Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Chauffeur drive & Car hire
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT FRIDAY 6, JUNE, 1997 ISSUE NO 12516

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١ صفر ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥١٦

تساؤلات عن استمرار توقيف أبو رزق بعد إطلاق نعمة

وساطة خدام نجحت في مصالحة الهراوي وبري

□ بيروت - «الحياة»:

■ نجح نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام امس في اجراء المصالحة بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد يوم طويل من المحادثات مع أركان السلطة اللبنانية. وقد جرت المصالحة بحضور بري الى قصر بعبدا مساء وتناول العشاء الى مائدة رئيس الجمهورية.

واكد خدام في تصريح اثر لقائه الرئيس الياس الهراوي ناقلاً اليه رسالة من الرئيس حافظ الاسد عن التطورات الاقليمية وخصوصاً التعاون التركي - الاسرائيلي، ان الاتهامات لسورية بايواء زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان، وغيرها من الاتهامات «غير صحيحة وغير مبنية على اساس»، معتبراً ان «الحملات التركية عليها ناجمة عن ظروف داخلية»، مشدداً على «اننا نريد علاقات حسن جوار مع تركيا».

واعلن خدام، الذي امضى يوماً كاملاً في لبنان، تنقل فيه بين القصر الجمهوري في بعبدا ومنزل رئيس المجلس النيابي نبيه بري ومنزل رئيس الحكومة رفيق الحريري، انتهى الى مصالحة الهراوي وبري (بعد قطيعة استمرت نحو ستة اشهر) ان «العمل العربي المشترك جيد الآن»، وعلق على سؤال في شأن الحوار بين البطريركية المارونية وسورية بالقول «نحن نريد ان تكون علاقاتنا جيدة مع جميع المرجعيات الروحية والمدنية في لبنان... واي امر يتعلق بلبنان او بسورية يكون بين الدولتين لا بين المرجعيات المدنية او الدينية. الحوار يكون بين الدول».

وجاءت زيارة خدام هذه في ظل استمرار فصول الملاحقة القضائية في حق النقابيين الياس ابو رزق الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام رئيس الاتحاد العمالي - المستقل المصر على شرعية انتخابه وغير

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير عبدالله أنهى زيارته للقاهرة

مبارك اتصل بالملك فهد لعرض "العلاقات المتميزة"

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اجرى الرئيس حسني مبارك امس اتصالاً هاتفياً مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تناول «العلاقات المتميزة بين البلدين والتطورات العربية والاقليمية».

الى ذلك غادر القاهرة مساء امس ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام عقد خلالها ثلاث جلسات من المحادثات مع مبارك، شارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في احداها اول من امس. وتناولت المحادثات دعم العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وتفعيل التضامن العربي، كما وضع الرئيس المصري الأمير عبدالله في صورة الجهود المصرية المبذولة لانقاذ عملية السلام.

واكدت مصادر رسمية ان الزيارة «ناجحة»، كما سادت المحادثات «روح المحبة والمودة ما يعكس عمق العلاقات بين الشعبين والبلدين».

وكان مبارك والأمير عبدالله شهدا حفلة اقيمت مساء اول من امس في دار الاوبرا وحضرها الوفد الرسمي المرافق لولي العهد السعودي والدكتور كمال الجنزوري رئيس

التتمة في الصفحة (٦)

مشاركة واسعة في المناطق التي شهدت مجازر

الجزائر: الانتخابات مرت بسلام

الرئيس زروال بعد ادلائه بصوته. (ا ف ب)

□ الجزائر - «الحياة»:

■ جرت الانتخابات الجزائرية في اجواء هدوء امس، وتميّزت باقبال شعبي ضعيف صباحاً تحسن نسبياً بعض الظهر، وحضور امني كثيف في مختلف المناطق لا سيما حول مراكز الاقتراع. ولم تسجل حوادث امنية بارزة باستثناء ما ذكرته وكالة «اسوشيتد برس» مساء عن انفجار قرب العاصمة ادى الى جرح ثلاثة مراقبين دوليين. ولم يؤكد الخبر مصدر رسمي.

ويتوقع ان تتجاوز نسبة المشاركة في التصويت في انتخابات امس ٦٥ في المئة. واعلنت وزارة الداخلية بعض الظهر ان نسبة المشاركة كانت في حدود ٤١ في المئة عند الثالثة بعدما كانت ١٧ في المئة الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. ولوحظ ان التصويت كان مرتفعاً في ولايات الجنوب (٨٢ في المئة)، بينما كان في حدود ٥٠ في المئة

التتمة في الصفحة (٦)

شكوك في اعلان عن اتفاق بين 'طالبان' والأوزبك

باكستان تتهم ايران بالتدخل في الشؤون الافغانية

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ خيمت شكوك حول اعلان باكستان توصل حركة «طالبان» الى اتفاق مبدئي مع خصومها الاوزبكيين شمال افغانستان وذلك نتيجة استمرار المعارك هناك واعلان الناطق الرسمي باسم الميليشيات الاوزبكية الجنرال همايون فوزي رفض الميليشيات الدخول في صفقة منفردة مع

التتمة في الصفحة (٦)

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ يرفض مسؤولون أميركيون التعليق على قرار حركة «طالبان» إغلاق السفارة الايرانية في كابول وطرد ديبلوماسييها. كما يرفضون التعليق على السبب الذي اعطته الحركة لهذا القرار وهو ان السفارة الايرانية «تورطت في نشاط تجسسي». ويشير الاميركيون الى ان معارضة ايران لحركة

التتمة في الصفحة (٦)

بعد محادثات مع الباز وشاحاك

واشنطن ملتزمة أمن اسرائيل وتدعم الدور "البناء" لمصر

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن البيت الابيض امس ان المحادثات التي اجراها مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر الاربعاء الماضي مع كل من الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك ورئيس هيئة الأركان الاسرائيلية الجنرال امنون شاحاك كانت «بهدف اعطائنا الفرصة لمراجعة الوضع الراهن في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لاحياء عملية السلام».

وقال مسؤول في ادارة الرئيس كلينتون ان بيرغر «شدد خلال اجتماعه مع شاحاك على التزام الرئيس (الاميركي) امن اسرائيل. وانه شدد ايضاً خلال اجتماعه بالباز على الدعم القوي للرئيس لدور مصر البناء في العمل على احياء عملية السلام».

ويذكر ان الجنرال شاحاك يقوم حالياً بزيارة لواشنطن لتوديع رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي الذي يحال على التقاعد قريباً. وكان شاحاك عقد امس محادثات مع شاليكاشفيلي والطاقم العسكري الاميركي. ونقلت الصحف الاميركية امس تصريحات لشاحاك من اسرائيل تتحدث عن زيادة احتمالات اندلاع الحرب في الشرق الاوسط. وعلق مسؤول في البيت الابيض على ما نشر بقوله «إن ذلك يشكل أكبر دليل على اهمية اعادة عملية السلام الى مسارها، ذلك ان الجميع يعرف ان البديل من السلام هو الحرب، وان الجميع متفقون على انهم لا يريدون الحرب وبالتالي ان المطلوب اعادة احياء المفاوضات».

حذر من المبالغة

وفي الاطار نفسه، قال مسؤول في وزارة الخارجية ان زيارة الدكتور الباز الخاصة تاتي في اطار المشاورات المستمرة التي يجريها المسؤولون الاميركيون في واشنطن في المنطقة. وحذر المسؤول من المبالغة في التفاؤل، اذ لا توجد «افكار او مبادرات جديدة». وقال إن الادارة لا تزال تنتظر من الاطراف المعنية خصوصاً الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتخاذ القرارات الضرورية الهادفة الى استئناف المفاوضات.

وقال المسؤول إن الاجتماع الذي كان متوقعاً عقده بين الدكتور الباز والوزيرة اولبرايت اليوم الجمعة لن يتم واستعيض عنه باتصال هاتفي بينهما الاربعاء الماضي. وأضاف ان المسؤولين اجريا محادثات جيدة.

الملك حسين: لا عودة عن القانون الجديد للصحافة

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ وجه الملك حسين امس انتقادات الى النقابات المهنية المعارضة التي تشن حملة على قانون الصحافة الجديد، مؤكداً ان حكومته لن تتراجع عن القانون الموقت الذي قال انه جاء لضبط «الانفلات» في الحرية.

وقال الملك حسين في خطاب القاه في جامعة مؤتة العسكرية ان الحكومة لن تتراجع عن قانون المطبوعات والنشر «الذي توخينا فيه ضبط التجاوزات وانفلات الحرية... لأننا لن نسمح للصحافة بالإساءة الى علاقاتنا مع الدول الشقيقة واستغلال حرية الصحافة للإساءة لسمعة الناس وابتزازهم والتنكّر لكل انجاز».

واضاف الملك حسين ان القانون الجديد جاء بعد محاولات عدة «لتصحيح اوجه الخلل والتجاوزات، وتعديلها حتى وصلنا الى الواقع الذي لا بد فيه من اتخاذ قرار». واوضح ان القانون الجديد وضع «بعد الدراسة، وصادقنا عليه ووقعناه، ولن نتراجع عنه ولن نعود عن قرارنا».

وكان مجلس نقابة الصحافيين التقى اخيراً مسؤولين في الحكومة وقدم مذكرة اقترحت ادخال بعض التعديلات على القانون. وتاتي تصريحات الملك حسين هذه لتضع نهاية للتكهنات بعدول الحكومة عن القانون او موافقتها على تعديله.

واعتبر العاهل الأردني ان حدود الحرية «تكمن في عدم التجاوز على حريات الآخرين وعدم الاساءة للوطن وعدم العبث بمصلحته او المس بالوحدة الوطنية من قريب او بعيد». واشار الى انه «كثر الحديث عن سقف الحرية... والحرية ليس لها سقف وسقفها الفضاء الرحب». وزاد: «ارجو ان يكون في ذلك اشارة الى من يستخدم هذا

التتمة في الصفحة (٦)

"لا يحق لأي مجموعة فرض خياراتها"

خاتمي يتعهد تحقيق "انفراج" في علاقات إيران

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد الرئيس الإيراني المنتخب محمد خاتمي ان حكومته ستعتمد سياسة خارجية تهدف إلى تحقيق «الانفراج وازالة التوتر في العلاقات مع الدول» والعمل من أجل احلال «سلام دائم في العالم». واعتبر ان إيران كانت «اشد المتضررين من الارهاب»، داعياً إلى وحدة وطنية تقف في وجه «المؤامرات التي تهدد الإسلام والاستقلال الوطني» لبلاده.

واعلن التزامه تنفيذ ما تعهد به في برنامجه الانتخابي الذي مكّنه من فوز ساحق في الانتخابات الرئاسية اخيراً، مشدداً على حاجة المجتمع الإيراني إلى «حكومة قوية». ودافع عن حضور الشعب

التتمة في الصفحة (٦)

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط، للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "اثار الذنب".
وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦٢٤١٠

'منار' هدية فرنسية في نادي الفروسية... وعروض خيل لكل الفصائل

غزة تتهيأ لاستعادة مكانتها وتحلم بزمن الرومان

□ غزة - من حسين حجازي:

■ ينادي يوسف سلامة الدقس (ابو رامي) على الاحصنة التي انتقلت الى مكانها الجديد، كل باسمه. وهو يشرح لزواره، بينما يربت بحنو بالغ على وجوه هذه الاحصنة، كيف يميزون الملامح العربية الاصيلة لخيوله الاثنين والعشرين، وهي مجموع الخيول التي يضمها نادي الفروسية الذي ما زال العمل جارياً لاستكمال انشائه فوق ربوة صغيرة على ساحل البحر. وهو ينادي في النهاية على «منار» التي لم تنته بعد من التهام وجبة عشائها، داعياً زواره الى مشاهدة هذه الفرس العربية الاصيلة، التي يقول ان ثمنها يبلغ مليون دولار، وهي مع اربعة خيول اخرى، حمل عليها النادي هدية من فرنسا.

ويتكون النادي من مدرج وصالات للتدريب الصيفي والشتوي، ومقفزين للحواجز، اضافة الى المطعم والاصطبل. ويقول أبو رامي ان النادي الذي كان انشاؤه يشابه الحلم، يقع على قطعة من الارض تبلغ مساحتها ٢٨ دونماً (٢٨ ألف متر مربع) بينما خصصت قطعة اكبر بأضعاف الى الشرق من مدينة غزة تبلغ مساحتها ٢٥٠ دونماً لاقامة سباق الخيول عليها. وبينما يحضر احد مساعديه فناجين القهوة، يسرد ابو رامي، لزواره، قصته المفضلة عن كيفية تأسيس النادي.

تسهيلات من عرفات

يقول ان البداية كانت عام ١٩٨٢ «عندما تجمعنا، عدد قليل من الفرسان الهواة، لاقامة سباق للخيل: كنا نريد ان نمارس هوايتنا، ليس اكثر. ولكن في ١٩٩٣، فقط، حصلت انطلاقتنا، بعدما دعينا الى اقامة عرض في احتفال وطني امام جمهور عريض في ملعب اليرموك. ومنذ ذلك الوقت اصبح كل الفصائل يحرص على دعوتنا لتقدم عروضنا في احتفالاته».

ويضيف: «في العام الماضي، ذهبنا الى الرئيس ياسر عرفات، وقلنا له في عيد ميلاده اننا نريد ان نشكّل اتحاداً للفروسية، واستجاب الرئيس الذي اعطى كل التسهيلات لجعل المشروع حقيقة عن طريق تأسيس ناد للفروسية، وتنظيم سباق للخيل في غزة».

واليوم هناك ٤٥ حصاناً في النادي، و٢٢ فارساً هاوياً. ويقول «ابو رامي» ان ثمانية اشخاص يعملون حتى الآن في النادي «ولكن قريباً، عند استكمال مشاريع البناء، من المقرر ان يستوعب النادي ٥٠ موظفاً». ويشير الى ان الترتيبات جارية على قدم وساق لاقامة عروض السباق، والبدء بدورات تدريبية، لإعداد فرسان محترفين، اضافة الى تنظيم دورات لتدريب الاطفال من سن عشر سنين.

عصب السياحة

الجدار الخارجي للمدرج المطلّ على شاطئ البحر، بمحاذاة المكان المقرر لانشاء فندق «ماريوت» مزيّن بلوحات فنية ورسوم من وحي الموضوع اذ تظهر فرساناً وخيولاً جامحة، بألوان زيتية براقة، بينما تعطي السقائف القرميدية الحمر، والجدران الخشبية المقوّسة التي تميّز الانشاءات الانطباع الاخير، ولكن القوي، الذي يتركه المكان.

غزة تسير بسرعة نحو ان تكون صورة اخرى عن بيروت ايام عزها من الكازينوهات المترامية على طول الساحل، الى الفنادق والابراج والمسابح ومدن الملاهي للاطفال، وسباق الخيل اخيراً. كأن الفلسطينيين لا ينفكون عن الحلم باعادة مكانة غزة القديمة في التاريخ عندما كانت في عهد الامبراطور هادريان، مدينة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الرئيس الهراوي لدى استقباله خدام والشرع ويدا الرئيس الحريري. (ا ب)

خدام مجتمعاً مع الرئيس بري. (علي سلطان)

«لا آفاق لاستئناف السلام ما لم تراجع اسرائيل سياستها»

خدام والشرع اجريا محادثات مع الرؤساء الثلاثة: التعامل مع لبنان كدولة والعلاقة جيدة مع كل المرجعيات

□ بيروت - «الحياة»

■ اجرى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام يرافقه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع محادثات مع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري في بيروت، تناولت العلاقات اللبنانية - السورية وسبل التنسيق بين البلدين لمواجهة الظروف الاستثنائية التي تمر فيها المنطقة، خصوصاً في ضوء تعثر عملية السلام والتحالف التركي - الاسرائيلي.

واعتبر خدام ان «لا آفاق امام استئناف العملية السلمية ما لم تراجع الحكومة الاسرائيلية سياستها جذرياً»، مشيداً بالتجاوب العربي مع الطروحات السورية التي حملها والشرع الى عدد من دول الخليج والمغرب العربي. واكد ان «سورية تتعامل مع لبنان من دولة الى دولة»، مشدداً على انها تريد ان تكون علاقاتها جيدة مع كل المرجعيات الروحية والمدنية في لبنان.

وكان خدام والشرع وصلا الى محلة المصنع، على الحدود اللبنانية - السورية في العاشرة قبل ظهر امس، واستقبلهما رئيس الحكومة ووزير الخارجية اللبنانية فارس بويز. ووصلوا الى قصر بعبدا في الحادية عشرة وعشر دقائق، واجتمعوا مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في حضور قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع فيها اللواء غازي كنعان.

بعد الاجتماع الذي دام نحو ساعة، قال خدام «هدف الزيارة اطلاع فخامة الرئيس على نتائج الجولة العربية التي قمنا بها واكدنا فيها عدداً من القضايا الاساسية التي تهم العالم العربي، وسورية ولبنان، ومنها المؤتمر الإقتصادي الشرق الأوسطي الذي يدور الحديث على عقده (في الدوحة) والتحالف العسكري التركي - الاسرائيلي، والبحث عن سبل اقامة تكتل اقتصادي عربي يدخل العلاقات العربية مرحلة جديدة ملموسة، ويضع العرب على طريق جديدة في تعاملهم، ومن ثم في التعاون مع العالم الخارجي ومواجهة التطورات الكثيرة التي يتعرضون لها في هذه المرحلة. اذاً عرضت على فخامة الرئيس نتائج الاتصالات، وناقشنا بعض المسائل المتعلقة بها، وتوصلنا الى استنتاجات مشتركة». ودار بين خدام والصحافيين الحوار الآتي:

● كيف كان التجاوب العربي مع الطرح السوري؟

- كان جيداً جداً، والعمل العربي المشترك الآن في مرحلة جيدة ومريحة وتدعو الى التفاؤل.

● يحكى عن اقتراح سوري في حضور العراق القمة الاقتصادية من اجل الرد على التحالف التركي - الاسرائيلي؟

- لم نناقش مع احد موضوع القمة الاقتصادية.

● ثمة من يتهم سورية بأنها تؤوي عبدالله أوجلان وتدعم حزب العمال الكردستاني المناهض لتركيا؟

- سورية تتهم باشياء كثيرة غير صحيحة وغير مبنية على اساس. والحملات التركية ضد سورية ناجمة عن ظروف داخلية، تحاول تجييرها في اتجاه الخارج. ولا تستطيع تركيا، ولا اقول الحكومة التركية لأنها في واد والسلطات الاخرى هناك في واد آخر، ان تؤكد او تثبت ان هناك اي مساعدة تذهب من سورية الى الحزب العمالي الكردي. نحن نريد علاقات حسن جوار مع تركيا والدول الاسلامية المحيطة بنا اي تركيا وايران. ما هي مصلحة سورية في ان تكون هناك حال من القلق على حدودها؟ لا مصلحة لنا اطلاقاً وليس لدى سورية اي عمل ضد اي بلد لا عربي ولا اجنبي آخر.

● هل يعني ان القمة الاقتصادية لن تعقد في قطر؟

- لا اريد ان اتحدث باسم احد ولكن اذا عدنا الى القرارات العربية، فعقد مثل هذه القمة يتعارض مع قرارات القمة العربية التي عقدت في حزيران (يونيو) الماضي في القاهرة.

● ما السبل السورية لمواجهة تعنت اسرائيل؟

- العمل العربي وتعزيز العلاقات العربية وتعزيز الوضع العربي ومواجهة ما يحصل حول العرب في صورة مشتركة وادراك مشترك لطبيعة المخاطر والتحديات التي تواجه الامة العربية.

● هل هناك توجه لعقد قمة عربية قريباً؟

- لم نناقش عقد قمة عربية. لكن في مسألة التكتل الاقتصادي اتفقت مصر وسورية على اعداد ورقة مشتركة الى اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي سيعقد في ٢٥ الجاري. فإذا تم الاتفاق عليها فستعرض على الدول العربية الاخرى. وقد يؤدي التسلسل الموضوعي والمنطقي الى عقد قمة اقتصادية عربية لمناقشة مثل هذا التوجه واقراره.

● هل من امل جديد لمستقبل العملية السلمية؟

- سياسة الحكومة الاسرائيلية اغلقت الابواب وما لم تعد الحكومة الاسرائيلية النظر في سياستها في شكل جذري لا احد يستطيع القول ان هناك آفاقاً امام استئناف العملية السلمية.

● الى اين تتوقع ان تؤدي الحملة التي تحدثت عنها؟ وهل يمكن ان تصل الضغوط المتزايدة الى سورية؟

- اولاً ما يحصل على الاراضي العراقية لا يعني العراق فقط بل يعني الدول العربية بأسرها، فالشراكة التركية - الاسرائيلية هي شراكة امنية وسياسية واقتصادية هدفها السيطرة على المنطقة والارض والمصالح العربية، وبالتالي علينا جميعاً ان نعمل ما نستطيع لكي تعيد تركيا النظر في هذه السياسة، لانها على الامدين القريب والبعيد لا مصلحة فيها لتركيا ولا تساعد على تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة. ونأمل في ان يؤدي العمل العربي المشترك الى ايجاد اقتناع جديد لدى الجانب التركي يعيد النظر في علاقاته مع العرب الى الافضل.

● في حال لم يحصل ذلك ولم تعد تركيا النظر، ما هو الافق المستقبلي؟

- هذا الامر يناقش لاحقاً.

● هل قد نصل الى قطع علاقات مع تركيا؟

- هذا الامر غير مطروح. والامور لا تناقش بقطع العلاقات الديبلوماسية. يجب ان نبحث في تقوية الحوار مع تركيا لإقناعها بأن صوابية العلاقات الحقيقية والجدية هي مع الجانب العربي لا مع الجانب الاسرائيلي.

● هل تعاد العلاقات السورية - العراقية في ضوء ما يسمع عن تنقل وفود اقتصادية بين البلدين؟

- هناك وفود تجارية تذهب بين البلدين لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي ولم نتحدث عن بعد سياسي لمثل هذه الوفود.

● ما هو تعليقك عن المعلومات التي تتحدث عن حوار بين بكركي وسورية؟

- بالنسبة الينا الامر لا يتعلق بالحوار مع هذه الجهة او تلك، نحن نريد ان تكون علاقاتنا جيدة مع كل المرجعيات الروحية والمدنية في لبنان. وهناك اناس يذهبون ويأتون ويقولون لنا كلاماً جيداً ويسمعون كلاماً جيداً، اما الحوار فحوار على ماذا؟ اي امر يتعلق بلبنان او سورية يكون بين الدولتين لا بين المرجعيات المدنية او الدينية، الحوار يكون بين الدولتين. نحن دولة ونتعامل مع الدولة اللبنانية التي نعتبر انها قدمت انجازات هائلة الى لبنان، واعادت اليه الامن والاستقرار والى اللبنانيين البسمة، ومكّنتهم من ان يعيشوا في بلد مستقر آمن وان يستعيدوا الطموح نحو المستقبل وان يتطلعوا الى المستقبل بكل اطمئنان.

● في ضوء الاحتقان الاقليمي، هل تتوقع حرباً عسكرية؟

- لا نريد ان نتوقع ونستنتج، نأمل في الا يخطئ احد في الحسابات.

وبعد تصريح خدام، توجه الحريري يرافقه اللواء كنعان الى مقر رئاسة المجلس النيابي في عين التينة للقاء الرئيس بري، ووصلا في الاولى الا ربعاً وعقدا على الفور لقاء مع بري استمر حتى الاولى والنصف، غادرا بعدها من دون الادلاء بأي تصريح.

وعلم ان الحريري والعميد كنعان فشلا في اقناع الرئيس بري بمرافقتهما الى بعبدا للمشاركة في مأدبة الغداء التي يقيمها الرئيس الهراوي للوفد السوري الزائر. وعادا الى قصر بعبدا في الثانية الا ربعاً وانضما الى الرئيس الهراوي وخدام والوزيرين الشرع وبويز.

وفي الثالثة توجه خدام والحريري، والشرع وكنعان الى عين التينة والتقوا الرئيس بري.

واعلن خدام بعد اللقاء الذي استمر نحو ساعتين ان «لبنان وسورية يعملان معاً في كل المجالات ولا سيما منها ما يتعلق بقضية الصراع العربي - الاسرائيلي». ونفى وجود اي خلاف بين الرؤساء الثلاثة في لبنان. وقال «ليس هناك مسافة بين قصر بعبدا وعين التينة. هم يعملون جميعاً في اطار مصلحة لبنان ومصلحة الدولة اللبنانية». وقال ان «العلاقة بين الرئيسين هي دائماً ايجابية وعلام هما مختلفان؟». وعن الخطوات الملموسة للقاء بينهما، اجاب «يلتقيان».

وختم ان اللقاء مع بري «كان مفيداً وايجابياً وناقشنا فيه مجمل المواضيع المتعلقة بالوضع العربي في المنطقة واستخلصنا وجوب العمل المشترك من اجل الوصول الى وضع افضل في الساحة العربية».

اما الرئيس بري فأعلن ان رئيس الجمهورية دعاه الى العشاء في قصر بعبدا الثامنة مساء وانه سيلبي الدعوة. ثم زار الوفد السوري الحريري في دارته في قريطم.

الحريري عن اقتراحه لقانون الإنتخاب: هدفه إخراج لبنان من الحال الطائفية

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «موضوع الاعداد لقانون جديد للانتخابات النيابية الذي طرحناه اخيراً للنقاش لا يلغي التوزيع الطائفي المعتمد في التمثيل النيابي والمناصب الرئاسية وتأليف مجلس الوزراء». وأضاف ان «ما نطرحه محاولة هادفة وجدية لإخراج لبنان من الحال الطائفية الراهنة بجعل النائب مسؤولاً امام جميع اللبنانيين، لا امام فئة منهم محصورة في قضاء او محافظة، وفي ايجاد خطاب سياسي يأخذ هذا الواقع في الاعتبار ويراعيه ويتأقلم مع ظروفه وموجباته».

كلام الحريري جاء في حفل تكريم العلامة الراحل الشيخ عبدالله العلايلي في دار الفتوى عصر امس. وأشاد رئيس الحكومة بمزايا الراحل واعتبره «فقيد العربية والاسلام وفقيد لبنان وقد عاش حياته كلها ضمن المفاهيم الوطنية التي جمعت حوله عقول سائر اللبنانيين، واسهم في الحياة الثقافية التي اعطت لبنان تلك السمعة العالية لدى العرب والعالم في آفاق الابداع والتجدد». وقال «عرف الحوار الثقافي والديني والسياسي في بلادنا، الحوار الذي دعا اليه فقيدنا، وبلغ ذروة ساحقة بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان ودعوته اللبنانيين الى التجدد الروحي والثقافي والانخراط في عيش وطني جامع ومنفتح». وتناول الحريري في كلمته طرحه القانون الجديد للانتخابات. وقال انه «يرتكز الى مبدأ تكريس العيش المشترك بين اللبنانيين وتحصينه في وجه تيارات التعصب والافكار الفئوية». وقال ان «ما يجب الوصول اليه عبر القانون الجديد للانتخابات، هو ربط مصالح السياسيين بصيغة العيش المشترك، وايجاد حال وطنية عامة تشعر السياسي ان اي تصرف من تصرفاته سينعكس على لبنان كله، وان اللبنانيين جميعاً سيحاسبونه عليه من خلال مشاركتهم في انتخابه نائباً».

واعتبر «القانون احدى الركائز الاساسية للاصلاح السياسي الذي ننشده جميعاً»، داعياً «الجميع ومن دون استثناء اي فريق، الى المشاركة في مناقشة المشروع وابداء الملاحظات وتقديم الاقتراحات وعرض الافكار في انفتاح وايجابية». وقال «نحن في الحكومة لسنا منغلقين على اي طرح نرى انه يخدم الهدف الذي تحدثت عنه. ولسنا مقتنعين بأن اللبنانيين طائفيون، وهم الذين يثبتون بالممارسة انهم ابعد ما يكونون عن الطائفية».

وختم ان «المجلس النيابي في نظامنا البرلماني الديموقراطي هو المؤسسة الام للدولة. وما دمنا نبني دولة المؤسسات ونعمل على تعزيزها وتحصينها، ونشهد لها تمارس مسؤولياتها في حرية وكفاية وشجاعة، الحري بنا ان نستنفر افكارنا وثقافتنا السياسية والقانونية لإعطاء البلاد قانوناً للانتخابات النيابية يؤسس للاصلاح السياسي ويحقق المصالحة الوطنية وينسجم مع دور المؤسسة الام».

رفضت اقتراح الدائرة الواحدة

المعارضة الكتائبية: الملاحقات تشوّه وجه لبنان الحضاري

□ بيروت - «الحياة»

■ رأت المعارضة الكتائبية في بيان اصدرته عقب اجتماعها الاسبوعي برئاسة رئيسها الدكتور ايلي كرامة «ان ملاحقة النقابيين الياس ابو رزق وياسر نعمة وتوقيفهما لم يكن ليحصل لو تركت الحركة النقابية تتدبر امرها من دون تدخلات السلطة التنفيذية وقراراتها الفوقية».

واضافت «ان ما يحصل من ملاحقات هو تضييق لهامش الحرية النقابية وآخر حلقة من سلسلة التعرّض للحريات العامة التي عشناها في السنوات والاشهر الاخيرة ما يشوّه وجه لبنان الحضاري»، داعية الى «اطلاقهما واقفال هذا الملف حفاظاً على ما خلّفته زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان من امل في مستقبل افضل»، ومشددة في الوقت نفسه على «استقلال القضاء». وأعلنت من جهة ثانية رفضها اقتراح رئيس الحكومة رفيق الحريري «جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة»، ودعت الدولة الى «اخذ العبرة من الانتخابات التشريعية الفرنسية الاخيرة». وطالبت «بابقاء اسم الرئيس الراحل كميل شمعون على المدينة الرياضية واسم قاعة بيار الجميل على قاعتها المغلقة».

ردود تستنكر التدخّل السياسي في القضاء

تخلية أبو رزق ونعمة في دعوى نشر أخبار كاذبة وإبقاء الأول موقوفاً في جرم إنتحال صفة

□ بيروت - «الحياة»

■ تتوالى قضية توقيف النقابي الياس ابو رزق فصولاً. وجديدها امس قرار بتخليته وياسر نعمة (الأمين العام في الاتحاد العمالي الذي يترأسه) بسند اقامة، في دعوى نشر اخبار كاذبة عن محاولات لتصفيتهما جسدياً وتشويه صورة لبنان في الخارج، وإبقاؤه موقوفاً في دعوى انتحال صفة رئيس الاتحاد العمالي واغتصاب سلطة مدنية.

وكان نعمة الذي اوقف ظهر اول من امس اطلق في الحادية عشرة والنصف ليلاً.

وفي تفاصيل اليوم القضائي الطويل امس صادقت الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي زاهي كنعان على قرار قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا رد طلب تخلية ابو رزق بجرم انتحال صفة واغتصاب سلطة مدنية. وقرر ميرزا في المقابل ترك ابو رزق ونعمة في دعوى نشر انباء كاذبة في الخارج بعد استجواب الاول ساعتين ونصف الساعة ونعمة ساعة ونصف الساعة، في حضور وكيلهما المحامي ناجي البستاني.

وفي حين أعيد ابو رزق الى مكان توقيفه في مستشفى الروم في الاشرفية (حيث ما زال يخضع للمراقبة والعلاج من ارتفاع في ضغط الدم)، قال نعمة «لم تصدر اي مذكرة توقيف وقرر قاضي التحقيق الاول عدم اصدارها لا في حق رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ولا في حقي انا». وأضاف ان الحق العام هو المدعي، والمدعي العام الاستئنافي ادعى وبالتشاور تم اطلاقنا وعدم اصدار مذكرة توقيف في حقنا في هذه القضية». وأكد ان «ما من شيء تغير في افادتنا والتحقيق لا يزال امانة عند الذين استمعوا الى اقوالنا». ونفى ان يكون موضوع اغتصاب سلطة مدنية طرح معه خلال التحقيق.

وسئل عن الذي تغير بين اول من امس وامس فأجاب: «القاضي بيطار وقاضي التحقيق الاول قاما بواجبهما. ولم يتغير اي شيء. على العكس توسع قاضي التحقيق الاول حيث يجب ان يتوسع واستجوبنا على هذا الاساس». واضاف «لم نسمع ولم نلاحظ ان هناك تدخلات سياسية حصلت في الموضوع».

وعما اشيع عن تدخل رئيس الحكومة رفيق الحريري في الموضوع قال: «الرئيس الحريري لم يتدخل كما ارجح مع القضاة، هو اعلن عن عاطفته (حياله)».

وكان نعمة اعلن صباح امس ان اطلاقه «ليل (اول من) امس تم بناء على اتصالات اجراها رئيس الحكومة الذي تبلغ امر التوقيف من وزير العدل بهيج طبارة اثناء توجههما الى قصر بعبدا لحضور جلسة مجلس الوزراء». وأضاف «ان المستندات المتعلقة بالتزوير والرشاوى كانت موجودة في مكتب الاتحاد العمالي العام حيث عُبث بها واختفت مع شكاوى الاتحادات والنقابات وأوراقنا الشخصية التي اصبحت على صفحات المجلات».

وأكد «ان التهديدات (التي تلقاها ابو رزق) تمت بواسطة الهاتف ولا يمكن اي شخص اثبات جهتها. وأبلغت في الحادية عشرة والنصف ليلاً انني حر، فلملمت اغراضي ونظموا محضراً. والرئيس الحريري اتصل بي لكي يطمئن الى عائلتي بعدما سمع خبر توقيفي». ولفت الى «ان وضع الاتحاد في جنيف ممتاز جداً، ولا يزال الوضع العمالي يضغط ورفاقنا هناك يتابعون الامور، واذا لم تستجب السلطة الافراج عن ابو رزق فسيحضر وفد رفيع المستوى من جنيف الى بيروت الاثنين المقبل».

اما المحامي البستاني فقال بعد جلستي استجواب ابو رزق ونعمة، «لم يوقف نعمة اذ كان على ذمة التحقيق. فطلبت النيابة العامة اصدار مذكرة توقيف وجاهية في حقه وفي حق السيد ابو رزق، وقرر قاضي التحقيق (ميرزا) تركهما خلافاً لرأي النيابة العامة ولم يستجب طلب اصدار مذكرة التوقيف». وأضاف «ان القضية تسير في منحى ايجابي نحو ايجاد حلول للأمور كافة. وقرار رد طلب التخلية يستند الى نقطتين: ماهية الجرم وعدم اكمال التحقيق، الهيئة الاتهامية تنظر في الدعوى في جلسة معينة للاستماع الى اربعة شهود (من النقابيين) ومن الطبيعي ان ترى ان من المبكر بت طلب التخلية قبل اكمال التحقيق. وفي ضوء جلسة التحقيق اليوم (امس)، نتقدم بطلب جديد للتخلية. والمرجح ان اتقدم به غداً (اليوم). وبالنسبة الى التهمة الموجهة للسيد ابو رزق عن اغتصاب السلطة، فقاضي التحقيق يقرر تحديد جلسة او عدمه. [illegible]

فيها. ونتوخى ان تبت القضية في اسرع ما يمكن».

وأعلن وكيل ابو رزق المحامي كريم بقرادوني انه زاره في المستشفى، وقال «انه يعاني اضطراباً في الضغط وانسداداً جزئياً في المجاري البولية قد يستدعي اخضاعه لعملية جراحية». واعتبر «ان الافراج عن نعمة خطوة ايجابية في اتجاه الافراج عن ابو رزق، وما ينطبق على الاول ينطبق على الثاني من الناحية القانونية». وأضاف «انني ادرك ان القضاء لا يتدخل في السياسة، لكن السياسة هي التي تتدخل في القضاء فتورطه وتتورط من خلاله».

وذكرت معلومات طبية ان ابو رزق، وقبل نقله الى قصر العدل، اصيب بحال من الغثيان والاضطراب في القلب. وأكد طبيب قوى الامن الداخلي الذي اشرف على معالجته «ان وضعه الصحي لا يسمح له بأي شكل من الاشكال بأن يوقف في سجن رومية»، لذا أبقي في مستشفى الروم.

الشهود النقابيون

وتابع القاضي ميرزا الاستماع الى افادات الشهود بدءاً بافادة النقيب الياس الهبر ثم افادة محمد خليل قشعبان خضور، فيما غادر عبد الغني عيسى من دون الاستماع الى افادته، في دعوى انتحال صفة واغتصاب سلطة مدنية.

وعلم ان الاسئلة التي وجهت الى الهبر تركزت على العملية الانتخابية بصفته رئيس السن خلالها وبالتالي رئيس الجلسة. ودار البحث على سؤالين: الاول هل اجريت عملية اقتراع؟ وهل كان هناك اكتمال للنصاب؟.

وأكد الهبر «ان عملية الاقتراع تمت ولكن لم تجر عملية انتخاب اذ لم تكن هناك منافسة، وبالتالي اعلنت لائحة ابو رزق بالتزكية، ثم ان النصاب كان قانونياً». وأشار الى «ان انسحاب البعض لا يغير في النصاب لانهم حضروا ولم يصوتوا. وفي مطلق الاحوال اخرجوا في صورة قسرية». وأكد «ان الانتخابات اجريت في صورة شرعية ووفق الاعراف التي تمت فيها كل الانتخابات السابقة منذ وجود الاتحاد».

وقال الشاهد الخليل بعد استجوابه «نحن مع وحدة الحركة النقابية لانها هي التي تنعكس ايجاباً على الوضع العمالي. ومن دونها لا يمكن اي مطلب عمالي ان يتحقق. فباتحاد جميع النقابيين نوصل العمل النقابي الى غايته المنشودة وهي الخير العام للعامل ولصاحب العمل».

ردود فعل

وسجل امس مزيد من المواقف من توقيف ابو رزق. فاستغرب نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «اطلاق نعمة والإبقاء على ابو رزق موقوفاً علماً ان التهمة الموجهة اليهما واحدة». وقال «اننا نرحب بتخلية نعمة الامين العام للاتحاد العمالي - جناح ابو رزق، لكن الامر الذي يدعو الى الاستغراب هو تخليته من دون تخلية ابو رزق، في الوقت الذي تبنى الامين العام الجرم الذي اتهم به، وهو تشويه سمعة لبنان في الخارج، وأسهم مع ابو رزق في كل الاعمال المنسوبة الى الاخير، والتي اعتبرت جرائم مرتكبة، ان لجهة انتحال صفة وإن لجهة اغتصاب سلطة مدنية، وإن لما سمي بتشويه سمعة لبنان».

واضاف «اخلي نعمة في الحادية عشرة ليلاً. ولكن لماذا ابقي ابو رزق موقوفاً؟ هذا يؤكد ان المداخلات تؤدي دوراً واضحاً، ونربأ بالقضاء وبالسلطة ان يستمرا على هذه المسلكية، لان هذا يسيء الى القضاء والسلطة نفسها. عيب الاستمرار في توقيف ابو رزق وهو المصحوب بتقارير طبية ثابتة وواضحة هي سبب من اسباب تبرير تخليته في جرائم اكثر خطورة. نأمل في تخليته وإلا فالحال الشعبية التي تشير باصبع الاتهام الى المداخلة مع القضاء تتعاظم يوماً بعد يوم».

وتطرقت لجنة حقوق الانسان النيابية، برئاسة النائب ميشال موسى الى قضية توقيف ابو رزق ونعمة. وشددت على «ضرورة احترام الحريات العامة في ظل النظام الديموقراطي الذي يتمتع به لبنان وعلى ضرورة المحافظة على وحدة العمل النقابي». ورأت «ان هذا الموضوع تعرض لتجاذب سياسي غير مبرر ما دامت القضية في يد القضاء». وشددت على «عدم تسييس الموضوع والاحتكام الى النصوص القانونية المرعية الاجراء وعلى تخفيف الاستنساب الى اقصى حد ممكن». وتمنت على القضاء المختص «الاسراع في استكمال التحقيقات».

وعقد المجلس التنفيذي لاتحاد النقابات العمالية للطباعة والاعلام جلسة طارئة برئاسة رئيسه حليم مطر واستنكر توقيف ابو رزق، مطالباً «بالافراج الفوري عنه». واعتبر ان توقيف امينه العام ياسر نعمة «يأتي في سياق سياسة الممارسات الضاغطة على الحركة النقابية وحريتها». وأكد تمسكه «باستقلال الحركة النقابية ورفض اي تدخل في شؤونها». ودعا نقابات الصحافة والمحررين وأصحاب المطابع الى «الوقوف صفاً واحداً في الدفاع عن الحريات النقابية والعامة والعمل مع كل الهيئات لصون هذه الحريات».

وأعلنت لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني» في بيان اذاعته امس بعد اجتماع في مقر الامين العام لرابطة الشغيلة النائب زاهر الخطيب «الاستمرار في التحرك السلمي الديموقراطي تصعيداً باقرار الاضراب والتظاهر على كل الاراضي اللبنانية وتشكيل لجان عمل تعبوية لهذه الغاية في العاصمة والمناطق ووضع خطة ميدانية لانجاح التحرك». ودعت المواطنين الى «ممارسة حقهم المشروع في الدفاع عن الحريات العامة ولقمة العيش وانتصاراً لحرية الياس ابو رزق وياسر نعمة ورفاقهما الاحرار».

ورأى نقيب المحررين ملحم كرم ان اطلاق ياسر نعمة وهو الامين العام لاتحاد الطباعة والاعلام ومدير جريدة «السفير» اللبنانية، «كان حقاً له ولم يكن منّة من احد. وهو ما نريد ان نؤكده. ونركز على معنى اطلاقه في ساعة نافرة في معايير القضاء ما يعني تراجعاً وإدانة للتوقيف نفسه الذي كان ظلماً وتعسفاً ضد الحركة النقابية. لن نشكر احداً على هذا الاطلاق لانه حق ولأننا لن نقف يوماً كنقابيين في خانة المتملقين. وهذا لا يخفف من حدة مطالبتنا باطلاق الياس ابو رزق فوراً وبتوطيد الحرية وبضرورة صيانتها، عدا انه لن يحملنا على التطرية في مواقفنا. فستظل المواقف المبدئية هي اياها. ونقول لأهل الشأن ان اللبنانيين، باجمعهم او بكثرتهم الكبرى، يقرعون ضمائركم ويناشدونكم ان تكونوا في حجم المرحلة التي يعيشها لبنان اليوم والوطن العربي باجمعه، وأهم اسلحتها الحرية التي من دونها لا وجود لوطن صغير ولا لوطن كبير. وسنظل نرى في استمرار توقيف الياس ابو رزق تجنياً على الحريات واستطالة على الحقوق العامة. وسنلتقي (اليوم) في اجتماع اتحاد نقابات المهن الحرة لنتخذ الموقف النقابي المسؤول لاطلاق ابو رزق فوراً والعودة عن كل مسيرة الاخطاء والارتكابات التي توالت كابوساً على لبنان طوال الايام العشرة الاخيرة».

واستمر تفاعل قضية توقيف ابو رزق دولياً. فالامين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب حسن جمام قال «كمجموعة عمالية دولية اتخذنا قراراً يدين اعتقال الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي العام الشرعي، وايضاً تصرفات الحكومة اللبنانية وانتهاكها الحقوق والحريات النقابية. اما في ما يتعلق بالمجموعة العربية فهي لا تعترف بالاتحاد الذي يترأسه غنيم الزغبي. اقول ذلك بكل وضوح. والاتحاد الشرعي هو الذي يترأسه الياس ابو رزق».

واشار الى ان ممثلي اتحاد ابو رزق، عبد الامير نجده وجوزف برباري «يشاركان في اجتماعات منظمة العمل الدولية في جنيف مشاركة كاملة».

اما مستشار الشؤون النقابية في منظمة العمل الدولية وليد حمدان فاعلن ان «المنظمة ضمن مواثيقها ومعاهداتها وآلياتها واتفاقاتها، تقول في شكل واضح ان من غير الجائز ان يكون هناك اعتقال لأي قائد نقابي بسبب نشاطه النقابي، وأي تدخل في الشؤون النقابية من اي طرف غير الطرف العمالي».

وتضاربت المعلومات في بيانين لإتحاد غنيم الزغبي وإتحاد ابو رزق في شأن وصول وليد حمدان مساء امس الى بيروت. فالأول اشار الى ان حمدان ليس مكلفاً اي مهمة انما يعود الى مقر عمله، في حين اكد الثاني ان حمدان سيجري اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين ومسؤولي الاتحاد العمالي ويزور ابو رزق «بصفته عضواً في مجلس ادارة منظمة العمل الدولية ورئيساً للاتحاد العمالي معترفاً به منها. ويعود بعد ذلك الى جنيف لإبلاغ مسؤولي المنظمة بالنتائج لاتخاذ الموقف».

واعلنت نقابة مستخدمي شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) دعم «قيادة الاتحاد العمالي بقيادة رئيسه غنيم الزغبي والوقوف معه للمّ الشمل العمالي». واكدت «الثقة في الجسم القضائي وحرية العمل النقابي ضمن الاطر القانونية».

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

جنبلاط أصدر قراراً لاخلاء بلدة كفرنبرخ

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قراراً قضى باخلاء جميع شاغلي المنازل والممتلكات والمؤسسات في بلدة كفرنبرخ (قضاء الشوف) وتسليمها الى اصحاب الحق فيها في مهلة اقصاها ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري. وكلف سرية شؤون المهجرين في وحدة الدرك تنفيذ مضمونه، والصندوق المركزي للمهجرين دفع التعويضات المالية كبدلات اخلاء وكلفة ترميم بناء على الكشوفات والتحقيقات الفنية والاجتماعية التي تجريها اجهزة الوزارة والصندوق والسرية، بعدما توافرت لديه الامكانات المادية لدفعها.

وابلغ القرار رئاسة مجلس الوزراء ووزارتي الداخلية والدفاع وقيادتي سرية شؤون المهجرين في وحدة الدرك وفي بيروت والى لجنتي العودة والمقيمين في البلدة. ويأتي القرار استكمالاً لقرار سابق تم بموجبه تسليم كل الاراضي الزراعية الى اصحابها في الثاني من شباط (فبراير) الماضي من دون اي تعويض، وعطفاً على قرارين سابقين قضيا باخلاء شاغلي المنازل والمؤسسات والاراضي الزراعية والكنسية والمدرسة في مهلة اقصاها ٩٦/٦/٣٠، وارجئ تنفيذهما بسبب عدم توافر الامكانات المادية لصندوق المهجرين في حينه.

نواب ومواطنون في احد شوارع برج حمود خلال الاضراب. (علي سلطان)

اضراب تحذيري في برج حمود احتجاجاً على عدم اغلاق المكب

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ اضراب تحذيري في منطقة برج حمود، بين الثانية عشرة ظهراً والأولى بعد ظهر امس، احتجاجاً على «مماطلة الحكومة في تنفيذ قرار اغلاق مكب النفايات» في المنطقة.

واقفلت المحال التجارية ورفعت لافتات تحذر من الخطر البيئي. وشارك في الاضراب النواب الأرمن وبعض نواب المتن ووزير النفط شاهي برصوميان الذين دعوا الى اقفال هذا المكب نهائياً وتجنيب المنطقة كارثة بيئية.

ووزع «حزب الطاشناق» بياناً بالعربية والأرمنية الى اهالي برج حمود، جاء فيه «ان مكب النفايات يهدد بكارثة بيئية خطيرة ان لم تسارع الحكومة الى وضع حل جذري لها. فالروائح الكريهة والسموم التي تنتشر في اجواء برج حمود وصولاً الى بيروت وكسروان باتت تشكل خطراً على صحة اولادنا. وبدا بعض العوارض من امراض جلدية وصدرية بالظهور.

وعدتنا الحكومة باغلاق المكب نهائياً في ايار (مايو) ١٩٩٧، لكن قرارها هذا لم يقترن بالتطبيق الفعلي والجاد وبقيت الامور على حالها في المنطقة. أكوام وأكوام من النفايات يومياً تزيد من تعاسة اهالي المنطقة وبؤس الوضع البيئي وتشوه المنظر العام للشاطئ اللبناني ومدخل مدينة بيروت السياحي. هذه الأكوام معرضة لخطر الانهيار في اي لحظة، اضافة الى الغازات المتسربة منها التي تزيد من خطر اندلاع الحرائق والانفجارات من جراء تخمر النفايات. وصحة أولادنا أغلى من أي مصالح».

ولوح نواب الأرمن وحزب الطاشناق بخطوات تصعيدية اخرى اذا لم يستجب طلب الاغلاق، مؤكدين أن تحركهم ينطلق من نية حسنة.

مجموعة المراقبة تبحث الأحد في شكوى لبنانية على إسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ تجتمع مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) قبل ظهر بعد غد الاحد في الناقورة، للبحث في شكوى لبنانية على اسرائيل.

فقد تبلغ لبنان امس رسمياً موعد انعقاد اللجنة للنظر في الشكوى التي كان قدمها ليل اول من امس على اسرائيل واتهمها بانها كانت وراء اغتيال المواطن عيسى عيسى وجرح اثنين آخرين بانفجار اربع عبوات ناسفة اثناء انتقالهم صباح اول من امس في سيارة بيك آب على طريق زلايا - قليا في البقاع الغربي.

وقالت مصادر اللجنة ان رئيس المجموعة الاميركية ديفيد غرينلي كان غائباً عن نيقوسيا لوجوده في بلاده. وفور تبلغه الشكوى اللبنانية توجه على الفور الى نيقوسيا بعدما طلب من مكتبه في العاصمة القبرصية اجراء الاتصالات اللازمة مع كل من فرنسا وسورية واسرائيل، ونتيجة لذلك حددت الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل موعداً لانعقاد المجموعة في الناقورة.

واضافت المصادر ان «الوفد اللبناني سيحمل معه الاحد المقبل صوراً وقرائن تثبت ان الجهة المعتدية هي اسرائيل تماماً كما فعلت في السابع من آيار (مايو) الماضي عندما اغتالت مدنين في سيارة بك أب بالقرب من النبطية». وسيتهم الوفد اللبناني اسرائيل بانها «تغتال المدنيين خارقة بذلك تفاهم نيسان».

لبنان طلب تدخل الجامعة في سيراليون

الدفعة الرابعة من الجالية في بيروت

□ بيروت، القاهرة - «الحياة»:

■ تواصلت عملية اجلاء اللبنانيين من سيراليون الى بيروت عبر كوناكري، ووصلت الى مطار بيروت الدولي ظهر امس الدفعة الرابعة في طائرة «جامبو» تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) وقوامها ٥٠٥ اشخاص.

وبدا التعب والارهاق على معظم العائدين ولا سيما منهم النساء والاطفال بسبب الانتقال بالباخرة من فريتاون الى كوناكري لأكثر من ١٥ ساعة، اضافة الى بقائهم هناك يومين في انتظار تامين نقلهم الى بيروت، مع الاشارة الى ان تأخيراً طرأ ايضاً على وصول طائرة «ميدل ايست» التي نقلتهم الى بيروت اكثر من ثماني ساعات بسبب ابلاغ سلطات مطار كوناكري قائد الطائرة اللبنانية عدم امكان تزويدها الوقود، ما استجوب الانتقال بالطائرة الى داكار (السنغال) لهذه الغاية.

ووصف العائدون الوضع في سيراليون بـ «الصعب جداً». واوضحوا ان قلة من اللبنانيين بقوا هناك لمواكبة التطورات الحاصلة، وان معظمهم موجود في دار السفارة اللبنانية في فريتاون، في حين لجأ عدد آخر منهم الى مناطق بعيدة من العاصمة. اما العدد الاكبر من اللبنانيين فقد غادر سيراليون اما الى لبنان واما الى دول اوروبية مختلفة.

وفي القاهرة علم ان الحكومة اللبنانية طلبت رسمياً من الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اجراء اتصالات مع كل الجهات الدولية والمعنية بالأزمة في سيراليون.

وصرح مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة السفير هشام دمشقية لـ «الحياة» انه بحث مع عبدالمجيد في تطورات اوضاع اللبنانيين في سيراليون وكيفية التدخل لحمايتهم والاتصالات المطلوبة لتامين حياتهم، مشيراً الى ان الجالية اللبنانية هناك تضم اكثر من اربعة آلاف.

"ثورة الجياع" ترد على الهراوي: من يهدد أمن المواطنين ليس من يدافع عنهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقت «الحياة» أمس بياناً موقعاً من «اللجنة التحضيرية لثورة الجياع»، صادراً عن مكتب الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، رداً على موقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلال جلسة مجلس الوزراء اول من امس، انتقد فيه الشيخ الطفيلي وتهديد أحد مسؤولي «حزب العمال الكردستاني» من الضاحية الجنوبية بضرب المصالح التركية والأميركية، ودعا الجهات الأمنية والعدلية المختصة الى ملاحقة كل من تسول له نفسه تهديد مصالح الدولة وعلاقاتها وسلامة الامن الداخلي فيها، وتحدث عن وصول اسلحة الى جهات معروفة في البقاع.

وسمى بيان «اللجنة» الرئيس الهراوي «حاكم لبنان». ومما جاء فيه «لا يمكن المرء إلا ان يشفق على الحاكم (...) وهو يتصنع الاهتمام بالمصلحة العامة والحفاظ على أمن الدولة وسلامة المواطنين بدلاً من معالجة الجوع ومظاهر التبذير ونهب المال العام وتجويف البلد من كل ضروريات الحياة. ولا يمكن الا ان ياسف ويحزن لمبادلة صراخ الشعب الجائع بالشتائم والتهديد واختلاق التهم. فكيف استطاع أمن الحاكم ان يرى السلاح غير الموجود اصلاً وهو ينقل مخفياً الى البقاع ولم ير جوع اطفالنا ونتنهم؟ وأن يرى تهديد امن الدولة وسلامة المواطنين في عيون الفقراء والمعذبين، ولا يرى بحر الفساد الذي تسبح فيه السلطة اللبنانية بكل اجهزتها ومؤسساتها؟».

وأضاف «ان من يهدد سلامة المواطنين ليس من يدافع عنهم ويحميهم وإنما من يجوعهم ويتامر عليهم وان من يهدم امن البلاد ليس من زرع البلاد شهداء للدفاع عنها وإنما من انتخب بشير الجميل وتقدمت جرافاته مع دبابات العدو الصهيوني عام ١٩٨٢، وإن من يسيء الى لبنان واصدقائه ليس العالم الرباني الذي قدم نفسه ودمه خدمة لأهله ومستقبلهم ودفع عنهم البلاء بصدره، بل المتواطئ مع من جاء من وراء البحار الاميركية ليبتلع الحجر والبشر».

وتابع «اننا ايها الحاكم (...) نحن من يحفظ السلم الاهلي والسلامة العامة للمواطنين ونحن من ينشد جمع الشمل وتوحيد الصف في مواجهة الصهاينة والاحلاف الآثمة من تركيا الى اميركا ونحن من يحرر الارض ويغيث الجائعين، ان ثورة الجياع ايها الحاكم تحرك هادئ ابعد ما يكون عن مظاهر التشنج والفوضى، وخطوة في اطار مواجهة المشروع الاميركي لتجويع الشعب اللبناني، والامتناع عن دفع الضرائب والدعوة الى العصيان المدني، لا يخدش مظاهر الاستقرار والحياة العامة، ولا يزعج إلا القتلة وارباب الفساد، وثورتنا لا تؤمن باستخدام السلاح، ولا تتاجر به، ولا تقتل الناس تحت جسر المطار، ثورتنا تملك وسائل مدنية وحضارية كثيرة لانتزاع حقوق الشعب، وفي الرابع من تموز (يوليو) سيرى العالم من يحافظ على السلم الأهلي وأمن البلاد وحقوق الجياع، ومن القاطع الظالم».

وختم البيان «ننصح الجميع بالتعقل ومعالجة ازمة الجوع بالحكمة والحوار، والابتعاد عن التشنج والنزق غير المسؤول».

اجتماع أمني في البقاع لمعالجة زراعة الحشيشة

جرح عنصر و٣ مدنيين بإطلاق نار على دورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى قائد منطقة البقاع الامنية العميد حسن حلاق «وجود اي تمرد او اي شيء من هذا القبيل في البقاع»، مؤكداً «وجود ضائقة معيشية يشعر بها الجميع حتى نحن، وكل المناطق فيها فقر وضيقة». وتمنى «الا يعتبر احد ان في البقاع حال تمرد».

وقال العميد حلاق «طلب من المخاتير والوجهاء في منطقة بعلبك الحضور الى اجتماع للبحث في مسالة منع زراعة حشيشة الكيف وملاحقة من يتعاطى بها بقوة واتلاف اي محصول سيزرع على نفقة صاحب العلاقة». وأضاف «خلال الاجتماع حصل حادث اطلاق نار على دورية لمكافحة المخدرات في بلدة نبحا فاصيب عنصر منها بجروح اضافة الى جرح ثلاثة مدنيين من آل امهز».

واكد حلاق «عدم التساهل مع كل من يقف في وجه القوة التي ستلاحق المطلوبين». وطلب من المواطنين «التعامل مع القوى الامنية لأنها تقوم بواجبها»، مشدداً على «عدم التساهل في هذه القضايا».

وكان الاجتماع الامني انعقد ظهراً في مكتب قائمقام بعلبك عمر ياسين في حضور العميد حلاق وعدد من كبار الضباط ومخاتير القرى لتذكيرهم بقرار منع زراعة المخدرات في المنطقة، واتلاف اي مساحة يمكن اكتشافها على نفقة صاحب العلاقة وملاحقته وفق القوانين.

واثيرت في الاجتماع مسالة زراعة التبغ واستلام المحاصيل والضرر اللاحق بالمزارعين. فكان الرد ان «الموضوع خارج عن هدف الاجتماع».

المواقف من اقتراح الحريري باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة

ردود الفعل تباينت والبعض يتخوف على المكاسب الراهنة ورأي يطالب بترك الأمر لرئيس الجمهورية الجديد

□ بيروت - من محمد شقير:

■ الفكرة التي طرحها رئيس الحكومة رفيق الحريري باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، احدثت سجالاً في الوسط السياسي، لن يتوقف عند حدود القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة اول من امس والقاضي بتشكيل لجنة وزارية برئاسته لوضع مشروع قانون انتخاب جديد.

ومع ان الفكرة مطروحة للنقاش بهدف الاستعجال في بلورة قانون انتخاب جديد، بديلاً من القانون المعمول به الآن والذي تعرض لتعديل في دورتي الانتخابات النيابية في العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦ (لمصلحة استثناء منطقة الجبل ادى الى اعتماد القضاء دائرة انتخابية بدلاً من المحافظة التي اعتمدت في المناطق الاخرى) فان المواقف الأولية التي جاءت كرد فعل على اقتراح رئيس الحكومة تفاوتت بين مؤيد ومتحفظ ومعارض، ولأسباب مختلفة ومتعددة تنطلق من الرغبة في التعاطي معه من موقع مصلحة الاطراف الذين يعتبرون انفسهم معنيين بالاقتراح.

وفي معلومات «الحياة» ان اقتراح الحريري يأتي مطابقاً الى حد كبير للأفكار التي كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي طرحها قبل اشهر من موعد اجراء الانتخابات النيابية العامة في العام ١٩٩٦، وان كان يفتقد الى التفاصيل التي حملتها الافكار الرئيسية لجهة اعتماد التاهيل في القضاء كشرط لخوض الانتخابات على صعيد الدائرة الواحدة.

وكان طبيعياً الا يعارض رئيس الجمهورية اقتراح رئيس الحكومة، في مقابل الحرص الذي ابداه رئيس المجلس النيابي نبيه بري وابلغه الرئيس الحريري، ويقوم على التريث في ترجمة الاقتراح خطوات عملية من خلال اعداد مجلس الوزراء مشروع قانون انتخاب جديد تمهيداً لاحالته على المجلس النيابي.

ولم تعرف اسباب دعوة الرئيس بري الى التروي، مع انه طالب سابقاً باعتماد الدائرة الواحدة. بينما عارض اللقاء التشاوري النيابي المؤلف من الرؤساء حسين الحسيني والدكتور سليم الحص وعمر كرامي والنواب محمد يوسف بيضون وبطرس حرب ونسيب لحود الاقتراح تحت ذريعة انه «يتعارض ووثيقة الوفاق الوطني التي نصت على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية».

ويبدو ان الفريق الواسع من المسيحيين لا يحبذ الفكرة في الوقت الحاضر، وإن كان رئيس الحكومة لم يتوقف عن تسويق اقتراحه. وطلب من وزير الصحة سليمان فرنجية ان يدرسه ويبدي ملاحظاته عليه، والسبب ان الظروف السياسية الراهنة غير مهيأة للسير في اقتراح كهذا، وان كان رئيس الحكومة الح امام زواره الى انه لا يوافق على ان يكون الاقتراع على اساس اللوائح المقفلة التي لا تسمح بالتشطيب، مشيراً الى «ان اقتراحه يشكل خطوة على طريق انعاش الحياة السياسية من خلال اعادة الاعتبار الى دور الاحزاب في الانتخابات الغائب منذ سنوات».

وعلى هذا الصعيد فان «حزب الله» لا يبدي حماسة للدخول في تجربة اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، ما لم يعتمد التمثيل النسبي، «خوفاً من ان تاكل التحالفات الكبيرة التحالفات الصغيرة، او تجنباً لقيام تعاون انتخابي لا يعكس حقيقة التمثيل المناطقي والطوائفي».

ويبقى السؤال: هل أراد رئيس الحكومة من اقتراحه الانتخابي، تسليط الاضواء على موضوع يكون في اهمية قانون الانتخاب للحؤول دون تلهي الناس بالتفاصيل المملة التي لا تسهم في اطلاق المدى الاوسع للحياة السياسية، ام انه سارع الى رميه في السوق السياسية، من زاوية اختبار النيات؟

في الاجابة عن هذا السؤال، قال مصدر مقرب من رئيس الحكومة انه «جدي في اقتراحه، وانه تجنب الدخول في التفاصيل تاركاً الحرية للنقاشات التي يفترض ان تدور بين الاطراف المعنيين، وان كان يعتقد ان اعتماد الدائرة الانتخابية لن يتم على وجه السرعة بل يحتاج الى تحضير الاجواء من اجل التوافق على المراحل التمهيدية التي سيتضمنها قانون الانتخاب وصولاً الى اعتماد الدائرة الواحدة».

ولفت المصدر الى ان الرئيس الحريري «يشجع على اعتماد الدائرة الواحدة على درجات، اي على مراحل تنطلق من اجراء الانتخابات في الدورات الاولى على اساس وضع الناخبين امام خيارين: الاول اعتماد المحافظة والثاني الاخذ بالدائرة الواحدة، وهو بالتالي يطرح ان يأتي الترشيح على اساس واحد من الخيارين الدائرة الواحدة في كل لبنان او المحافظة من خلال تخصيص مقاعد معينة للدائرة الواحدة تتمثل فيها كل الطوائف، على ان يشكل هذا الاقتراح مدخلاً للبحث الجدي في اقامة احزاب غير طائفية تؤدي تدريجاً دوراً في تقرير مصير الانتخابات».

وفي انتظار جلاء المواقف النهائية من اقتراح رئيس الحكومة، فان معظم الاطراف يطرحون مجموعة من التساؤلات قد لا تصب في خانة تسويق الدائرة الواحدة، وفي مقدمها:

– هل يمكن التوصل الى قانون انتخاب يقوم على اعتماد الدائرة الواحدة قبل انتهاء الولاية الممددة لرئيس الجمهورية؟ ام ان الاتجاه يميل الى تأجيل البحث فيه الى ما بعد معرفة شخصية رئيس الجمهورية العتيد الذي لا بد من ان يكون له رأي في القانون الانتخابي؟

– هناك من يعتقد ان قانون الانتخاب الجديد سيشكل مشكلة بين اللبنانيين بسبب التباين في وجهات النظر، وبالتالي من الافضل التوافق عليه في الوقت الحاضر، بدلاً من ان تؤجل المشكلة لتواجه رئيس الجمهورية الجديد، اذ من غير الجائز ان يبدأ عهده وتكون المشكلة وضعت امامه على الطاولة كأمر واقع.

– ان بعض الاطراف المتمثلين الآن في المجلس النيابي قد يترددون في الموافقة على اقتراح رئيس الحكومة ما لم يحصلوا على الضمانات التي تتيح لهم المحافظة على موقعهم في ساحة النجمة بدلاً من ان يطلب منهم الموافقة على بياض على مشروع يمكن ان يكون لهم بمثابة الدخول في مغامرة سياسية غير محسوبة الأبعاد والنتائج ومفتوحة على كل الاحتمالات بما فيها الأسوأ.

– ان جهات سياسية محلية تعتبر ان اعتماد الدائرة الواحدة في ظل الغلبة للتيار السياسي الحليف لسورية، سيضطرها الى تقديم تنازلات في مقابل الحفاظ على تمثيل رمزي لها، وبالتالي ليست مستعدة للموافقة عليها، في مقابل موقف الجهات السياسية الصديقة والحليفة لسورية التي وإن كانت تنظر في ارتياح الى مثل هذا الاقتراح، تتحسب للمستقبل في حال حصول تطورات اقليمية يمكن ان تبدل من ميزان قوى على نحو يجعل منها قوى غير فاعلة او مؤثرة على مستوى الوطن ككل.

من هنا فان اعتماد الدائرة الواحدة من وجهة نظر المعارضة يبقى مؤجلاً حتى اشعار آخر، تماماً كموقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الذي سيضطر الى اختيار افضل الحلول المعروضة عليه، ما دامت هناك صعوبة في العودة الى نظام استثنائي يأخذ ببعض الاستثناءات، ما يعني ان الرئيس الحريري سيكون في طليعة المتحمسين وقد يبقى وحيداً اذا لم يتم تسويق الاقتراح لدى المسيحيين الذين لا يبدون حماسة له، على الاقل في الوقت الحاضر، ما لم تعط لهم ضمانات، اضافة الى ان الانصهار الوطني لا يتحقق من خلال توسيع الدوائر الانتخابية بمقدار ما انه يحتاج الى اثبات النيات من الذين لا يزالون يمارسون على الارض، نقيض ما يدعونه من التخلي عن المذهبية والطائفية.

وتعتقد المصادر ان اقتراح الرئيس الحريري لن يرى النور في ظل الاعتقاد السائد انه سيكون الاقوى من خلال هذا الطرح، على خلاف الكثيرين من الاطراف السياسيين الذين يرفضون ان يغامروا بالمكاسب الانتخابية التي حققوها من خلال تنظيم تحالفات لم تكن دمشق في منأى عنها.

تفاؤل في بون بحوار مع طهران في عهد خاتمي

كلينتون يعتبر ايران "دولة اجرامية"

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلنت الحكومة الالمانية امس في اول موقف لها من ايران بعد انتخابات الرئاسة في هذا البلد ان انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران «يعطي سبباً للأمل».

واعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن اعتقاده ان الانتخابات الرئاسية تعطي الأمل بـ «مواصلة القيادة الايرانية الحوار مع الغرب».

في الوقت ذاته دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون المانيا الى «التعاون في شكل مكثف ضد الارهاب الدولي». وقال في مقابلة نشرتها امس صحيفة «بيلد» الالمانية: «بالنظر الى دول اجرامية مثل ايران، علينا العمل في شكل اقوى كي لا تخفي الخلافات بيننا التوافق الكبير جداً حول مواجهة فاعلة للارهاب، ولانتشار اسلحة الدمار الشامل».

ومعروف ان المستشار هلموت كول وصل امس الى واشنطن لاجراء محادثات مع كلينتون في محاولة لازالة الخلافات في وجهات النظر حول عدد من القضايا. وتعتقد مصادر سياسية مطلعة في بون ان «التذمر» الاميركي من المانيا ينعكس في سلسلة من المواقف العلنية وغير العلنية، ومنها خصوصاً عدم ارسال سفير اميركي جديد الى بون على الرغم من عودة السفير السابق الى بلاده منذ شهور.

ورفض كلينتون رداً على سؤال للصحيفة الكلام على وجود خلافات بين واشنطن وبون وان العلاقات بينهما اصابها البرود في الفترة الاخيرة وقال: «مثل هذه الادعاءات نسمعه منذ ٢٠ سنة او اكثر، ولم يكن في الماضي صحيحاً وليس صحيحاً اليوم ايضاً».

وشدد كلينتون في حديثه الى صحيفة «بيلد» على ان بلاده تعتبر المانيا شريكاً يمكن الاعتماد عليه في شكل كامل في معالجة القضايا الاقليمية والدولية. وثمن الدور الذي تلعبه الحكومة الالمانية في اوروبا في حلف الاطلسي.

الى ذلك قال كينكل في اول اشارة ايجابية له تجاه ايران ضمنها الكلمة التي القاها امس في بون في مناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٥٠ لمشروع مارشال في اوروبا، ان الحوار المطلوب مع ايران يجب ان يكون «حواراً حول الحرية والمسؤولية في المجتمع». وتابع: «سيكون امراً جيداً اذا حاولت ايران الا تعزل نفسها عنه في المستقبل». ورأى ان انتخاب خاتمي رئيساً لايران «يعطي هذا الأمر املاً».

وتطرق الوزير الالماني الى الحوار مع الاسلام واعتبر ان «حواراً مكثفاً في هذا الاطار مهم من اجل منع نشوب نزاعات بين الدوائر الثقافية المتباعدة». وأضاف ان البديل «لا يوجد فقط بين عالم استهلاكي واصولية متخلفة».

٦ قتلى ضحايا فيضانات في ايران

■ طهران - أ ف ب - أعلنت اذاعة طهران ان ستة أشخاص قتلوا بفيضانات إثر أمطار غزيرة هطلت في شمال شرقي ايران.

وأكدت ان الفيضانات تسببت في اضرار في بلدة باغ جار شمال شرقي سابزيفار في اقليم خراسان، وفي اضرار جسيمة في البنى التحتية في هذه المنطقة حيث قطعت خطوط الهاتف والكهرباء.

وتابعت ان فرق انقاذ أرسلت الى المنطقة المنكوبة.

أمير قطر في تونس

□ تونس، الدوحة - «الحياة»:

■ بدأ أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس زيارة لتونس تستمر يومين تلبية لدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي.

وأجرى الرئيس التونسي وامير قطر محادثات ركزت على تنشيط التعاون بين بلديهما وتنسيق المواقف في القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمها عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويرافق امير قطر في زيارته لتونس وفد يضم وزير المال والاقتصاد والتجارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن حمد العطية، ورئيس التشريفات الاميرية الشيخ محمد بن فهد آل ثاني، والشيخ حمد بن ثامر آل ثاني، ووكيل وزارة المال والاقتصاد السيد يوسف حسين كمال ومدير الادارة السياسية في الديوان الأميري الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني.

وسيتوجه الشيخ حمد بن خليفة الى واشنطن الاثنين المقبل في زيارة تستمر خمسة أيام، يستقبله خلالها الرئيس بيل كلينتون.

"نعترف بأنهما يجب أن تلعبا الدور الرئيسي"

علي صالح يدعو مصر والسعودية إلى لمّ الصف العربي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ دعا الرئيس علي عبدالله صالح مصر والمملكة العربية السعودية إلى «العمل من أجل لمّ الصف العربي»، وقال في حديث بثه التلفزيون القطري مساء أول من امس: «تفتعل إسرائيل الأزمات وتتنصل عن كل الاتفاقات ولا تريد سلاماً كاملاً وشاملاً، وينبغي اتخاذ موقف عربي صارم لتعزيز دور المفاوض السوري والمفاوض الفلسطيني. وكثير من الأصوات العربية يرتفع قائلاً إن الفلسطينيين فرطوا في الأرض وأشياء كثيرة. طيب هم كانوا شرائم في الوطن العربي والآن شيء ممتاز انهم موجودون في غزة وأريحا. والذي يساعدهم على إستعادة القدس وإعادة الوضع إلى ما قبل ٦٧ هو ايجاد موقف عربي موحد يعزز دور المفاوض الفلسطيني والمفاوض السوري واللبناني. ونحن نقول إن هناك قطرين عربيين ونحن نعترف انهما هما اللذان يجب أن يلعبا الدور الرئيسي، لأن لكل اسرة ولكل كيان راساً. هناك قطران رئيسيان الأول يمثل قوة اقتصادية والثاني قوة سياسية، مصر والمملكة العربية السعودية، وهما الدولتان المفروض ان تعملا من اجل لمّ الصف العربي حولهما. ونستطيع من خلال ذلك ان ناخذ موقفاً عربياً كبيراً وهذا ليس نقصاً في حق اليمن ولا في حق سورية ولا في حق قطر ولا في حق الكويت. كلنا اقطار واحدة، لكن هذين البلدين يملكان قوة اقتصادية وقوة سياسية وجغرافية واستراتيجية ويستطيعان ان يقوما بدور لمّ الصف العربي وجمع شتاته وتوحيد موقفه وتعزيز موقف المفاوض العربي مع الكيان الإسرائيلي».

ودعا إلى ازالة الشكوك وانعدام الثقة بين الدول العربية «حتى لا يظل كل بلد يتابع المعلومات عن الطرف الآخر ويحشد للطرف الآخر لا يهمه التسليح الإسرائيلي أو التسليح الأجنبي...».

وسئل عن سبب انتخاب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيساً لمجلس النواب اليمني رغم ان حزب المؤتمر الشعبي حصل على اكثرية مريحة في مجلس النواب الجديد، فاجاب: «طبعاً انتم تعرفون ان حزب المؤتمر حصل على الأغلبية والمفروض ان يكون له كامل هيئات رئاسة المجلس واعضاء هيئة رئاسة المجلس، ولكن هذه خصوصية من خصوصيات الشعب اليمني، والشيخ عبدالله بن حسين الاحمر له مكانة اجتماعية وهو رئيس حزب الاصلاح وهو جزء لا يتجزأ من المؤتمر الشعبي العام، لأن حزب الاصلاح أصله كان في المؤتمر، وتشكل حزب الاصلاح بعد سنة ١٩٩٠ عند بداية التعددية. لذلك لا يوجد فارق بين المؤتمر الشعبي العام والاصلاح إلى حد كبير، فالشيخ عبدالله تستطيع اعتباره قاسماً مشتركاً سواء كان في الاصلاح او في المؤتمر».

وسئل ايضاً لماذا اسقطت العروبة من اسم الجمهورية اليمنية، فاجاب: «عندما وقعت اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٢، كان هناك حوار بين رئيس المجلس الجمهوري القاضي عبدالرحمن الارياني وسالم ربيع علي رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى (في الجنوب)، وكان كل واحد منهم يريد اسماً معيناً. القاضي عبدالرحمن الارياني يريد اسم الجمهورية العربية اليمنية، وسالم ربيع علي يريد اسم جمهورية اليمن الديموقراطية. وتدخل العقيد معمر القذافي وقال انتم يمنيون أصل العروبة ولستم بحاجة إلى كلمة العربية، وحلاً للمشكلة تم الاتفاق على اساس ان يكون الاسم الجمهورية اليمنية».

وبعدما اكد ان اليمن رفضت منذ البداية الاحتلال العراقي للكويت، قال: «موقف اليمن المعلن من أزمة الخليج اننا كنا مع ايجاد قوة عربية او ذهاب وفد رفيع المستوى من القمة العربية للعراق لاقناعه بالخروج من الكويت. وفي حال عدم خروج العراق من الكويت يجب أن يكون هناك موقف عربي موحد لاخراج العراق، وكانت ستكون سابقة ممتازة ولن نكون في حاجة إلى القوات الأجنبية».

ورداً على الذين يعلنون ان الوحدة اليمنية فرضت بالقوة قال: «يمكن أن هناك ناس يغالطون انفسهم. الوحدة قامت لتبقى وتدوم. والوحدة قامت بعقد وبالتراضي وبالاطر السلمية عبر حوارات طويلة. منذ الاستقلال وما بعد الاستقلال وما بعد انهاء الحكم الملكي في الشمال والحوار مستمر حتى تم انجاز هذا العقد في ٢٢ ايار (مايو) عام ١٩٩٠. وتحققت وحدة سلمية تماماً وتاسست هذه الوحدة ثم جاءت فترة انتقالية في الحكم بعد دمج النظامين في الشمال والجنوب، وجرى استفتاء على دستور الجمهورية اليمنية وهو عقد الوحدة. وقد جرى استفتاء شعبي كامل وبنسبة ممتازة. وافتعلت بعد ذلك الازمة وجاءت الحرب وأراد بعض الانفصاليين العودة بالوطن إلى ما قبل ٢٢ ايار، ونحن اعتبرنا الدستور عقداً ملزماً مش ملزم لنا كقيادات بل ملزم لكل القيادات السياسية في اليمن ولكل القوى الاجتماعية ولكل القوى الخيرة في المجتمع، فارادت تلك العناصر أن تعيد الوطن إلى قبل ٢٢ ايار. وكان يعتبر ذلك خرقاً للدستور وخرقاً للقانون، فكانت حرب شرعية تماماً، لانه حصل تمرد على الشرعية الدستورية. الحرب كانت مشروعة من اجل تثبيت الوحدة. صحيح خسرنا فيها ملايين وخسرنا فيها دماء زكية ولكن امام ذلك المولود العربي القومي والشمعة المضيئة، كان كل شيء يهون، لأن التشطير سيؤدي إلى استمرار الأزمات والحروب المستمرة. ونحن عايشنا حروباً عدة من يوم الاستقلال. في ظل التشطير جاءت حرب ١٩٧٢ وحرب ١٩٧٩ وحرب من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٢ في المناطق الوسطى. هذه ثلاثة حروب والرابعة كانت عام ١٩٩٤. والتشطير يجعل الوطن في حروب مستمرة، فالوحدة انهت الحرب. وحرب ١٩٩٤ هي نهاية لكل الحروب وعقد قوي لا أحد يستطيع أن يمس هذا العقد. والوحدة ليست وحدة بالقوة، كما يقال، ولم تتحقق من خلال فوهات المدافع. اشتعلت ازمة وحصلت خيانة وحصل تمرد مثل اي تمرد يحصل في اي قطر عربي واي تمرد يخالف الدستور والقانون. من حق الدولة التصدي لذلك التمرد، فنحن تصدينا للتمرد وثبتنا الوحدة والانتخابات النيابية الاخيرة وإقبال المواطنين في كل محافظات اليمن وانتخاب نواب الشعب هي ايضاً استفتاء ثان على الوحدة».

تظاهرة في بغداد احتجاجاً على التوغل في مناطق الاكراد

عبدالمجيد يستدعي السفير التركي ويشدد على انهاء "الغزو"

□ القاهرة - من محمد علام:

■ استدعى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس السفير التركي في القاهرة يشار ياكيش وحمله رسالة شديدة اللهجة إلى حكومته تدين «الغزو التركي» لشمال العراق وتطالب بالانسحاب الفوري للقوات التركية من هذه المنطقة. ودعا انقرة إلى «احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية»، مؤكداً «الرفض العربي لكل المبررات والمزاعم التركية التي تقود إلى انتهاك سيادة بلد عربي».

وصرح عبدالمجيد بانه حض حكومة تركيا على «وضع حد سريع للعمليات العسكرية والانسحاب» من شمال العراق.

وزاد انه ابلغ السفير أيضاً الموقف العربي من التعاون التركي - الإسرائيلي الذي «ياتي في وقت تشهد المنطقة اوضاعاً خطيرة وانتهاكاً اسرائيلياً لكل الالتزامات».

وقال السفير التركي للصحافيين ان بلاده «تحترم سيادة العراق، وترحب باي آلية لمنع دخول الارهابيين الاكراد (مقاتلي حزب العمال) إلى الاراضي التركية ما يدفع نحو الانسحاب الفوري».

واستمر اللقاء بين عبدالمجيد والسفير التركي اكثر من ساعتين، وكان الأمين العام تسلم امس رابع مذكرة عراقية خلال عشرين يوماً في شأن «الغزو التركي».

وانتقد وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف في المذكرة الجديدة، التي سلمها مندوب العراق لدى الجامعة نبيل نجم «موقف اللامبالاة» حيال «العدوان التركي والغزو الذي يتعرض له بلد عربي عضو في الجامعة». وشرح «الاعمال العدوانية التي يتعرض لها شمال العراق»، مشدداً على ان «ممارسات القوات التركية وتكرار قصفها المدن والقرى العراقية ودخولها اراضي العراق بصورة غير مشروعة تعتبر انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق وحرمة اراضيه واجوائه، وتناقضاً مع علاقات حسن الجوار وميثاق الامم المتحدة، وقواعد القانون الدولي ومعاهدة الحدود المشتركة بين العراق وتركيا لعام ١٩٢٦».

ونبه الصحاف الى ان «الممارسات التركية من شأنها زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط بأسرها». وأكد ان العراق «يحتفظ بحقوقه المشروعة في الرد على الأعمال العدوانية التركية والمطالبة بالتعويض خصوصاً عن الأضرار التي تلحق بمواطني العراق».

في بغداد (أ ف ب) تظاهر حوالى ٤٠٠ شخص امس امام السفارة التركية في بغداد مطالبين بانسحاب القوات التركية من شمال العراق.

ونظمت التظاهرة تلبية لنداء الاتحادات المهنية العربية التي تتخذ بغداد مقراً لها. وهذه هي التظاهرة الثالثة هذا الاسبوع امام السفارة احتجاجاً على توغل القوات التركية في المناطق الكردية شمال العراق منذ الرابع عشر من ايار (مايو) الماضي.

ووزع المتظاهرون بياناً موجهاً الى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اعتبروا فيه ان «الغزو ستكون له اسوأ النتائج والاضرار على مصالح الشعبين العربي والتركي التاريخية وروابطهما الدينية والاقتصادية والسياسية».

واضاف البيان ان «هذا العدوان المسلح جاء وسط اجواء مشبوهة للتدخل الصهيوني السافر في المنطقة بعد الاتفاق العسكري المريب بين تركيا والكيان الصهيوني».

وكانت انقرة اعلنت ان العملية اوقعت حتى الآن حوالى الفي قتيل في صفوف حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان).

من التظاهرة امام السفارة التركية في بغداد امس (أ ب)

أمن الخليج في محادثات وزير الدفاع الكويتي في لندن

فاتشيت: لا يمكننا تجاهل محنة الشعب العراقي

□ لندن - «الحياة»:

■ أعربت الحكومة البريطانية عن ارتياحها الى موافقة مجلس الأمن بالاجماع على تجديد القرار ٩٨٦ (اتفاق النفط للغذاء).

واعتبر بيان اصدره وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، الذي التقى امس وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح، ان معاناة الشعب العراقي ما هي سوى «نتيجة لسلوك (الرئيس) صدام حسين». واضاف ان بريطانيا تتطلع الى اليوم الذي تنفذ فيه الحكومة العراقية كل التزاماتها الدولية. واكد فاتشيت انه «الى ان ياتي ذلك اليوم لا يمكن المجتمع الدولي ان يتجاهل محنة الشعب العراقي».

وقال: «نتوقع ان نرى خلال الشهور الستة المقبلة وصول امدادات انسانية كبيرة الى الشعب العراقي بعد تجديد القرار ٩٨٦ بالاجماع».

واوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان فاتشيت بحث والشيخ سالم الصباح في الأوضاع الاقليمية وأمن الخليج واهمية تنفيذ العراق كل القرارات الدولية، وجددت بريطانيا دعمها الكامل لقضية الاسرى الذين لا يزالون محتجزين لدى العراق.

والتقى وزير الدفاع الكويتي نظيره البريطاني جورج روبرتسون وعرضا تعزيز التعاون الدفاعي بين بلديهما.

شحنات جديدة من الامارات

■ بغداد - أ ف ب - أعلن المسؤول في جمعية الهلال الاحمر الاماراتية سعيد محمد المنصوري في بغداد ان دولة الامارات العربية المتحدة قدمت الى العراق ٣٢٥ طناً من الادوية.

وقال للصحافيين ليل الاربعاء ان الادوية التي تبلغ قيمتها ١,١ مليون دولار وصلت الثلثاء الى العراق عن طريق الاردن على متن ثماني شاحنات مبردة.

واضاف ان «توزيع الادوية بدأ الاربعاء في أربعة مستشفيات في بغداد، اما كميات الأدوية الأخرى فستوزع على المرضى في أربع من محافظات العراق».

وكانت ارسلت الى العراق من الامارات ثلاث سفن نقلت مواد غذائية وادوية هذا العام.

وأكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الاحد الماضي ان ٣٠ الف طفل عراقي توفوا في الأشهر الستة الأخيرة بسبب تأخر وصول الادوية الى بلاده بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

تجديد اتفاق "النفط للغذاء" يضمن دفع تعويضات الحرب

■ جنيف - رويتر - قال جان كلود ايميه رئيس صندوق تعويضات حرب الخليج امس ان حوالى ٢٢ الفاً من المتضررين من الحرب سيحصلون على الأرجح على ٥٥٧ مليون دولار في آب (اغسطس) بعدما جدد مجلس الأمن اتفاق «النفط للغذاء» مع العراق.

واضاف ايميه، السكرتير التنفيذي للجنة تعويضات الحرب، في حديث إلى وكالة «رويتر» انه يامل بامكان دفع مبلغ مماثل لمجموعة كبيرة اخرى من المطالبين بتعويضات بحلول نهاية العام في حال جدد الاتفاق مرة أخرى.

وأسس مجلس الأمن الصندوق، وهو اضخم برنامج تعويضات، ومقره جنيف بعد الحرب لتعويض المتضررين عن الخسائر المباشرة الناجمة عن غزو العراق الكويت واحتلالها سبعة شهور.

ويتلقى الصندوق ٣٠ في المئة (١٠٠ مليون دولار شهرياً) من عائدات بيع نفط عراقي، بمقتضى الاتفاق الذي جدده مجلس الامن اول من امس لفترة ستة شهور، لتخفيف معاناة الشعب العراقي من وطأة الحظر الدولي المفروض على بلاده.

وتابع ايميه: «اننا سعداء جداً بقرار المجلس الذي سيمكن لجنة التعويضات من مواصلة نشاطها ودفع تعويضات في آب. ونتوقع تسديد الدفعة التالية وقدرها ٥٥٧ مليون دولار في آب ودفعة اخرى على الأرجح في كانون الاول (ديسمبر) او كانون الثاني (يناير)». وسمح للعراق، بمقتضى الاتفاق الذي تنتهي مدته الاولى غداً، بيع نفط قيمته بليونا دولار لشراء اغذية وادوية.

ومدد مجلس الأمن بالاجماع الاتفاق لمدة ١٨٠ يوماً.

وتوقع ايميه وديبلوماسيون تصديق مجلس محافظي لجنة التعويضات على دفعة آب في وقت لاحق هذا الشهر. ومن المقرر ان يعقد المجلس اجتماعاً يومي ٢٣ و٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وكانت آخر دفعة كبيرة سددها الصندوق في آذار (مارس) لحساب ٥٧٦٣٦ مطالباً بتعويضات اثبتوا انهم ارغموا على مغادرة الكويت او العراق او فقدوا ما تصل قيمته إلى مئة الف دولار من الممتلكات الشخصية.

ويندرج المطالبون بتعويضات الذين سيتلقون مبالغ في آب ضمن فئة «المغادرة الاجبارية» او ممن فقدوا ممتلكات شخصية تصل قيمتها إلى مئة الف دولار. وسيحصل كل منهم على ٢٥٠٠ دولار.

وتلقت اللجنة ٢,٦ مليون طلب تعويض قيمتها ٢٢٠ بليون دولار من افراد وشركات وحكومات. وسبق ان دفع مجلس المحافظين، الذي قرر منح طلبات الافراد اولوية، ١٣,٤ مليون دولار لاربعة الاف مطالب اثبتوا اصابة قريب اصابات خطرة او وفاته.

أكبروف يعد للقاء صدام

يلتسن لن يصادق على قانون استئناف التجارة مع العراق

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن في موسكو امس ان رئيس شركة «لوك اويل» الروسية وحيد علي اكبروف سيغادر الى بغداد اليوم لمقابلة الرئيس صدام حسين ومناقشة «التعاون الثنائي في ضوء تمديد القرار ٩٨٦» (النفط للغذاء)، فيما اكد مصدر في وزارة الخارجية الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن لن يصادق على قرار اصدره البرلمان باستئناف التعامل التجاري مع العراق قبل رفع الحظر الدولي عن هذا البلد.

واشارت «لوك اويل» وهي اكبر شركات النفط الروسية، الى ان الشركات الروسية «تساهم بنشاط في تنفيذ القرار ٩٨٦»، وكانت اشترت ٢٧,٢ مليون برميل من النفط العراقي، اي نحو ربع اجمالي المبيعات العراقية بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وكان المدير العام لدائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الروسية اندريه فدونين زار بغداد والتقى نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز.

بين السياسة والاقتصاد

وقال لـ «الحياة» مصدر ديبلوماسي روسي ان موسكو وبغداد متفقتان على وجود «ترابط وثيق بين السياسة والاقتصاد».

وينتظر ان يناقش علي اكبروف في بغداد مساهمة روسيا في استثمار حقل «غرب القرنة» بموجب عقد وقع بين الطرفين قيمته ٣,٨ بليون دولار، على ان ينفذ بعد رفع الحظر. لكن مصدراً في وزارة الوقود والطاقة الروسية قال لـ «الحياة» ان موسكو باشرت تحضير التصاميم والوثائق اللازمة لبدء العمل.

واضاف ان ذلك لا يشكل انتهاكاً لالتزامات روسيا، اذ انها لن تبدأ بارسال معدات او خبراء او تحويل اموال الى العراق قبل رفع الحظر.

وكان مجلس الدوما (البرلمان) صادق اول من امس على قانون يعني عملياً انسحاب روسيا من نظام تطبيق الحظر على العراق. ونص القانون الذي اقره ٢٨٩ نائباً (من أصل ٤٥٠) واعترض عليه ٢٠ برلمانياً على «منع استخدام اموال الدولة الروسية في المشاركة في تنفيذ نظام العقوبات».

ويسمح القانون بـ «استئناف العلاقات التجارية مع العراق بما فيها شراء النفط ومشتقاته» وتنفيذ المشاريع المشتركة «المعطلة او الجديدة»، وبيع المعدات وقطع الغيار اللازمة لهذه المشاريع. وفي شأن تصدير السلاح والمعدات العسكرية والمواد التي يمكن ان تستخدم في صناعتها يشير القانون الى ان «هذه الخدمات يمكن عدم تقديمها»، اي انه لا يمنع ذلك.

الفيتو الرئاسي

وطبقاً للاجراءات الدستورية في روسيا يغدو القانون سارياً بعد موافقة مجلس الفيديرالية (الشيوخ) عليه ومصادقة رئيس الدولة، وفي حال اعترض الأخير يطرح القانون مجدداً على التصويت لكسر الفيتو الرئاسي، لكنه سيحتاج الى نسبة الثلثين (٣٠٠ صوت).

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في الخارجية ان القانون يتنافى مع الالتزامات الدولية لروسيا، مشيراً الى ان الوزارة تأمل بـ «موقف حكيم» من مجلس الشيوخ. واستدرك ان رئيس الدولة سيعترض على القانون اذا صادق عليه المجلس.

في احد اسواق بغداد (أ ب)

بغداد تتهم واشنطن بضرب... التربية

■ بغداد - أ ف ب - أعرب العراق عن استيائه من عدم مصادقة لجنة العقوبات على العقود المخصصة للقطاع التربوي العراقي، مؤكداً ان المبلغ المخصص للقطاع بموجب اتفاق «النفط للغذاء» لا يلبي سوى ٩ في المئة من حاجات البلاد. وقال وزير التربية العراقي عبدالجبار توفيق خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في بغداد ان «مبلغ ١٢ مليون دولار المخصص لقطاع التربية والتعليم، والذي لم تلب حاجاته بعد لا يمثل سوى ٩ في المئة من المبالغ المطلوبة لسد الحد الأدنى من الحاجة الحقيقية وهي ١٣٠ مليون دولار». وحمّل واشنطن مسؤولية عدم المصادقة على العقود العراقية، مشيراً الى ان وزارته «بحاجة الى أربعة آلاف مدرسة لاستيعاب آلاف من الطلاب بموجب التعليم الالزامي».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
لندن
LONDON
اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

المبعوث الأوروبي لعملية السلام توجه الى واشنطن للاجتماع مع روس

موسى يعقب على تفاؤل موراتينوس: الحديث عن انفراج قريب سابق لأوانه

□ القاهرة – من محمد علام واشرف الفقي:

■ اعتبر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى حديث المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل موراتينوس عن «انفراجة متوقعة قريباً» على مسار المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية سابقاً لأوانه، وقال في تصريح صحافي امس: «من المبكر جداً الحديث عن انفراجة خصوصاً في ضوء تصريحات اسرائيلية ضارة للغاية باي مبادرة أو عمل يحاول الوصول الى انفراجة».

وانتقد موسى في تصريح صحافي امس ما سمي بخطة رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو للتسوية النهائية على المسار الفلسطيني. وقال: «اي اجراءات حالية في القدس لا يصح ان تخلق امراً واقعاً يتعارض مع الشرعية او مع المفاوضات ما يجعلها لا معنى لها». مشدداً على ان موضوع القدس «يخضع للتفاوض ولا يتقرر من جانب طرف واحد». وكان موراتينوس انهى امس زيارته للقاهرة وغادرها الى واشنطن للاجتماع والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس للبحث في سبل حلحلة الموقف على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. وعبر موراتينوس لدى مغادرته القاهرة عن تفاؤله بإمكان احراز تقدم على هذا المسار، وقال «هناك بداية حل. ونحن في انتظار ردود الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على المقترحات المصرية».

وعن طبيعة هذه المقترحات قال: «انها تسعى الى التغلب على موضوعين رئيسيين هما مشكلة جبل ابو غنيم والنشاط الاستيطاني عموماً»، مشيراً الى وجود تغير طفيف في الموقف الاسرائيلي وقال «هناك رغبة في الخروج من المأزق».

وكان موراتينوس التقى مساء اول من امس وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وبحثا في تفاصيل المبادرة المصرية. وعقد مؤتمراً صحافياً تحدث خلاله بثلاث لغات هي الاسبانية والانكليزية والفرنسية.

وعن لقائه موسى قال «ابلغني وزير الخارجية المصري تفاصيل المحادثات التي دارت بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

سئل عما اذا كان الحل يمكن ان يتم ببناء اسرائيل حياً عربياً على الجانب الآخر من جبل ابو غنيم فرفض الخوض في التفاصيل واكتفى بالقول «هناك بداية لحل مشكلة ابو غنيم، لكنها لا تزال في طور بدائي».

وعما اذا كان قد لمس لدى رئيس وزراء اسرائيل استعداداً لابداء نوع من المرونة قال «ما لاحظناه خلال الاسابيع الاخيرة هو ان هناك بعض الاقتناع من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي وان لديه رغبة للخروج من المأزق الراهن».

ورداً على سؤال عما اذا كان يحمل مبادرة جديدة خلال جولته في المنطقة، اوضح انه ليس لديه اي مبادرات جديدة «ولكن الاتحاد الاوروبي يؤيد الدور المصري، وسنترك للديبلوماسية المصرية الوقت لكي تنجح جهودها». ووصف الجهود الاميركية بانها «ايجابية»، مشيراً الى انه «من دون الاميركيين يستحيل التفكير في حل الازمة الراهنة».

مشاورات مصرية – قطرية بشأن مؤتمر الدوحة الاقتصادي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ في إطار المشاورات المصرية – القطرية في شأن موضوع عقد المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الرابع لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المرتقب ان تستضيفه الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بناء على قرار المؤتمر الثالث في القاهرة العام الماضي، التقى مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية السفير سيد ابو زيد امس سفير قطر في القاهرة مانع الهاجري.

وتم خلال اللقاء مناقشة وجهات النظر العربية المتباينة ازاء عقد المؤتمر في موعده او تأجيله او الغائه ما بين اعتبار المؤتمر التزاماً قطرياً خارج اطار قرار مجلس الجامعة الاخير بتجميد التطبيع مع إسرائيل، والمشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف، وبين وجهة نظر اخرى تعتبر المؤتمر تطبيعاً ويدخل في الاطار التنفيذي للقرار نفسه.

وعلم ان المشاورات المصرية – القطرية تطرقت إلى امكان قياس عقد مؤتمر الدوحة على عقد المؤتمر الثالث في القاهرة على خلفية قرار القمة العربية الاخيرة في حزيران (يونيو) العام الماضي الذي كان ربط التقدم في العلاقات مع اسرائيل (التطبيع) بمدى التقدم في الموقف الإسرائيلي حيال عملية السلام.

واتفق الجانبان المصري والقطري على استكمال المشاورات بينهما في اطار المشاورات العربية الجارية حول المؤتمر.

الى ذلك، صرح السفير القطري بأن لقاءه الديبلوماسي المصري تناول التطورات في المنطقة العربية والعقبات التي تواجه عملية السلام والمسائل المطروحة في شأن المؤتمر في ضوء اختلاف وجهات النظر حول انعقاده.

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان القاهرة «تستمع إلى كل الآراء ووجهات النظر»، معربة عن الامل في «ان يأتي الموقف العربي في شأن المؤتمر في النهاية محققاً للمصلحة العربية».

استقالة النائب العام الفلسطيني

■ غزة – أ ف ب، رويتر – اعلن النائب العام الفلسطيني خالد القدرة امس الخميس انه قدم استقالته الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال القدرة (٦٢ عاماً) في اتصال مع وكالة «فرانس برس»: «طلبت من الرئيس اعفائي لأنني تعبت وقد قبل طلبي».

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) نقلت عن الطيب عبدالرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية ان «النائب العام قدم استقالته صباح اليوم والرئيس قبلها».

ولم توضح الوكالة اسباب الاستقالة وقالت ان نائب القدرة يتولى الآن اعمال النيابة العامة الفلسطينية لكن القدرة قال لـ «رويتر» ان العمل المكثف الذي يتطلبه المنصب أصابه بالإرهاق «وما من سبب سوى الأسباب الصحية».

وتأتي استقالة القدرة في ظل اشتداد الجدل الاسرائيلي – الفلسطيني حول قتل سماسرة فلسطينيين يبيعون قطع ارض لليهود وتحريم السلطة الفلسطينية بيع الاراضي لليهود.

وقال القدرة «لا توجد علاقة بين استقالتي وبين قضية الاراضي. وموقفنا من ذلك يتمثل في حقنا بالدفاع عن ارضنا».

وقال وزير العدل الفلسطيني فريح ابومدين انه لم يتقرر حتى الآن تعيين خليفة للقدرة وهو اول نائب عام في ظل السلطة الفلسطينية. وأضاف ان مشاورات في هذا الشأن ستجري مع عرفات وبالتنسيق مع خبراء في القانون.

وكان القدرة اعلن الاسبوع الماضي عن اعتقال ١٢ فلسطينياً على الاقل بتهمة بيع ارض لليهود.

وأكد ابومدين ان السلطة الفلسطينية ما زالت ملتزمة قرارها تحريم بيع اراض لليهود.

وكان القدرة وهو من مواليد يافا تخرج في جامعة القاهرة عام ١٩٥٦، وبدأ عمله في سلك القضاء وكيلاً للنائب العام في غزة التي كانت خاضعة للادارة المصرية عام ١٩٥٧. وتدرج في المناصب القضائية حتى اصبح رئيساً لمحكمة الجنايات الكبرى.

واثر احتلال اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، اعتقل القدرة بتهمة قيادة حركة «فتح» في قطاع غزة وحكم بالسجن لمدة ٦ سنوات.

وخلال الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧ – ١٩٩٤) اعتقل القدرة مرة ثانية وقضى عاماً ونصف عام في السجون الاسرائيلية.

واضافة الى احكام السجن، منع الجيش الاسرائيلي القدرة من مغادرة قطاع غزة وفرضت عليه الاقامة الجبرية في الفترة من ١٩٧٤ حتى ١٩٩٣، حتى قدوم السلطة الفلسطينية وتعيينه اول نائب عام لها.

عرفات يطلب اكمال التحقيق في مزاعم الفساد خلال شهر

■ القدس المحتلة – رويتر – ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الخميس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمر باجراء تحقيق في تقرير اتهم اعضاء بسلطة الحكم الذاتي بتبديد ٣٢٦ مليون دولار من الأموال العامة السنة الماضية.

وقالت الوكالة ان عرفات أمهل لجنة التحقيق المكونة من ثمانية اعضاء شهراً للانتهاء من تقريرها. وأضافت ان الطيب عبدالرحيم الأمين العام للرئاسة سيرأس الفريق.

ومضت قائلة: «أصدر الرئيس ياسر عرفات... قراراً بتشكيل لجنة تحقيق وطنية للتحقيق في ما تضمنه تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة في السلطة الوطنية».

ويجيء القرار بعد أسبوعين من تقديم هيئة الرقابة التي أسسها عرفات تقريراً من ٦٠٠ صفحة قالت فيه ان ٣٢٦ مليون دولار من المال العام تعرضت للاهدار أو التبديد العام الماضي.

وكان التقرير أول اتهام رسمي بالفساد يوجه لاعضاء في السلطة الفلسطينية منذ بدء الحكم الذاتي عام ١٩٩٤. وجاء بعد تزايد شكاوى فلسطينيين ومشرعين من الفساد وسوء الادارة.

واتهم مشرعون فلسطينيون السلطة بانفاق أموال دافعي الضرائب على فيلات وسيارات للوزراء وغيرهم من كبار المسؤولين.

وقالت الوكالة ان فريق التحقيق يضم قاضياً بارزاً واثنين من رجال الاعمال وأكاديميين اثنين وعضوين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتسلم عرفات نسخة من التقرير الذي لم ينشر بعد. وقال مسؤولون فلسطينيون ان التقرير يتضمن اسماء خمسة وزراء بالسلطة.

منعم مستعد للمساعدة في اخراج عملية السلام من مأزقها

■ القاهرة – «الحياة» – علمت «الحياة» ان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم عبر مجدداً عن اهتمامه بالمساعدة في دفع جهود عملية السلام في الشرق الاوسط والمساهمة في التقريب بين وجهات النظر المتباينة من اجل التغلب على العقبات التي تعترض العملية وانتشالها من المأزق الذي وصلت اليه خصوصاً على المسار الفلسطيني.

ونقل هذا الاهتمام مبعوث منعم السفير البرتو لافيردي وكيل وزارة الخارجية في بلاده خلال جولة يقوم بها حالياً تشمل مصر واسرائيل والسعودية. وابلغ لافيردي المسؤولين المصريين تأييد منعم لكل الجهود التي يبذلها الرئيس حسني مبارك حالياً من اجل انقاذ عملية السلام.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري السفير مصطفى الديواني ان الرئيس منعم اوفد لافيردي للتعرف على وجهة نظر مصر بشأن تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط، مشيراً الى ان محادثات المبعوث الارجنتيني تناولت ايضاً الافكار الجديدة المطروحة لتطوير مجلس الامن خصوصاً ما يتعلق منها بتوسيع العضوية.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية من المنتظر استئناف عقد اللجنة المشتركة بين البلدين في اقرب وقت بعد ست سنوات شهدت فتوراً في التعاون منذ عقد اللجنة اول اجتماعاتها في القاهرة عام ١٩٩١. وسيصل القاهرة قريباً السيد عبده منعم رئيس الشركة الوطنية الارجنتينية للطيران للبحث في انشاء خط مباشر بين القاهرة وبوينس ايرس.

باراك: حزب العمل يمكن ان يكون في الوسط

■ القدس – أ ف ب – اكد زعيم حزب العمل الاسرائيلي الجديد ايهود باراك في مقابلة مع التلفزيون الحكومي الاسرائيلي ان حزبه «يمكن ان يكون في الوسط».

وقال باراك مساء اول من امس «ان الحلول السياسية لا توجد لا في اليسار المتطرف الذي يغذي الشعور بالذنب تجاه العرب، ولا في اليمين المتطرف المعادي لأي حل وسط». وبالاشارة الى مبادئ الفيلسوف اليهودي ميمونيد (١١٣٥ – ١٢٠٤) «الذي كان ينادي بالطريق الوسط» اضاف باراك «لا اريد الدخول في نقاش ايديولوجي، فمن الواضح ان اسرائيل لا تريد السيطرة على شعب آخر، وبالتالي ينبغي علينا ان ننفصل عن الفلسطينيين ليحكموا نواتهم وان نتمكن من ضمان امننا».

ورداً على سؤال حول الحل النهائي للنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني قال «يجب ان تبقى القدس عاصمتنا الموحدة والسيدة، ولن ينتشر اي جيش اجنبي في الضفة الغربية لنهر الاردن. ولا بد من اقامة تنسيق للاشراف على المياه». واوضح انه التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثلاث مرات في السابق. واضاف «لقد تحدثت اليه مطولاً. فهو شريكنا. ويجب اخذه على محمل الجد والاستماع اليه واحترامه». واستبعد باراك احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية واكد انه يريد «اسقاط حكومة بنيامين نتانياهو التي تسير مباشرة نحو الكارثة».

ودخل باراك حديثاً ميدان السياسة اذ انه لم ينضم الى حزب العمل الا منذ اقل من سنتين بعد ٣٥ عاماً في الخدمة العسكرية، لكنه اشار الى انه «كان يشارك منذ ١٥ عاماً في القرارات الحكومية الاساسية». واضاف: «ليس عليَّ ان اتلقى دروساً من نتانياهو (الذي دخل معترك السياسة منذ نحو ١٢ عاماً) سيما وهو يكتسب خبرة ببطء كبير ما يجعلنا ندفع الثمن باهظاً».

ومن جانب آخر، دعا باراك الى «البحث عن اتفاق يسمح لاسرائيل ان تنسحب من لبنان ويضمن امن الجليل مع موافقة سورية ولو كانت موافقة ضمنية».

وفي ما يتعلق بالمسار السوري، كرر صيغة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين (اغتيل العام ١٩٩٥) «ان حجم الانسحاب الاسرائيلي من الجولان يجب ان يكون بحجم السلام مع سورية». ويبدو ان باراك يدرك انه اصبح عرضة للانتقادات وقال «على كل رجل سياسي ان يدرك انه ليس محاطاً بالضرورة باشخاص مثل الاخت تيريز».

وخلف ايهود باراك مساء الثلثاء الماضي شمعون بيريز على رأس حزب العمل اثر انتخابات اولية انتصر فيها على خصومه وابرزهم يوسي بيلين وشلومو بن عامي وافرايم سنيه.

بولندا تنفي ابرام عقد مع اسرائيل قيمته ٦٠٠ مليون دولار لتحديث مروحيات

■ وارسو – أ ف ب – نفت وزارة الدفاع البولندية امس الخميس ما نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس عن توقيع عقد مع مجموعة شركات اسرائيلية لتحديث مئة مروحية بولندية قيمته ٦٠٠ مليون دولار، كانت تنافسها عليه مجموعة اميركية – اوروبية تدعمها وزارة الدفاع الاميركية.

ونسبت الصحيفة امس الى مسؤولين في المجموعة الاسرائيلية انهم ابلغوا بذلك من جانب وزارة الدفاع البولندية على رغم ان اي اعلان رسمي لم يصدر في وارسو بعد. وذكرت الصحيفة ان توقيع العقد النهائي سيتم قريباً. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع البولندية الكولونيل ميروسلاف سافيتشكي لوكالة «فرانس برس» ان «هذا النبأ ليس له اي اساس من الصحة ولم يتخذ رسمياً اي قرار بعد»، مشيراً الى ان هذا القرار «من اختصاص لجنة الدفاع عن البلاد» التي تضم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الدفاع.

ويتناول العقد تحديث مروحيات بولندية من طراز «هوزار» وخصوصاً اجهزتها الالكترونية ونظم اطلاق النار والصواريخ. وكانت بولندا وافقت من حيث المبدأ على العرض الاسرائيلي المتعلق ببيعها صواريخ اسرائيلية مضادة للدبابات من طراز «ان. تي. دي» وصواريخ محمولة لسلاح البر.

واستناداً الى مصادر بولندية شبه رسمية، قد يتم رفض العرض الاسرائيلي الذي اثار جدلاً كبيراً في بولندا ما يتيح لوارسو طرح استدراج عروض اخرى.

واشنطن: ثناء رسمي على انديك في سياق احتمال تعيينه مساعداً لوزيرة الخارجية

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ تلقى سفير الولايات المتحدة في اسرائيل مارتن انديك أول من امس ثناء متميزاً من وزارة الخارجية الاميركية، وذلك في سياق تعيينه المحتمل في منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى. وجاء التقدير على لسان الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز، الذي رد على سؤال عن موقف الدول العربية من التعيين المحتمل بالقول ان الديبلوماسي الاميركي «صديق متميز لاسرائيل» يحظى في الوقت نفسه باحترام الدوائر الديبلوماسية العربية. ومعروف ان انديك، بعد مجيئه الى واشنطن من وطنه الاصلي استراليا، عمل في «ايباك»، وهي منظمة اللوبي الرئيسية المساندة لاسرائيل.

وقال بيرنز ان «انديك عمل سفيراً ممتازاً الى اسرائيل، وهو قريب جداً من ارفع مستويات حكومتنا ومعروف تماماً لديها. وعمل مباشرة مع الرئيس (بيل) كلينتون في مجلس الأمن القومي، كما عمل مباشرة مع وزيرة الخارجية (مادلين) أولبرايت خلال الأشهر الستة الأخيرة». واضاف: «انه صديق متميز لاسرائيل وديبلوماسي اميركي عظيم». ويضع المراقبون انديك في طليعة المرشحين لخلافة السفير روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى الذي تقاعد السنة الماضية. وكان بلليترو يعتبر من فئة «المستعربين» في وزارة الخارجية الاميركية.

وإزاء عودة المراسلين الى الاشارة الى قلق الدول العربية المحتمل من علاقات انديك الوثيقة باسرائيل، قال بيرنز انه لا يستطيع تصور تسلم شخص ليس صديقاً لاسرائيل منصباً مثل الذي قد يشغله انديك. وقال: «أمل بقوة ان يكون مساعد وزير الخارجية المقبل مؤيداً لحكومة اسرائيل. ولا استطيع تصور مساعد لوزير الخارجية لا يكون صديقاً لاسرائيل، أو لا يتفهم أو يؤيد اسرائيل. لكن عليه في الوقت نفسه ان يفهم العالم العربي ويفهم ان لنا مصالح واسعة في المنطقة... الولايات المتحدة هي الصديق الأفضل لاسرائيل، وستبقى الصديق الأفضل لاسرائيل. كما اننا ايضاً صديق للدول العربية، للشعوب العربية الـ ٢٢».

وأوضح ان انديك «لم يرشح (رسمياً) للمنصب بعد. لكن اذا تم ترشيحه فهو مؤهل في شكل ممتاز ليكون واسطة اتصال مع اسرائيل وايضاً مع الدول العربية... ويمكنكم التحدث الى الكثير من الديبلوماسيين العرب الذين عملوا مع مارتن انديك – اسألوا الفلسطينيين أو المصريين أو الأردنيين أو مسؤولي الخليج. مارتن انديك شخصية محترمة في كل انحاء الشرق الأوسط».

وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل (الثاني من اليمين) مع اعضاء الوفد البرلماني الاسرائيلي.(أ ب)

وفد برلماني اسرائيلي يضم عرباً يلتقي كينكل وبرلمانيين المانا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ بحث وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل امس مع وفد اسرائيلي يضم عناصر بارزة يهودية وعربية في الكنيست الاسرائيلية في موضوع «التعايش الثقافي والاندماج» في المجتمعات الحديثة والوضع في الشرق الأوسط.

ويزور الوفد الاسرائيلي المانيا بدعوة من البرلمان الاتحادي في اطار تبادل العلاقات البرلمانية. واستقبلت رئيسة البرلمان ريتا زوسموت اعضاء الوفد ظهر امس وعرضت واياهم على مادبة غداء العمل النيابي المشترك والوضع الحالي لعملية السلام. واعربت زوسموت عن املها باخراج عملية السلام من الجمود الذي يحيط بها. واكدت مواصلة تعزيز العلاقات البرلمانية بين البوندستاغ والكنيست الاسرائيلية.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الالمانية ان الوفد «يمثل المجموعات الاثنية والدينية في دولة اسرائيل، فهو يضم رئيس لجنة العمل والاجتماع في الكنيست النائب اليهودي ماكسيم ليفي، ورئيس لجنة الداخلية والبيئة النائب الدرزي صلاح طريف، والنائب المسلم في الكنيست عبدالوهاب الدراوشة رئيس الحزب العربي الديموقراطي في اسرائيل، ورئيس بلدية الناصرة المسيحي رامز غزيري». واضاف ان الحوار بين الوزير كينكل واعضاء الوفد تركز على اهمية التحاور الاجتماعي والثقافي بين المجموعات الدينية والاثنية المختلفة في المجتمعات الحديثة. وتوافق الجميع خلال المناقشة «على ان موضوع التعايش الثقافي والاندماج موضوع مهم للمجتمع الالماني كما للمجتمع الاسرائيلي من دون نسيان خصوصيات كل من المجتمعين».

وشدد كينكل على «أهمية مشاركة الاقليات في الحياة السياسية والاجتماعية في الدول الديموقراطية وذات التعددية السياسية». وقال ان السلام في الشرق الأوسط لا يمكن ان يتعزز وان يزدهر «الا على قاعدة التعايش غير المتحيز وعلى التسامح بين مختلف المجموعات الاثنية والدينية».

وأوضح وزير الخارجية الالماني ان مواصلة الحوار بين الاطراف المعنية بعملية السلام أمر في غاية الاهمية شرط ايجاد اجواء ثقة متبادلة. واشار الى ان بلاده «دعمت عملية السلام في اطار امكاناتها منذ البداية».

دمشق تتهم الاستخبارات الاسرائيلية بقتل الجنديين النمسويين في الجولان

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اتهمت مصادر سورية «اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية» (موساد) بقتل جنديين نمسويين في نهاية الشهر الماضي، في وقت قالت لـ «الحياة» مصادر القوات الدولية لفك الاشتباك بين سورية واسرائيل «تنتظر تسلم نتائج التحقيقات» التي اجراها المسؤولون السوريون.

وقالت المصادر ان التحقيقات التي اجراها ضباط سوريون اظهرت ان قتل ضابط وجندي نمسويين كان «مدبراً من حيث انتقاء المكان ولان احداً لم يسمع اطلاق النار الذي ربما تم بواسطة سلاح مزود بكاتم صوت».

وكانت دورية نمسوية عثرت في ٣٠ أيار (مايو) الماضي على جنديين مقتولين على عمق ثمانية كيلومترات في شمال بلدة مجدل شمس الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي وتقابلها في المناطق المحررة بلدة حضر وموقع عين التينة. وقال مصدر رسمي (أ ف ب) ان «من المرجح ان تكون العناصر المنفذة من الموساد الاسرائيلي وعملائه» مضيفاً: «ربما عاد منفذو الجريمة الى الاراضي المحتلة بمجرد قطعهم مسافة ثلاثة كيلومترات».

ويعتبر الحادث الاول منذ توقيع اتفاق فك الاشتباك في ٣١ ايار ١٩٧٤. وقالت المصادر السورية لـ «الحياة» ان الاسرائيليين استهدفوا من تنفيذ العملية «تخريب علاقة السوريين مع القوات الدولية ومع الحكومة النمسوية». وتشارك النمسا بكتيبة من ٤٠٠ جندي من اصل ١٢٥٠ جندياً. وتوقعت مصادر في الامم المتحدة ان يكون مهربون وراء العملية واتهم التلفزيون النمسوي «حزب الله» بقتل الجنديين، لكن رئيس هيئة اركان القوات الدولية الكولونيل غريك هوغ قال في بيان تسلمت «الحياة» نسخة عنه: «لا تزال التحقيقات جارية من قبل السلطات المختصة لمعرفة هوية الذين قاموا بعملية القتل»، مشيراً الى ان «التوقعات (عن المنفذين) ليست مفيدة». وقال رئيس قسم المراسم في القوات الدولية الميجور ويدر كريستيان لـ «الحياة» ان ضباطاً سوريين قاموا «بالتحقيقات في منطقة حضر» وان ضباطاً من القوات الفاصلة «حققوا مع الجنود الموجودين في تلك المنطقة»، مشيراً الى ان «السوريين لم يسلمونا التحقيق بعد».

مصادر فلسطينية لـ«الحياة»: ٣ أهداف لحملة اعلامية اسرائيلية ضد السلطة الوطنية

□ غزة – من حسين حجازي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» في غزة أمس، ان اسرائيل تشن حملة اعلامية شرسة لتشويه صورة السلطة الوطنية الفلسطينية أمام شعبها، وأمام الراي العام العربي والعالمي ككل، بقصد الاساءة الى هذه السلطة، وذلك في الوقت نفسه الذي تتخذ فيه السلطة موقفاً حازماً ومتصلباً في مواجهة المخطط الاستيطاني الاسرائيلي في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية. وكانت المصادر تعقب بذلك على «سلسلة من التقارير والأخبار المغرضة، التي حاولت جهات اسرائيلية مشبوهة، فبركتها وترويجها عبر وسائل اعلام اسرائيلية ودولية خلال الأيام والأسابيع الأخيرة».

وتساءلت المصادر عن الهدف من وراء نشر معلومات «كاذبة ومختلقة» عن حساب سري للرئيس الفلسطيني قبل شهر. وفي ما بعد كتابة مقالات وتقارير «من قبل بعض الاقلام المأجورة»، تطرقت فيها الى وجود انشطة سياحية، يوجد مثلها وأكثر منها في كل بلاد العالم. محاولة تصوير ذلك بانه شيء معيب، اضافة الى بث التلفزيون الاسرائيلي أقوالاً مبتورة ومشوهة خارجة عن سياقها على لسان مواطنين وأعضاء في المجلس التشريعي، لإدانة السلطة وأدائها، وذلك على رغم ان التلفزيون الفلسطيني ادار على مدى اربع ساعات ندوة علنية حول تقرير هيئة الرقابة العامة، بمشاركة الجمهور.

ومضت المصادر في التساؤل: «وما هو القصد من وراء نشر قائمة بأسماء عائلات فلسطينية يزعم انها باعت أراضي كانت تملكها في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، قبل قيام اسرائيل؟ وهل لهذه المزاعم اي سند؟ ولخدمة أي هدف أو غاية يأتي نشرها في هذا التوقيت بالذات فيما تخوض السلطة الوطنية الفلسطينية معركة شرسة ضد مصادرة اسرائيل الأراضي الفلسطيني؟». وتتهم اسرائيل السلطة علناً، بانها أعدمت عدداً من سماسرة بيع الأراضي.

«شركة البحر»

وتوقفت المصادر أخيراً عند قضية الحديث عن «شركة البحر»، لتتساءل: «هل من حق جميع دول العالم ان يكون لها قطاع عام مملوك من الدولة، وفقط ليس من حق السلطة الفلسطينية امتلاك شركة حكومية في اطار هذا الحق؟ هل يجب تحويل كل الاقتصاد الفلسطيني وبيعه الى القطاع الخاص؟».

وخلصت المصادر التي لم تخف امتعاضها «من انجرار البعض، سواء بحسن نية، أو عن سوء قصد، في نيل هذه الحملة» التي رأت فيها «محاولة يائسة ومفضوحة لثني عزيمة السلطة الفلسطينية عن موقفها الصلب من قضية الاستيطان في جبل أبو غنيم». لكنها شددت، على ان كل هذه المحاولات «سوف يتجاوزها الشعب الفلسطيني وسلطته، ولن تلقى منه سوى الإزدراء لأنها تكشف اهداف أصحابها أكثر مما تسيء الى السلطة الوطنية الفلسطينية».

وقالت المصادر ان اسرائيل واجهزتها طالما جربت مثل هذه الاساليب، ولكنها لم تستطع النيل من صلابة الموقف الفلسطيني. ودعت اجهزة الاعلام العربية والفلسطينية الى التنبه «لما يحاك اليوم من دسائس تستهدف النيل من الشعب الفلسطيني، والاساءة الى تجربته، والنضال الذي يخوضه ضد حكومة ليكود اليمينية المتطرفة، التي تستهدف الالتفاف على الاتفاقات المعقودة، والتنكر لها من خلال الحملة الاستيطانية المكثفة التي تنفذها على الأرض، والتي ان نجحت فيها، لن يعود هناك أرض فلسطينية للتفاوض عليها».

«محوران للمخطط»

وحذرت المصادر من ان المخطط الاسرائيلي لحكومة ليكود، يتم تنفيذه الآن على محورين: الأول الانقلاب على اتفاق أوسلو بتجميد كلي لعملية السلام عبر سياسة الاستيطان ومصادرة الأرض، والثاني محاولة زعزعة السلطة الوطنية الفلسطينية بهدف تقويض مقاومتها وصمودها في وجه هذا المخطط. وربطت في هذا الصدد بين توقيت الحملة الاعلامية الأخيرة وبين الموقف الفلسطيني الصلب من قضية الاستيطان في جبل أبو غنيم. وحددت الهدف من وراء الحملة على النحو التالي:

أولاً: العمل على ايجاد وضع من الاحباط الداخلي الفلسطيني على أمل تيئيس الشعب الفلسطيني، من خلال تصوير الأمور بصورة متكررة وكأن هناك خذلاناً متواصلاً للشعب الفلسطيني من قبل قيادته، بهدف الفصل بين الشعب وقيادته. وتضيف المصادر ان الارتباط واضح: فإذا كان بائعو الأراضي في العشرينات من العائلات التي تنتمي لها الزعامة السابقة، فإن الايحاء والاسقاط يستهدفان القيادة الحالية للشعب الفلسطيني.

ثانياً: الهدف الآخر للحملة هو احراج موقف السلطة الوطنية الفلسطينية في العالم العربي، بأمل تفكيك التضامن العربي الذي ظهر بصورة قوية في المعركة التي تخوضها السلطة حول قضية الاستيطان والقدس.

ثالثاً وأخيراً: الاساءة الى موقف السلطة امام الدول المانحة، والعالم ككل بهدف تشويه صدقية السلطة على أمل حرف الضغوط الدولية الموجهة الى حكومة بنيامين نتانياهو، لتصب على رأس السلطة باقتعال مثل هذه القضايا الهامشية.

وهكذا، فإن الاستنتاج الذي تشدد المصادر الفلسطينية عليه ازاء هذه القضية، هو ان حكومة نتانياهو التي وجدت نفسها في عزلة سياسية ودولية خانقة خلال الأشهر الأخيرة، تحاول نقل المعركة الى داخل مواقع السلطة الفلسطينية، على امل تحويل اتجاه الضغوط من حول رقبة نتانياهو الى رقبة السلطة الفلسطينية.

١٣ حزباً تتنافس في الانتخابات المغربية والمستقلون الأكثر ترشحاً

□ الرباط - «الحياة»:

■ أظهرت الاحصاءات الجديدة التي نشرتها وزارة الداخلية المغربية في شأن الانتخابات البلدية التي ستجرى يوم ١٣ حزيران (يونيو) الجاري، ان نسبة المرشحين المستقلين (غير المنتمين الى أحزاب) فاقت أي نسبة اخرى قدمتها هيئة سياسية من مجموع ١٣ حزباً سياسياً يتبارون على ٢٠ الف مقعد في البلديات.

وجاء المستقلون في المرتبة الأولى بنحو ١٤,٥ الف من أصل ١٠٠ الف مرشح، اي بنسبة ١٤ في المئة من اجمالي عدد المرشحين، وتمكنوا من تغطية ٦٠ في المئة من مجموع الدوائر الانتخابية داخل التراب المغربي بما في ذلك المحافظات الصحراوية، وهو ما لم يتمكن من تحقيقه اي حزب سياسي. اذ تراوحت التغطية بين ٥٠ في المئة لحزب الاستقلال المعارض و٢ في المئة للاحزاب غير الممثلة في البرلمان.

وقال تقرير وزارة الداخلية: «استطاع المرشحون غير المنتمين سياسياً احتلال الصف الأول مرة اخرى (...) وبالتاكيد فإن وزن هؤلاء المرشحين والميزة السائدة لهذه الظاهرة تبرزها خاصية الانتخابات الجماعية التي تشكل بامتياز منافسة ذات طابع شخصي ترتكز على الاخذ بعين الاعتبار الروابط المحلية والصورة الشخصية للمرشح».

وتواجه فئة المرشحين المستقلين هجوماً اعلامياً من قبل احزاب المعارضة وانتقادات من بعض احزاب اليمين المشاركة في الحكومة. وتتراوح نسبة الغضب على غير المنتمين ما بين الاتهام بحيازة دعم الدولة والاتهام بإفساد اللعبة السياسية على اعتبار ان الاطار الامثل للترشيحات الانتخابية هو الاطار الحزبي. وتقول احزاب المعارضة ان اللامنتمين ظاهرة غير صحية في الانتخابات المغربية لأنها تؤثر في مجموع الاستحقاقات المقبلة، على اساس احتمال دخولهم للغرفة الثانية التي يتشكل منها البرلمان. وهناك مخاوف من فوز كاسح للمرشحين المستقلين الذين حولوا الحملة الانتخابية من قضايا سياسية كبيرة الى هموم محلية لاقت ترحيب بعض السكان الذين يفضلون الخوض في القضايا المحلية عوض الملفات السياسية الكبيرة.

وعلى رغم اتساع ظاهرة المستقلين التي تفسرها بعض الدوائر بالنفور من الهيئات السياسية، الا ان وزارة الداخلية تعتقد بتراجع عدد المرشحين المستقلين قياساً للعدد الذي حققوه في انتخابات عام ١٩٩٢ عندما وصل عددهم الى ١٧ الف مرشح، ونسبة تغطية وصلت الى ٦٢ في المئة.

ولا توجد قواسم مشتركة كثيرة بين المرشحين المستقلين، الأهم ما تعلق الأمر بالابتعاد عن اللون الحزبي، حيث يوجد بينهم الليبرالي والشيوعي والاسلامي والقومي والاشتراكي والفرنكفوني، كما ان مستوياتهم الثقافية والمالية غير متجانسة اذ بينهم العاطل ورئيس مجلس الادارة والفلاح والتاجر والصانع والموظف والمحامي وربة البيت والشيخ الطاعن في السن والشاب الذي يترشح للمرة الأولى، ويضفي هذا التنوع ميزة اخرى على المستقلين الذين حولوا الانتخابات من التركيز على القضايا السياسية والفكرية الى التركيز على الشخص ومصداقيته وكفاءته وعلاقته بناخبيه. ولعل ما أثار الاهتمام حول هذه الظاهرة وجود شخصيات بارزة فضلت الترشح دون لون سياسي كما هو شأن سفير المغرب في واشنطن محمد بن عيسى الذي ترشح مستقلاً مع انه كان من المؤسسين لحزب التجمع الوطني للاحرار.

خروق محدودة في الانتخابات المغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ نفى مصدر رسمي في الرباط وجود خروق في أوراق الناخبين المستخرجة من الحاسوب الآلي (الكومبيوتر). وقال رداً على اتهامات وجهها أحد قادة المعارضة إن الأمر يتعلق بحالات محدودة جداً، وان أحد المرشحين الذي تسجل مرتين ينتسب إلى حزب معارض، وقد اتخذت اجراءات لمواجهة الموقف الذي لن يكون له أي تأثير في السير العادي للاستحقاقات.

وكان موضوع نزاهة الانتخابات شكل محوراً أساسياً في اجتماع لجنة الانتخابات مساء أمس. وعرضت تقارير عن أنواع الخروق التي تصدر من المتنافسين. وقال سياسي مغربي لـ «الحياة» إن هذه التجاوزات ذات الطابع الفردي يشترك فيها مرشحون من كل الأحزاب السياسية، لكنها محدودة التأثير.

إلى ذلك، أوضحت مصادر حزب الاستقلال المعارض أن السلطات اعتقلت ١٣ متهماً في مقتل أحد مرشحيها في «قلعة السراغنة» وسط البلاد، قالت إنهم ينتسبون إلى حزب الحركة الشعبية ذي النزعة البربرية، إضافة إلى مرشح عن الحزب. وقد بدأت أجهزة القضاء في التحقيق معهم. وأكدت مصادر رسمية في هذا السياق حرص الحكومة على متابعة الأشخاص الذين تصدر عنهم انتهاكات أو تجاوزات تسيئ إلى السير العادي للعمليات الانتخابية.

وذكرت مصادر من حزب الطليعة المنشق عن الاتحاد الاشتراكي المعارض أن السلطات اعتقلت أعداداً من مناصريه في مدن قصبة تادلة والمحمدية والقنيطرة وفاس وسوق الأربعاء، ويتعلق الأمر بما يزيد على ثلاثين شخصاً كانوا يوزعون منشورات لحض الناخبين على مقاطعة اقتراع حزيران الجاري، في ضوء الموقف الذي اتخذه الحزب لجهة التشكيك في صدقية الانتخابات الجارية.

ويعتقد أن دوافع السلطات كانت تهدف الحؤول دون حدوث مواجهات بين مناصري الحزب والمرشحين الذين ينتسبون لأحزاب أخرى، إضافة إلى أن القوانين الانتخابية التي أقرها البرلمان المغربي باجماع كل الكتل في المعارضة والموالاة تضبط آليات تنظيم التجمعات والحملات الانتخابية. وقد صدرت عن السلطات تأكيدات لجهة حض الناخبين على التزام الهدوء واحترام القوانين والاجراءات التي تتطلبها الحملات الانتخابية.

وفي سياق هذه الحملات، أوضح محند العنصر زعيم الحركة الشعبية ان الاصلاحات التي يلتزمها حزبه مهما كانت عميقة، فإنها «يجب أن لا تمس الإطار العام والاختيارات الأساسية التي نراها صالحة»، وشدد على ان اختيار النهج الليبرالي هو المخرج الوحيد لمواجهة التحديات. ووصف التحالفات القائمة بين الفاعليات السياسية بأنها «ذات طابع انتخابي أكثر منه استراتيجي ومستقبلي». ورأى أن فشل تجربة تقديم مرشحين مشتركين من طرف أحزاب المعارضة «دليل على أن القرار المركزي المفروض لا يمكن أن يكون ذا جدوى» في إشارة إلى تململ قواعد هذه الأحزاب ازاء خطة الترشيح المشترك. لكن قياديين في المعارضة أكدوا التزامهم خوض الانتخابات الاشتراعية في الخريف المقبل بخطة المرشحين المشتركين، وعزوا عدم تنفيذها في انتخابات البلديات إلى ضيق الوقت وصعوبات التنسيق.

رئيس الحكومة الاسبانية (الى اليسار) ونظيره المغربي قبل مؤتمرهما الصحافي في مدريد امس. (رويتر)

تعاون "ممتاز" في القمة الاسبانية - المغربية

■ مدريد - أ ف ب - اشاد رئيسا الحكومتين المغربية عبداللطيف الفيلالي والاسبانية خوسيه ماريا ازنار أمس الخميس بـ «التعاون الممتاز» بين بلديهما في مختلف المجالات.

وقال ازنار خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام أعمال القمة الاسبانية - المغربية السنوية الثالثة ان أعمال اللجنة الوزارية كانت «مكثفة جداً» و«ايجابية»، في المجالات الاقتصادية والمالية والقانونية والسياسية.

وأكد الفيلالي من جهته «رغبة اسبانيا الحاسمة في مساعدة المغرب» في نموه الاقتصادي، عبر المشاركة على سبيل المثال في اعادة جدولة الديون المتوجبة لمدريد في ذمة المغرب والبالغة قيمتها حوالى بليوني دولار، والمساعدة سياسياً في عملية ارساء الديموقراطية البرلمانية في المغرب.

غزة تتهيأ لاستعادة مكانتها

تتمة الصفحة الاولى

لاستقبال الالعاب الاولمبية في زمن الرومان. ومع الميناء والمطار، والمشاريع الضخمة التي تنفذها «شركة البحر»، فإنهم يريدون جعل غزة المدينة عصب الاقتصاد والسياحة والزراعة. اذ تصدر الزهور لهولندا والبندورة لبريطانيا على رغم الحصار والاغلاق.

يقول الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي: «بإقامة المطار والميناء فإن غزة ستكون العاصمة الاقتصادية للدولة، بينما القدس هي العاصمة السياسية والروحية. أما الضفة الغربية فهي التي ستختص بالجانب الثقافي».

وعلى الطريق الساحلي الممتد على طول شاطئ غزة حيث النهضة المعمارية على قدم وساق، يساور المرء شعور بأن غزة تتهيأ كي تستعيد دورها القديم.. الطريق الذي يصل بين البحر المتوسط وبحر الخليج.

مبارك اتصل بالملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

الوزراء المصري وعدد من الوزراء.

وتضمنت الحفلة جزءين، الاول عنوانه «ليلة مصرية» واشتمل على مقتطفات من اوبرا «عايدة» للموسيقار الايطالي فيردي واوبرا «كليوباترا» للموسيقار سيد عوض واوبرا «انس الوجود» للموسيقار عزيز الشوان. وقدمت فرقة باليه القاهرة خمس رقصات كلاسيكية وخمس رقصات فولكلورية بينها «الحجالة» و«الاسكندراني» و«التحطيب».

كما شهد مبارك والأمير عبدالله بانوراما اكتوبر و«دعاء الشرق».

وتضمنت الحفلة في جزئها الثاني الذي شارك فيه كورال الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة صلاح غباشي نشيد «بسم الله... الله اكبر» واغنيات «عدى النهار» و«انا على الربابة باغني».

خاتمي يتعهد تحقيق

تتمة الصفحة الاولى

خصوصاً الشبان في «كل الميادين، وعن «الدور المهم» لوسائل الإعلام في النقل «الأمين والدقيق» لتوجهات الرأي العام ومواقفه من الحكومة والأوضاع في البلاد عموماً، بما يساهم في «ترشيد وتصويب» سياسات الحكم.

وكان خاتمي يتحدث أمام حشود تجمعت قرب ضريح مؤسس الجمهورية الإسلامية لمناسبة ذكرى اعتقال آية الله الخميني وارتكاب أجهزة الشاه مجزرة في حق علماء الدين في قم عام ١٩٦٣. وأكد الرئيس الإيراني الجديد أن «إيران الإسلامية ارادت دائماً سلاماً عزيزاً لذلك انتهجت وستنتهج سياسة انفراج وازالة توتر في علاقاتها مع الدول». ولم يرد في كلامه اعلان صريح لمعارضته الارهاب، لكن سياق حديثه اوحى بذلك، إذ قال: «شعبنا كان أبرز ضحايا الارهاب خلال السنوات الماضية». وذكر ان حكومته ستعمل من أجل أن «يعمّ العالم سلام دائم يضمن استقلال الشعوب وحقوقها».

وواضح ان خاتمي يحرص في هذه المرحلة على تأكيد صورة الاعتدال التي يحملها عنه الرأي العام المحلي والعالمي، لكنه نبّه إلى ضرورة «الحفاظ على التضامن الوطني لمواجهة التهديدات الخارجية» كأنه أراد لفت الانتباه إلى أن نهج الاعتدال والانفتاح الذي اكد أنه سيكون عنوان حكمه لا يكفي «أمام المؤامرات الخارجية التي تهدد الإسلام والاستقلال الوطني».

وشدد على «حاجة المجتمع إلى حكومة قوية تستند إلى القانون» لكنه حرص على عدم اتخاذ هذا الشعار ذريعة لتهميش المجتمع وفرض الدولة هيمنة مطلقة على الحياة العامة، لذلك وجّه رسالة واضحة إلى المسؤولين، معتبراً ان «واجبهم يحتم عليهم ان يكونوا منسجمين مع تطلعات الشعب، وفي خدمته تحت راية ولاية الفقيه، وينهج يقوم على المنطق واحترام القانون».

ويدرك خاتمي أن طريقه ستكون محفوفة بالصعوبات لوجود قوى ضغط متنفذة في مؤسسات الدولة وهياكل النظام تعارض برنامجه السياسي وطروحاته الثقافية وتوجهاته الاقتصادية، ولا تقر بسهولة بأن الانتخابات الرئاسية أفرزت اجماعاً شعبياً حول شخص خاتمي ونهجه في الحكم ورؤيته للاصلاح. لذلك ناشد الرئيس المنتخب «الشعب» أن يقدم له يد «المساعدة والدعم» كي يستطيع أن ينفذ ما «عاهده به» في برنامجه الانتخابي. وأكد أنه مستعد لأداء «الواجب» وتحمّل «المسؤولية كاملة» وهو على رأس السلطة التنفيذية. وزاد: «نظامنا مستقر وثابت اكثر من اي وقت مضى». ومدّ يده لـ «الجميع» كي يتعاون معه في إدارة شؤون البلاد. وحدد من أهداف حكومته الاستمرار في نهج الإعمار وتحقيق العدالة الاجتماعية و«عزة إيران الإسلامية». وأقر بأن «النجاح لن يكون سهلاً إلا بمشاركة الناس و(في ظل) مراقبة دقيقة من مجلس الشورى (البرلمان) الإسلامي والمؤسسات العامة ووسائل الإعلام». ودافع عن «حق» وسائل الاعلام في توجيه «الانتقادات التي تكشف توجهات الرأي العام» مشدداً على أهمية ان يكون كل السياسات والممارسات في إطار «القانون والحقوق التي كفلها الدستور». وزاد: «ليس لأي مجموعة او فصيل الحق في أن يفرض خياراته على الشعب ولو بحسن نية».

انتقل الى رحمته تعالى يوم الاربعاء ٩٧/٦/٤
المرحوم

الياس سلفيتي

ويتوجه التجمع العربي الفلسطيني في المملكة المتحدة بأحر التعازي الى نجلي المرحوم الاستاذ امجد سلفيتي وشقيقه أنور والى حرم المرحوم ام أنور وجميع آل سلفيتي في ارض الوطن وفي المهجر.

ألهمهم الله الصبر والسلوان وتغمد الفقيد المناضل برحمته وأدخله فسيح جنانه.

مسؤول أميركي

تتمة الصفحة الاولى

«طالبان» قديمة ويعتقدون ان الأمر قد يكون السبب الحقيقي لقرار الحركة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لـ «الحياة» طالباً عدم نشر اسمه: «ليس لدينا في الواقع أي تعليق اطلاقاً في شأن علاقات «طالبان» مع الدول الاخرى. وعلق على معارضة الايرانيين لحركة «طالبان» منذ ان ظهرت الى الوجود قبل حوالي سنتين، موضحاً ان «الايرانيين كانوا تاريخياً منحازين الى الشيعة الافغان وتربطهم علاقات قديمة بهم».

وتابع المسؤول ان الايرانيين «طوروا خلال السنتين الماضيتين علاقات وثيقة تماماً مع جماعة رباني - مسعود ومع جماعة دوستم التي تتخذ من مزار الشريف مركزاً لها». واضاف انه «عندما ظهرت «طالبان» وفرضت سيطرتها بسرعة على قندهار وهددت هراة، اصيبت ايران بذعر شديد، واعتقد انهم ردوا بالسعي الى ايجاد ثقل مضاد للحركة. وهناك شكوك في طهران بأن الولايات المتحدة تدعم «طالبان» لممارسة ضغوط على ايران، وتطويقها، وهو أمر غير صحيح. قبل كل شيء، نحن لا ندعم «طالبان». ولن نسعى للتحرك ضد ايران بهذه الطريقة. ولإيران، مثل كل جيران افغانستان، قدر من الاهتمام المشروع بما يجري في افغانستان، لكن لا ينبغي لأي بلد ان يتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان. ونقول منذ فترة انه ينبغي لكل القوى الخارجية ان تكف عن دعم جماعات معينة داخل البلاد».

وذكر المسؤول ان ايران قدمت دعماً عسكرياً ومساعدات اخرى للتنظيم الاوزبكي الذي يتزعمه الجنرال عبد الرشيد دوستم وللتنظيم المنشق بزعامة الجنرال عبدالملك بهلوان الذي انقلب على دوستم، ولمقاتلي الجنرال احمد شاه مسعود الموالي للرئيس برهان الدين رباني.

وفي الوقت الذي لا تلعب ايران دوراً مباشراً في القتال الدائر فان من الممكن، حسب المسؤول نفسه، ان تكون بعض المساعدات الايرانية لعبت دوراً في الهزيمة القاسية التي منيت بها حركة «طالبان» اخيراً في شمال افغانستان. ويشمل هذا الكارثة العسكرية في مزار الشريف حيث سمح الاوزبكيون بقيادة الجنرال عبدالملك المتحالفون مع حزب الوحدة الشيعي، لثلاثة آلاف من مقاتلي «طالبان» بدخول المدينة في البداية، ثم انقلبوا عليهم فقتلوا مئات منهم وأسروا كثيرين، من ضمنهم وزير الخارجية في حكومة الحركة.

وأعرب المسؤول نفسه عن قلق واشنطن من مساعي قوى خارجية، مثل ايران وباكستان وروسيا وطاجيكستان وحتى الهند، للتأثير على التطورات داخل افغانستان او التحكم بها. وقال ان الولايات المتحدة تعتقد ان مثل هذه المساعي ستنتهي على الارجح الى الفشل اخذاً في الاعتبار النزعة الاستقلالية القوية تاريخياً للافغانيين. وحذر المسؤول من ان التدخل الخارجي قد يهدد ايضاً بنشوب نزاع اقليمي.

واوضح ان افغانستان تشبه «فراغاً» يمتص كل ما يحيط به. وقال ان «هناك كل هذه القوى الخارجية التي تشعر ان عليها ان تتدخل في افغانستان كي تحمي مصالحها. ولا اعرف اي بلد، ربما باستثناء باكستان، تمكن فعلاً من حماية مصالحه بهذه الطريقة. بقية البلدان تسعى فقط الى حماية نفسها. انها تحاول عملياً ان تتحكم بأحداث تعجز في الواقع عن التحكم بها. وهكذا تخلق افغانستان نزاعاً اكبر بين الدول في المنطقة».

واشار المسؤول الى ان القوى الاخرى ينبغي ان تكون اكثر حذراً في ما يتعلق بالسعي للتأثير على الاحداث داخل افغانستان. وجادل بأن الافغان اكثر ذكاء من ان يسمحوا لآخرين ان يستخدمونهم لغاياتهم الخاصة. من جهتها، تقول الولايات المتحدة انها لا تؤيد اي تنظيم افغاني على حساب تنظيم اخر. وتؤكد انها تريد التوصل عبر وسائل سياسية الى اقامة حكومة وطنية مستقرة تمثل كل الافغانيين.

في غضون ذلك، حذر المسؤول اولئك الذين يتنبأون بزوال حركة «طالبان» في أعقاب هزائمها العسكرية الكبيرة في الايام الاخيرة. وقال «اعتقد انه ينبغي لنا ان نتعامل مع هذا الامر بمنظور ابعد وان نراقب كيف يتطور، لكن اعتقد ان «طالبان» لا تزال حركة كبيرة وتمثل اتجاهاً قوياً في البلاد». واضاف انها «في الوقت نفسه لا تمثل كل الاتجاهات في البلاد. واعتقد ان من الواضح انه لا توجد حركة بمفردها تمثل كل الافغان. لا احد يفعل ذلك. وهذا عامل اخر يتطلب من الجماعات الافغانية المختلفة ان تلتقي وتؤلف حكومة ذات قاعدة تمثيلية عريضة».

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

التعبير ليبحث عن تعبير آخر».

وقال في انتقاد للنقابات المهنية التي استقال خمسة من رؤسائها اخيراً احتجاجاً على ما اعتبروه اصدار الحكومة قانوناً مقيداً للصحافة دون الرجوع الى مجلس النواب، ان على هذه النقابات ان تغيّر اسمها لأنها تركز على شؤون لا علاقة لها بالمهنة المفترض ان تخدمها.

وكان الملك حسين قال الاسبوع الماضي: «لا استطيع ان افهم علاقة البيطرة بالصحافة»، في اشارة الى استقالة نقيب الاطباء البيطريين احتجاجاً على قانون المطبوعات والنشر.

وتزامنت تصريحات الملك حسين امس مع اعلان نتائج استطلاع للرأي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في عمان كشف ان عدد الاردنيين الذين يقرأون الصحف اليومية والاسبوعية تراجع بشكل حاد مقارنة مع نتائج استطلاع العام الماضي. وأظهر الاستطلاع ان قراءة الصحف تراجعت الى نسبة ٣٤ في المئة مقارنة مع ٥٣ في المئة العام الماضي.

وشمل قانون الصحافة الجديد تشديد العقوبات المالية على المخالفات وزيادة مساحة المواد المحظور نشرها، ورفع الرساميل الاجبارية للصحف. ومن المتوقع ان يترتب على تنفيذ القانون اغلاق عدد من الصحف الاسبوعية (التابلويد).

وقال الملك حسين إن الأردن اضطر إلى خوض حرب عام ١٩٦٧ ضد إسرائيل رغم معرفته بعدم جاهزية الجيوش العربية وبالمخاطر التي ترتبت على ذلك، معتبراً أن قرار خوض الحرب جاء تجنباً لتفجير الوضع الداخلي بسبب ظروف هيأت لها عناصر «منها من هم لا يزالون موجودين في المملكة».

ووصف ذكرى حرب عام ١٩٦٧ بأنها ذكرى «حزينة»، مشيراً إلى انه «قبل ٣٠ سنة، عشت أصعب أيام حياتي، وأنا أرى الذي أمامنا والذي سيكون...». وقال إن الإعداد العربي للحرب «كان عبارة عن دعاية وحديث في الاذاعات وأقوال واعدة في الصحف وإثارة غير مستندة إلى واقع أو إلى إعداد صحيح لا من قريب ولا من بعيد... وكان أمامي في ذلك اليوم ان اختار واخترت قبل ذلك اليوم في الواقع ان نلتزم ما كنا ننادي به دائماً... الأمة أمة واحدة وأي خطر يتعرض له أي جزء منها يتعرض له الجميع. ولذلك لا بد ان ننهض جميعاً في وجه الخطر وندافع ما استطعنا ونؤدي واجبنا ونلتزم كلمتنا...». وأضاف: «كان في الذهن... في الوقت نفسه ان الهدف هو الضفة الغربية بالذات وربما الضفة الشرقية... وكان الصراع في موضوع اتخاذ القرار... لو أخذنا الواقع يجوز أنه كان عندئذ من واجبنا ان نحاول أن نجنب البلد أن يكون جزءاً من تلك المعركة... ولكن كان واضحاً أيضاً أنه لو اتخذنا مثل هذا الطريق وسلكناه لكان تفجر الوضع عندنا هنا والذي هيأت له عناصر ربما موجود منها الآن في بلدنا... (عناصر) لم تتغير، من المدرسة القديمة نفسها في المزايدة والحديث والبطولات والمناداة بها... لكن عندما تقع الواقعة لا تجدهم في أي موقع قريب من مكان الخطر ومواقع الرجال».

باكستان تتهم ايران

تتمة الصفحة الاولى

الحركة.

وجاء ذلك في وقت، اتهمت باكستان امس ايران للمرة الأولى بالتدخل في الشأن الافغاني الداخلي. وقال مسؤول الملف الافغاني في الخارجية الباكستانية افتخار مرشد امس ان «هناك دولة مجاورة (لافغانستان) تتدخل في الشأن الداخلي الافغاني، عبر تقديم دعم عسكري لاقلية».

وكانت الخارجية الباكستانية أعلنت صباحاً ان ديبلوماسييها توسطوا بين الحركة والاوزبكيين وان «طالبان» قبلت الالتزام بثلاث نقاط هي: الابقاء على الشمال الافغاني تحت سيطرة الميليشيات بقيادة الجنرال عبدالمالك بهلوان والتعهد بعدم نزع سلاح هذه الميليشيات واطلاق سراح الاسرى من الطرفين، في مقابل التزام الميليشيات بالتعاون مع حكومة «طالبان» في تطبيق الشريعة الاسلامية.

لكن الناطق باسم «طالبان»، وكيل احمد سارع الى تأكيد ان هذه نقاط قابلة للبحث ولا اتفاق محدداً بعد. وترافق ذلك مع قول الناطق باسم الميليشيات ان «هذه اقتراحات قديمة ونحن نتفاوض مع «طالبان» على اساس الجبهة الاسلامية المتحدة للانقاذ «التي تضم كل الاحزاب المناهضة للحركة».

وشدد الناطق باسم الميليشيات انها لا تتفاوض بمفردها ورأى ان لا بد من ان تمارس باكستان ضغوطاً على «طالبان» كي تلتزم باتفاقاتها السابقة، وذلك في اشارة الى اتفاق كانت الميليشيات أبرمته مع «طالبان» ويقضي بحصول الاوزبكيين على استقلال ذاتي في مناطقهم.

وفي ظل الغموض في هذه المواقف، رأى مراقبون ان ابداء «طالبان» استعدادها للتفاوض مع الاوزبكيين مؤشر الى ان الحركة غير قادرة حالياً على الحسم العسكري لمصلحتها.

لكن ذلك لم يحل دون مواصلة القتال بين «طالبان» والقوات الطاجيكية التي يقودها أحمد شاه مسعود المتحالف مع الاوزبكيين. ودارت معارك عنيفة بين الجانبين في بلدة جبل السراج التي قالت «طالبان» انها تسيطر على جزء منها وتسعى الى طرد خصومها من الجزء الباقي.

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

في ولايات الشرق والغرب. وارتفعت نسبة التصويت بعد الظهر في ولايات الوسط (وصلت الى ٣٠ في المئة في ولاية تيزي وزو). اما في الجزائر التي لوحظ تدني الاقبال على الاقتراع فيها فقد وصلت نسبة المشاركة بعد الظهر الى ٢٣ في المئة.

ولعل الملاحظة الابرز في هذا الاطار ان «المناطق الساخنة» قرب الجزائر كانت الاكثر مشاركة في الاقتراع. ففي الشريعة (مجزرة سيدي الكبير) واولاد سلامة (مجزرة بوفاريك) بلغت نسبة المشاركة بين ٥٥ و٦٥ في المئة. واذا كان التصويت مرّ بسلام أمس، فإن اوساطاً معارضة شككت في إمكان نجاح الانتخابات في حل الازمة الجزائرية على اساس انها استثنت من المشاركة في عمليات الترشح الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة حالياً) وهي الحزب الذي ادى إلغاء فوزه في الدورة الاولى من انتخابات العام ١٩٩١ الى الازمة التي تعصف بالبلاد منذ ما يقرب من سبع سنوات. ويتوقع ان تعلن وزارة الداخلية اليوم الجمعة نتائج الاقتراع الذي سيأتي بأول مجلس شعبي وطني (برلمان) في ظل التعددية الحزبية التي اعلنها الرئيس السابق الشاذلي بن جديد عام ١٩٨٩ بعد ٢٧ عاماً من حكم الحزب الواحد، جبهة التحرير الوطني. ويستبعد مراقبون حصول مفاجآت بارزة. إذ لا تزال التوقعات ترجح فوز «التجمع الوطني الديموقراطي» و«حركة مجتمع السلم» بالمرتبتين الاولى والثانية من حيث عدد المقاعد في البرلمان الجديد. وينتظر مراقبون باهتمام اعلان النتائج اليوم للحكم على نجاح او فشل بعض احزاب المعارضة التي تراهن على الحصول على اصوات مؤيدي «جبهة الانقاذ». وتراهن احزاب عدة على دعم مؤيدي «الانقاذ» لا سيما جبهة القوى الاشتراكية ذات النفوذ القوي في مناطق القبائل، وحركة «النهضة» ذات التوجه الاسلامي والناشطة خصوصاً في مناطق الشرق الجزائري، وحزب «العمال» اليساري الذي ترشحت زعيمته لويزا حنون لاحد مقاعد العاصمة (٢٤ مقعداً).

وقال أمس السيد سعيد كمال رئيس فريق المراقبين الذي ارسلته الجامعة العربية ان الانتخابات تسير في مناخ من الحرية والنزاهة. واضاف لـ «رويتر» ان التقويم العام حتى المساء هو ان الاداء في الانتخابات «ممتاز»، وان المراقبين المنتشرين في انحاء الجزائر لم يتلقوا أي شكاوى ولم يشاهد هو اي ضغوط على الناخبين و«ليست هناك شكوك في نزاهة الانتخابات». وعقد زعيم «حركة مجتمع السلم» الشيخ محفوظ نحناح ندوة صحافية مساء تحدث فيها عن «تجاوزات» في حق حزبه في سبع ولايات.

وساطة خدام

تتمة الصفحة الاولى

المعترف به رسمياً، والامين العام ياسر نعمة، في ظل استمرار توقيف الاول وتخلية الثاني منذ منتصف ليل اول من امس، ما ادى الى استمرار ردود الفعل المستنكرة لهذه الملاحقات.

وتوزع اهتمام الوسطين الاعلامي والسياسي على حدثي التحقيقات القضائية مع النقابيين وزيارة خدام التي كان للجانب المحلي والمصالحات منها قسط وافر، اذ ان وساطة نائب الرئيس السوري بين الهراوي وبري تطلبت جهوداً غير قليلة.

فبعد المحادثات التي اجراها خدام مع الهراوي، يرافقه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع وقائد جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، في حضور الرئيس الحريري ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز، انتقل الحريري وكنعان الى منزل بري في عين التينة من اجل ترتيب مخرج لإتمام المصالحة بينه وبين الهراوي في قصر بعبدا، الى مائدة الغداء بدعوة من الاخير. وكان الرئيس الحريري اثار الموضوع اثناء جلسة المحادثات مع الهراوي فرد الاخير ان ليس لديه شيء يقوله خصوصاً ان بري كان استبق زيارة خدام والتوقعات عن جهود سيبذلها من اجل المصالحة بانه لن يزور بعبدا. وقال الهراوي للحريري انه لم يوجه الدعوة الى بري ولن يوجهها اليه. وعلمت «الحياة» ان الهراوي كان غاضباً جداً من التسريبات التي ظهرت في الصحف خلال اليومين الماضيين. الا ان زيارة الحريري وكنعان لبري لم تؤد الى تغيير في موقف الاخير، فهو تذرع ايضاً بأن القصر الجمهوري سرب انباء عن انه غير مدعو الى الغداء.

واقيم الغداء بعد عودة الحريري وكنعان الى القصر الجمهوري من دون حضور بري الذي زاره في الثالثة وعشر دقائق بعد الظهر خدام يرافقه الحريري والشرع وكنعان فاجتمعوا مع رئيس المجلس اكثر من ساعتين، وتم تليين المواقف. وتولى خدام المخرج بعد اقناع بري، فاتصل بالهراوي قائلاً له: «نتمنى لو نتناول العشاء الى مائدتك بما اننا باقون هنا». ودعي الرئيس بري الى العشاء الثامنة مساء وضم زوجات الرؤساء.

ثم انتقل خدام وصحبه الى منزل رئيس الحكومة وعقدوا لقاء سريعاً، قبل ان يجول الحريري بالوفد السوري على الاسواق التجارية والمدينة الرياضية لإطلاعه على ما انجز من اعمال هناك حتى الآن.

على جبهة الوضع النقابي - القضائي، ادى اخلاء ياسر نعمة رئيس اتحاد الطباعة والاعلام والمدير العام لجريدة «السفير» منتصف ليل اول من امس بعدما اوقف على ذمة التحقيق، الى التخفيف من وتيرة تصعيد التحرك الاحتجاجي على الملاحقات في حق القيادات النقابية. وتم الافراج عن نعمة بعد اتصالات رفيعة المستوى دعت الى استئناف التحقيقات في ظل ضرورة تجنب ردود الفعل. وأعلن نعمة ان اخلاءه تم بعد اتصالات من رئيس الحكومة.

وأمس اخلى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا كلاً من ابو رزق الموقوف في مستشفى الروم لمعاناته ارتفاعاً في ضغط الدم، ونعمة في دعوى نشر اخبار كاذبة عن محاولة تصفيتها جسدياً. وابقي ابو رزق موقوفاً في دعوى النيابة العامة عليه بدعوى انتحال صفة رئيس الاتحاد العمالي العام التي كان رفعها عليه رئيس الاتحاد المنتخب المعترف به رسمياً غنيم الزغبي.

واستجوب ميرزا أبو رزق امس، ثم نعمة، وأحال الاوراق على النائب العام الاستئنافي عبدالله بيطار. واستمع ميرزا الى النقابي الياس الهبر كشاهد في شأن الانتخابات التي اجريت للمجلس التنفيذي للاتحاد الذي يترأسه أبو رزق. وقال محامي أبو رزق ونعمة والهبر ناجي البستاني ان «القضية تسير في منحى ايجابي نحو ايجاد حلول للامور كافة».

لكن ردود الفعل استمرت امس فتساءل نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي عن سبب عدم اخلاء ابو رزق، مثل نعمة، على رغم ان التهمة الموجهة اليهما هي نفسها.

وبحثت لجنة حقوق الانسان النيابية في الموضوع معتبرة انه تعرض الى «تجاذب سياسي غير مبرر ما دامت القضية في يد القضاء». وأصدرت لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني» التي تضم قوى سياسية معارضة بياناً دعت فيه الى «استمرار التحرك وتصعيده بإقرار التظاهر والاضراب». ورأى نقيب المحررين ملحم كرم ان «اخلاء نعمة حق له» معتبراً استمرار توقيف أبو رزق تجنياً على الحريات. وقال احد وكلاء أبو رزق المحامي كريم بقرادوني ان «الوضع الصحي لموكله قد يتطلب اجراء عملية جراحية له».

الجيش الاسرائيلي يعتذر عن تصرف ضباطه خلال زيارة لبولندا

■ القدس المحتلة - رويتر - اعتذر الجيش الاسرائيلي امس الخميس عما بدر من بعض افراده الذين قالت تقارير انهم كانوا يقضون الليل في نوادي القمار في بولندا بينما هم في زيارة رسمية لتفقد محارق النازيين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ما يقرب من ٦٠ ضابطا في كلية القيادة الاسرائيلية العليا ترددوا على نوادي القمار في بولندا لست ليال.

وقال البريغادير جنرال يوسي رافيه قائد الكلية للاذاعة «اننا نتحدث عن سبعة أو ثمانية ضباط وليس عن المجموعة باكملها».

وأضاف ان هذا التصرف «ينم عن عدم الاحساس حتى وان حدث في زيارة خاصة (...) فما بالك بزيارة من جانب الجيش وزيارة رسمية ايضاً».

مواطنون ينتظرون امام مركز اقتراع في سطاولي شرق العاصمة الجزائرية امس. (ا ب)

الجزائريون اقترعوا... والمفاجآت مستبعدة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ توجه رئيس الجمهورية اليمين زروال صباح امس الى مكتب الاقتراع الكائن في مدرسة الغزالي في المرادية متبنياً للتعبير عن الامن والحماية التي وفرتها السلطات للناخبين والمرشحين.

وصرح زروال بعد التصويت مباشرة قائلاً: «كل الشروط الضرورية متوافرة لكي يختار الشعب الجزائري بكل حرية وبكل سيادة ممثليه في المجلس المقبل».

واضاف: «إنني مقتنع ان الشعب الجزائري سيغتنم هذه الفرصة التاريخية». في اشارة الى توقعات بارتفاع نسبة المشاركة في التصويت.

وادلى السيد احمد اويحيى رئيس الحكومة (مرشح «التجمع الوطني الديموقراطي» في العاصمة) بصوته في مكتب الاقتراع في بيا مسطلور دون ان يدلي بتصريح الى الصحافة.

وقامت «الحياة» بجولة على مراكز اقتراع في العاصمة امس. وكان المركز الأول الذي زارته هو مركز «عيسات ايدير» الكائن في حي ساحة اول مايو، حيث تم اغتيال زعيم النقابة المركزية للعمال عبدالحق بن حمودة مطلع السنة. ولوحظ حضور ضعيف للرجال، وإقبال للنساء اللواتي كن يرتدين الحجاب او ما يسمى في الجزائر بـ «السترة»، وهو لا يرمز الى التيار الاسلامي، وانما يقترب من اللباس التقليدي الجزائري. ولوحظ اثناء فتح المكاتب تنقل قوات الأمن ما بين الاحياء، وشوهدت الطائرات المروحية تحلق صباحاً فوق ضواحي العاصمة، وخاصة بولاية تيبازا (سطاولي، وزرالدة).

وسجل وجود مكثف للمراقبين الدوليين في مكاتب العاصمة وكذلك تردد الصحافيون برفقة رجال الأمن على مراكز ومكاتب التصويت عبر احياء العاصمة حيث يتوجه الى مكاتب الاقتراع مليون و٢٤٨،٨٨٧ ناخبا من مجموع سكانها المقدر بحوالى ثلاثة ملايين عبر ٣٣ بلدية تضم ٣٠٥٩ مكتب تصويت. ويختار جزائريو العاصمة ٢٤ نائبا من بين ٤٢٣ مترشحا يمثلون ١٦ حزبا يتصدر قوائمها زعماء الاحزاب ورئيس الحكومة.

ولوحظ إقبال ضعيف في مراكز اقتراع اخرى في العاصمة، اما في الضواحي مثل عين بنيان والدار البيضاء ودالي ابراهيم، فقد لوحظ اقبال من النساء والشيوخ. وفضلت بعض وفود الصحافيين العرب متابعة سير الانتخابات من المركز الدولي للصحافة قرب فندق الأوراسي، في حين كانت الفرق التلفزيونية الفرنسية هي الأنشط بين وسائل الاعلام المرئية.

ومثلت كلمات «السلم» و«التقدم والازدهار» و«المستقبل» اهم المفردات التي تلفظ بها المواطنون عندما طلبت منهم «الحياة» إبداء الرأي او اعطاء الانطباعات في شأن الانتخابات. وعبر مواطنون آخرون عن أملهم بتوقف النزيف الدموي.

ولوحظ غياب بارز للشباب في مكاتب التصويت بالعاصمة على عكس ولاية تيزي وزو حيث كان الشباب مشاركاً في التصويت بكثافة، وكانت لجان المراقبة متشددة مع الادارة. ووفرت السلطات مركزاً صحافياً دولياً لتسهيل مهمة الصحافة الدولية الموجودة بكثرة في ولايات القبائل (بجاية، تيزي وزو، والبويرة) وتقوم فرق المراقبين بمراقبة المراكز الانتخابية في جميع ولايات القطر الـ ٤٨ بمعدل خمسة مراقبين في كل ولاية. وحتى الولايات «الساخنة» مثل المدية لوحظ وجود المراقبين الدوليين فيها.

كذلك سجل ان الاقبال كان مرتفعاً في مناطق الريف في تيزي وزو، اذ وصل الى نحو ٥٠ في المئة، اما في داخل المدن فقد بقي الإقبال ضعيفاً ووصل في حدود الحادية عشرة الى حوالى ١٢ في المئة في الجزائر العاصمة.

وبالنسبة الى الشرق الجزائري فقد سجل حضور كثيف للرجال وبخاصة في ولاية باتنة (مسقط رأس رئيس الجمهورية) وغياب للمرأة يكاد يكون شاملاً. فعلى رغم ان نسبة المشاركة وصلت في حدود الحادية عشرة الى ٢٢.٧٣ في المئة، إلا انها سجلت انخفاضاً وصل الى ٦.٦٠ في المئة في دائرة باتنة (صوتت معمرة في باتنة عمرها ١١٠ سنوات). وتفاوتت نسبة المشاركة من ٨.٥ في المئة في ولاية الشلف الى ٤٠ في المئة في الجنوب.

وسجلت نسبة المشاركة في وهران ١٣.٦١ في المئة ولوحظ ان الاقبال كان كبيرا في الجنوب. اذ اصطف المواطنون قبل ساعة من فتح مكاتب الاقتراع، في حين انخفض في ولايات الشمال.

وسجلت وزارة الداخلية نسبة المشاركة في الانتخابات خلال الحادية عشرة بـ ١٧.٥١ في المئة (ارتفعت لاحقاً). كذلك سجلت ارتفاع نسبة المشاركة في التصويت في الدول العربية حيث تجاوزت ٥٠ في المئة، بينما انخفضت في اوروبا وبخاصة في فرنسا حيث وصلت الى ٢٢ في المئة. وستمكن طريقة الاقتراع النسبي التي لا يوجد فيها دورة ثانية، الاحزاب من تقاسم الاصوات المعبر عنها وكذلك المقاعد التي حددها القانون بـ ٣٨٠ مقعدا منها ٨ خاصة بالجالية الجزائرية في الخارج. في حين كان عددها في انتخابات ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ محدداً بـ ٤٣٠ مقعداً.

ويبلغ العدد الرسمي للمسجلين في الانتخابات ١٦،٧٧٣،٠٨٧ أي بزيادة ٣٣٨٥٦٠ صوتا بالنسبة الى استفتاء ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

ويبلغ عدد المكاتب ومراكز التصويت ٥٠٧٤٤ من بينها ٥٢٧٣ مكتباً متنقلاً. ويشرف على العملية الامنية اكثر من ٧٠٠ الف عسكري بين جندي ودركي وشرطي اضافة الى اعوان الأمن والحرس البلدي ورجال المقاومة في بعض الولايات.

وسيعلن وزير الداخلية اليوم نتائج الانتخابات. كما سيقوم السيد صالح بوبنيدر رئيس اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات بتقديم تقرير اللجنة للرئيس اليمين زروال، على ان تحال نتائج الانتخابات التشريعية على المجلس الدستوري للتصديق عليها قبل نشرها في الجريدة الرسمية.

ولا يتوقع المراقبون ان تحدث مفاجآت، لكنهم يتوقعون ان يفشل حزب «التجمع الوطني» من تحقيق نسب مرتفعة في ولايات القبائل. ولا يستبعدون أيضاً ان تكون العاصمة الجزائرية «واجهة» للقيادات الحزبية التي ستدخل منها الى البرلمان المقبل.

ويجمع المراقبون على ان الهدوء الذي ساد ليلة الانتخابات والمشاركة الشعبية الواسعة في المناطق الساخنة، تعكس إصرار الجزائريين على البحث عن حل لأزمتهم التي دامت خمس سنوات ونصف وحصدت أكثر من ١٠٠ الف مواطن.

جزائري يوقع في سجل المقترعين في باب الواد في العاصمة. (ا ب)

"طلائع الفتح" يهدد الولايات المتحدة ويتعهد انقاذ عمر عبدالرحمن

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ توعد تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» الولايات المتحدة وتعهد العمل على اطلاق زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن، الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية.

واصدر التنظيم بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة منه حمل توقيع «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» وهو ائتلاف يضم التنظيمين جاء فيه «نقول بأعلى الصوت وبكل قوة ان الدكتور عمر عبدالرحمن زعيمنا وقائدنا كما هو زعيم وقائد «الجماعة الاسلامية» ولن نتركه لاميركا تفعل به ما تشاء وموعدنا مع الاميركيين قريب ان شاء الله».

واضاف البيان الذي جاء بعنوان «الدكتور عمر صبراً فقد اقتربت ساعة الخلاص»: «لتعلم اميركا ان كيدها ذاهب ادراج الرياح. فوضع القائد في السجن لم يؤد الى فقدان الموجه والزعيم ولن يدفع الحركة الاسلامية الى التشرذم والخلاف بل على العكس. يكفينا هذا دافعا للتوحد والاندماج». ووجه البيان الحديث الى عبدالرحمن قائلاً: «استاذنا الفاضل ومعلمنا الجليل نعتذر اليك لتقصيرنا في حقك فمثلك ينبغي ان يوضع فوق الرؤوس ويحفظ بين الضلوع من كيد اعداء الاسلام المجرمين لا ان يوضع في السجون والزنازين ولكن صبراً شيخنا فانت قد علمتنا ان جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى قيام الساعة». وزاد: «نحن نعلنها صريحة واضحة لاميركا وعملائها انك انت زعيمنا وقائدنا في مختلف فصائل الحركة الاسلامية».

وكانت «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» اصدرت بياناً نشرته «الحياة» امس دعت فيه المؤسسات الاسلامية وادارات المساجد في اوروبا والاميركتين الى تنظيم الاعتصامات عقب صلاة الجمعة الاسبوع المقبل للتضامن مع عبدالرحمن. وعلمت «الحياة» ان اسلاميين عرباً مقيمين في اوروبا والاميركتين بدأوا جهودا للحصول على ترخيص من سلطات الدول المقيمين فيها لتنفيذ الاعتصامات وبدأوا في اعداد لافتات ولوحات للتنديد بموقف الولايات المتحدة ودعوة المنظمات الدولية للتدخل لاطلاق الشيخ الضرير.

سفير مصري جديد لدى اثيوبيا

□ أديس أبابا - من أفراح محمد:

■ علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية بأن مصر عينت مروان بدر سفيراً جديداً لها في اديس ابابا. وكان بدر مديراً لدائرة الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية المصرية، ويعتبر من اكفأ الديبلوماسيين المصريين في الشؤون الافريقية. ووفقاً للعادة سيكون السفير بدر اضافة الى منصبه سفيراً لمصر لدى اثيوبيا، المندوب الدائم لبلاده لدى منظمة الوحدة الافريقية. وقالت المصادر ان اثيوبيا قبلت ترشيح السفير المصري الجديد، وان السفير المصري السابق لدى اثيوبيا محمد عاصم تم نقله الى كينيا، وذلك بعد عامين فقط من تعيينه في أديس أبابا. وعزت ذلك الى رغبة الحكومة المصرية في تجاوز مرحلة الفتور بين البلدين.

الشريف الهندي أكد مجدداً نيته العودة

مسؤول سوداني: ألغام اريترية قتلت اثنين وجرحت ٧٠ في الشرق

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اعلن مسؤول حكومي في شرق السودان ان القوات الاريترية شنت أخيراً أكثر من ثماني هجمات على نقاط حدودية في محافظة همشكوريب بولاية البحر الأحمر وبثت الغاما أسفر انفجار بعضها عن مقتل طالبين وجرح اكثر من ٧٠ مواطناً.

واوضح محافظ همشكوريب صلاح الدين عبدالله ان الاعتداءات على تلك المنطقة المتاخمة للحدود الاريترية - السودانية تهدف تشريد المواطنين وقتلهم بجانب تدمير السيارات بالالغام التي زرعتها في تلك المنطقة. واشار المحافظ الى انه تم اعداد لواء من المقاتلين يتمركز حالياً على طول الحدود الشرقية لمواجهة الاعتداءات الاريترية.

في غضون ذلك أعلن برلماني سوداني بارز ان ميليشيات الجبهة الاريترية الشعبية ما زالت تحشد قواتها في بعض المناطق الحدودية مسنودة في ذلك بجنود من اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) تم ادخالهم عبر ميناء مصوع بهدف تدعيم موقف الحشود التي تقف قبالة الحدود السودانية مساندة لبعض عناصر التجمع السوداني المعارض.

على صعيد آخر، جدد الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي موقفه تجاه مبادرة المصالحة بين الحكومة ومعارضيها وقال لصحيفة «اخبار اليوم» غير الحكومية التي اتصلت به هاتفياً بمقره في القاهرة: «موقفي تجاه المبادرة لم يتغير وساعود للوطن». ولم يحدد متى سيعود الى السودان مع أنه كان اعلن في وقت سابق انه سيعود في الأول من حزيران (يونيو) الجاري.

مصر: محامي عزام ينفي انسحابه من قضية التجسس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفى السيد فريد الديب محامي المواطن الاسرائيلي عزام عزام المتهم في قضية تجسس انسحابه من القضية بعد ان بدأت نقابة المحامين في القاهرة تحقيقات معه في شأن موافقته الدفاع عن عزام، واكد الديب انه «سيؤدي واجبه الى النهاية».

وفي المقابل أعلن المحامي نبيه الوحش الذي يقود حملة ضد الديب أنه قدم طلبا الى وزارة الداخلية للحصول على صورة من قرار أصدرته الوزارة في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٨٨ باعتقال الديب «لحصوله على أموال من شركة الريان لتوظيف الأموال». وقال الوحش لـ «الحياة» انه سيقدم صورة القرار الى اللجنة التي باشرت اول من امس التحقيق مع الديب، مشيرا الى انه قدم طلبا آخر الى نيابة التهرب الضريبي للحصول على نسخة من التحقيقات التي جرت مع الديب حول تهربه من الضرائب لتقديمها الى اللجنة نفسها. وكانت اللجنة عقدت جلسة اول من امس للتحقيق في شكاوى قدمها محامون ضد الديب. وضمت نقيب المحامين في القاهرة السيد عبدالعزيز محمد رئيسا وثلاثة أعضاء.

واوضح رئيس اللجنة ان النقابة تلقت مذكرة موقعة من عشرات المحامين للتحقيق مع الديب كونه خالف ارادة المحامين واتخذ موقفا يسيء اليهم بقيامه بالدفاع عن المتهم الإسرائيلي. ثم تحدث ثلاثة من المحامين من المطالبين بالتحقيق مع الديب وهم الوحش وسعيد عبدالخالق وجمال عبدالنبي فاوضحوا ان القانون المصري يسمح بقيام المحامين بالدفاع عن الاجانب المتهمين في قضايا ينظر فيها داخل البلاد، لكنهم اعتبروا ان قضية التجسس «تمثل حالة خاصة»، واشاروا الى ان نقابة المحامين كان لها دائما مواقف حاسمة ضد التعنت والغطرسة الإسرائيلية.

الجامعة تدرس مشروع القذافي انشاء "اتحاد عربي"

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ رأس الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس اجتماع اللجنة المعنية بدراسة مشروع ليبيا انشاء «الاتحاد العربي» الذي كان العقيد معمر القذافي طرحه على القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) العام الماضي. وكان المشروع احيل على مجلس الجامعة، الذي شكل في اجتماعات الدورة ١٠٦ في ايلول (سبتمبر) الماضي، لجنة برئاسة عبد المجيد وتضم ممثلي مصر وليبيا وقطر السودان وفلسطين وسورية واليمن لدراسته واعداد تقرير متكامل حول سبل تنفيذ المشروع لرفعه الى اول قمة عربية قادمة.

ويتضمن المشروع ثلاثة محاور هي: انشاء جامعة الوحدة العربية، وتشكيل قوة دفاع عربية مشتركة، ووضع ميثاق جديد للجامعة.

ويشمل ميثاق جامعة الوحدة المقترح سبعة فصول تحدد الاهداف والمبادئ والعضوية ومجلس الجامعة واجهزتها ومجالسها الوزارية المتخصصة تحت مسمى «المجالس التنفيذية المتخصصة»، وانشاء مصرف مركزي اتحادي لتوحيد السياسة النقدية والمصرفية والائتمانية، وتكوين احتياطي نقدي عربي، ومحكمة عدل عربية وصندوق للتنمية العربية.

ويدعو المشروع الدول العربية الى ان تضع تحت تصرف «جامعة الوحدة»، وبناء على توجيه من مجلس شؤون الدفاع وقرار من مجلس الاتحاد الاعلى، ما يلزم من قوات مسلحة ومساعدات وتسهيلات لتنفيذ الخطط الدفاعية وقيام قوة الدفاع العربية المشتركة.

ويشدد المشروع ايضا على اعتبار اي اعتداء مسلح او تهديد موجه لاي من الدول الاعضاء اعتداء على الدول العربية كلها مع احتفاظ كل دولة عربية يعتدى عليها بحق الدفاع الشرعي عن النفس.

وتتولى اللجنة المختصة بدرس المشروع اعداده في صيغته النهائية تمهيداً لعرضه على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماع الدورة القادمة (١٠٨) في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وطالبت اللجنة الدول العربية موافاة الامانة العامة بكل ملاحظاتها حول بنود المشروع قبل صياغته بشكل نهائي.

ليبيا تمنح النيجر طائرة لنقل العسكريين

■ نيامي، طرابلس - رويتر، ا ف ب - قال مسؤولون ان ليبيا منحت النيجر الأربعاء طائرة نقل من طراز «انتونوف ٢٦» مزودة بأربعين مقعداً لتحل محل طائرة من طراز سي ١٣٠ سقطت في نيسان (ابريل) الماضي.

الى ذلك منحت ليبيا نيامي ملابس عسكرية ومعدات ارسال بقيمة بليوني فرنك افريقي (٣.٤ مليون دولار).

وزار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي النيجر الشهر الماضي. وتحطمت طائرة النقل الوحيدة التي يملكها جيش النيجر في ١٦ نيسان الماضي بالقرب من نيامي.

وفي طرابلس أعلن مصدر ليبي رسمي امس الخميس ان وفداً يمثل مجموعات صناعية فرنسية كبيرة يقوم حالياً بزيارة الى طرابلس حيث التقى وزير الطاقة الليبي عبدالله البدري. واوضحت وكالة الجماهيرية للأنباء ان المحادثات مع البدري تناولت مساء الأربعاء «التعاون في مجال النفط والصناعات القائمة عليه». ونقلت الوكالة عن الوزير الليبي تاكيده «ان هناك فرصاً كبيرة يمكن الاستفادة منها لدعم علاقات التعاون بين الجماهيرية الليبية العظمى وفرنسا وكذلك اتاحة الفرصة للشركات الفرنسية للقيام باعمال انشائية في مختلف مرافق الانتاج ومراحل التصنيع».

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الأمم المتحدة تنتظر عودة أنان لتحديد موقفها

وفد من غانا يجري محادثات مع قادة الانقلاب في سيراليون

■ فريتاون - رويتر - يعتزم وفد من غانا اجراء محادثات مع قادة الانقلاب في سيراليون في محاولة لتفادي حدوث مواجهة محتملة مع قوات المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا بقيادة القوات النيجيرية في العاصمة فريتاون.

وارسلت نيجيريا تعزيزات جديدة الى سيراليون الاربعاء كما جرت عمليات اجلاء للاجانب وبدأ سكان فريتاون مغادرتها تحسباً لحدوث مواجهة.

وانهارت الاحد الماضي مفاوضات قادها ديبلوماسيون بريطانيون ونيجيريون لاقناع قادة الانقلاب الذي وقع في سيراليون في ٢٥ ايار (مايو) باعادة السلطة سلماً الى الرئيس المنتخب أحمد تيجان كباح.

وقصفت السفن النيجيرية عاصمة سيراليون الاثنين في استعراض للقوة ورد ثوار متحالفون مع قادة الانقلاب بمهاجمة قوات نيجيرية تحرس اجانب في أحد فنادق فريتاون.

وتمكنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من التوصل الى هدنة وساد الهدوء المدينة.

وتدفق ثوار الجبهة الثورية المتحدة من ادغال سيراليون الى العاصمة لينضموا الى صفوف قادة الانقلاب. وهم يعارضون أي تسوية تخرجهم من العاصمة حيث يروعون المدنيين.

على صعيد آخر قال ديبلوماسيون ان مجلس الأمن الدولي ينتظر عودة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى نيويورك الاسبوع المقبل، كي يبت في موقفه من الوضع في سيراليون.

وعلى رغم الادانة الرسمية للانقلاب العسكري في سيراليون في ٢٥ ايار (مايو)، ظل مجلس الأمن متحفظاً ازاء الوضع في البلاد بعد تصريحات الأمين العام حول احتمال اللجوء الى القوة لاعادة حكومة كباح الى السلطة.

وكان انان اكد في لندن اول من امس انه اذا كان اللجوء الى قوة دولية امراً «لا مفر منه فربما يجب ان نقبل به». ولكنه اضاف انه يفضل «طريق التفاوض».

واكد ديبلوماسيون غربيون ان مجلس الأمن الدولي يريد قبل ان يتخذ قراره، ان يستمع الى انان حول نتائج محادثاته في هراري حيث عقدت هذا الاسبوع القمة الـ ٣٣ لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقال احد هؤلاء الديبلوماسيين «إن الوضع غير واضح ومجلس الأمن ينتظر ان يتوضح».

وطلبت الامم المتحدة وكذلك منظمة الوحدة الافريقية والدول الافريقية المجاورة لسيراليون من الانقلابيين ان يعيدوا الحكم الى المدنيين.

وصرح المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية في هراري حيث اختتمت المنظمة قمتها الاربعاء، ان الدول الافريقية طلبت من الدول في افريقيا الغربية اتخاذ «كل ما هو ضروري» لاعادة الرئيس كباح الى الحكم.

وكان الأمين العام بدعم من الحكومة البريطانية، دعا في كانون الثاني (يناير) الى انشاء قوة من ٨٠٠ جندي ومراقب عسكري للاشراف على نزع السلاح الذي نص عليه اتفاق ابيدجان للسلام في سيراليون.

والهدف من هذا الاتفاق الذي وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) من قبل السلطات والمتمردين السيراليونيين، وضع حد لخمس سنوات من الحرب الأهلية. ولكن المناوشات لم تتوقف بعد توقيع الاتفاق.

بعد محاولة فاشلة لاغتيال بريشا وتصاعد موجة الانفجارات

البانيا: الشكوك تخيم على الانتخابات المبكرة

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ خيّمت الشكوك على فرص اجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في البانيا نهاية الشهر الجاري فيما عرضت ايطاليا زيادة عدد جنودها ضمن القوة الدولية التي تقودها لوقف التدهور في الاوضاع الامنية.

وذكرت اذاعة تيرانا امس الخميس ان وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ابلغ رئيس الوزراء باشكيم فينو ان بلاده على استعداد لارسال وحدات اضافية من قواتها للمساعدة في توفير الاجواء النزيهة للانتخابات. ويذكر ان ستة آلاف جندي دولي ينتشرون حالياً في البانيا بينهم ٢٥٠٠ ايطالي.

في غضون ذلك، اعلن رئيس البرلمان الالباني بيتر اربنوري انه لا يمكن الاستجابة لمطلب المعارضة الغاء حال الطوارئ «بسبب اعمال العنف المنتشرة في البلاد».

وكان الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء باشكيم فينو وسبعة احزاب اخرى معارضة للرئيس صالح بريشا ومشاركة في الحكومة، قدموا طلباً الى قيادة الحزب الديموقراطي اول من أمس اكدت موقفها بوجوب الغاء حال الطوارئ المعلنة منذ مطلع آذار (مارس) الماضي وتوفير الاجواء الطبيعية في البلاد «كشرط رئيسي لمشاركتها في الانتخابات».

من جهة اخرى، افاد ناطق باسم الحزب الاشتراكي في تيرانا ان حزبه يشجب كل اشكال العنف السياسي ويدين الانفجارات التي وقعت في الأيام الأخيرة. وطلب «تشكيل لجنة تضم ممثلين عن كافة الاحزاب وتعلن نتائج تحقيقاتها للرأي العام».

وأبلغ مصدر مطلع «الحياة» ان المعارضة تخشى قيام اجهزة وزارة الداخلية التي يهيمن عليها الحزب الديموقراطي بانتزاع الاعترافات التي تناسبها من المعتقلين بقصد تزوير الحقائق وشن حملة ارهاب ضد المعارضة خصوصاً الحزب الاشتراكي ما يجعل اجراء الانتخابات متعذراً.

واضاف المصدر ان المعارضة حذرت من عواقب اصرار بريشا وحزبه على عدم التخلي عن السلطة تحت اي ظرف «ما يرسخ تقسيم البلاد الى شمال وجنوب ويزيد من مخاطر دوامة الحرب الاهلية».

وكان تلفزيون تيرانا ذكر ليل اول من أمس ان قنبلة يدوية القيت على الرئيس بريشا خلال تجمع انتخابي في بلدة شكالنوير القريبة من ميناء دوريس.

ونقل التلفزيون عن مصدر رسمي ان «الارهابيين حاولوا اغتيال الرئيس بريشا لكنهم فشلوا بفضل شجاعة وتضحية ونباهة مرافقيه الذين نجح احدهم في التقاط القنبلة وهي في الهواء وابطال مفعولها بينما شكل المواطنون درعاً حول الرئيس لحمايته واعتقل شخص مشتبه في قيامه بمحاولة الاغتيال».

وكانت عبوة ناسفة انفجرت اول من امس في مقر الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس بريشا في مدينة الباسان الى الجنوب من تيرانا بنحو خمسين كيلومتراً في حين سبق ذلك انفجاران آخران في وسط تيرانا.

اعتقال المشتبه به في محاولة اغتيال الرئيس الالباني صالح بريشا. (ا ب)

الراديكاليون يسعون الى حل البرلمان واقصاء تشيرنوميردين

موسكو: الشيوعيون يهددون بحجب الثقة عن الحكومة وبتنظيم "احتجاجات مدنية"

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ نُذر الصيف الساخنة ظهرت في سماء السياسة الروسية باعلان رئيس الوزراء بالوكالة اناتولي تشوبايس ان امام البرلمان ثلاثة اسابيع فقط لـ «تقرير مصير روسيا». وردّ الشيوعيون امس الخميس بانهم ينوون طرح حجب الثقة عن الحكومة وتنظيم «احتجاجات مدنية» لإطاحة الرئيس بوريس يلتسن.

وتعرض تشوبايس الذي كلفه رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ان ينوب عنه خلال اجازته التي تستمر ثلاثة اسابيع الى انتقادات مريرة في البرلمان الذي عقد امس جلسة طارئة للنظر في نتائج عملية الخصخصة التي قادها النائب الاول لرئيس الوزراء (تشوبايس).

وذكر رئيس اللجنة البرلمانية لبحث نتائج الخصخصة ملا نور غنييف ان الدولة حصلت على ٥ بلايين دولار مقابل بيع ٥٧ في المئة من المصانع والمؤسسات فيما حصلت الحكومة البريطانية على اكثر من ١٠٠ بليون دولار لقاء بيع ثلاثة في المئة فقط من المؤسسات العاملة.

واكد وكيل وزارة الداخلية فلاديمير كوليسنيكوف ان الجهات المختصة سجلت ٣٤ الف مخالفة وجريمة جنائية في سير الخصخصة وقال ان نسبة الجرائم ارتفعت الى اكثر من الضعف عند استمرار بيع المؤسسات الكبرى.

واعترف نائب رئيس الوزراء الفريد كوخ بأن الدولة باعت ممتلكاتها «بأثمان بخسة وغالباً ما حولت الملكية الى أيد غير فاعلة» لكنه قال ان ذلك لم يكن بسبب «نوايا اثيمة» لدى الحكومة او المسؤولين عن الخصخصة.

وفي ضوء مناقشات امس اصدر مجلس الدوما (النواب) قراراً يدعو الحكومة الى «مراجعة عملية الخصخصة» ما يعني احتمال مصادرة املاك حولت الى القطاع الخاص. الا ان قرار الدوما يهدف اساساً الى تصعيد الحملة ضد اناتولي تشوبايس الذي كان لمح الى احتمال حلّ البرلمان وقال ان امامه ثلاثة اسابيع «لاتخاذ قرارات مصيرية» بينها المصادقة على قانون الضرائب وقانون تقليص نفقات الموازنة الأم الذي رفضته المعارضة.

واصدرت قيادة الحزب الشيوعي امس بياناً ذكرت فيه ان موازنة ١٩٩٧ «قانون اساسي على الحكومة ان تنفذه (...) او تستقيل». واضافت ان الكتلة الشيوعية في البرلمان تستعد لاستصدار قرار بحجب الثقة عن الحكومة لكنها ترى ان حلّ المشاكل التي يواجهها البلد يقتضي «تغييراً اساسياً في النهج» واستقالة رئيس الدولة ولهذا الغرض دعا الحزب انصاره الى المشاركة في «احتجاجات مدنية» لتحقيق الأهداف المذكورة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في الحزب الشيوعي انه ينوي طرح حجب الثقة اليوم الجمعة بعد المصادقة على معاهدة الاتحاد الروسي - البيلاروسي التي تؤيدها المعارضة. واوضح ان الشيوعيين يريدون «خطف المبادرة» من السلطة التنفيذية التي تنوي ان تطرح على البرلمان قانون تعديل الموازنة وفي حال رفضه يعلن رئيس الدولة حل الهيئة الاشتراعية في غضون سبعة ايام وفقاً لنصوص الدستور.

اما اذا بادر البرلمان نفسه الى مناقشة حجب الثقة واصدر قراراً بذلك ورفضه الرئيس فإن الدستور يمنح مجلس الدوما مهلة ثلاثة اشهر لاعادة النظر في قراره ما يعني تأجيل حلّ البرلمان واجراء انتخابات جديدة في الخريف. وتتوقع المعارضة تفاقم الاستياء الجماهيري وبالتالي ستؤمن لنفسها حظوظاً أوفر في الحصول على نسبة عالية من الاصوات.

ونقلت صحيفة «فيزافيسيمايا غازيتا» الواسعة الاطلاع عن مصادر في الكرملين ان الجناح الراديكالي في الحكومة بقيادة تشوبايس يخطط لاقصاء تشيرنوميردين واسناد رئاسة الحكومة الى تشوبايس او الزعيم الاصلاحي يغور غايدار.

واوضحت الصحيفة ان «السيناريو» يفترض ان المعارضة سترفض اياً من هذين المرشحين ما يمنح رئيس الدولة حق حلّ البرلمان، وبالتالي فان الراديكاليين يكونون ضربوا عصفورين بحجر واحد، باقصاء رئيس الوزراء المعتدل وحلّ الهيئة الاشتراعية، ما يتيح الفرصة لاجراء اصلاحات راديكالية في فترة الاشهر الثلاثة التي يستغرقها الاعداد للانتخابات. ومن تلك الاجراءات بيع ما يسمى بـ «الاحتكارات الطبيعية» وفي مقدمها شركة «غاز بروم» التي تحتكر انتاج وتسويق الغاز و«شركة الكهرباء الموحدة» وعدد من المؤسسات الكبرى، الى جانب استصدار مرسوم يسمح ببيع الارض الامر الذي يعارضه البرلمان الحالي.

وحذرت كتلة «روسيا بيتنا» التي يقودها تشيرنوميردين من حل البرلمان وقال نائب رئيسها فلاديمير ريجكوف ان انتخابات جديدة ستؤدي الى «سيناريو فرنسي» يسفر عن حصول المعارضة على غالبية مقاعد البرلمان.

الجيش التركي يطلب مقاضاة نائب إسلامي

خلاف بين تشيلر وأربكان على تبادل منصب رئاسة الوزراء

■ أنقرة - رويتر - دب - الخلاف بين طرفي الائتلاف التركي الحاكم وأعلن قيادي بارز في حزب الطريق الصحيح (بزعامة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر) امس ان اجتماعاً طويلاً عقد ليلة الاربعاء - الخميس مع مسؤولين في حزب الرفاه (الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان) لم يسفر عن اتفاق على تشكيل حكومة «انتخابية» تقودها تشيلر.

واوضح النائب محمد غيوزلوكايا ان حزبه، الطريق الصحيح، يصر على ان يلتزم اربكان وعده بتبادل رئاسة الوزراء مع تشيلر. وقال: «باختصار نريد أن يسلمنا رئيس الوزراء منصبه (...) في حزيران (يونيو)».

وكان اربكان اعلن الاسبوع الماضي انه سيتخلى عن رئاسة الوزراء بحلول نهاية الشهر المقبل لمصلحة تشيلر شرط اجراء انتخابات مبكرة ولكن الطرفين لم يحددا موعداً لها. وتابع غيوزلوكايا ان تشيلر واربكان ناقشا خلافاتهما على شروط انتقال السلطة ويأملان في التوصل الى نتيجة.

وفي صدد الانتخابات كان مسؤول المجلس الانتخابي اعلن الاسبوع الماضي ان اعداد قوائم الناخبين لاجراء انتخابات مبكرة يمكن ان يستغرق ستة اشهر على الاقل ويكلف ملايين الدولارات.

وقال غيوزلوكايا ان هذه «مشكلة تقنية خارجة عن ارادتنا ولكنها تقيدنا في تحديد موعد ثابت» للانتخابات.

في غضون ذلك افادت وكالة «الاناضول للانباء» امس ان الجيش التركي طالب باتخاذ اجراء قانوني ضد نائب اسلامي واتهمه بسب القوات المسلحة في كلمة القاها قبل أربع سنوات.

وتابعت ان الجيش قدم طلباً مكتوباً بذلك الى مكتب المدعي العام في أنقرة لتوجيه تهمة الى شوقي يلماز عضو البرلمان عن حزب الرفاه «بالاساءة الى القوات المسلحة ومحاولة تقويضها».

وجاء في الالتماس المقدم من الجيش ان يلماز اتهم القوات المسلحة بانها جهاز مناهض للدين يقع تحت سيطرة الولايات المتحدة. واضاف ان يلماز وصف أفراد القوات المسلحة بانهم «راقصات» في كلمة القاها في أنقرة عام ١٩٩٣.

وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي عرض التلفزيون التركي لقطات من كلمة يلماز سجلها احد الهواة على شريط فيديو. ولكن لم يتسن الحصول على تعليق من يلماز الذي لم يغادر دائرته الانتخابية في بلدة ريزي منذ عرض الشريط الذي ظهر فيه يقول ايضا ان النظام العلماني التركي «مؤامرة مسيحية». وكان يلماز اوضح ان شريط الفيديو عولج بحيث يبدو كأنه ينطق بكلمات لم يلفظها في الواقع وهو الامر الذي تحقق فيه السلطات القضائية ايضاً.

صحافي تركي يتهم عصابات مافيا باطلاق النار عليه في اسطنبول

■ اسطنبول - أ ف ب - أفادت شبكة التلفزيون التركية «اي تي في» الخاصة ان محمود أوغور الذي يعمل في عداد صحافييها اصيب بالرصاص ليلة الاربعاء - الخميس في اسطنبول. واوضحت ان مسلحين مجهولي الهوية كمنا للصحافي أمام منزله في القسم الاوروبي من اسطنبول واطلقا عليه النار فاصاباه في ساقه ويده.

وقال اوغور إنه تلقى تهديدات خلال الفترة الاخيرة من شخص يدعى علي ياساك ويعرف بقربه من أوساط اليمين المتطرف، بأن يتوقف عن تغطية أخبار فضيحة تورطت فيها المافيا وتتعلق بوجود علاقات بين بعض السياسيين ورجال الشرطة من جهة والجريمة المنظمة من جهة ثانية.

الأمم المتحدة تبدأ اصلاحات باخضاع هيئاتها الإنسانية لمفوضية اللاجئين

■ جنيف، واشنطن - أ ف ب - يطرح في منتصف تموز (يوليو) المقبل احد الاصلاحات المزمع ادخالها على الامم المتحدة ويتمثل في تجميع مختلف المنظمات الانسانية التابعة لها ووضعها تحت قيادة المفوضية العليا للاجئين.

واوضح موريس سترونغ مساعد الامين العام للامم المتحدة، المكلف تنسيق الاصلاحات، اول من امس ان المنظمات الانسانية مثل صندوق رعاية الطفولة (يونيسيف) وبرنامج الاغذية العالمي لن تفقد هيكلها التنظيمي ولا استقلالها ولكن المفوضية العليا للاجئين ستشرف على نشاطاتها بحيث يعهد الى اي من هذه المنظمات بادوار رئيسية تبعاً للاوضاع.

واضاف ان المفوضية العليا للاجئين هي في الواقع «المنظمة المهيمنة في هذا القطاع» وستصبح المؤسسة المركزية «لمجموعة انسانية تنفيذية».

وكانت كارول بيلامي المديرة التنفيذية لليونيسيف اعلنت الثلثاء الماضي في نيويورك انه اذا «خفت صوت اليونيسيف او سكت، سيكون هناك «خطر حقيقي وفوري في ان يفقد الاطفال الاولوية» وذلك في انتقاد ضمني لليونيسيف.

وتتضمن الخيارات التي اعدها سترونغ وستعرض على الامين العام كوفي انان نهاية الشهر الجاري تجميعاً مماثلاً لمنظمات الامم المتحدة لمساعدات التنمية مع «مجلس تنفيذي لمجموعة التنمية في الامم المتحدة». ويعرض انان هذه الخيارات بعد ذلك على الجمعية العامة.

واشاد سترونغ في هذا السياق بجهود الاصلاح التي قام بها مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية. وفي مقابل ذلك قال ان منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية التي يقع مقرها في فيينا اصبحت في وضع يحتم التغيير.

واكد انه «اذا بقيت هذه المنظمة على حالها (...) لن تلغى بلا شك ولكنها ستموت بكل اسف».

وتعاني منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية صعوبات منذ انسحاب الولايات المتحدة منها بعدما اتهمتها «بالتبذير» وبانها «غير فعالة».

ورداً على سؤال عن اعتراض بعض اعضاء الكونغرس الاميركي على دفع متأخرات الاشتراكات المستحقة للامم المتحدة على الولايات المتحدة قال سترونغ ان الاصلاحات المقبلة «لا ينبغي ان تحدد بصفة اساسية تبعاً لوضع الميزانية في الولايات المتحدة ولا ان تتسبب هذه الميزانية في وقفها». واكد ان مشروع اصلاح الامم المتحدة الذي يتعين ان يعرضه انان على الجمعية العامة في ١٦ تموز (يوليو) المقبل سيتضمن «اقتراحات جذرية».

برازافيل: مواجهة بالأسلحة بين ميليشيات الرئيس السابق والجيش الكونغولي

■ كينشاسا - أ ف ب - ذكر شهود في برازافيل ان مواجهات تجري منذ صباح أمس الخميس بين الجيش الكونغولي والميليشيا الخاصة بالرئيس السابق دينيس ساسا نغيسو في الأحياء الوسطى والشمالية من العاصمة الكونغولية.

وقال الشهود ان الجيش النظامي تدعمه الدبابات الثقيلة والخفيفة اطلق النار من أسلحة آلية على مقر ساسو نغيسو في حي مبيلا الذي يقع شرق العاصمة.

واضافوا ان افراد ميليشيا الجنرال نغيسو يدعمهم ضباط في الجيش مكلفين الأمن الشخصي للرئيس تصدوا للهجوم بإطلاق النار على مواقع للجيش النظامي. ولم يتمكن هؤلاء الشهود من الاشارة الى حصيلة للضحايا.

وقال مصدر قريب من رئيس الدولة السابق تم الاتصال به من باريس ان قوات تدعمها الدبابات هاجمت صباح امس منزل الرئيس السابق في برازافيل. واضاف هذا الضابط الذي يعمل في فريق حراس نغيسو ان «رجال (الرئيس الكونغولي) ليسوبا يحاصروننا منذ الساعة الخامسة، بالتوقيت المحلي، وإطلاق النار من الاسلحة الآلية بدأ بعد ساعة من ذلك». واكد ان زعيم المعارضة «كان في منزله عند وقوع الهجوم».

وقال شهود عيان تم الاتصال بهم من كينشاسا ان دبابات ثقيلة ما زالت منتشرة في حي بوتو بوتو في وسط المدينة صباح أمس.

وفي اونزى، أحد أحياء شمال العاصمة، تجري المواجهات حول تقاطع الطرق «كولوندا» وعلى امتداد جادة تسيبيي المؤدية الى شمال البلاد.

وقام أفراد ميليشيا الرئيس السابق المسلحين برشاشات عوزي الاسرائيلية الصنع بمنع حركة السير في تسيبيي والجادة التي تربط حي مبيلا بشرق المدينة وتالانغاي واونزى بشمالها.

دنكطاش يرحب بتعيين هولبروك مبعوثاً خاصاً الى قبرص

■ انقرة - أ ف ب - رويتر - اعتبر زعيم القبارصة الاتراك في شمال قبرص رؤوف دنكطاش امس الخميس، ان تعيين ريتشارد هولبروك مبعوثاً للرئيس الاميركي بيل كلينتون الى قبرص يشكل «تطوراً ايجابياً».

وصرح دنكطاش للوكالة القبرصية التركية الملتقط بثها في انقرة، «انه تطور ايجابي»، مضيفاً: «هولبروك معروف (...) بواقعيته واحترامه للحق».

واضاف دنكطاش، «رئيس جمهورية شمال قبرص التركية» التي اعلنت من جانب واحد عام ١٩٨٣ ولم تعترف بها سوى انقرة، «نامل في ان يقدم هولبروك للرئيس كلينتون تقارير واقعية حول الظلم الذي يقاسي منه اتراك قبرص منذ سنوات عدة».

وسيحل ريتشارد هولبروك (٥٦ عاماً)، مهندس اتفاق دايتون للسلام في البوسنة، محل ريتشارد بيكي كمبعوث خاص للولايات المتحدة الى قبرص.

وكان الرئيس الاميركي عيّن ريتشارد هولبروك المبعوث الذي توسط في التوصل الى اتفاق سلام البوسنة مبعوثاً خاصاً له في قبرص فيما تجددت الجهود الديبلوماسية لحل مشكلة الجزيرة المقسمة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الاربعاء ان تعيين هولبروك يعني «تجديداً واحياء» لجهود الوساطة الاميركية بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك في الجزيرة المقسمة منذ العام ١٩٧٤.

وقال بيرنز للصحافيين: «تعيين واحد من اكفأ مفاوضينا يظهر التزامنا بالمساهمة في التوصل الى تسوية سياسية نهائية في قبرص».

وتابع بيرنز ان الادارة الاميركية ليس لديها اي اوهام وتعرف تماماً صعوبة ومدى تعقيد المهمة التي تنتظرها. وقال: «لهذا السبب نوفد اقوى مفاوضينا».

قراءة في تشكيلة الحكومة اليسارية الجديدة في فرنسا:

وزير خارجية متحمس لأوروبا... وداخلية مناهض للعنصرية وابنة دولور وزيرة "سوبر" للاصلاحات الاجتماعية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ التجديد في الأسلوب والفاعلية في العمل والتعددية والتجانس، هي المقاييس التي اعتمدها رئيس الوزراء الفرنسي الجديد ليونيل جوسبان في اختيار أعضاء فريقه الحكومي الذي عقد أمس جلسته الاولى بحضور الرئيس جاك شيراك في مستهل رحلة «التعايش» الجديدة التي يفترض أن تستمر خمس سنوات.

وضمت الحكومة الجديدة ١٤ وزيراً ووزيرين مفوضين و١٠ امناء سر للدولة من بينهم ثمان نساء وثلاثة شيوعيين وممثل عن كل من أنصار البيئة «الخضر» وعن «حركة المواطن» والحزب الراديكالي الاشتراكي.

ولضمان التجديد والفاعلية، استبعد جوسبان عن فريقه الشخصيات الاشتراكية التي تنتمي إلى الجيل الأول الذي واكب الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران أمثال وزير الثقافة السابق جاك لانغ ووزير الدفاع السابق بيار جوكس ورئيس الوزراء السابق ميشال روكار. مفضلاً عليهم الشخصيات التي تنتمي إلى الجيل الثاني.

ومن أبرز هذه الشخصيات، وزيرة العمل والتضامن مارتين أوبري (٤٧ عاماً) ابنة المفوض الأوروبي السابق جاك ديلور، التي تتولى أحد أهم المناصب الحكومية وربما اكثرها حساسية، كونها مطالبة بتطبيق ما وعد به جوسبان في إطار حملته الانتخابية حول خفض ساعات العمل دون خفض الاجور وايجاد ٧٠٠ ألف فرصة عمل جديدة.

وبهذا التعيين تعود اوبري المعروفة بطموحها وقدراتها إلى ملفات تعرفها جيداً كونها شغلت المنصب نفسه في حكومة رئيس الوزراء الراحل بيار بيريغوفوا.

وبدافع الفاعلية أيضاً، تولى هوبير فيدرين، وهو المدير العام السابق لقصر الاليزيه خلال ولاية ميتران الرئاسية الثانية، وزارة الخارجية. فهو من كبار مؤيدي الوحدة الأوروبية وتجمعه علاقات وثيقة بعدد من المقربين من المستشار الالماني هلموت كول، مما يجعله بموقع جيد للتفاوض حول الاستحقاقات الأوروبية المقبلة ومنها خصوصاً الانتقال إلى العملة الموحدة.

في الوقت نفسه، فإن فيدرين من الشخصيات التي لديها خبرة في مجال «التعايش»، إذ كان إلى جانب ميتران أثناء مرحلتي «التعايش» بينه وبين شيراك ثم بينه وبين رئيس الوزراء السابق إدوار بالادور.

ونتيجة تجربته، فإن فيدرين على اطلاع جيد على خصوصية العلاقات الفرنسية - الالمانية، وعلى مصاعب مسيرة الوحدة الاوروبية، كما ان معرفته بشيراك وعلاقته الوثيقة بجوسبان قد تساعد في تفادي العراقيل التي قد تبرز بينهما حول هذه القضايا. ويتعين على فيدرين بدوره تطبيق ما وعد به جوسبان حول تعديل السياسة الفرنسية حيال الجزائر والقارة الافريقية.

مقياس الفاعلية نفسه ينطبق على اختيار اليزابيت غيغو لتولي وزارة العدل، لتصبح أول امرأة تتولى هذا المنصب في فرنسا. وتعمل على تصحيح العلاقات القائمة بين الجهازين القضائي والسياسي بالفصل بينهما والحؤول دون ممارسة أي ضغوط متبادلة، وإعادة النظر بأوضاع السجون الفرنسية.

وسبق لغيغو (المولودة في مراكش عام ١٩٤٦) أن شغلت منصب وزيرة الشؤون الأوروبية في حكومة بيريغوفوا حيث ساهمت بنشاط فائق في حملة تأييد معاهدة «ماستريخت» حول الوحدة الأوروبية.

أما على صعيد التعددية، فإن توزيع المناصب في حكومة جوسبان ضمن تمثيل مختلف التيارات اليسارية، فالحزب الشيوعي دخل إلى الحكم عبر جان كلود غيسو وهو عامل سابق في السكك الحديد، اسندت إليه وزارة التجهيز والنقل والسكن، إضافة إلى ماري جورج دوبوفيه التي تولت وزارة الشباب والرياضة وميشال ديمسين التي تولت منصب سكرتيرة دولة للسياحة.

وتمثلت «حركة المواطن» المنشقة عن الحزب الاشتراكي برئيسها وزير الدفاع السابق جان بيار شوفنمان المعروف بطبيعته المتمردة وباستقلاليته، وشوفنمان الذي كان استقال من وزارة الدفاع أثناء حرب الخليج، من كبار معارضي معاهدة «ماستريخت»، كما يعرف عنه عداءه للعنصرية. ومن أبرز الملفات التي ينبغي على شوفنمان كوزير للداخلية التعامل معها إلغاء قوانين الوزيرين السابقين شارل باسكوا وجان لوي دوبريه حول الهجرة وإعادة اصلاح جهاز الاستخبارات العامة.

وكذلك في إطار التعددية تولت زعيمة أنصار البيئة «الخضر» دومينيك فوانيه (٣٨ عاماً) وزارة التنظيم المدني والبيئة، مما يشكّل تحولاً في سيرتها السياسية التي طالما حكمها التمرد على مختلف الاحزاب السياسية، وربما تغيير في شخصيتها حيث أنها تعرف بالكلام الفج والمزاجية الفائقة.

يبقى عنصر التجانس ومرده إلى أن معظم الوزراء، في الحكومة الجديدة هم بحكم الصداقة أو بحكم التجربة أو الخيار السياسي من الأوفياء والمقربين لجوسبان.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

المارك الالماني	١,٧٣٠٠	
الين الياباني	١١٥,٧٠	
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٣٠	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٤,١٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٤٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤١,٥٠
السعر السابق
٣٤٢,١٠

قيمته ١٨٧ مليون دولار والتوقيع في لندن في ١٧ حزيران الجاري

هيئة ميناء سنغافورة تفوز بعقد لإنشاء مراس للحاويات في عدن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال امس وزير التخطيط والتنمية رئيس هيئة المناطق الحرة في اليمن عبدالقادر باجمال ان هيئة موانئ سنغافورة فازت بمناقصة دولية لبناء مراس للحاويات في ميناء عدن.

واضاف ان قيمة العقد تصل الى ١٨٧ مليون دولار ويشمل انشاء ستة مراس حديثة لاستيعاب الحاويات العملاقة بحيث تكون جاهزة للتسليم في نيسان (ابريل) ١٩٩٩. واشار الى ان المرسى الاول قد يكون جاهزاً قبل ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

وذكر باجمال ان شركات عالمية تنافست على المشروع الذي تبلغ كلفته الاجمالية في المرحلة الاولى ٢٥٠ مليون دولار.

اتفاق نهائي

وافاد ان اتفاقاً نهائياً سيوقع مع الشركة الفائزة في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري في لندن في حضور مسؤولين من شركة «يمنفست» المشرفة على مشروع المنطقة الحرة واختصاصيين من هيئة المناطق الحرة اليمنية.

وكان باجمال يتحدث في مؤتمر صحافي مع وزير المال علوي السلامي والممثل المقيم للامم المتحدة في صنعاء اوندر يوشر لمناسبة استضافة اليمن مؤتمراً وزارياً عربياً عن النحو في المنطقة العربية يبدأ اعماله الأحد المقبل.

وقال السلامي ان معدل العجز في الموازنة الى الناتج المحلي انخفض من ١٦ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٢.٥ في المئة عام ١٩٩٦. كما انخفض التضخم من ٧١ في المئة الى ١٠ في المئة للفترة نفسها.

المشاركون

واشار ممثل الامم المتحدة الى ان مندوبين على مستوى وزراء ووكلاء من الجزائر وجيبوتي ومصر والسعودية والبحرين والعراق والأردن والكويت وعمان وقطر وفلسطين والسودان وتونس وجزر القمر واليمن سيشاركون في الندوة، بالاضافة الى الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي عبدالله صالح الخليفي.

ولفت باجمال الى ان اليمن سيعمل على تاهيل نفسه قبل التفكير في الانضمام الى منظمة التجارة الدولية.

وذكر ان بلاده تتوقع نمواً سنوياً في الخطة الخمسية نسبته ٧.٢ في المئة، لكنه قد ينخفض الى ستة في المئة اذا لم يتمكن من سد الفجوة التمويلية.

وتناقش الندوة على مدى يومين قضايا تتعلق بالاستثمار والإدخار والأداء الاقتصادي والتدخلات الحكومية في النشاط الاستثماري والعولمة والتنمية البشرية وادارة التحدي البيئي.

السلطة الفلسطينية تحذر من كارثة مياه

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال مصدر مأذون في سلطة المياه الفلسطينية ان كل ما حصل عليه الجانب الفلسطيني من كميات المياه الإضافية، حتى الآن، لا يتعدى ٢,٥ مليون متر مكعب، منذ التوقيع على اتفاق المياه قبل نحو عام ونصف العام، على رغم ان بنود الاتفاق نصت على «تفهم الطرف الاسرائيلي والتزامه الكامل بالعمل مع الجانب الفلسطيني من اجل توفير كميات مياه اضافية بمعدل ٢٨,٦ مليون متر مكعب لأغراض الشرب».

وحذر المصدر من عواقب النوايا الاسرائيلية تجاه الحقوق الفلسطينية واحتمال انعكاس ذلك على مجمل العملية السلمية.

واشار الى ان الجانب الاسرائيلي يرفض منح تراخيص لحفر آبار جديدة، ولم يعط حتى الآن، الا موافقة على رخصتين فقط من اصل ١١ طلباً مما يهدد بكارثة.

وقال المصدر: «ان الجانب الفلسطيني التزم التزاماً كاملاً بالمبادئ، التي قامت عليها معاهدة السلام، وباتفاقات اوسلو والقاهرة، ومن ضمنها اتفاق المياه، الذي استبشر به الفلسطينيون خيراً، وعلقوا عليه الآمال الكبيرة، لاعتقادهم انه سيؤدي الى تحسين أوضاعهم المائية الصعبة، ولو في شكل جزئي، إلا ان النتائج الفعلية المحققة من الاتفاق ادت الى احباط كبير لدى الفلسطينيين الذين زادت أوضاعهم المائية سوءاً». واضاف: «في الوقت الذي ينعم فيه المستوطنون بالسباحة داخل مستوطناتهم، ويروون حدائقهم التي تلتف حول تلك المستوطنات لا يستطيع الفلسطينيون توفير ادنى احتياجاتهم من مياه الشرب».

وشدد على ان سلطة المياه، التي التزمت التنسيق والتعاون الكاملين مع الجانب الاسرائيلي، منذ التوقيع على اتفاق المياه، كانت ولا تزال حريصة كل الحرص على انجاحها، ايماناً منها ان التعاون في هذا المجال ضروري جداً نظراً لطبيعة المشاكل المرتبطة بالمياه وخدماتها وضمان الحفاظ على مصادرها، قدر الامكان، لفائدة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

قيمة عملياتها قد تصل إلى خمسة ملايين درهم

الاكتتاب في "الواحة للتأجير" يبدأ غداً

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يبدأ غداً السبت الاكتتاب في اسهم شركة «الواحة العالمية للتأجير» لتغطية ٢٧٥ مليون درهم من اجمالي راس مالها البالغ ٥٠٠ مليون درهم (١٤٠ مليون دولار).

وتوقع نائب المدير العام لبرنامج المبادلة «اوفست» رئيس مجلس إدارة شركة الواحة محمد المزروعي أن يصل حجم الاكتتاب في الأسهم المطروحة في السوق إلى سبعة او ثمانية اضعاف القيمة المطلوبة قياساً إلى عمليات الاكتتاب التي تمت على اسهم شركات أخرى في الأشهر القليلة الماضية ومن بينها شركة «الخزنة للتأمين» و«إعمار العقارية» (٧ اضعاف).

وأكد المزروعي أن طرح أسهم «الواحة» للاكتتاب مع طرح اسهم «مصرف أبو ظبي الإسلامي» في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري لن يؤثر في الإقبال المتوقع على الاكتتاب في اسهم «الواحة» الذي سيستمر لمدة أسبوعين انطلاقاً من اهمية الشركة والمصرف.

وتعطش السوق للاصدارات الجديدة، خصوصاً الاصدارات ذات الجدوى الاقتصادية التي تساهم فيها الحكومة وشركات اجنبية معروفة.

وقال المزروعي في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر «اوفست» في أبو ظبي: «إن الشركة أعدت مشاريع تاجير عدة سيتم عرضها على مجلس الإدارة بعد انعقاد أول جمعية تاسيسية سيتم الدعوة لانعقادها بعد نحو شهر من انتهاء عملية الاكتتاب».

وسيتولى عملية الاكتتاب في أسهم «الواحة» «شركة المستثمر الوطني» و«بنك ابو ظبي الوطني».

ويغطي المساهمون الرئيسيون في شركة «الواحة» نسبة ٤٥ في المئة من راس المال قيمتها ٢٢٥ مليون درهم من اجمالي راس مال الشركة.

وتساهم شركة «بريتش ايروسبيس» الشريك الأجنبي الرئيسي في «الواحة» بنسبة ١٣.٠٨ في المئة وتصل قيمة مساهمتها إلى ٦٥.٤ مليون درهم و«مؤسسة الخليج للاستثمار» بنسبة ٢ في المئة تساوي ١٠ ملايين درهم، وشركات محلية أبرزها شركة «أبو ظبي للاستثمار» وشركات التامين وشركة «المستثمر الوطني» و«شركة دبي للاستثمار» بنسبة ١٣ في المئة تعادل ٦٥ مليون درهم، إضافة إلى مؤسسين من القطاع الخاص بنسبة ١٦.٩٢ في المئة تساوي ٨٤.٦ مليون درهم.

وانشات «الواحة» بمرسوم أصدره نهاية الشهر الماضي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي وتدرس وزارة الاقتصاد والتجارة ترخيص الشركة رسمياً.

وتهدف الشركة إلى أن تكون رائدة في مجال توفير الخدمات المالية للأصول المؤجرة في المنطقة وفي أنحاء العالم كافة بغرض توفير فرص اعمال مربحة في دولة الإمارات في مجال صناعة التاجير المتنامية عالمياً.

وقال يوسف العلمي مدير شركة «المستثمر الوطني» في أبو ظبي: «أن عمليات التاجير تشهد نمواً سريعاً في انحاء العالم كافة وان قيمة عمليات التاجير تبلغ ١٦٠ بليون دولار في الولايات المتحدة و١٦ بليون دولار في بريطانيا و١.٥ بليون دولار في الصين مع نمو بنسبة ٣ في المئة سنوياً وثلاثة بلايين دولار في كولومبيا مع نسبة نمو ٢٠٠ في المئة سنوياً وبليون دولار في تركيا وبنسبة نمو تصل إلى ٤٠٠ في المئة».

واضاف العلمي: «ان وجود شركة بريتيش ايروسبيس مساهماً رئيسياً في الواحة سيعطيها انفتاحاً على معظم أسواق التاجير في العالم ويكسبها ثقة ومصداقية دولية»، مشيراً إلى آن الشركة البريطانية ستتولى إدارة «الواحة» سنوات عدة إلى حين توليها من قبل عناصر إماراتية يتم تدريبها حالياً في بريطانيا.

وستسهم «الواحة» بشكل رئيسي بتحليل السوق العالمي لتاجير الاصول ذات القيمة المرتفعة.

واكد كارلوس عبيد مدير المشاريع في برنامج اوفست ان «الواحة» ستعمل في مجال تاجير الطائرات والسفن ومعدات الصناعة النفطية ومعدات الانشاءات التحتية.

وستعمل «الواحة» على تحديد صفقات التاجير المحتملة حيث ستمتلك الاصول وتقوم بتاجيرها إلى مؤسسات أخرى وستكون محفظة استثماراتها من طائرات وسفن من الأصناف كافة وكذلك اصول البنية التحتية والآليات والمعدات المتخصصة.

وستركز «الواحة» على شبكة اتصالات في المنطقة وعلى المستوى العربي والدولي من اجل توفير تواجد ملائم في أسواق التاجير.

وستتعامل الشركة مع المصارف المحلية والدولية ومؤسسات مالية أخرى مع التركيز على المصارف وشركات الاستثمار الإسلامية. وتوقع العلمي أن يصل حجم عمليات الشركة إلى اكثر من خمسة بلايين درهم وبما يزيد ١٠ اضعاف على رأس مالها البالغ ٥٠٠ مليون درهم.

وستركز الشركة نشاطها على الأصول ذات القيمة المرتفعة مثل الطائرات والسفن ليتم تاجيرها على نوعين من التاجير أولهما التاجير التمويلي حيث يتم تاجير المعدات إلى مستاجر واحد ولفترة زمنية قد تمتد طول العمر الافتراضي للمعدات أو التاجير التشغيلي لفترة قصيرة نسبياً.

قيمتهما ١٣٦ مليون دولار

"شيفرون السعودية" توقع اتفاقي قرضين مع صندوق التنمية الصناعية السعودي

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ وقعت شركة «شيفرون السعودية للبتروكيماويات» اتفاقين مع صندوق التنمية الصناعية السعودي تحصل بموجبهما على قرضي تمويل بقيمة ٥١٠ ملايين ريال (١٣٦ مليون دولار).

ويهدف القرضان اللذان وقعهما، بحضور نائب وزير المال السعودي رئيس مجلس ادارة الصندوق جبارة الصريصري، عبدالعزيز القريشي رئيس مجلس ادارة «شيفرون»، وصالح النعيم المدير العام للصندوق، الى تمويل انشاء مشروعين صناعيين لانتاج البنزين والسايكلوهكسين.

وتبلغ تكاليف انشاء مشروع انتاج البنزين، الذي تقدر طاقته بنحو ٤٨٢ الف طن سنوياً نحو ٢.١ بليون ريال يساهم الصندوق الصناعي فيها بقرض يبلغ ٤٠٠ مليون ريال، بينما يكلف مشروع انتاج السايكلوهكسين، الذي يتوقع ان ينتج ٢٢٠ الف طن سنوياً، نحو ٢٢٧ مليون ريال يساهم الصندوق فيها بقرض يبلغ ١١٠ ملايين ريال وتخطط الشركة ان يبدأ الانتاج في المشروعين سنة ١٩٩٩.

وستقوم شركة «شيفرون» الاميركية المشاركة في تاسيس الشركة بموجب اتفاق الشراكة مع القطاع الخاص السعودي بتمكين المشروع من استخدام تقنيتها المعروفة باسم «اروماكس لانتاج البنزين»، اضافة الى التزامها بشراء منتجات المشروعين وتسويقها، إضافة الى التزامها توفير فريق اداري متخصص للاشراف على تنفيذ المشروعين وادارة عمليات انتاجهما مستقبلاً وتدريب الكوادر السعودية وتاهيلها. وكانت «شيفرون السعودية» وقعت اخيراً في مقر «البنك السعودي للاستثمار» في الرياض عقد قرض لصالحها تزيد قيمته على ١.١ بليون ريال (٣٠٥ ملايين دولار). وقام بترتيب القرض، الذي شارك في تقديمه ١٧ مصرفاً سعودياً وخليجياً ودولياً، مجموعة مصارف تضم «بنك الخليج الدولي» و«بنك تشيس منهاتن» و«بنك اليابان الصناعي» و«بنك القاهرة السعودي» و«البنك السعودي للاستثمار».

ويعتبر القرض الأكبر من نوعه الذي تقدمه مصارف تجارية لتمويل مشروع بتروكيماويات ينفذه القطاع الخاص السعودي.

ومع توقيع قروض الصندوق تكون شيفرون حصلت على نحو ٤٢٩ مليون دولار تشكل نسبة ٦٦ في المئة من اجمالي الاستثمارات المتوقعة للشركة البالغة ٦٥٠ مليون دولار.

ويشار الى ان شركة «شيفرون السعودية للبتروكيماويات» مشروع مشترك مناصفة بين «المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي» التي تضم مجموعة من ٦١ رجل اعمال سعودياً و٧ شركات مساهمة وشركة «شيفرون العربية للبتروكيماويات المحدودة» أقيم لإنشاء وتشغيل مجمع بتروكيماويات في مدينة الجبيل الصناعية بقيمة ٦٥٠ مليون دولار.

CAREER OPPORTUNITIES

Leading Commercial Bank, due to expanding activities, is currently seeking qualified candidates for permanent and challenging new positions as outlined below:

Senior Marketing Officer

- University graduate in Marketing, Communication and Public Relations.
- 5-10 years experience in Bank Marketing, with proven internal and external communication skills.
- 35-40 years old.
- Trilingual. Arabic, English and French (written/oral).
- Successful candidate will be dynamic, creative, innovative with strong communication skills, computer proficient and an image setter.

Responsibilities:

Train/supervisor the planning and development of a market driven financial institution with motivation and focus through a strategic marketing plan.
- Supervise/co-ordinate the promotion of Bank's external image through media coverage.
- Successful applicant must be creative, innovative with ability to prepare and implement advertising campaigns.
- Develop/enhance the Bank internal image via training seminars.

Retail Banking Services Officer

- BA/MBA.
- 10-15 years experience with minimum 7-9 years pertinent banking gained in Euro-NA or Gulf (M.E.).
- Trilingual Arabic - English, French (written/oral).
- Successful applicant must have strong leadership skills and product / services knowledge in Retail banking including consumer products, credit cards, electronic/phone/ATM banking.
- Experience in strategic and tactical planning, budgeting, local and international consumer core products / services for maximizing market penetration.

Responsibilities:

Through clearly defined objectives establish a Retail services team encompassing both micro / macro product services development and integration to current system.
- Coordinate product, marketing strategy and delivery system for new electronic products/services implementation to both internal and external end users.

Portfolio Manager - Business Development

- BA /MBA with 10-15 years experience in Marketing / Banking /Business Development.
- 38-45 years old.
- Trilingual Arabic - English, French (written/oral).

Responsibilities:

Successful candidate will be responsible for management of existing customer portfolio, Marketing driven, familiar with both Lebanese and Middle East market place with established overseas contacts for business development in M.E.
- Domiciled in Lebanon.
- Regular extensive travel throughout Middle East is a requirement.

Interested candidates should provide a detailed résumé including references to:

Human Resources
P.O.Box 165658
Ashrafieh - Beirut
Lebanon

المصارف التونسية تؤسس شركات متخصصة بتحصيل الديون

قرض ياباني الى تونس قيمته ١٠ بلايين ين

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ وقع رئيس مجلس ادارة «المصرف القومي للتنمية السياحية» التونسي سعيد مرابط اتفاقاً للحصول على قرض من السوق المالية اليابانية مع برايس يونغ المدير العام للمؤسسة المالية الدولية «غولدمان ساكس انترناشيونال» في تونس هذا الاسبوع.

وحضر حفلة التوقيع وزير المال التونسي محمد الجري الذي وقع على وثيقة ضمنت الحكومة بموجبها القرض الذي قدرت قيمته بـ ١٠ بلايين ين (٨٦.٩ مليون دولار).

ويسدد القرض في دفعة واحدة بعد عشرين سنة بفائدة حددت نسبتها بـ ٤.٨ في المئة في السنة.

وافاد يونغ في كلمة القاها في حفلة التوقيع ان هذا القرض هو الاول من سلسلة قروض تعتزم مؤسسته منحها لمصارف محلية. وكانت تونس حصلت خلال الاعوام الاخيرة على اربعة قروض «ساموراي» من السوق المالية اليابانية ما جعل اليابان تتقدم الى المرتبة الاولى بين مانحي القروض لتونس.

من جهة اخرى وافق مجلس الوزراء التونسي اخيراً على مشروع يقضي تاسيس شركات متخصصة بتحصيل الديون المصرفية.

ويرمي المشروع الذي سيعرض قريباً على مجلس النواب للتصديق عليه الى تطوير نجاعة المصارف وتعزيز الجهاز المصرفي الذي تم تدعيمه اخيراً بتاسيس شركات الاعمال.

وستتولى الشركات الجديدة شراء الديون التجارية والمالية من المصارف ومتابعة تحصيلها حتى تتفرغ المصارف لمهمتها الاساسية بعدما تؤمن استعادة القروض التي منحتها.

ودعيت المصارف المحلية الى بذل مزيد من الجهود لتعبئة ايرادات اضافية خلال المرحلة المقبلة، اما في اطار التعاون مع مؤسسات مالية خارجية او بتحسين استخلاص الديون.

وانيط بالمصارف التجارية المحلية منذ العام الماضي تمويل خطط تحديث المصانع المحلية والتي يتوقع ان تشمل اربعة آلاف مصنع في اطار الاستعداد لتنفيذ اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي، بالاضافة للمساهمة في دعم الاستثمارات الجديدة في القطاع الصناعي والزراعي والخدمي.

وقدرت وزارة الصناعة التونسية تكاليف تنفيذ خطة لتحديث ٦٧ مصنعاً، وافقت الوزارة على ملفات كانت تقدمت بها في اطار «خطة التاهيل النموذجية» للحصول على قروض، بنحو ٢٠٠ مليون دولار. وتشمل الخطة التي انطلق تنفيذها عام ١٩٩٥ نحو ١٠٩ مؤسسات صناعية، الا انها شهدت بطئاً في التنفيذ عزاه خبراء في وزارة الصناعة «لاسباب فنية».

وقال الخبراء ان ٥٥٥ مؤسسة اخرى تقدمت بملفات في اطار الخطة العامة لتحديث النسيج الصناعي المحلي. وتوقعوا ان يصل عدد المصانع المسجلة في «الخطة» الى نحو ١١٥٠ مصنعاً في اواخر السنة الجارية في اطار الاستعداد لانشاء منطقة للتبادل الحر بين تونس والاتحاد الاوروبي طبقاً لاتفاق الشراكة الموقع بين الجانبين في عام ١٩٩٥.

ويعزى التأخير المسجل في تنفيذ الخطة الى قلة عدد مكاتب الدراسات التي تعد الدراسات التمهيدية لتنفيذ خطط التحديث في المصانع المعنية. الا ان انشاء مركز تونسي - اوروبي للدراسات الصناعية في الأيام المقبلة ربما يكون كفيلا بحل المشكلة.

الامارات ستطلب زيادة حصتها اذا رفعت "اوبك" "سقف الانتاج"

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت دولة الامارات انها ستلجأ الى زيادة حصتها الانتاجية المقررة ضمن سقف «اوبك» في حال قررت الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في اجتماعها المقبل زيادة سقف انتاجها في المستقبل.

وقال وزير النفط والثروة المعدنية في الامارات عبيد الناصري ان زيادة بلاده لانتاجها النفطي ستكون نسبية في حال رفع سقف الانتاج، مشدداً على ان الامارات ملتزمة حصتها الحالية ولنها لن تزيد انتاجها على الحصة المقررة ضمن «اوبك» في حال الابقاء على السقف الحالي للمنظمة.

وتوقع الوزير الاماراتي ان تراوح اسعار النفط السنة المقبلة بين ١٨ و٢٠ دولاراً للبرميل باعتبار ان سوق النفط تحكمها عوامل عدة، مشيراً الى ان اسعار النفط عادت الى ما هي عليه بعد زوال الردود النفسية التي احدثها قرار الامم المتحدة الخاص بتفاهم «النفط مقابل الغذاء» ودخول العراق سوق النفط من جديد.

وتبلغ حصة الامارات ضمن «اوبك» طبقاً للاتفاق الاخير نحو ٢.١٦ مليون برميل يومياً في حين تقدر الطاقة التصميمية لانتاج النفط بنحو ثلاثة ملايين برميل يومياً.

وتخطط الامارات حالياً لزيادة طاقتها السنوية الى اكثر من اربعة ملايين برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠.

وقال الناصري: «ان مؤسسة الامارات العامة للبترول (امارات)، التي يرأس مجلس ادارتها وتعنى بتوزيع الوقود في دبي والامارات الشمالية، لا تفكر حالياً في انشاء مصفاة خاصة نظراً لوجود مصفاة في ابو ظبي واخرى يجري العمل على تشييدها في دبي وثالثة في الشارقة».

وكان وزير النفط والثروة المعدنية ترأس امس الاجتماع الدوري الاول لمجلس ادارة «مؤسسة الامارات العامة للبترول» (امارات) وحضره اعضاء مجلس الادارة. واشار الناصري الى ان نتائج اعمال المؤسسة العام الماضي كانت مرضية في ظل الظروف التي مرت بها وتميزت بالمنافسة الشديدة من قبل الشركات الاخرى في الدولة وارتفاع اسعار الوقود والرسوم التي استحدثتها حكومة دبي اخيراً.

ويقدر ان تكون مؤسسة الإمارات العامة للبترول حققت العام الماضي ارباحاً صافية قدرها ٢٧٣ مليون درهم منها ١٦٥ مليون درهم قابلة للتوزيع على الحكومة الاتحادية.

وتنفذ «مؤسسة الامارات للبترول» خطة شاملة لتحديث محطات تعبئة الوقود في دبي والامارات الشمالية البالغ عددها ١٧٠ محطة بكلفة استثمارية قدرها ٣٧٠ مليون درهم (١٠٠ مليون دولار) يتم تنفيذها على مدار اربع سنوات عبر اعادة تصميم تلك المحطات باسلوب عصري وباستخدام التكنولوجيا وتوسيع خدماتها بافتتاح متاجر للتسوق فيها الى جانب خدمات السيارات الاضافية، كما قررت المؤسسة تغيير اسمها التجاري من «بترول الامارات» الى «امارات».

وتعمل في سوق تعبئة الوقود بالتجزئة في دولة الامارات ثلاث شركات هي «ادنوك للتوزيع» التابعة لحكومة ابو ظبي و«شركة الامارات للمنتجات البترولية» (ايبكو) وهي شراكة بين حكومة دبي وشركة «كالتكس» الى جانب «مؤسسة الامارات للبترول» (امارات) التي تملكها الحكومة الاتحادية.

واعلنت اخيراً شركة «فال» في الشارقة اعتزامها دخول السوق مستقبلاً، في حين يقدر حجم سوق المنتجات البترولية في الامارات بنحو ٥٠٠ مليون غالون سنوياً.

وزير النفط المصري لـ"الحياة":

٣ بلايين دولار تنفقها شركات اجنبية لزيادة انتاج النفط والغاز في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي لـ«الحياة» ان هناك استثمارات تصل إلى ثلاثة بلايين دولار، خارج الموازنة العامة للدولة، ستنفقها الشركات الاجنبية لتنمية انتاج النفط والغاز واحتياطهما في مصر.

واضاف ان استهلاك بلاده من منتجات النفط والغاز وصل عام ١٩٩٦ إلى نحو ٣٠.٣ مليون طن بزيادة ٣.٤ في المئة على ما كان عام ١٩٩٥، مشيراً الى ان انتاج النفط الخام انخفض إلى ٤٢.٨ مليون طن عام ١٩٩٦ مقابل ٤٤.٤ مليون عام ١٩٩٥، فيما وصل انتاج الغازات الطبيعية الى نحو ١٠ ملايين طن متري بزيادة ٤.٧ في المئة على ما كان عام ١٩٩٥. واوضح ان صافي ميزان المدفوعات في قطاع النفط عام ١٩٩٦ وصل إلى ١.٣ بليون دولار.

وافاد انه تم توقيع ١٣ اتفاقا نفطيا مع شركات «شل» و«ريبسول» و«جي.ان.ار» و«اباتشي» و«نورسك هيدرو» و«تيلوكو»، وذلك مقابل ثمانية اتفاقات عام ١٩٩٥. وتغطي الاتفاقات مساحة ١٤١٦١٥ كيلومتراً كما يبلغ اجمالي التزامات الانفاق لتلك الشركات في مناطق البحث ٢٩٠.٥ مليون دولار.

وافاد ان الاتفاقات التي ستوقع السنة الجارية ستزيد على ١٦ اتفاقا، اذ اقر مجلس الشعب (البرلمان) عشرة اتفاقات جديدة في نيسان (ابريل) الماضي للتنقيب عن النفط واستغلاله في خليج السويس والصحراء الغربية ومناطق جنوب الضبعة وأسيوط وغرب بني سويف ووسط سيناء. كما اتفق على اربعة اتفاقات في ايار (مايو) الماضي مع شركات عالمية وستعرض على مجلس الوزراء تمهيدا لاقرارها في البرلمان.

واشار الى ان مصر حققت خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية ١٤ كشفا (خمسة للنفط الخام وتسعة للغاز الطبيعي). بينها سبعة في الصحراء الغربية مع شركات «ريبسول» و«اباتشي» و«الدولية الايطالية» و«شل» وستة اكتشافات في البحر الابيض المتوسط مع شركة «اموكو» الاميركية و«الدولية الايطالية» و«بريتش غاز» البريطانية. وكان الاكتشاف الأخير في منطقة خليج السويس مع «الدولية الإيطالية».

٢٦ بليون دولار ايرادات قناة السويس منذ اعادة فتحها عام ١٩٧٥

■ الاسماعيلية (مصر) - رويتر - قال رئيس هيئة قناة السويس أحمد علي فاضل ان القناة حققت ٢٦ بليون دولار دخلا للخزينة المصرية منذ عودة الملاحة اليها قبل ٢٢ عاماً بعد توقف استمر ثمانية أعوام بسبب الحرب مع اسرائيل.

واضاف في حديث إلى وكالة «رويتر» لمناسبة ذكرى مرور ٢٢ عاماً على إعادة فتح القناة في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٧٥ ان ٤٠٦١١٩ سفينة مجموع حمولاتها الصافية ٧.٣٤١ بليون طن، عبرت القناة منذ ذلك الحين.

وافاد فاضل: «شهدت هذه الفترة الكثير من عمليات التطوير في القناة، إذ كان عمق الغاطس ٣٨ قدماً وأصبح الآن ٥٨ قدماً. وكان عرض القناة ١٩٠ متراً وأصبح الآن ٤٠٠ متر. وكانت أكبر حمولة لسفينة يمكن ان تعبر القناة لا تزيد على ٦٠ ألف طن وأصبحت الآن ٢٠٠ ألف طن محملة و٤٠٠ ألف طن فارغة».

وازدادت اعداد الكراكات وقاطرات الانقاذ بمعدل عشرة اضعاف عما كانت عام ١٩٧٥. واعتباراً من بداية ١٩٩٧ أصبحت مراقبة الملاحة الكترونية بالكامل على طول قناة السويس.

وذكر فاضل ان «من المنتظر، وفقاً للدراسات الخاصة، استيعاب مرور ٩٠ في المئة من الاسطول البحري العالمي سنة ٢٠١٠، خصوصاً السفن ذات الحمولات التي تراوح بين ٣٠٠ و٣٥٠ ألف طن».

ورفض اتهامات خارجية لهيئة القناة مفادها ان رسوم العبور مرتفعة، مؤكداً أن الهيئة جمدت رسوم العبور في القناة للعام الخامس على التوالي لمواكبة الركود العالمي الراهن في سوق النقل البحري.

وقال: «إن الهيئة مستمرة في تقديم خفوضات على أسعار العبور، خصوصاً لسفن المسافات الطويلة من الشرق الاقصى وأميركا واستراليا لتشجيعها على عبور القناة بدلاً من الدوران حول رأس الرجاء الصالح».

وأضاف: «ان تراجع عدد ناقلات النفط في القناة يعود الى ان القسم الأكبر من نفط منطقة الخليج، وقدرها ١٦٥ مليون طن التي كان ٩٠ في المئة منها يمر عبر القناة، أصبح يعبر منه عبر انابيب سوميد العربية ١١٠ ملايين طن بالاضافة الى ٤٠ مليون طن تعبر عن طريق رأس الرجاء الصالح وخط الانابيب العراقي الى تركيا ولم يتبق الا ١٥ مليون طن تقريباً تحملها ناقلات النفط عبر قناة السويس». واكد أن «مرور نفط الخليج عبر خطوط انابيب سوميد لا يقلقنا لأننا في الواقع لا ينافسنا أحد، لكننا ننافس انفسنا. وفي النهاية تصب عائدات سوميد وعائدات قناة السويس في الخزينة المصرية».

وتوقع زيادة مرور ناقلات النفط في القناة بعد توقيع اتفاق للتنسيق المشترك الشهر المقبل بين القناة وسوميد يتم بمقتضاه توحيد اسعار نقل النفط في القناة عبر خط الانابيب من العين السخنة في السويس الى الاسكندرية.

الدول المانحة قدمت إلى الفلسطينيين مساعدات قيمتها ١٥٢٠ مليون دولار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ذكر تقرير فلسطيني عن حجم المساعدات التي وصلت الى السلطة الفلسطينية، منذ قيامها، ان الدول المانحة دفعت ١٥٢٠ مليون دولار من اصل ٢٧١٣ مليون دولار كانت التزمت دفعها الى الحكومة الفلسطينية.

واوضح التقرير، الذي اعدته وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ان اكثر القطاعات الفلسطينية استفادة من دعم الدول المانحة كان قطاع التعليم، الذي حصل على ١٩٥ مليون دولار، في الفترة بين ١٩٩٣ و١٩٩٧، في حين قدم للمنظمات غير الحكومية ١٥١ مليون دولار في الفترة نفسها.

وأعلن الوكيل المساعد لوزارة التخطيط والتعاون الدولي انيس القاق في مؤتمر صحافي عقده لشرح التقرير الذي يقع في ٢٤٠ صفحة، انه سيتم تقديم التقرير الى اجتماع لجنة الدول المانحة، المقرر عقده في واشنطن.

واشار التقرير الى ان اموال الدول المانحة، التي صرفت على القطاعات المختلفة كانت كما يلي: البنية التحتية ٤٤٥ مليون دولار، دعم القطاع الخاص ٢٢ مليون دولار، دعم الموازنة الفلسطينية ٤٥٣ مليون دولار، مساعدات متنوعة كالأدوية ٧٩ مليون دولار، المساعدات الفنية ٢٦٢ مليون دولار، المعدات ٢٦٢ مليون دولار، برنامج خلق فرص العمل ٦٢ مليون دولار، مجالات اخرى متعددة ١٣١ مليون دولار.

وقال التقرير: «ان الدول المانحة التزمت بدعم المنظمات غير الحكومية بما قيمته ٢١٦ مليون دولار، صرفت منها ١٥١ مليون دولار، حتى الآن».

وبيّن القاق ان قطاع التعليم كان المستفيد الأول من هذه المساعدات وحصل على ١٩٥ مليون دولار، تلته الصحة (١١٥ مليون دولار) والمياه (١٠٨ ملايين دولار) والبناء (٨٣ مليون دولار) والشرطة (٨٠ مليون دولار) والاسكان (٧٧ مليون دولار) والمساعدات الانسانية (٦٩ مليون دولار) والمواصلات (٤٠ مليون دولار) وتطوير القطاع الخاص (٢٢ مليون دولار) وأخيراً القطاعات الصغيرة (١٣ مليون دولار).

وقال القاق: «ان الدول المانحة التزمت دعم مشاريع الديموقراطية وحقوق الانسان والانتخابات بنحو ٥٣ مليون دولار، صرف منها ٤٨ مليون دولار».

وعن الغرض من اصدار التقرير قال: «انه يهدف الى كشف حجم المساعدات المقدمة الى السلطة الفلسطينية، والطلب من اجتماع واشنطن تسريع صرف المساعدات الموعودة، وسد العجز في موازنة السنة الجارية المقدر بنحو ٥٤ مليون دولار».

انتعاش سوق الأسهم في أبو ظبي

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس اداء سوق الاسهم المحلية الاسبوع الماضي ١٣.٣٥ نقطة ليصل الى ٢٥٧٩.٣٥ نقطة وسط مؤشرات على حدوث نشاط ملحوظ في السوق.

واكد مركز الامارات التجاري ان حركة الاسهم الاسبوع الماضي كانت نشطة بشكل عام مع توافر العروض على اسهم الشركات ذات القاعدة العريضة وخصوصاً ذات الاصدارات الاولية مثل شركة «اعمار العقارية» ودبي للاستثمار وابو ظبي لبناء السفن والخزنة للتامين مع تراجع أسعارها.

وقال ان الاسهم القيادية حققت ارتفاعات جديدة في «الاسعار ولم يؤثر فيها الاعلان عن الاكتتاب في شركات جديدة وهي «الواحة» و«بنك ابو ظبي الاسلامي».

ويؤكد زهير الكسواني خبير الاسهم الاماراتية بدوره حدوث انتعاش في حركة التداول الاسبوع الماضي على جميع الاسهم.

وقال ان هذه الحركة تعود لأسباب كثيرة من بينها بدء الاكتتاب باسهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» غداً و«بنك ابو ظبي الاسلامي» في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري حيث بدا العديد من المستثمرين وخصوصاً صغارهم في تسييل جزء من محافظهم الاستثمارية، وحرص مستثمرون آخرون على شراء الاسهم قبل بدء الصيف خشية ارتفاع أسعارها خلال غيابهم في اجازات صيفية مع رغبة بعضهم في الحصول على سيولة لمواجهة تكاليف الاجازات الصيفية.

وأضاف ان حركة الاسعار سجلت خلال الاسبوع الماضي ارتفاعاً وهبوطاً، حيث واصلت اسعار اسهم الشركات الحديثة تراجعها بسبب اقدام صغار المستثمرين على تسييلها لشراء اسهم «الواحة» و«بنك ابو ظبي الوطني». وكانت محصلة الاسبوع ارتفاع اسعار اسهم ثماني شركات ومصارف وانخفاض اسعار اسهم اربع شركات ومصارف واستقرار الباقي وارتفع سعر اسهم «اتصالات» خمسة دراهم من ٩٨٠ الى ٩٨٥ درهماً بينما يتابع المستثمرون والمتعاملون اخبار طرح اسهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» والتي يبدأ الاكتتاب باسهمها صباح اليوم واستقر سعر اسهم شركة «الجرافات» عند مستوى ٤٠٥ دراهم بينما استقر سعر اسهم شركة «اعمار العقارية» عند مستوى ١٧ درهماً وتم تداول كميات تجارية من اسهم الشركة بهذا السعر كما تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٢,٥ درهماً. وانخفض سعر اسهم شركة «الخزنة للتامين» الى ٢٦٠ درهماً كما انخفض سعر اسهم شركة «السفن» الى ٣٩ درهماً وعملية التسييل التي يقوم بها صغار المستثمرين للحصول على السيولة اللازمة للاكتتاب في اسهم شركة «الواحة العالمية» ومصرف «ابو ظبي الاسلامي» ادت الى زيادة عروض البيع على اسهم الشركات والمصارف الحديثة التاسيس.

وفي المقابل ادت زيادة الطلب على اسهم الشركات الريادية مع محدودية عروض البيع الى ارتفاع اسعارها السوقية حيث ارتفع سعر اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» من ١٠٩٠ الى ١١٠٠ درهماً وسعر اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» من ٥٤٠ الى ٥٤٥ درهماً واستقر سعر اسهم «بنك الاتحاد الوطني» عند مستوى ٣٦٠ درهماً كما تم تداول اسهم «بنك دبي الاسلامي» باسعار تراوحت ما بين ١٥٥ الى ١٥٢ درهماً وتم تداول اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ٢٢,٥ درهماً.

تأجيل إضراب عمال الاتصالات في المغرب

● الرباط - رويتر - قال اتحاد عمال الاتصالات السلكية واللاسلكية في المغرب ان العاملين في مرفق الاتصالات وعددهم ٣٤ الفاً قرروا إرجاء اضراب عن العمل لمدة يوم واحد كان من المقرر تنظيمه امس.

وقال ناطق بلسان اتحاد الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل أول من أمس: «وعد ممثلو السلطات بأنهم سيبذلون قصارى جهدهم للتغلب على الخلافات وتلبية مطالب العمال». واضاف ان النوبير الاموي الامين العام للاتحاد اجرى اتصالات مع رئيس الوزراء عبداللطيف الفيلالي ووزير الداخلية ادريس المصري ومسؤولين آخرين يوم الثلثاء الماضي.

وسعى العمال لتنظيم الاضراب احتجاجاً على خطط تخصيص مرفق الاتصالات والمطالبة بزيادة الأجور بنسبة عشرة في المئة وامتيازات اخرى.

ويعتزم المغرب فصل المرفق الى مشروعين هما اتصالات المغرب وبريد المغرب. ويستهدف برنامج التخصيص أولاً شبكة الهاتف النقال ثم الشبكة العامة فيما بعد.

ووافقت لجنة برلمانية على مشروع القانون ومن المتوقع اقراره قريباً.

عقد نفطي بقيمة ٥٧ مليون دولار بين "سوناطراك" الجزائرية و"ريبسول" الاسبانية

● الجزائر - ا ف ب - أعلنت شركة النفط الوطنية الجزائرية «سوناطراك» أنها وقعت مطلع الاسبوع الجاري في حاسي - مسعود (شرق) عقداً مع شركة «ريبسول» الاسبانية بقيمة ٥٧ مليون دولار لتطوير حقل تيفرنين النفطي في حوض الليزي (شرق وسط الجزائر).

وأوضح بيان صدر عن الشركة انه عهد بتنفيذ مشروع لتطوير تيفرنين الى «براون» و«روت كندور» التابعة لـ «سوناطراك» والمجموعة الاميركية «هاليبورن».

وتتضمن الاعمال خصوصاً شبكة لتجميع انتاج ١٥ بئراً ومعملاً لتخزين الزيت الذي يتم انتاجه وشحنه. وكانت «سوناطراك» و«ريبسول» اكتشفتا عام ١٩٩٣ حقل تيفرنين في منطقة ايساوان، ضمن حوض الليزي، على بعد ٦٠٠ كيلومتر جنوب شرق حقل حاسي مسعود النفطي.

ووقعت «سوناطراك» كذلك اتفاقات للمنطقة نفسها مع شركتي «سامسونغ» و«كيونغ - ان» الكوريتين وشركة «اورانج - ناسو» الهولندية.

وكانت «سوناطراك» أعلنت الأحد الماضي أنها وقعت مع مجموعة «بي ماتش. بي» الاسترالية عقداً للتنقيب عن النفط واستثماره تبلغ قيمته ٦٢ مليون دولار. ويتيح قانون صدر عام ١٩٨٦ وعدل عام ١٩٩٣ الاستعانة بشركاء أجانب في التنقيب عن النفط وانتاجه حتى في الآبار القديمة.

محاضرة عن "الجدوى الاقتصادية للسوق العربية المشتركة"

● لندن - «الحياة» - دعت رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في المملكة المتحدة استاذ الاقتصاد في الجامعة الاميركية في القاهرة الدكتور جلال أمين الى إلقاء محاضرة بعنوان «الجدوى الاقتصادية للسوق العربية المشتركة». وسوف يسعى الدكتور أمين في هذه المحاضرة التي سيلقيها الى مناقشة موضوع السوق بمعزل عن ظلاله الايديولوجية والى استعراض القوى الاجتماعية والدولية التي تستفيد من هذا المشروع والى مقارنة فوائده بفوائد الانضمام الى المشاريع الاخرى المطروحة على النطاقين الاقليمي والدولي.

إننا نأمل حضوركم هذه المحاضرة التي سيترأسها الاستاذ باسل عقل - المفكر الفلسطيني، عضو المجلس في الساعة السادسة من مساء الاربعاء في ١٩٩٧/٦/١١ في

Lecture Theatre
School of Oriental & African Studies (SOAS)
University of London
Thornaugh Street, Russel Square
London WC 1

مصر والارجنتين تتفقان على تأسيس شركة تسويق رأس مالها ٥٢ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - اتفقت الغرفة التجارية في الاسكندرية مع رجال أعمال من الارجنتين على تأسيس شركة تسويق رأس مالها ٥٢ مليون دولار وقال مصدر رسمي في الغرفة التجارية في الاسكندرية ان الشركة تهدف الى زيادة المبادلات التجارية بين مصر والارجنتين وتسهيل عمليات تصدير السلع.

ومن جهة ثانية تستثمر نحو ١٥ شركة مصرية واجنبية ٢٠٥.٦٥ مليون دولار في اقامة ١٥ مشروعاً جديداً في المنطقة الصناعية في الاسكندرية بكلفة استثمارية قدرها ٢٢٤.١٥ مليون دولار تعمل في مجال تكرير النفط وصناعة أواني الفخار والطباعة وتقديم الخدمات النفطية.

كما وافق مجلس ادارة المنطقة الصناعية الحرة في المدينة على إقامة ٢٥ مشروعاً آخر برأس مال ٦.٦ مليون دولار بكلفة استثمارية قدرها ١٣.٥ مليون دولار وتعمل في مجال أدوات المنازل والآلات والمعدات وتخزين قطع غيار السيارات.

"بنك الاسكان والتعمير" المصري يقترح زيادة رأس ماله المدفوع

● القاهرة - رويتر - اقترح مجلس ادارة «بنك الاسكان والتعمير» المصري طرح ٢.٤ مليون سهم للبيع لزيادة رأس مال المصرف المدفوع بما يصل الى ٢٤ مليون جنيه مصري (٧.٠٧ مليون دولار).

وقال المصرف في بيان نشر امس انه يريد زيادة رأس ماله المدفوع الى ٧٨ مليون جنيه من ٥٤ مليون جنيه حالياً.

ورأس مال المصرف مقسم على ٩٠٠ ألف سهم.

ودعا المصرف حملة الاسهم للتصويت على الاقتراح في جمعية عمومية استثنائية ستعقد في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري.

مصر تشتري ٢٠ ألف طن من زيت النخيل

● لندن - رويتر - قال تجار أوروبيون للزيوت النباتية امس ان مصر اشترت ٢٠ الف طن من زيت النخيل في مناقصة اجريت أول من أمس.

وأضافوا ان مصر اشترت عشرة آلاف طن من زيت النخيل بسعر ٥٣٤.٢٠ دولار للطن شاملة التكاليف والشحن وعشرة آلاف طن من زيت الاستيرين بسعر ٤٠٤ دولارات للطن شاملة التكاليف والشحن للتسليم في تموز (يوليو).

السعودية ترفع اسعار نفطها المتوسط والثقيل الى آسيا

● طوكيو - رويتر - قال تجار امس ان السعودية رفعت المعادلة السعرية لشحنات النفط الخام لشهر تموز (يوليو) الى زبائنها في اسيا بمقدار عشرة سنتات للبرميل للخام العربي المتوسط و١٥ سنتاً للخام العربي الثقيل.

وأضاف التجار ان سعر الخام العربي الخفيف لشحنات تموز (يوليو) ترك بلا تغيير من حزيران (يونيو) عند مستوى يبلغ متوسط سعر خامي عمان/ دبي زائد ٤٠ سنتاً.

وقال التجار ان سعر الخام العربي المتوسط تحدد عند متوسط عمان/دبي ناقص ٤٠ سنتاً لشحنات تموز بالمقارنة مع ناقص ٥٠ سنتاً لشحنات حزيران.

وتحدد سعر الخام العربي الثقيل عند متوسط عمان/دبي ناقص ١.٢٠ دولار لشحنات تموز بالمقارنة مع ناقص ١,٣٥ دولار لشحنات حزيران.

وقال التجار ان سعر خام بري الممتاز تحدد عند متوسط عمان/ دبي زائد ١.٠٥ دولار لشحنات تموز بانخفاض ٢٠ سنتاً عن شحنات حزيران.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٧	,٤٩٣٦	٥,٧٠٧	٣٨٢,٤	١٩.٢٥	٤.٧٦٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٥	,٤٦٠٧	٣٠,٨٦	١,٥٥٤	,٣٨٤٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٩	,٤٧٠٤	٣١,٥١	١,٥٨٦	,٣٩٣٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٤٧	٤,٥٨٣	٣٠٧,٠	١٥,٤٦	٣,٨٢٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٨	٤,٤٨٧	٣٠٠,٦	١٥,١٣	٣,٧٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٤	,٤٧٤٧	٣١,٨٠	١,٦٠١	,٣٩٦٥
الليرة اللبنانية	١٥٣٦,٥	٢٥٠٥,٥	٨٨٩,٢	١٣,٢٧	٢٦٣,٦	١٠٦٤,٥
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٢٧	,٥٠٩٧	٣٤,١٥	١,٧١٩	,٤٢٥٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٤	٢,٤٤٠	١٦٣,٥	٨,٢٣٢	٢,٠٣٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٦,٨	,٠٠١٤	,٠٩٦٤	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٥٤٩	,٠٠٥٢	,١٠٥٢	,٤٢٤٨
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٠٧	,٥٧٨٧	,٠٠٨٦	,١٧١٥	,٦٩٢٨
الين الياباني	١١٥,٧٦	١٨٨,٧٦	٦٦,٩٩	-	١٩.٨٦	٨٠.١٩
المارك الالماني	١,٧٢٧٨	٢,٨١٧	-	,٠١٤٩	,٢٩٦٤	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٨٢٨٥	٩,٥٠٤	٣,٣٧٣	,٠٥٠٣	-	٤,٠٣٨
الفرنك السويسري	١,٤٤٣٤	٢,٣٥٣	,٨٣٥٣	,٠١٢٤	,٢٤٧٦	-
الليرة الايطالية	١٦٩٨,٤	٢٧٦٩,٥	٩٨٢,٩	١٤,٦٧	٢٩١.٣	١١٧٦.٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨٧	٦.١٢	-	-	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,٠٦	٦.١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣٧	٦.٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٦٢	٦,٩٣	٦.٨٧	٧.١٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠.٦٨	٠.٨١
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢.٩٣	٣,٠٦	٣.٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣.٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣.٥٠	٣,٣٧	٣.٥٠	٣.٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	٠,٨١	١,٠٦	١,٠٦	١,١٢	١.١٢	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٣	١,٦٥	١.٦٨
الليرة الايطالية	٦.٨١	٦,٩٣	٦,٨١	٦.٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٥/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٠,٨٠	٣٤١,٧٥	٣٤٣,٧٠	٣٤٣,٩٠	٣٤٥,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٥	٤,٧٣	٤,٧٥	٤,٧٣	٤.٧٩	٦.٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٨	٤١٥	٤١١	٤٠٠	٤٠٣.٥٠	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٥/٣٠	تسليم ٣ اشهر ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٥/٣٠
نحاس (دولار)	٢٥٣٨	٢٥٢٦	٢٥٣٥	٢٥٥١	٢٦٠٤	٢٤٧٦	٢٤٧٥	٢٤٧٧	٢٤٨٩	٢٥٤٢
الومنيوم (دولار)	١٥٧٢	١٥٦٠	١٥٦٠,٥	١٥٨٦	١٦٠٢	١٥٩٧	١٥٨٢.٥	١٥٧٩.٥	١٦٠٦	١٦١٨
زنك (دولار)	١٣٣٨	١٣٠٨.٥	١٢٩٩	١٣٠٢	١٣٢٩,٥	١٣٥٩	١٣٣١	١٣٢٥	١٣٢٤	١٣٥٠.٥
نيكل (دولار)	٧٠٩٠	٧٠١٠	٦٩٦٥	٦٨٧٥	٧١٨٤	٧١٩٠	٧١١٥	٧٠٧٥	٦٩٧٠	٧٢٩٤

النفط (دولار - برميل)***

الخام	١٩٩٧ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٥/٣٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٧.٦٠	١٨,٢٥	١٨,٦٠	١٩	١٩.٢٠	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٥	١٨,٩٠	١٩,٢٠	١٩,٥٥	١٩,٣٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٠	٢٠,٣٠	٢٠,٦٠	٢١,٠٥	٢٠,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠,٠٣	١٠٠	٩٦,٧٨
العائد	٦.٣٥	٦,٤٩	٦.٦٢	٦.٨٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٦/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٦,٥	٣٢٩	اب
بن (دولار)	٢٠٢٠	٢١٣٠	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٨٢	٩٩٥	تموز
قمح (جنيه)	٨٥	٨٥,٥٠	تموز
شعير (جنيه)	٨٩	٨٩	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٣	٢٨١,٣	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٢,٥	١١٠	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة **

الدولة	العملة	٦/٥	٦/٤
سورية	ليرة	٤١.٨٥	٤١.٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	١,٣٦٩٠	١,٣٦٩٠
تونس	دينار	١,٠٨٦	١,٠٨٦
الجزائر	دينار	٥٦.٨٤	٥٦,٨٤
المغرب	درهم	٩.٣٨٨	٩.٣٨٨
موريتانيا	اوقية	١٤٦.٢٥	١٤٦.٢٥
السودان	دينار	١٥٤.٥٠	١٥٤.٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٣	٧.٧٤٣
باكستان	روبية	٤٠.٣٣	٤٠.٣٣
الفيلبين	بيسو	٢٦.٣٥	٢٦.٣٥
سنغافورة	دولار	١.٤٣١٠	١,٤٣١٠
تايوان	دولار	٢٧.٨٧	٢٧.٨٧
تايلاند	بات	٢٤.٨٥	٢٤.٨٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٨٨٧٣	٠.٨٨٧٣
اليونان	دراخما	٢٧٥.٥٧	٢٧٥,٥٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦.٣٢	١٤٦.٣٢
الفرنك الافريقي	-	٥٧٦.١٥	٥٧٦,١٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١.٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٦.١٥	٥٧٦.١٥
استراليا	دولار	١.٣١٥٢	١,٣١٥٢
كندا	دولار	١.٣٧٥٥	١,٣٧٥٥
حقوق السحب	وحدة	٠.٧٢٠٦	٠,٧٢٠٦
قبرص	جنيه	٠,٥١٣٥	٠,٥١٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٦/٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٦١٨٣	١٤١٥٦٧	٢٠٨٣٩	١٩٩٧-٠٦-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١١	١٦٩٥٤	٢٨٦٦٧	١١٢٣٩	١٩٩٧-٠٦-٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٥	١٦١٨٣	١٥٠٨٧٣	٢٤٧٢٠	١٩٩٧-٠٦-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٨	١١	١٦٩٥٤	٢١١٩٣	٨٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨.٢٥	١٨.٢٥	٢٨١٢٨	٢٩٣٨٠	٢١٩٥٠	١٩٩٧-٠٦-٤
بنك عودة «ج»	٢٣.١٢	٢٣.١٢	٣٥٦٤١	١٩١٦٤	١٦٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٤
بنك بيروت «ج»	٣.٩٣	٣.٨٧	٥٩٧٢	١٨٣٧١٢	٣٦٧٥٩	١٩٩٧-٠٦-٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٥	٣٦٠٥٠	٢٦٠٥٠	١٩٩٧-٠٦-٤
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٦-٤
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٧٥	-	-	٥٠٠	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة لترنيت	٢	-	-	٢٦٨٠٠	-	١٩٩٧-٠٥-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٦-٤
						١٩٩٧-١-٣١

الوسط الاثنين ٩/٦/١٩٩٧

لبناني يروي لـ «الوسط»
رحلة الضياع

عبدة الشيطان

الكويت تخرج من عنق الزجاجة

اختلاف بين ما ورد في رسالته... وأقواله في التحقيقات

المصري المتهم بالتجسس لاسرائيل يسجل حكايته... بخط يده

السعودية: فرقاطات المستقبل... من فرنسا

خيار عرفات بعد تقرير الرقابة الإدارية: الفساد أولاً!

وزير السياحة المغربي لـ «الوسط»:

عائدات السياحة تأتي بعد تحويلات العمال في الخارج

بياتريس دال لـ «الوسط»: كلوديا شيفر تلميذتي في اللقطات الجريئة

ما هي تفاصيل خلاف أصالة مع مجدي العمروسي؟ ولماذا أصدر زوج بريجيت باردو السابق كتاباً جديداً؟ وما قصة نوال الزغبي مع زوجها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

"البنك السويسري المتحد" يقوّم أوضاع أربع مؤسسات أردنية (١ من ٤)

دار "الدواء" الأردنية بين الانضمام الى منظمة التجارة والتوسع في السعودية

□ لندن - من نزار عبود:

■ رأى قسم الدراسات في «البنك السويسري المتحد» ان الاردن قطع في الاعوام القليلة الماضية شوطاً كبيراً في مجال التحرير الاقتصادي يشجع على زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر فيه. وذكر في تقرير جديد عن وضعه بين الأسواق الناشئة إن التحدي الذي يواجهه الاردن حالياً يتمثل في كيفية الاستفادة والبناء على ما تحقق.

وتوقع المصرف ان يستمر البناء على الدعم المستمر من صندوق النقد والبنك الدوليين طالما ان الترتيبات الحالية باقية حتى نهاية ١٩٩٨.

وأوصى «البنك السويسري المتحد» المستثمرين بشراء اسهم شركات اردنية عدة تتيح فرص كسب قوية للمستثمرين الأجانب. وهذه الشركات هي «دار الدواء» و«البنك الأهلي الأردني» و«بنك الاسكان» وشركة «مناجم الفوسفات». وعرض المصرف السويسري اوضاع هذه الشركات وحللها.

تعرض «الحياة» في حلقات ملخصاً لتحليلات وتوصيات قسم الأبحاث الاستثمارية في المصرف السويسري المتعلقة بهذه الشركات الأردنية، تبدأه بشركة «دار الدواء».

مجموعة «دار الدواء»

بلغت مبيعات شركة «دار الدواء» الأردنية المنتجة ادوية تحمل إسمها ٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٦. وهي إحدى اكبر ثلاث شركات منتجة للدواء في الأردن. وتعبّر عن نجاحها في صادراتها التي تشكّل ٨٠ في المئة من انتاجها. وتأتي السوق السعودية الأولى في هذا المجال، اذ تستورد ٢٥ في المئة من هذا الانتاج. يليها العراق (٢٠ في المئة). كما تصدر «دار الدواء» أدوية الى عدد من بلدان اوروبا الشرقية، بينها روسيا.

ولاحظ تقرير المصرف السويسري أن المبيعات والأرباح استقرت عند معدل ثابت في الأعوام الثلاثة الأخيرة. ويعود ذلك الى تراجع الاستيراد العراقي فضلاً عن غياب النمو عن السوق المحلية. لكنه توقع أن تتغير الصورة السنتين المقبلتين محلياً وان تزيد الصادرات الى السوق العراقية (بنسبة ٥٥ في المئة سنة ١٩٩٧) عقب استئناف صادرات النفط العراقية في اطار تفاهم «النفط مقابل الغذاء» الذي تم مع الأمم المتحدة. وستبلغ نسبة الصادرات الى العراق ٣٠ في المئة من اجمالي الصادرات. كما يتوقع أن تنمو الصادرات الى كل من الجزائر والسعودية بفضل المشاريع المشتركة التي ستنفذها المجموعة الأردنية في الدولتين.

وتتوقع «دار الدواء» ان تنمو أرباحها قبل احتساب الضرائب بنسبة الثلثين السنة الجارية و٤٠ في المئة السنة المقبلة اعتماداً على زيادة الطلب العراقي. فيما يتوقف النجاح في السوقين السعودية والجزائرية على المشاريع المشتركة للمجموعة فيهما.

وبناء على قوتها في السوق والمشاريع المشتركة المتوقع أن تبدأ التشغيل السنتين المقبلتين، تبدو أسعار أسهمها رخيصة نظراً الى كون سعر السهم بلغ بالنسبة الى دخلها في السنة الجارية ٦,٣ اضعاف، حسب تقدير دراسات المصرف السويسري.

حقوق الانتاج

تخضع نسبة ٣٠ في المئة من انتاج «دار الدواء» لقوانين براءة الاختراع. لكن انضمام الاردن الى منظمة التجارة الدولية سيضع حدا لخرق القوانين التي تحمي الملكية الفكرية. وستمنح الشركات فترة سماح تصل الى سبع سنوات تتيح لها فرصة التخلص من انتاجها الحالي.

يذكر أن سوق الأدوية العربية تقدر بثلاثة بلايين دولار سنوياً. وأهمها مصر التي انفقت ٩٥٠ مليون دولار فيها عام ١٩٩٦، والسعودية (٧٥٠ مليون دولار ترتفع بسرعة لتصل الى بليون دولار السنة ٢٠٠٠).

وتنتج المنطقة مجموعة كبيرة من الادوية التي لم تعد خاضعة لشروط قوانين حماية صاحب الاختراع. اذ انه بعد انتهاء الفترة يحق لأي منتج من الوجهة النظرية أن يصنع ماركاته الخاصة من الدواء نفسه نيل الترخيص من السلطات المحلية التي يتم بيع الدواء في سوقها.

وتلتزم دول الشرق الأوسط براءة الاختراع بالنسبة الى مراحل التصنيع وليس بالنسبة الى المنتج النهائي. لذلك تستطيع الشركات التي لا تملك الترخيص بانتاج عقار طبي معين أن تصنعه بعد ان تتلاعب في صورة طفيفة في تركيبته. وبذلك تتمكن من خفض كلفة الانتاج ومنافسة الأدوية المشابهة المستوردة.

الا ان هذا الوضع مقبل على التبدل مع توقيع عدد كبير من الدول العربية اتفاقات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية (مصر وقطر والكويت والامارات والبحرين والمغرب وتونس). وينتظر ان يوقع الأردن قريباً، فيما طلبت السعودية الانضمام.

وعلى رغم ميزات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية لجهة تخفيف التعرفة الجمركية والاصلاح القانوني ووقف العمل بسياسة فرض أسعار ثابتة، ستترتب تبعات على الدول الموقعة، اهمها العمل بموجب قانون حماية الملكية الفكرية في المجال التجاري. وتشمل هذه بالطبع الأدوية فضلاً عن المنتجات الزراعية والكيماوية.

وسيخسر المصنعون المحليون نتيجة ذلك تفوقهم التسويقي المطلق ويسمحون بزيادة المنافسة الأجنبية في مجال الأدوية الخاضعة لقوانين براءة الاختراع بعد انقضاء فترة سماح. وتمتد هذه الفترة في مصر الى السنة ٢٠٠٤.

مشاركة سعودية

واشار تحليل المصرف السويسري الى قوة موازنة شركة «دار الدواء» الأردنية التي تتمتع بفائض نقدي يبلغ ٣.١ مليون دينار اردني (٤.٤ مليون دولار) يتيح لها البدء بدفع تكاليف انشاء مشروع «الطيبة» المشترك مناصفة مع شركة سعودية (لم يكشف اسمها بعد) في السنتين المقبلتين. وسيحصل المشروع على قرض ميسّر من الحكومة السعودية.

وستضخ «دار الدواء» خمسة ملايين دولار من المساهمات الجديدة خلال سنتين. كما ستؤمن قرضاً سعودياً بقيمة خمسة ملايين دولار.

ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج الأولي في المشروع المشترك في غضون الأشهر الستة المقبلة. كما تتوقع الشركة أن تحقق أرباحاً لا تقل عن ستة ملايين دولار في السنة الثانية من الانتاج (ربما ١٩٩٩) تكون حصة «دار الدواء» منها ثلاثة ملايين دولار. وبذلك تتحسن نتائج المجموعة بنسبة ٣٠ في المئة، استناداً الى حسابات المصرف السويسري.

وستحمل الأدوية التي ينتجها مشروع «الطيبة» تسميات مختلفة عن تسميات «دار الدواء». كما ستضم أصنافا جديدة بحيث لا تتراجع صادرات الشركة الأم الى السوق السعودية.

وتتوقع شركة «دار الدواء» أن ترتفع المبيعات من المشروع المشترك مع السعودية من ٤٣.٥٤٦ مليون ريال سعودي في السنة الأولى، الى ١٥٠.٨٣٨ مليون ريال في السنة الخامسة. مع ارتفاع في الأرباح خلال الفترة نفسها من ناقص أربعة ملايين ريال الى ٥٦ مليون ريال.

... واخرى جزائرية

ولدى الشركة مشروع «صيدل» المشترك في الجزائر الرامي الى انتاج ثمانية أصناف من الأدوية الرئيسية التي تمنع الحكومة الجزائرية استيرادها وتفرض انتاجها محليا. وبذلك توسع «دار الدواء» فرصها في السوق الجزائرية نظراً الى انها ستلبي الحاجة الداخلية من انتاج مشترك برأس مال جزائري وخبرات أردنية. ومن المنتظر أن يبدأ الانتاج في المشروع السنة الجارية.

كلفة الانتاج

وفي التحليل ان كلفة المواد المستوردة نصف المصنعة تشكّل خمسين في المئة من كلفة الانتاج، حسب نتائج العام الماضي. وتبلغ كلفة عمليات البيع والتسويق نحو ٣٣ في المئة. وتستورد المواد في صورة رئيسية من شركات صناعة الأدوية الغربية مثل شركة «هوكست». كذلك فإن كلفة اليد العاملة المباشرة وكلفة عمليات التصنيع تعتبر متدنية. إذ تزيد كل منها قليلاً على خمسة في المئة من إجمالي كلفة الانتاج. وبذلك وصل هامش الربح الاجمالي، حسب نتائج ١٩٩٦، الى ١٩ في المئة.

السوق الداخلية

يقدر حجم سوق الدواء الداخلية في الأردن بـ ١٥٠ مليون دولار سنوياً. وهناك ١٥ شركة محلية تنتج الأدوية، فيما تستعد ثماني شركات أخرى للحصول على تراخيص. وأكبر الشركات الأردنية العاملة في هذا المجال شركة «الحكيم» الخاصة التي تصل قيمة مبيعاتها الداخلية والخارجية الى ٤٠ مليون دولار سنوياً.

ولا توجد في الأردن شركات أجنبية منتجة لانعدام حافز السوق المحلية. لأن عدد السكان المتدني لا يبرر قيام مصانع أجنبية قريبة من السوق.

وفي تقدير المصرف السويسري أن الأردن مقبل على الاستفادة من السلام. وفي ضوء العوامل السابقة نصح المستثمرين الاجانب بشراء أسهم «دار الدواء»؟

وعزا سبب تشجيع المستثمرين على هذه الخطوة الى كون سعر السهم على دخل العام الماضي يشكل ٦.٣ أضعاف.

ولاحظ التقرير أن ملكية «دار الدواء» تعود الى الأردنيين بنسبة متزايدة كانت ٩٠.٨ في المئة عام ١٩٩٥ وأصبحت العام الماضي ٩٦.٧ في المئة. ويدل ذلك على أن جاذبية الشركة تراجعت بالنسبة للمستثمر الأجنبي مع الركود الاقتصادي الذي أصاب الاقتصاد الأردني.

وزير المال الالماني فايغل يتحدث امام مجلس حاكمية هامبورغ (رويتر)

وزير المال الالماني: خطأ التحدث عن تأجيل الوحدة النقدية

■ هامبورغ (المانيا) - رويتر - قال تيو فايغل وزير المال الالماني امس ان من الخطأ التحدث عن اي تأجيل لمشروع العملة الاوروبية الموحدة في الوقت الحالي.

ورداً على سؤال عما اذا كانت هناك ضرورة للتأجيل قال: «حالياً نحن في منتصف السنة التي ستقرر توحيد العملة لذلك من الخطأ التحدث عن اي تأجيل».

واضاف: «ستبذل المانيا قصارى جهدها للالتزام بالمعايير» الخاصة بالوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية. وكان فايغل يتحدث في اجتماع لمجالس الحكم المحلي في المدن الالمانية واوضح ان عمليات التخصيص ستستمر في المانيا وربما ازدادت.

وكرر ان حكومة بون لا تفكر في بيع احتياط الذهب في البنك المركزي الالماني (البوندسبنك).

ورفض فايغل امس التعقيب على تفاصيل الاتفاق الذي تحاول الحكومة التوصل اليه مع المصرف المركزي الالماني في شأن رفع قيمة أصول المصرف للمساعدة على الوفاء بمعايير الوحدة الاوروبية.

وكرر من جديد تصريحات هانس تيتماير رئيس البوندسبنك بأن المحادثات بين الجانبين بناءة. وقال: «نجري محادثات مع البوندسبنك وبعد ذلك يمكن التوصل الى قرار في شأن تعديل قانون المصرف المركزي».

وكان الخلاف بين الحكومة والمصرف المركزي حول رفع قيمة أصول البوندسبنك من الذهب في موازنة السنة الجارية قد اثار مخاوف في الاسواق من تأجيل الوحدة النقدية او ميلاد عملة أوروبية موحدة وضعيفة.

توقع محصول ضعيف بسبب تقلبات مناخية

المغرب ينوي استيراد ٢٦٥ مليون قنطار قمحاً

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ ينوي المغرب استيراد نحو ٢٥ مليون قنطار من القمح الطري عبر مناقصة دولية مفتوحة لمواجهة الحاجات المحلية من الحبوب. وهذه اكبر كمية يتم استيرادها منذ عام ١٩٩٥ التي شهدت اطول فترة جفاف. وقال وزير الزراعة حسن ابو ايوب في ندوة صحافية حضرتها «الحياة» ان التوقعات بالنسبة الى محصول الحبوب لا تتجاوز ٢٣.٥ مليون قنطار «بسبب تقلبات مناخية» اي ثلث الانتاج المحلي، مما يستدعي استيراد كميات اضافية حيث حاجات السوق المحلية تقدر بنحو ٨٠ مليون قنطار من القمح. وكان انتاج العام الماضي بلغ ١٠٠ مليون قنطار وهو افضل معدل خلال الاعوام العشرة الاخيرة.

وذكر الوزير المغربي ان استيراد القمح وكافة انواع الحبوب اصبح مفتوحاً في وجه الشركات ورجال الاعمال الراغبين في استيراد كميات من القمح بعد ان رفعت الدولة القيود التي كانت تمنع هذا النوع من التجارة. كما سمح للمطاحن بشراء الكميات التي تحتاجها لانتاج انواع الخبز والرغائف بشرط عدم تسويقها محلياً.

وقال ابو ايوب ان تلك الاجراءات تنسجم مع التزامات المغرب داخل «غات» وبنود المنظمة العالمية للتجارة «اذ حظي القطاع الزراعي بحماية استثنائية قياساً للقطاع الصناعي وقطاع الخدمات، وتمّ تقنينه برفع القيود الادارية داخل المغرب مع الاحتفاظ بالحماية الداخلية».

وكان قرار تحرير قطاع الحبوب اوجد جدلاً بين وزارة الزراعة وجمعيات المزارعين التي رأت في الاجراء ضرراً بمصالحها بعد ان تهاوت الاسعار بسبب المنافسة الاجنبية. وحسب الوزير فان الاسعار تخضع من جهة لقانون العرض والطلب ومن جهة اخرى لنوع الجودة، واعتبر ان الاسعار على رغم انخفاضها في بعض المناطق حافظت على مستوياتها لعام ١٩٩٤ اي نحو ٢٨ دولاراً للقنطار الواحد، وهو تقريباً السعر نفسه الذي تم به استيراد نحو ١١ مليون قنطار عام ١٩٩٦.

واعتبر ابو ايوب من جهة اخرى ان الخسائر المسجلة في انتاج الحبوب يمكن تداركها في منتوجات اخرى مثل الزيوت والزيتون والفواكه والخضروات وغيرها، لكنه توقع حدوث منافسة شرسة داخل الاسواق الاوروبية بعد ان حققت بعض دول الاتحاد فائضاً في بعض تلك المنتجات.

غير ان اكبر تحد يواجه القطاع الزراعي المغربي حالياً تسخير كميات اضافية من احتياط النقد الاجنبي لإستيراد القمح وتقدر قيمة المشتريات من هذه المادة بنحو ٧٠٠ مليون دولار، تضاف اليها اعتمادات اضافية من الخزينة لدعم الاسعار في السوق المحلية، وهي العملية التي تكلف سنوياً ٦٠٠ مليون دولار تشمل دعم السلع الاساسية مثل القمح والسكر والزيوت.

وتقول مصادر اقتصادية ان خسائر القطاع الزراعي ستحط بكل ثقلها على اداء الناتج المحلي الاجمالي الذي سيكون متواضعاً جداً السنة الجارية باعتبار ان الزراعة تساهم في المتوسط بنحو ١٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي كما ان تخصيص موارد اضافية لتوريد المشتريات الغذائية سيزيد في عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات. وتقدّر نسبة العجز في الموازنة لسنة ١٩٩٧ بنحو ٣,٥ في المئة وهو معدل يزيد بنصف نقطة عن النسب المقبولة لدى صندوق النقد الدولي.

اتجاهات اقتصادية دولية

الاسهم الاميركية الممتازة تغلق على انخفاض

● نيويورك - رويتر - اغلقت الاسهم الاميركية الممتازة على انخفاض اول من امس مع استمرار المستثمرين في بيع اسهم شركات تكنولوجية بتأثير مخاوف من ان تأتي نتائج هذه الشركات مخيبة للآمال.

واغلق مؤشر داو جونز الصناعي حسب بيانات اولية غير رسمية منخفضاً ٤٩ ٤٢ نقطة الى ٦٦ ٧٢٦٩ نقطة.

وانخفض المؤشر اكثر من ٥٠ نقطة قبيل الاغلاق مما دفع سلطات البورصة الى فرض قيود على تعاملات المراجعة من خلال الكمبيوتر.

وفي السوق بشكل عام تفوقت الاسهم الخاسرة على الرابحة بنسبة ١٣ الى ١٠ في ختام معاملات بلغ حجمها ٤٦٩ مليون سهم في سوق نيويورك للاوراق المالية.

ارتفاع طفيف لاسعار الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - سجلت اسعار الذهب ارتفاعاً طفيفاً عند الاغلاق في هونغ كونغ امس مقارنة مع سعر الاغلاق في نيويورك اول من امس لارتفاع أسعار المعادن البيضاء على رغم موجة بيع بعد صعود الذهب الى اعلى مستوى في نطاقه السعري.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ١٠ ٣٤١/ ٦٠ ٣٤١ دولار اميركي للاونصة مقارنة مع ٠٠ ٣٤١/ ٥٠ ٣٤١ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.

تجار العملة يرفعون الدولار معتمدين على مخاوف الوحدة النقدية

● لندن - رويتر - فقد الدولار بعضاً من قوته لكنه ظل متفوقاً امام المارك اول من امس وسط سعي أسواق المال الى تحديد مدى تأثير استسلام الحكومة الالمانية امام البوندسبنك على الوحدة النقدية الاوروبية.

وصعد الدولار في اوائل التعاملات الى اعلى مستوياته منذ اربعة اسابيع بعدما تراجعت بون عن خطتها المثيرة للجدل التي كانت تقضي بإعادة تقييم احتياطات الذهب من اجل تلبية معايير الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية على الرغم من اعتراضات البنك المركزي.

لكن بحلول نهاية التعاملات الاوروبية تراجع الدولار قليلا حتى بلغ عند الاقفال ٧٣١٧. ١ مارك و٣٩ ١١٦ ين ارتفاعا من ٧٢٦٣ ١ مارك و٠٦ ١١٦ ين في اواخر معاملات الثلثاء الماضي.

اما اسواق الاسهم فقد انهت اليوم على تباين فيما بينها ولو ان بورصة باريس واصلت صعودها في اعقاب فوز رئيس الوزراء اليساري ليونيل جوسبان في الانتخابات العامة الاحد الماضي.

وكانت بورصات اوروبا الكبرى حققت مكاسب في الصباح. لكن لندن وفرانكفورت، في معاملات الكمبيوتر بعد اغلاق المقصورة، تراجعتا حتى اغلقتا على انخفاض بتأثير فتح وول ستريت على ضعف.

منظمة التجارة الدولية: قواعد للاستثمار العالمي على مشارف القرن المقبل

جنيف - أ ف ب - اعلن متحدث باسم منظمة التجارة الدولية اول من امس في جنيف ان الاجتماع الاول للجنة المنظمة عن الاستثمار أسفر عن تحديد برنامج عمل يمكن ان يؤدي الى اتفاق عالمي على مشارف القرن المقبل، بدلاً من اكثر من ١١٦٠ اتفاقاً ثنائياً واقليمياً ومتعدد الطراف تنظم حالياً الاستثمارات في العالم.

وقال ديبلوماسي اوروبي ان «الولايات المتحدة ترمي في المقام الاول الى اتفاق في اطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية فيما يبدو الاوروبيون اكثر طموحاً واصراراً على معالجة الموضوع في اطار منظمة التجارة الدولية».

واضاف ان «لقاء جنيف كان ايجابياً خصوصاً من وجهة نظر الدول النامية كالهند واندونيسيا التي ستبدي مزيداً من التعاون من الآن فصاعداً».

من جهته، قال السفير الهندي نارايانان سرينيفاسان في اجتماع العمل الاول ان «الهدف من اتفاق عالمي في شأن الاستثمار يجب ان يكون تنمية الدول».

واعلن عضو آخر في مجموعة العمل «سنقارن النصوص الموجودة لتحديد مدونة دولية واعداد تقرير لنهاية السنة ١٩٩٨ مع اجتماع جديد ابتداء من ايلول (سبتمبر) المقبل».

نمو الناتج المحلي الفرنسي ٠.٢ في المئة في الربع الاول من ١٩٩٧

● باريس - رويتر - أعلن المعهد الوطني للاحصاء في فرنسا امس ان اجمالي الناتج المحلي الفرنسي نما بنسبة ٢ . في المئة في الربع الاول من السنة الجارية مقارنة بالربع السابق.

وكان الاقتصاديون توقعوا نمو الناتج المحلي ٤ . في المئة في الربع الاول في استطلاع أجرته «رويتر».

وبلغت نسبة نمو الناتج المحلي في الربع الاخير من العام الماضي ٢ . في المئة أيضاً.

وقال المعهد ان الواردات انخفضت بنسبة ٦ . في المئة في الربع الاول بعد نموها بنسبة ١ . في المئة في الربع الاخير من ١٩٩٦ بينما زادت الصادرات بنسبة ١ ١ في المئة انخفاضاً من ٥ ١ في المئة.

تراجع أسهم بورصة طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو - رويتر - انخفضت الاسهم اليابانية عند اغلاق بورصة طوكيو امس تحت تأثير عمليات البيع لجني الارباح بعد ارتفاعها ثلاثة أيام متوالية.

لكن سماسرة قالوا ان بعض الاسهم حققت مكاسب طيبة وان التوقعات في السوق ظلت تصاعدية.

وهبط مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ٤١ ١٢٣ نقطة أي بنسبة ٦٠ . في المئة ليغلق على ١٥ ٢٠٤٨٨ نقطة.

وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٨٠ نقطة الى ٢٠٤٧٠ نقطة.

وقال هاروشيجي كوباياشي نائب المدير العام لمؤسسة ياماتيشي للاوراق المالية «المؤشرات كانت ضعيفة لكن بعض أسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة والعقارات وشركات كبرى اخرى تحدت الاتجاه العام».

طوكيو: هبوط الدولار أمام الين

● طوكيو - رويتر - انخفض الدولار الاميركي مقابل الين الياباني قبل انتهاء التعاملات في طوكيو امس بعد هبوط السندات الحكومية اليابانية.

وجاء هبوط السندات عقب تصريحات لمسؤول كبير في الحزب الحاكم ألمح فيها الى احتمال تطبيق حوافز مالية.

وتردد في الاسواق ان مستثمرين اميركيين اقبلوا على بيع الدولار مقابل الين بعد الظهر.

وانخفض المارك الالماني أيضاً مقابل الين بفعل عمليات بيع للتحوط من جانب مستثمرين يابانيين.

وتنتظر الاسواق بيانات البطالة والتوظيف الاميركية لشهر ايار (مايو) التي تصدر اليوم.

ألفا محام عربي يجتمعون في سوسة

□ تونس - «الحياة»:

■ أصدر مؤتمر اتحاد المحامين العرب الذي عقد دورته التاسعة عشرة في سوسة من ٢٧ الى ٣١ ايار (مايو) الماضي بمشاركة حوالى الفي محام من نقابات المحامين في الدول العربية كافة.

وأوصى المؤتمر «باحترام حرية اللجوء الى التحكيم للأطراف المتعاقدة» ورفض «رفضاً قاطعاً فرض شركات ضمان التوظيف الاجنبي الأوروبية شرط تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس ICC واستبعاد مراكز التحكيم العربية». كما شدد على احترام حرية التحكيم وحرية التجارة.

وأوصى ايضاً تكليف محامين عرب ومحكمين عرب في الدعاوى التحكيمية العربية الدولية التي يكون فيها قانون عربي مطبق.

الهيئة الأوروبية - العربية للتحكيم

من جهة اخرى، انضم نقيب المحامين في الرباط عبدالحميد القاسمي ورئيس مركز الدراسات الأوروبية - العربية المحامي السعودي الدكتور صالح بكر الطيار الى الهيئة الأوروبية - العربية للتحكيم الدولي.

ومن اهداف الهيئة الأوروبية - العربية للتحكيم تسمية المحكمين في الخلافات التجارية العربية - الأوروبية في النزاعات التي يحيل اليها العقد التحكيمي لتسميتهم او يطلب منها الأطراف ذلك، تطوير العلاقات التحكيمية بين اوروبا والبلاد العربية بما يحقق التوازن والإنصاف وإرسائها على أسس متينة وثابتة، ارساء وتنمية الثقافة القانونية التحكيمية الأوروبية - العربية، ارساء وتنمية الثقة بالتحكيم في العلاقات التجارية الأوروبية - العربية.

يذكر ان الهيئة الأوروبية - العربية للتحكيم ستعقد اجتماعاً في محكمة لندن التحكيمية في ١٦

الصين تنفق بسخاء لتوفير حاجاتها النفطية

■ لندن - رويتر - حولت الصين الانظار في سوق النفط العالمية الى الشرق اول من امس باتخاذها خطوة كبيرة للحصول على احتياجاتها من النفط خلال القرن المقبل.

وفي اتفاقين منفصلين وافقت مؤسسة «النفط الوطنية الصينية» على انفاق اكثر من خمسة بلايين دولار في كازاخستان والعراق لتامين احتياجاتها المتزايدة من النفط.

وقال مهدي فرضي المحلل النفطي في مؤسسة «كلينوورت بنسون» في لندن ان هذه الاتفاقات تستهدف الحصول على النفط اللازم لسد احتياجاتها مضيفاً «اقول ان العلاقات الصينية مع منطقة الخليج ستزداد قوة خلال الاعوام العشرة المقبلة».

وتتصارع شركات النفط الغربية والشرقية في الاعوام الاخيرة للفوز بحقوق نفطية في منطقة الخليج ودول وسط اسيا السوفياتية سابقاً.

واعلنت كازاخستان اول من امس اتفاقاً حجمه اربعة بلايين دولار مع مؤسسة «النفط الصينية» بما في ذلك خطة طموحة بمد خط انابيب الى جارتها الشرقية الصين.

وفي اجراء منفصل وقعت مؤسسة «النفط الوطنية» اول من امس اتفاقاً حجمه ٢ ١ بليون دولار لتطوير حقل احدب الذي تقدر احتياطاته ببلايين البراميل في جنوب العراق.

وتعهدت المؤسسة باستثمار اربعة بلايين دولار في مشروع قازاخ اكتوبينسك للنفط خلال العشرين سنة المقبلة بينها ٥٨٥ مليون دولار يجري استثمارها في الفترة الواقعة بين ١٩٩٨ والسنة ٢٠٠٣ مقابل الحصول على حصة نسبتها ٦٠ في المئة في الشركة.

وتقع حقول المشروع في غرب كازاخستان ويبلغ احتياطها النفطي ٤٨٣ مليون طن. وقال وو ياوين نائب رئيس مؤسسة «النفط الوطنية» ان الانتاج السنوي الحالي للنفط الخام الذي يبلغ ٢.٢ مليون طن (٤٤ الف برميل يوميا) سيتضاعف بحلول السنة ٢٠٠٠.

وتعتبر خطط المؤسسة لمد خط انابيب على مسافة ثلاثة آلاف كيلومتر قيمته ٣.٥ بليون دولار لتصدير النفط الى اقليم شينغيانغ الشمالي الغربي السبب الرئيسي لاختيار كازاخستان للمؤسسة.

واوضح ادوارد اوتيبوف رئيس ادارة التخصيص في وزارة المال بكازاخستان انه «كانت هناك بعض العروض الجيدة من شركات اميركية» في اشارة الى شركتي «تكساكو» و«اموكو» اللتين خسرتا في العطاءات.

واضاف «ولكن اكثر العروض اغراء لنا كان العرض الصيني الخاص بنقل النفط».

ووقعت كازاخستان الشهر الماضي اتفاقاً ضخما لمد خط انابيب ينقل النفط من الاحتياط الكبير في غرب البلاد الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود.

وواجهت الصين منافسة حادة ايضاً في عرضها للعراق اذ سعت شركات النفط بالفعل للحصول على حق تطوير حقول نفط عراقية بعد ان ترفع الامم المتحدة في نهاية الامر العقوبات المفروضة على العراق منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقالت مصادر صناعية ان اكثر من ٥٠ شركة اجنبية على اتصال ببغداد.

ومع اتجاه الزيادة في الطلب العالمي للنفط الى الاقتصادات الاسيوية المزدهرة من المرجح ان يشتد الصراع لتوفير الامدادات خلال القرن المقبل.

ويرى فرضي تزايد الطلب النفطي في الصين بين ستة وعشرة في المئة في الاعوام الاخيرة بينما تقول وكالة الطاقة الدولية ان نمو الطلب في الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة بلغ نحو اثنين في المئة.

واوضح فرضي ان حاجة الصين لتوفير امدادات نفطية تنبع من «الفجوة المتزايدة» بين الطلب الكبير وانتاجها المحلي المتواضع.

وتتوقع مؤسسة «النفط الوطنية» الصينية ان تستورد ٣٠ مليون طن من النفط الخام السنة الجارية بالمقارنة مع ٢٢.٦ مليون طن عام ١٩٩٦.

ولكن الواردات قد تزيد الى ٤٠ مليون طن السنة ٢٠٠٠.

وقال بوب فينش كبير التجار في شركة «فيتول اس.ايه» وهي اكبر شركة مستقلة في العالم لتجارة النفط وتكريره «سيقود الشرق السوق بالتأكيد».

الاقتصاد السوري وموقعه بين اقتصادات بعض الدول العربية

الدكتور ابراهيم علي محمد*

■ تعتبر سورية احدى اهم بلدان منطقة المشرق العربي ومنطقة الشرق الأوسط وتنبع هذه الاهمية ليس فقط نتيجة للموقع الجغرافي كونها تشكل مع العراق الحدود الشمالية للمنطقة الاولى وكونهما من الدول التي تتوسط بلدان المنطقة الثانية، فعلى مساحتها البالغة ١٨٥١٨٠ كلم مربع يعيش اكثر من ١٦ مليون نسمة حسب تقديرات اخر ١٩٩٦، وهذا يجعلها تشكل احد اكبر اسواق منطقة المشرق العربي.

وتتميز سورية بانها من البلدان ذات الثروات المادية والبشرية المتنوعة والوفيرة نسبياً قياساً الى معظم البلدان العربية والبلدان النامية. فبالاضافة الى ان حوالي ثلث اراضيها (٦٠ الف كلم مربع) صالح للزراعة لديها ثروات طبيعية كالنفط والفوسفات والغاز بكميات جيدة، كما ان قوة العمل السورية تتميز بالمهارة والخبرة.

ويساعد مناخ سورية المتنوع على انتاج مختلف المحاصيل الزراعية. ففي غربها، حيث يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط الدافئ، تزرع الحمضيات والزيتون والخضر الباكورية، وفي جبالها الغربية والجنوبية الغربية تزرع الكرمة والتفاحيات والتبغ. اما في وسطها الغربي وشمالها، حيث السهول الخصبة والواسعة، فتزرع الحبوب والاقطان، وفي وسطها الشمالي والشرقي تكثر المراعي.

ويقدر الانتاج اليومي من النفط بحوالى ٦٠٠ الف برميل (اكثر من ٣٢,٦ مليون طن عام ١٩٩٣). وخلال عام ١٩٩٥ تم استخراج ٦٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. وفي عام ١٩٩٢ بلغت كمية الفوسفات المستخرجة نحو ١,٢٧ مليون طن.

اما اهم الصناعات التحويلية في سورية فهي: الصناعات النسيجية وصناعات الألبسة، صناعة الموبيليا والمفروشات، الصناعات الجلدية، الصناعات الغذائية، الصناعات الكيماوية.

ومما ينبغي التذكير به ان سورية من اغنى بلدان العالم فيما يتعلق بالارث الثقافي والحضاري الذي يعود تاريخه الى اكثر من خمسة آلاف عام. ويشكل الارث المذكور مصدراً لثروة سياحية تعتبر من اهم الثروات السياحية في بلدان منطقة الشرق الأوسط.

وتشكل الخصائص التي ذكرت عامل قوة وامان وضمان للاقتصاد السوري. فبفضلها توافر له القاعدة المادية والبشرية اللازمة لنمو مستقر ومتوازن نسبياً. كما انها تجنبه من مخاطر متعددة كتلك التي تحدث في البلدان التي ترتبط اقتصادياتها بانتاج مادة خام اولية معينة او بالبيع الناتج عن هذه المادة.

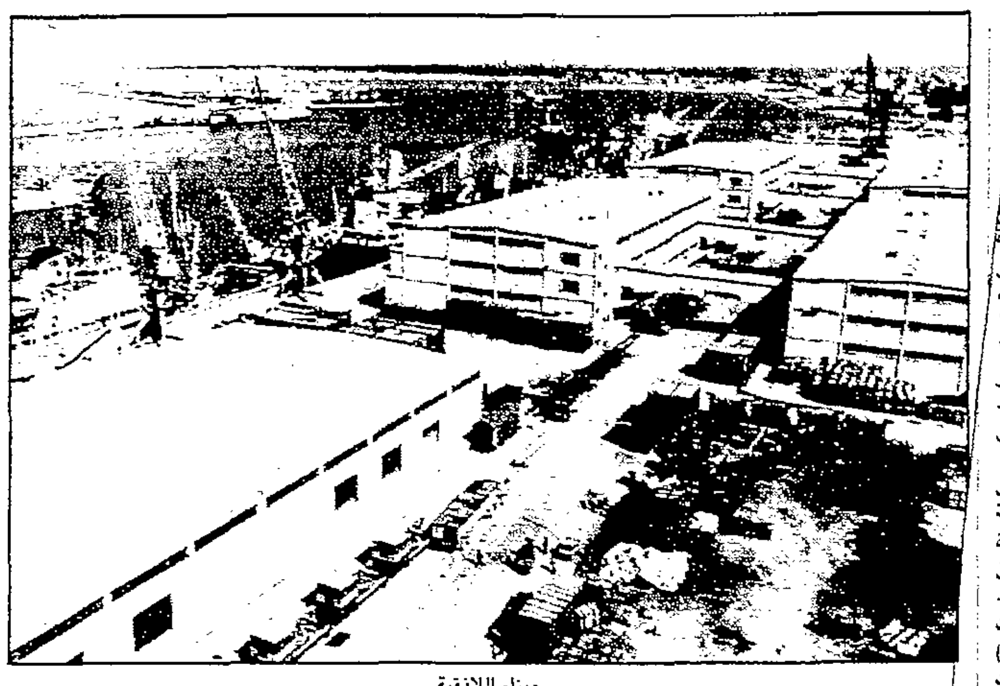
ميناء اللاذقية.

بنية الاقتصاد السوري

عندما يتم الحديث في بعض الاعلام الغربي عن الاقتصاد السوري فإن ذلك يتم في اطار من التشكيك والريبة في ادائه ومستقبله. وعلى اعتبار اننا لسنا في موضوع القاء الاضواء على دوافع ذلك فاننا نذكر ايضاً بان الكثير من الدراسات الاكاديمية الغربية والاميركية على غير ذلك تعالج الاقتصاد السوري بشكل موضوعي واحياناً افضل من معالجتنا نحن انفسنا له. غير انها لا تلقي الضوء الكافي على تطوره منذ اوائل التسعينات من جهة كما انها لا تعكس امكاناته وآفاق تطوره من جهة اخرى بالشكل الكافي.

ما تزال سورية تصنف في عداد البلدان ذات الدخل المتوسط. وهذا التصنيف يتبعه البنك الدولي تتبعه المنظمات الدولية الأخرى كذلك. ففي تقرير البنك المذكور للتنمية (World Development Report) لعام ١٩٩٤ جاء تصنيفها في المرتبة ٨٨ بين بلدان العالم الـ ١٣٢ الواردة في التقرير. ويعكس نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الذي بلغ حوالى ١١٧٠ دولاراً اميركياً عام ١٩٩٤ ضعف أداء الاقتصاد السوري كغيره من اقتصاديات الدول العربية الأخرى قياساً الى الامكانات المتاحة (١)، وهو يدل بالتالي على تدني مستوى استغلال وتشغيل الموارد المتوافرة في البلاد. ولا يقلل كثيراً من صحة هذا القول حقيقة ان النصيب المذكور للفرد هو اعلى من الرقم المذكور بالفعل، ذلك لأن جزءاً مهماً من الانتاج الزراعي والحرفي وغيرهما يذهب للاستهلاك الشخصي والعائلي ولا يدخل في الاحصائيات المعتمدة.

وعلى رغم ان الناتج المحلي الاجمالي لسورية لا يتناسب مع الامكانات المتاحة فإنه يفوق مثيله في دول ومناطق بلاد الشام مجتمعة، اي لبنان والأردن ومنطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة. فهناك حوالى ١٦,٢ بليون دولار لسورية في مقابل حوالى ١٢,٧ بليون دولار للأخرى للعام المذكور نفسه. ويدلل هذا الأمر على اهمية سورية في منطقة المشرق العربي ليس فقط بسبب حجم ناتجها الاجمالي، وانما ايضاً لأن سوقها من اكبر أسواق دول المنطقة المذكورة، كما ان السوق السورية ما تزال غير مشبعة على صعيد الكثير من السلع الصناعية وغيرها.

وبغض النظر عن الآثار السلبية لمعدل النمو السكاني (يزيد هذا المعدل على أكثر من ٣,٣ في المئة وهو من أعلى النسب في العالم) على استخدام الناتج المحلي فإن سورية تقدم للمستثمرين بسوقها الكبيرة نسبياً والنامية بسرعة من جهة وامكاناتها وطاقاتها التي لم تستثمر بعد من جهة أخرى افضل فرص الاستثمار في منطقتي غرب آسيا وحوض البحر الأبيض المتوسط. وهذا ما يعكس بدوره أهمية سورية على صعيد تنفيذ مشاريع التكامل الاقتصادي التي تطرح في اطار التعاون الاقتصادي العربي من جهة وتلك التي تطرح حالياً في اطار ما يسمى بـ «الشرق أوسطية».

تطور الاقتصاد

تحسن أداء الاقتصاد السوري منذ اواخر الثمانينات بعدما عانى من فترة ركود وتراجع خلال النصف الثاني من العقد المذكور. فخلال الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٢ شهد نسبة نمو بلغت حوالى ٨,٠ في المئة في المتوسط. وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ قدرت المؤسسات الالمانية المختصصة النسبة المذكورة بحوالى ٦,٠ في المئة. واستناداً الى معطيات اخرى متوافرة حول الناتج المحلي الاجمالي لبلدان المشرق العربي خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٤ فإن معدل نمو الناتج المذكور في سورية جاء في المرتبة الثانية بعد لبنان، إذ بلغ ٦,٥ في المئة في مقابل ٥,٥، ٤,٤، حوالى ٤,٤، حوالى ٤,٠ وحوالى ٦ في المئة في كل من الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وعُمان على التوالي.

اما لبنان الذي يشهد اعادة بناء وهيكلة اقتصاده بعد الحرب الأهلية واعتماداً على مصادر تمويل مختلفة وخاصة الخارجية منها فشهد معدل نمو قارب حوالى ٢٢ في المئة. وبغض النظر عن حقيقة ان تباطؤ وتراجع معدلات النمو في دول الخليج العربي والأردن تعود بالدرجة الأولى الى التأثيرات السلبية لحرب الخليج الثانية على اقتصادياتها فإن نسبة نمو الاقتصاد السوري تعتبر من النسب الافضل بين البلدان العربية وبلدان الشرق الأوسط الأخرى.

جاءت نسب النمو العالية التي تحققت خلال الأعوام الأولى من عقد التسعينات الى حد كبير نتيجة للمساهمة الفعالة والمتزايدة للقطاع الخاص السوري في عملية التنمية. وتمكن القطاع المذكور من ذلك بفضل السياسة الاقتصادية التي انتهجت في السنوات الماضية وخاصة بعد عام ١٩٩٠. صحيح ان السياسة المذكورة لا يمكن وصفها بالليبرالية، غير ان الاجراءات التي اتخذت في اطارها والخطوات التي اتبعت بموجبها تصب في اطار سياسة ليبرالية مدروسة ومراقبة لكن الى درجة اكبر من اللازم من قبل الدولة. ويشبه بعضهم نموذج السياسة الاقتصادية المتبع في سورية بهذا الخصوص بالنموذج الذي تتبعه الصين الى درجة كبيرة.

وعلى رغم الآثار السلبية التي يتركها المعدل المتزايد للنمو السكاني على زيادة نمو الناتج المحلي الاجمالي انعكست زيادة هذا الناتج بشكل ايجابي وملموس على صعيدي السلع والخدمات، وتجسد ذلك بشكل خاص في توافر عرض جيد من سلع الاستهلاك اليومي المنتجة محلياً، خضر وفاكهة ولحوم وحبوب وسلع صناعية مختلفة في الأسواق وباسعار معقولة من جهة وفي تحسن ملموس على صعيد الخدمات وخاصة في مجال الاتصالات من جهة أخرى. بالاضافة الى ذلك حلت مشكلة نقل الأشخاص والبضائع الى حد كبير، بعدما بقيت هذه المشكلة خلال معظم سنوات عقد الثمانينات من أعقد المشاكل التي واجهت سورية آنذاك. كما انعكس تحسن اداء الاقتصاد السوري على صعيد أسعار العملة المحلية (الليرة السورية) التي تحافظ منذ أوائل التسعينات على سعر مستقر تجاه الدولار الأميركي في الأسواق الحرة للدول المجاورة. ويراوح السعر المذكور بين ٤٩ و٥٠ ليرة سورية للدولار الأميركي الواحد.

ونجحت سورية بالاضافة الى ذلك بالحد من العجز في ميزانها التجاري، إذ بلغت نسبة العجز المذكور على سبيل المثال حوالى ٧,٠ في المئة فقط من مجموع العجز التجاري لكل من لبنان والأردن ومصر ومنطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٩٤.

اما تباطؤ نسبة النمو الاقتصادي منذ عام ١٩٩٣ فهو أتى بشكل أساسي نتيجة عدم متابعة خطوات الاصلاح الاقتصادي بشكل جرئ وسريع بما فيه الكفاية. ويعكس هذا الأمر الصراع الدائر بين انصار الاصلاح المذكور من جهة والمعارضين له من جهة أخرى والذي يظهر الى العلن بين الفينة والأخرى من خلال وسائل الاعلام السورية.

صحيح ان اتخاذ الاجراءات الليبرالية المكملة لتلك التي اتبعت حتى عام ١٩٩١ والتي توجت باصدار قانون الاستثمار رقم ١٠ شهر ايار (مايو) من العام المذكور مستمر غير انه يسير بوتيرة أقل من قبل. فتحسن المناخ الاستثماري من جهة التسهيلات والاعفاءات لم يرافقه اصلاحات تذكر على صعيد اصلاح القطاع الاداري، فالبيروقراطية بسلطاتها الواسعة والظواهر السلبية مثل الرشوة لا تزال تعيق عملية الاصلاح التي ترى فيها تهديداً لمصالحها وامتيازاتها.

من جهة أخرى فإن القطاع المالي والمصرفي لم يتم تحديثه بعد. فوجود أسعار متعددة للعملية السورية على سبيل المثال يربك المستثمرين ويعقد المغاملات المالية الى حد كبير (٢). كما انه يؤثر في شكل سلبي على عمليات الاستيراد والتصدير بشكل خاص.

من جهة أخرى فإن احتكار الدول للنشاط في القطاع المذكور يحد من ادائه وفعاليته بشكل كبير. وبالاضافة الى ذلك فإن عدم وجود سوق مالية يجعل القطاع المذكور عاجزاً عن مواكبة عملية التنمية.

اضف الى ذلك ان جمود عملية السلام بين العرب واسرائيل اثر بشكل سلبي في المناخ الاستثماري في سورية ودول منطقة الشرق الأوسط الأخرى. ونتيجة لذلك لا يزال المستثمرون يترددون بالاستثمار هناك لعدم توافر عامل الأمان بما فيه الكفاية.

الهوامش:

١ – ما يجدر ذكره بهذا الخصوص ان الناتج المحلي الاجمالي في اسرائيل لوحدها يفوق مثيله في دول بلاد الشام مجتمعة بالاضافة الى مصر. فهو ٧٤ بليون دولار لاسرائيل في مقابل حوالى ٧٠ بليون للأخرى. مع العلم ان المساحة التي اصطنعت او التي اقيمت عليها اسرائيل تعادل حوالى ١,٧ في المئة من مساحة البلدان العربية المذكورة، وأن عدد الذين جلبوا للاقامة فيها (في اسرائيل) يعادل حوالى ٦ في المئة من سكان هذه البلدان.

٢ – توجد في سورية أسعار صرف متعددة للعملة المحلية، الليرة السورية (ل. س) في مقابل الدولار الأميركي أهمها: ١) السعر التشجيعي (official rate) ١١,٢٠ ل. س للشراء و١١,٢٥ ل. س للبيع. ٢) السعر التشجيعي (promotion rate) ٢٠,٠٠ ل. س للشراء و٢٢,٠٠ ل. س للبيع. ٣) سعر الطيران (airline rate) وسعر الأسواق المجاورة (neighboring countries) ٤٢ ل. س للشراء و٤٣ ل. س للبيع. ٤) سعر السوق الحرة (free rate) ويراوح بين ٤٩ و٥٠ ل. س حسب العرض والطلب.

* استاذ في كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

أهم المؤشرات الاقتصادية لبعض البلدان العربية بالاضافة الى منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٩٤

	سورية	لبنان	الأردن	الضفة الغربية وقطاع غزة *	مصر	المجموع
السكان (مليون)	١٣,٨٤	٣,٩٧	٤,٦٧	١,٩	٦٠,٦	٨٤,٩٨
المساحة (كم مربع)	١٨٥,١٨٠	١٠,٧٠٠	٩١,٨٦٠	٦,٠٤٧	١,٠٠٤,٠٠٠	١٢٩٧٧٨٧
الـ ن م ج (مليون دولار وبالاسعار الجارية)	١٦٢٠٠	٤٣٠٠	٥٨٧٠	٢٥٩٣	٤١٠٠٠	٦٩٩٦٣
نصيب الفرد من الـ ن م ج (مليون دولار)	١١٧٠	١٠٨٤	١٢٥٧	١٤٤٠	٦٧٦	٥٦٢٧
الصادرات (مليون دولار)	٣٣٧٠	٥٦٢	١٤٣٧	٢٧٠	٣٤٠٠	٩٠٣٩
الواردات (مليون دولار)	٤٥٠٠	٥٩٤٦	٣٥٤٣	١٠٩٤	١٠٧٠٠	٢٥٧٨٣
العجز التجاري (مليون دولار)	- ١١٣٠	- ٥٣٨٤	- ٢١٠٦	- ٨٤٢	- ٧٣٠٠	- ١٦٧٦٢

* البيانات المتعلقة بالضفة الغربية وقطاع غزة تعود الى عام ١٩٩٣
ن م ج = الناتج المحلي الاجمالي
المصدر: IFO Schnelldienst, 27/95, Institut Fuer Wirtschaftsforschung Muenchen, Germany

معدلات النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي ن م ج لسورية ولبعض البلدان العربية خلال ١٩٩٠ ولغاية ١٩٩٤ على اساس الاسعار الثابتة لعام ١٩٩٢

	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	المعدل الوسطي
سورية **	٦,٠	٧,١	١٠,٥	٣,٩	٥,٠	٦,٥
لبنان	٣,٤	٤٧,٦	٢٦,٠	١٦,٥	١٤,٨	٢١,٧
الأردن	- ١,٨	١,٨	١٦,٠	٥,٨	٥,٧	٥,٥
مصر	٧,٤	٤,١	٣,٧	٣,٠	٣,٨	٤,٤
المملكة العربية السعودية	٩,٩	٩,٨	٢,٨	- ٠,٦	- ١,١	٤,٢
الإمارات العربية المتحدة	١٨,١	٠,١	٢,٨	- ١,٥	- ٠,٥	٣,٨
عُمان	٢,٩	٩,٢	٦,٦	٣,٥	٣,٥	٥,٨

* تقديرات الاسكوا
** تم استخدام سعر الصرف الجاري غير الرسمي المرجح للدولار الاميركي خلال الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٦
المصدر: المجموعة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، عدد ١٩٩٥/١/١٥ اللجنة الاقتصادية لغرب أسيا، الامم المتحدة، نيويورك ١٩٩٥، ص ١٨٤.

معدلات النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي في سورية من عام ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٤ على اساس الاسعار الثابتة لعام ١٩٩٢

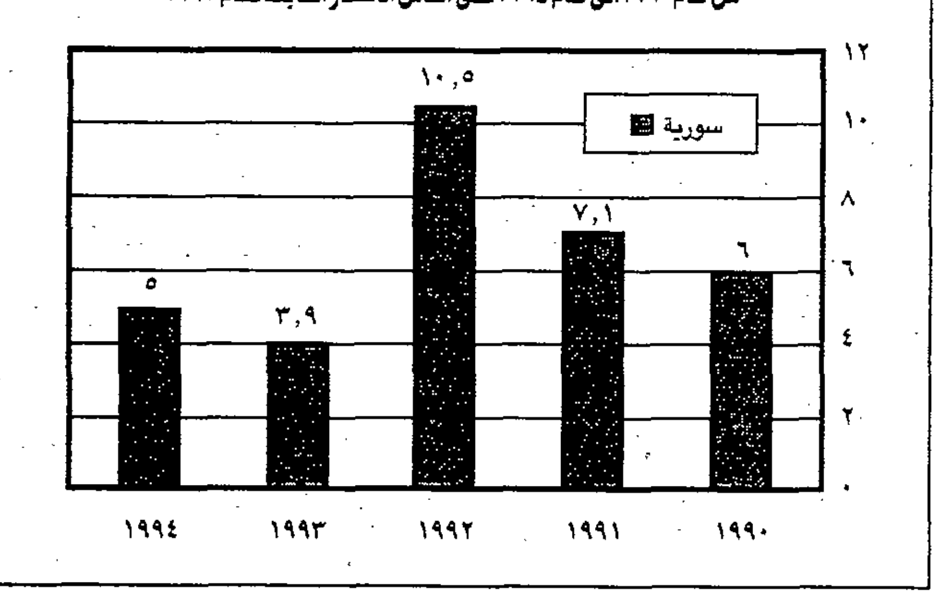

أهم المؤشرات الاقتصادية في بعض البلدان العربية واسرائيل ١٩٩٤

	سورية	لبنان	الأردن	الضفة الغربية وقطاع غزة *	مصر	اسرائيل
السكان (مليون)	١٣,٨٤	٣,٩٧	٤,٦٧	١,٩	٦٠,٦	٥,٤٦
السكان (٪)	١٥,٣٠	٤,٣٩	٥,١٦	٢,١٠	٦٧,٠١	٦,٠٤
المساحة (كلم مربع)	١٨٥,١٨٠	١٠,٧٠٠	٩١,٨٦٠	٦,٠٤٧	١,٠٠٤,٠٠٠	٢١,٩٤٦
المساحة (٪)	١٤,٠٣	٠,٨١	٦,٩٦	٠,٤٦	٧٦,٠٨	١,٦٦
الـ ن م ج (مليون دولار وبالاسعار الجارية)	١٦٢٠٠	٤٣٠٠	٥٨٧٠	٢٥٩٣	٤١٠٠٠	٧٤٠٠٠
الـ ن م ج (٪)	١١,٢٥	٢,٩٩	٤,٠٨	١,٨٠	٢٨,٤٨	٥١,٤٠
نصيب الفرد من الـ ن م ج (مليون دولار)	١١٧٠	١٠٨٤	١٢٥٧	١٤٤٠	٦٧٦	١٣٥٥٠
الصادرات (مليون دولار)	٣٣٧٠	٥٦٢	١٤٣٧	٢٧٠	٣٤٠٠	١٦٨٨١
الصادرات (٪)	١٣,٠٠	٢,١٧	٥,٥٤	١,٠٤	١٣,١٢	٦٥,١٣
الواردات (مليون دولار)	٤٥٠٠	٤٩٤٦	٣٥٤٣	١٠٩٤	١٠٧٠٠	٢٣٤٥٠
الواردات (٪)	٩,١٤	١٠,٠٨	٧,٢٠	٢,٢٢	٢١,٧٣	٤٧,٦٣
العجز التجاري (مليون دولار)	- ١١٣٠	- ٥٣٨٤	- ٢١٠٦	- ٨٤٢	- ٧٣٠٠	- ٦٥٦٩
العجز التجاري (٪)	٤,٨٤	٢٣,٠٨	٩,٠٣	٣,٦١	٣١,٢٩	٢٨,١٦

* البيانات المتعلقة بالضفة الغربية وقطاع غزة تعود الى عام ١٩٩٤
ن م ج = الناتج المحلي الاجمالي
المصدر: IFO Schnelldienst 27/95, Institut fuer Wirtschaftsforschung, Muenchen, Germany.

في اجتماع غير عادي للهيئة العامة يعقد قريباً

"بنك الأردن" يقرر رفع رأس ماله من ١٠,٥ الى ٢١ مليون دينار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال مصدر في «بنك الأردن» ان الهيئة العامة للمصرف ستعقد اجتماعاً غير عادي لاقرار زيادة رأس مال المصرف الى ٢١ مليون دينار (٢٩,٦ مليون دولار)، لكنه لم يحدد تاريخاً معيناً لانعقاد الهيئة مكتفياً بالقول ان ذلك سيتم خلال ايام.

واوضح المصدر لـ «الحياة» ان خطة المصرف لزيادة رأس ماله بما يتفق وتعليمات البنك المركزي الأردني تتضمن رسملة نصف قيمة رأس المال الراهن، اي نحو ٥,٢٥ مليون دينار، وطرح اسهم للاكتتاب بالقيمة نفسها وبذلك يصبح رأس مال المصرف ٢١ مليون دينار بدلاً من ١٠,٥ مليون دينار، وهو راس المال الحالي.

وكانت الهيئة العامة لـ «بنك الأردن» اتخذت قراراً بزيادة رأس مال المصرف في وقت سابق من العام الماضي. غير ان اتخاذ الخطوة عملياً لم يتم بل تم تأجيل الخطوة الى السنة الجارية، وهي السنة التي تنتهي بنهاية المهلة الممنوحة للمصارف الأردنية لزيادة رؤوس اموالها الى حد أدنى مقداره ٢٠ مليون دينار.

وكان البنك المركزي اصدر تعليمات عام ١٩٩٥، طالب خلالها المصارف الأردنية بزيادة رؤوس اموالها الى ما يزيد على الحد الادنى المذكور، وشجعها على الاندماج لتحقيق ذلك في حال تعذر زيادة رؤوس الاموال، وقدم لها الحوافز للاندماج، وحدد نهاية السنة الجارية موعداً نهائياً لتنفيذ هذه التعليمات.

الى ذلك اشار التقرير السنوي لـ «بنك الأردن» الى ان المصرف حقق في العام الماضي ربحاً صافياً، بعد الضريبة زاد على الخمسة ملايين دينار، مقابل نحو ثلاثة ملايين دينار عام ١٩٩٥.

وذكر التقرير السنوي ان صافي ربح المصرف، قبل الضريبة بلغ ٦,١٨ مليون دينار مقابل ٤,٨ مليون دينار عام ١٩٩٥، مشيراً الى ان ايرادات المصرف من فوائد وعمولات مقبوضة بلغت ٤٨,٧ مليون دينار مقابل ٣٧,٥ مليون دينار عام ١٩٩٥.

وقال ان المصرف نجح في تنمية ودائعه وزيادة عدد المتعاملين معه، اذ ارتفع حجم الودائع الى ٤٥٧,٦ مليون دينار مقابل ٣٨٤,٥ مليون دينار في عام، اي بزيادة نسبتها ١٩ في المئة، كما ارتفع رصيد المحفظة الائتمانية الى ٢٨٨ مليون دينار، مقابل ٢١١,٧ مليون دينار عام ١٩٩٥.

وقدر موجودات المصرف بنحو ٥٣٤,٢ مليون دينار مقابل ٤٥٦,٩ دينار عام ١٩٩٥، اي بزيادة نسبتها ١٧ في المئة.

وقال التقرير ان نسبة كفاية رأس المال لدى المصرف بلغت نحو ١٢ في المئة، اي بما يزيد بنحو اثنين في المئة على متطلبات البنك المركزي، والتي حددت بنحو ١٠ في المئة.

وزير التموين يدعو الى صوغ قانون جديد لردع المخالفين

تجار المواد الغذائية الفاسدة امام محكمة امن الدولة الفلسطينية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ اعلنت وزارة التموين الفلسطينية انها ستحول تجار المواد الغذائية الفاسدة الى محكمة امن الدولة ابتداء من يوم السبت المقبل، وهي المحكمة التي تنظر في القضايا الخطرة التي تمس امن وسلامة المجتمع الفلسطيني وغالباً ما تكون احكامها قاسية بحق المدانين.

ودعا وزير التموين عبدالعزيز شاهين الى صوغ قانون جديد يردع المتاجرين بارواح المواطنين، خصوصاً في ظل الانفتاح الواسع للضفة الغربية على الأسواق الاسرائيلية، مشيراً الى انها المصدر الرئيسي لترويج الأغذية الفاسدة وغير الصالحة للاستعمال البشري.

وقال شاهين في خلال جولة له في محافظة جنين أول من امس للصحافيين: «ان حجم استيراد الضفة الغربية وقطاع غزة من اسرائيل بلغ في العام الماضي نحو ٢٤٢١ مليون دولار، وان نسبة المواد الغذائية المستوردة من الدولة العبرية زادت على ٤٢ في المئة». وعرض سلسلة من الاجراءات القانونية والتدابير التي اتخذتها وزارته لمكافحة ظاهرة انتشار الأغذية الفاسدة في الأسواق الفلسطينية وملاحقة مروجيها. واكد ان تجار هذه الاغذية قلة يسعون الى الكسب السريع على حساب أرواح المواطنين الفلسطينيين.

وذكر ان وزارة التموين تعمل على بناء مختبر طبي لفحص مدى صلاحية المواد الغذائية وملاءمتها للاستهلاك، مشيراً الى انه مجهز باحدث الاجهزة، وذلك ضمن اطار الجهود لاجتثاث ظاهرة المواد الفاسدة وتطهير الأسواق منها.

ودعا الوزير الفلسطيني لتفعيل لجان حماية المستهلك في سائر انحاء فلسطين، وإشراك ربات البيوت فيها لنشر وتكثيف الوعي الشعبي تجاه هذه الظاهرة. وأشار الى ان الوزارة ستشكل لجنة عليا للرقابة على الأغذية تضم خبراء ومتخصصين في مجال الغذاء، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الوزارات والمؤسسات المعنية للقضاء على هذه الظاهرة.

وطالب التجار التعامل بحذر مع السلع المستوردة من اسرائيل، وحسب الأصول، ومراعاة المواصفات والشروط التي وضعتها المؤسسات والوزارات المختصصة لدى شرائهم المواد الغذائية، وخصوصاً حليب الاطفال والمعلبات. وناشد شاهين المستهلكين، وربات البيوت توخي الحيطة، والانتباه الى تاريخ انتهاء صلاحية المنتوجات، التي يشترونها من الاسواق وتبليغ الجهات المختصصة عن التي يشتبهون بها او يشكون بتاريخ صلاحيتها.

ويذكر ان جهاز الرقابة والتفتيش التابع لمكتب وزارة التموين في نابلس ضبط ٧٤٠ كيلوغراماً من الشوكولاته والتمر والصنوبر والمياه المعدنية منتهية الصلاحية في المدينة هذا الأسبوع.

وفي جولة لأفراد الجهاز في قرية «حوارة» القريبة من نابلس ضبطوا ١٣٣ كيلوغراماً من المعلبات والسكاكر الفاسدة.

الشركات في اسبوع

"اركتورا" من "سيكو"

● عقدت شركة «الحصيني واليحيى التجارية» مؤتمراً صحافياً قدمت خلاله آخر ابتكارات نظام «كينيتك». وكانت «سيكو» قطعت وعداً في العاشر من نيسان (ابريل) ٩٧ بتقديم طرح لم يسبق له مثيل في منظومة ساعاتها كينيتك التي أحدثت ثورة في صناعات الساعات العالمية. وحققت شركة «سيكو» ذلك بتقديمها لساعات «كينيتك أركتورا»

التي بالاضافة لتمتعها بمزايا كينيتك الفريدة في التشغيل حيث تحويل حركة اليد الطبيعية الى طاقة كهربائية لتشغيل الساعة من دون حاجة الى بطارية.

تتميز «أركتورا» بالتصميم الرفيع والأسلوب العصري الراقي. يتم طرح هذه المجموعة في أكثر من ١٥٠ دولة واقليماً حول العالم، يدعمها برنامج تسويقي يلقي الضوء على كل ناحية من نواحي الجمال والكفاءة فيها ويركز على الترويج لها في كل منفذ من منافذ بيع الساعات ومن المنتظر أن تحقق هذه الساعات تأثيرات كبرى في أسواق الساعات العالمية.

التصميم المدهش لهذه الساعات ومظهرها الفريد من ابداعات المصمم السويسري الشهير جورج هيزك الذي صمم العديد من موديلات الساعات العالمية الشهيرة، وقد أضفى على هذه المجموعة لمسات جمالية استخدم فيها كل ناحية تجعل الساعة ملفتة وسارة للنظر.

"بي. ام. دبليو" تطرح الدراجة النارية "كي ١٢٠٠ ار اس" الجديدة

● ابرزت شركة «بي. ام. دبليو» مشاركتها القوية في معرض المانيا والخليج الذي افتتح في دبي من خلال طرح طراز جديد من الدراجات النارية «كي - ١٢٠٠ ار اس» الذي من المقرر سيطرح في جميع انحاء العالم في الربع الثالث من السنة الجارية.

ويعتبر الموديل الجديد من المنتجات الجديدة لمصنع «بي.

ام. دبليو» في برلين في المانيا الأول الذي يتم طرحه في منطقة الشرق الأوسط. كما يعتبر الموديل الجديد من بين افضل مجموعة الدراجات النارية ويتوقع ان يلقى اقبالاً لدى الزبائن الذين يحرصون على انتقاء الأفضل ومماثل للاقبال الذي لاقته سيارات «بي. ام. دبليو» الفئة السابعة.

وتناسب الدراجة النارية BMW K1200 RS الجديدة للمغامرات الرياضية ومزودة بمحرك أربع اسطوانات يوفر اداء عالياً في جميع مستويات السرعة وقوة دفع فائقة وانسيابية. وأجتذب الطراز الحديث بفضل فعاليته العملية جميع هواة ركوب الدراجات النارية والصحافيين الذين يستخدمون الدراجات النارية خلال عملهم.

"مؤسسة الناغي للسيارات" ترعى معرض الفنانين التشكيليين في جدة

● تاكيداً لدورها الرائد واسهاماتها البارزة في مختلف أوجه النشاط الاجتماعي والثقافي تقوم مؤسسة الناغي للسيارات وكلاء سيارات BMW في السعودية برعاية معرض الفنانين التشكيليين الذي اقيم في جدة بمشاركة ثلاثة من التشكيليين هم السادة عبدالله نواوي وعمر طه وعوض أبو صالح. تم افتتاح المعرض بمركز الجمجوم التجاري في صالة بيت الفنانين التشكيليين تحت رعاية الامير بدر بن عبدالمحسن آل سعود. ويعتبر تظاهرة فنية وابداعية مميزة، حيث شهد اقبالاً كبيراً.

فتيحي تعقد جمعيتها العمومية

● عقدت الجمعية العمومية العادية لشركة «احمد حسن فتيحي المحدودة» اجتماعها الثالث في مقر الغرفة التجارية الصناعية في جدة. وقال احمد فتيحي رئيس الشركة ومديرها العام «تمت خلال الاجتماع مناقشة الموازنة العمومية للشركة عن عام ١٩٩٦ التي استطاعت خلالها الشركة تحقيق أرباح صافية زادت على ٣٣,٥ مليون ريال الأمر الذي اقترح معه مجلس الادارة توزيع حصة من الأرباح تعادل ١٥ في المئة من رأس مال الشركة على المساهمين».

وأوضح فتيحي ان الشركة سجلت العام الماضي استقراراً في أعمالها بالمقارنة مع الأوضاع الاقتصادية التي مرت بها تجارة التجزئة وبالذات الكماليات وبلغت مبيعات الشركة خلال تلك السنة ما يزيد على ٣٢٨ مليون ريال وعن أنشطة الشركة قال فتيحي: «بعد نجاح الشركة عام ١٩٩٦ في شراء شركة مارينا ب العالمية وضعت شركة فتيحي خطة مدروسة لاعادة هيكلة الشركة والشركات التابعة لها التي تضمنتها الصفقة ومن أبرز ما تضمنته تلك الخطة العمل على افتتاح فروع في بعض المدن العالمية التجارية في أوروبا وأميركا وكذلك اعادة التصميم والديكور لبعض الفروع العالمية».

ومن نشاطات الشركة ايضاً بدء العمل في مشاريع مبنى الادارة العامة ومصنع المجوهرات ومركز التدريب وسكن الموظفين. وكشف فتيحي موافقة وزارة التجارة على تعديل اغراض الشركة بما يحقق لها المرونة بالدخول في نشاطات مختلفة تخضع للدراسات الاقتصادية وموافقة هيئة الرقابة بالشركة.

رقم قياسي عالمي في تقنية الهاتف الجوال

■ اقامت «الشركة العربية للمعدات الكهربائية المحدودة»، ممثلو شركة «سيمنس» الالمانية حفلة استقبال في مكاتبها الرئيسية لمناسبة بدء الحملة الصحافية لاطلاق الهاتف الجوال S4 Power احدث منتجات «سيمنس». ويتميز «S4 Power» بخصائص متفردة. فهو - على سبيل المثال - يعمل حتى ١٠ ساعات من دون توقف مع احتياط تشغيل في حالة انتظار لمدة ٧٠ ساعة، مما جعله يتجاوز الرقم القياسي العالمي في مجال الهواتف الجوالة عالية التقنية. ويعتبر S4 Power المصنوع من مواد صديقة للبيئة، ببطاريته الأخف وزناً ومفاتيحه السهلة الاستخدام وذاكرته الواسعة التي تشمل دليلاً هاتفياً من ٧٠ اسماً على الاقل، اختراعاً علمياً مميزاً وقمة التقنية الألمانية الناطقة. كما يتمتع S4 Power بامكانية تحديد كلفة المكالمة مسبقاً ومنع المكالمات الدولية علاوة على قدرات سكرتارية تجنبك الازعاج بحيث لا تصلك الا المكالمات المدونة في الدليل وكذلك نقل المكالمات من السنترال الى خط اخر اضافة الى عدد كبير من المزايا الأخرى.

وكان من بين حضور الحفلة لفيف من الصحافيين ومندوبي الاعلام ونخبة من الشخصيات المهمة بالاضافة الى مسؤولي الشركة العالمية وهم الموزعون الوحيدون لـ S4 Power في السعودية.

بيرهابس عطرك الجديد من بوب ماكي

● بوب ماكي احد أشهر المصممين البارعين في أميركا الشمالية، من هوليوود الى برودواي وحتى الشارع السابع، استطاع أن يلفت انتباه النساء بتصاميمه الحائزة على أرفع الجوائز العالمية. سحر ماكي يستمر مع ملابس السهرة والأزياء الراقية والمجوهرات الفريدة والوشاحات والأزياء الرجالية والنظارات والعطور بالطبع.

والجديد لدى ماكي هو عطره الاستثنائي «بيرهابس».

وقال ماكي: «من الأزياء الى العطور تجذبني أصمم منتجاتي للنساء اللاتي يقمن باختياراتهن بأنفسهن فاعجابي بالاستقلال والقوة والتفكير المعاصر لديهن هو مصدر الهامي».

أول مطعم لكوكب هوليوود في منطقة الشرق الأوسط يفتتح في دبي مطلع الربيع المقبل

● أعدت نخبة من أبرز النجوم السينمائيين في هوليوود وعلى رأسهم بطل فيلم «داي هارد» بروس ويليس وزوجته الممثلة ديمي مور موعداً مع دبي لتسليط الأضواء على أول مطعم من سلسلة مطاعم كوكب هوليوود في منطقة الشرق الأوسط. ويعد ويليس وزوجته مور ضمن قائمة النجوم الراغبين بزيارة دبي لتسويق أول مطعم كوكب هوليوود في المنطقة والمنتظر افتتاحه مطلع الربيع المقبل في دبي.

وانضم ويليس وديمي مور الى سيلفيستر ستالون وشارلي شين وهما من كبار المساهمين في سلسلة محلات

ومطاعم كوكب هوليوود للقدوم الى دبي. حدث ذلك خلال افتتاحهما المطعم الجديد رقم ٥٢ في سلسلة مطاعم كوكب هوليوود في مدينة كان بجنوب فرنسا حيث أقيم مهرجان كان السينمائي الدولي ٩٧.

وقال كريم جوبانيوترا: «ديمي مور تتطلع بشغف لمشاهدة دبي، لقد قال لي بروس ويليس وسيلفيستر ستالون انهما يتطلعان للقدوم الى دبي».

"القبرصية" تربط الخليج بأربع محطات أوروبية جديدة

● أعلنت «الخطوط الجوية القبرصية» التي تسيّر رحلات اسبوعية من دبي والبحرين والرياض وجدة، اضافة أربع محطات أوروبية الى شبكتها الدولية.

وباشرت الناقلة الوطنية لقبرص تسيير رحلات منتظمة الى كل من ستراسبورغ وليون (فرنسا) ودريسدن (المانيا) ومطار ستانستيد في لندن، علماً بأنها تسيّر رحلات الى مطاري العاصمة البريطانية الآخرين هيثرو وغاتويك.

وكشفت «القبرصية» عن زيادة الرحلات على بعض خطوطها الأوروبية الأخرى، حيث باتت تسيّر رحلة يومية الى امستردام (هولندا) وست رحلات اسبوعية الى باريس (فرنسا) وأربع رحلات اسبوعية الى موسكو (روسيا).

تنطلق الرحلات الى دريسدن أيام الجمعة والأحد، والى ستراسبورغ وليون وستانستيد أيام الثلثاء. ومع افتتاح الخطوط الجديدة، يرتفع عدد محطات «القبرصية» في أوروبا الى ٣١ محطة.

طائرة بريطانية تهبط في دبي ضمن رحلة قياسية حول العالم

● زارت الامارات ودولاً أخرى في الشرق الأوسط السيدة البريطانية جنيفر موراي (٥٦ عاماً)، ضمن رحلة قياسية تدور خلالها حول العالم بطائرة مروحية.

وهبطت موراي في مطارات القاهرة والرياض وجدة والبحرين ودبي ومسقط قبل أن تكمل رحلتها الى باكستان والهند وسائر أنحاء العالم لتصبح أول امرأة تدور حول العالم بطائرة هليكوبتر. ويرافق موراي في الرحلة الهادفة الى جمع نصف مليون جنيه استرليني لصالح منظمة غوث الأطفال، الطيّار كوينتن سميث (٣٢ عاماً).

وسيكون سميث وموراي أول ثنائي بريطاني يقوم بهذه الرحلة البالغة مسافتها ٣٠ ألف ميل وأول ثنائي في العالم ينهي المهمة بطائرة هليكوبتر مزودة بمحرك ذي كبّاس (بستون). وكانت الرحلات الأربع السابقة حول العالم بطائرات مروحية ذات محرك توربيني نفاث أكبر وأقوى من حيث الطاقة والمدى.

ولدى وصولها الى دبي بعد اسبوع من انطلاق الرحلة في ١٠ أيار (مايو) من المملكة المتحدة، أعربت موراي عن سعادتها بالعبور فوق جزر البحر الأبيض المتوسط وأهرام مصر والصحراء العربية. وقالت: «على رغم ان درجة الحرارة على الأرض قاربت الأربعين، لكنها على ارتفاع ٨٠٠٠ قدم لم تتجاوز ٢٣ درجة، لذلك لم نواجه أية مشكلة».

"بي. بي" تطرح "فيسكو ٢٠٠٠" في أسواق الخليج

● طرحت «بي. بي» من شركات الزيوت الرائدة عالمياً، في أسواق الخليج نوعاً جديداً ومتطوراً من زيوت محركات سيارات الركاب «فيسكو ٢٠٠٠».

يتميز زيت «فيسكو ٢٠٠٠» SJ متعدد الدرجات بانه يلبي متطلبات أحدث مواصفات «صناعة النفط الأميركية». ويمثل هذا الزيت أعلى مستويات الجودة الممكن الحصول عليها في مجال هذه الصناعة لصيانة محركات السيارات. ويتفوق المعدل الجديد الذي قدمته الشركة البنة الجارية عن الزيت السابق الذي طرح عام ١٩٩٢ الذي ينتمي لفئة «SHa».

وقال جيريمي بوين، المدير العام لقسم الزيوت في شركة «بي. بي الشرق الأوسط» «يتزعم «فيسكو ٢٠٠٠» أسواق الزيوت في منطقة الخليج منذ سنوات عديدة. وتأتي التركيبة الجديدة والمتطورة من هذا الزيت لتعزز هذا الموقع الريادي لزيوت «بي. بي» في المنطقة».

تساعد تركيبة زيت «فيسكو ٢٠٠٠» الجديدة على

تخفيف الترسبات في المحرك وتوفر له حماية فائقة ضد التآكل والصدأ، بالاضافة الى تخفيض معدل استهلاك الزيت. إن تخفيض استهلاك الزيت يقوم بدوره بتخفيض كمية الأبخرة التي تنبعث من عوادم السيارات، مما يساعد على حماية البيئة والمحافظة عليها.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	١٩٩٧/٦/٤-٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي - ٢٦٩٠٥٥ - ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	١٩٩٧/٦/٧-٤	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الانشاءات - تخطيط المشاريع والجدولة المثالية	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض اليمن الدولي الاول للزراعة والري «يمن اجريكالتشر ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٣	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض المفروشات والديكور «ايدكس ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض اليمن الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «ستيف ٩٧»	١٩٩٧/٧/١٠-٣	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٣٠-٢١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات الانابيب	٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية «كومكس ٩٠»	١٩٧/٩/٢٧-٢٢	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الأزياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكس»	١٩٩٧/٨/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «اميليتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٣-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦١٦
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الاقلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩١	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاستثمار «فيجيك»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣٠٠	٨٥,٣٠	٨٥,٣٠	٨٥,٣٠	٨٩,٧٨	٤,٤٨-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٨٥٣	٢١,٩٠	٢٣,٠١	٢١,٩٩	٢٢,٥٣	٠,٥٤-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١٤.٣٥٠	٧٠,٠٠	٧٥,٠٠	٧٢,٧٠	٧٣,٠١	٠,٣١-
	بنك مصر الدولي	٩٤٠	٥٨٣,٥٠	٥٨٧,٥٠	٥٨٥,٠٠	٥٨٢,٠٠	٣,٠٠
	البنك الوطني المصري	٣.٥٦٩	٥٠,٢٥	٥٤,٦٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٨٨٠	٤٠,٥٠	٤٢,٢٥	٤٢,٢٥	٤٠,٥٠	١,٧٥
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٢٩	٣٠٠,٠٠	٣٠٢,٠٠	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٠,٠٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٣١.١٨٠	٦٦,٨٦	٧٠,٠٥	٦٧,٠٠	٦٩,٠٠	٢,٠٠-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.١٥٥	١٧٢,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٠,٢٠	٤,٨٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	٩٧	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٠,٠٠
	الاهرام للمشروبات	١.٣٧٥	١٠٠,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٣,٥٥	٣,٥٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٨٥٠	٤٣,٥٠	٤٥,٩٠	٤٥,٠٠	٤٤,٥٠	٠,٥٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٥٩٠	٦٨,٧٥	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٦٧,٧٢	٢,٢٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.٩٥٥	٨٧,٥٣	٩٠,٥٠	٨٩,١٠	٩٠,٤٩	١,٣٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٠٥٠	٣٩,٥٠	٤١,٠٠	٣٩,٥٠	٤٠,٠٠	٠,٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٩٣٧١	٩٤,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٦,٠٠	٤,٠٠
	مطاحن مصر العليا	٣٢.٧٥٠	٧٧,١٦	٨٣,٤٥	٨٠,٤٥	٨١,٢١	٠,٧٦-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤.٨٥٠	٣٨,٠٠	٣٨,٣٣	٣٨,٠٠	٣٧,٠٠	١,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣١٥	٢٩,٥٠	٣٠,٠٢	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	١٩.٠٤٥	١٢٠,٠٠	١٢٢,٠٠	١٢١,٥٠	١٢٠,٠٠	١,٥٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٦٠٠	٢٠٣,٠٠	٢٠٣,٠٠	٢٠٣,٠٠	٢٠٠,٠٠	٣,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٨,٠٢	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٣	١٩,٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٣١.٦٧٥	١٩,٠٠	٢٠,٩٠	٢٠,٣٦	٢٠,٠٠	٠,٣٦
	العربية للأدوية	٢.٤٨٠	٤٨,٦٥	٥٢,٠٠	٥٠,٠٠	٥١,٠٠	١,٠٠-
	النيل للأدوية	٢.٥٢٥	٥٥,٠٠	٥٥,٢٠	٥٥,٠١	٥٤,٥٥	٠,٤٦
	الاسكندرية للأدوية	٥٠	١١٥,١٠	١١٥,١٠	١٢١,١٥	١٢١,١٥	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣.٢٢٢	٧٨,٧٥	٨٢,٠٠	٧٨,٩٥	٨٢,٠٠	٣,٠٥-
	القاهرة للأدوية	٩.١٢٠	٥٤,٥٥	٥٦,٠٠	٥٥,٠٠	٥٤,٦٠	٠,٤٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٠٩٠	١٤٦,١٠	١٥٦,٠٠	١٥٢,٠٠	١٥٣,٠٠	١,٠٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٩,٦٣	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٢.٥٢٠	٢٨,٩٥	٢٩,٥٠	٢٩,١٠	٢٩,٠٠	٠,١٠
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥١,٣٠	-
	العربية لحليج الاقطان	٢٠	٥٤,٠٧	٥٤,٠٧	٥٤,٠٧	٥١,٥٠	٢,٥٧
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٢.٦٠٨	١٠٥,٠٠	١٠٨,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٣,٠٠	٤,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٢٧	١٧,٠٠	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٠٢	٠,٤٨
	الشرقية إيسترن كومباني	١٣.٦١٥	٨٥,٥٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٤,٠٠	٤,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٠٢	٢٥٣,٧٥	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢.٤٩٧	٨,٥٠	٩,١٠	٨,٥٠	٨,٧٥	٠,٢٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٨٦٦	٨,٠٠	٨,٢٥	٨,٣٣	٨,٠٠	٠,٣٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣٢٤	١٠٦,٠٠	١٠٦,٤٩	١٠٦,٤٩	١٠٦,٥٠	٠,٠١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٧٥٥	٣٩,٤٥	٤٠,٠٠	٣٩,٥٢	٤٠,٠٠	٠,٤٨-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٢٠,٩١	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٨.١٠٠	٢٠,٢٥	٢٠,٤٥	٢٠,٣١	٢٠,٢١	٠,١٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٤.٠٢٥	٣٩,٠٠	٣٩,٥٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٣٥٥	١٩,٣٦	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٠٠	١,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٦٧,٥١	-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٥٠٠	٣٨٠,٠٠	٣٩٢,٠٠	٣٩٢,٠٠	٣٨٠,٠٠	١٢,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.١٤٠	٣٦,٥٤	٣٧,٠٠	٣٦,٧٠	٣٦,٩٩	٠,٢٩-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	٣٦,٤٠	-
	السويس للأسمنت	١٠.٦٦٤	٦٦,٩٩	٦٧,٥٤	٦٧,٠٠	٦٧,١٠	٠,١٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١١٢.٥٣٠	٧٢,٢٥	٧٦,٠٠	٧٤,٥٠	٧٢,٥١	١,٩٩
	اسمنت العامرية	١٧.٧٨٨	٨٣,٣٦	٨٦,٠٠	٨٥,٠٠	٨٣,٣٦	١,٦٤
	اسمنت طرة المصرية	١٥.١١٠	٨٩,٤٥	٩٢,٠٠	٩٠,٠٠	٩٠,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية لأسمنت بورتلاند	٣.٦٠٠	٦٧,٣٥	٦٨,٠٠	٦٧,٨٥	٦٧,٠٠	٠,٨٥
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٤٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٥٠٥	٨٤,١٥	٨٨,٠٠	٨٤,٥٠	٨٤,٥٢	٠,٠٢-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق النظامية	المطاحن العمانية	٢.٠٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٢٠٠	٠,١٥٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,١٥٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	١٠.٢٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,١٠٠	٠,٢٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٣.٧٠٠	٥,٠٧٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,٠٧٠	٠,٠٣٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥.٥٣٤	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	١,٩٩٠	٠,١٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	١.٠٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٠٠	٠,٠٥٠
	اسمنت عمان	٢.٤٠٠	٣,٨٦٠	٣,٨٨٠	٣,٨٧٠	٣,٩٣٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣.٠٠٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢٦٠	٠,٠٥٠-
	البنك الوطني العماني	١٣٠.٧٨٧	٦,٩٥٠	٧,١٩٠	٧,٠٠٠	٦,٨٥٠	٠,١٥٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٣٦.٨٧٠	٣,٠٦٠	٣,١٨٠	٣,١٠٠	٣,٠٨٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان الدولي	١١٦.٦٠١	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,١٣٠	٠,٠٧٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٤٣.٥٠٠	٥,٤٥٠	٥,٥٠٠	٥,٤٥٠	٥,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٢.١٠٠	٤,٥٣٠	٤,٧٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٤٠	٠,٠١٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٨٣.٩٠٠	٩,٨٠٠	١٠,٠٨٠	١٠,٠٨٠	٩,٦٠٠	٠,٤٨٠
	الوطنية العمانية القابضة	٧.٨٥٥	٥,٧٩٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٢٢٨.٨٣٩	٣,٣٦٠	٣,٤٨٠	٣,٤٨٠	٣,٣٨٠	٠,١٠٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٥.٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٤٣٠	٠,١٢٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٧.٣٢٠	٣,٠٦٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٣,٠٥٠	٠,٠٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢٩.٦٥٨	٣,٨٦٠	٣,٩٠٠	٣,٨٨٠	٣,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	الاسماك العمانية	١٧.٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٨٠	٣,٣٨٠	٣,٣٠٠	٠,٠٨٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥.٠٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٠,٠٥٠
السوق الموازية	نسيج عمان	١٠٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,١١٠	٠,١٠٠
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٠٨٠	٠,١٠٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	١.٠٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٣٠	٠,٠١٠-
	تمور عمان	١١.١٠٠	١,٣٦٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	٠,٠٤٠
	مطاحن صلالة	٣.٠٠٠	٢,٢٨٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢.٨٠٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٥٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للارز	١٢.٨٥١	١,٦٣٠	١,٦٥٠	١,٦٤٠	١,٦٦٠	٠,٠٢٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	١١.٥٠٢	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥٤.٧٢٠	٤,٧٠٠	٤,٨١٠	٤,٧٥٠	٤,٦٥٠	٠,١٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٣.٥٠٠	٥,٩١٠	٥,٩١٠	٥,٩١٠	٥,٩١٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١٣٦.٤٥٠	٢,٧٧٠	٢,٧٨٠	٢,٧٧٠	٢,٧٥٠	٠,٠٢٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٤٦.٦٠٠	١,٧٩٠	١,٨٥٠	١,٧٩٠	١,٨٢٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٠٠٠	٦,٥٥٠	٦,٥٥٠	٦,٥٥٠	٦,٧٠٠	٠,١٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤٠.٩٧٦	٢,١٦٠	٢,١٩٠	٢,١٨٠	٢,٠٩٠	٠,٠٩٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٥٤.٣٣٥	١,٧٣٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٦٩٠	٠,٠٨٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٧٠٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٦٠٠	٠,١٨٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٨٣.٤٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٢,٤٥٠	٠,١٦٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	النهضة للخدمات	٨٥.٠٠٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٢,٨٤٠	٠,١٤٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٣٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٠.٧١٩	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٩	٢٤٩	٠
	بنك الجزيرة	١١٠	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٥٠	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البنك الفرنسي	١.١٣٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٠	٢٥١	١-
	البنك البريطاني	٦.٤٦١	٥٦٩	٥٧٢	٥٧٢	٥٧٠	٢
	بنك القاهرة	١٤٦	٢٤٧	٢٤٩	٢٤٧	٢٤٧	٠
	البنك العربي	٤٤٥	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٧	٤٣٨	١-
	البنك الامريكي	٢.٠٧٣	٥٨٨	٥٩١	٥٩١	٥٩١	٠
	البنك المتحد	٢٤٦	٣٠٨	٣٠٨	٣٠٨	٣٠٨	٠
	شركة الراجحي	٨.٢٥٤	١١٤٨	١١٥٤	١١٥٢	١١٤٨	٤
الصناعة	سابك	١.٠٩٢	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٣	٠
	الأسمدة	-	-	-	-	٦١٥	-
	المصافي العربية	٣٠	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٤٥	٧-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١.٣٨٠	٤٧٤	٤٧٦	٤٧٦	٤٧٥	١
	التصنيع الوطنية	٦.٩٦٨	٨١	٨٣	٨١	٨٣	٢-
	الدوائية	١.٣٤١	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٦	١-
	الغاز	-	-	-	-	١٣٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	٤٤٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	الكابلات	٤٠٠	١١٣	١١٤	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٦	-
	صدق	١٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٧	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	٧.٧٦٩	١٠٩	١١٢	١١٠	١١١	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٧٨٢	١٤٠	١٤١	١٤١	١٤٠	١
	اسمنت اليمامة	١٠٠	٣٤٩	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الاسمنت السعودية	١٩.٩٦٤	١٨٩	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
	اسمنت القصيم	٣٥	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٤	١-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٥٢	-
	اسمنت ينبع	١.٨٣٩	٣٣٥	٣٣٩	٣٣٩	٣٣٦	٣
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٣٥٢	-
	اسمنت تبوك	٧.٣٢٧	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣١	-
	العقارية	٥٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٣	٣
	النقل البحري	٢.٢٠٣	٥٨	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	٨.٥٤٠	٩٨	٩٩	٩٨	٩٨	٠
	السيارات	١.٧٦١	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	المواشي المكيرش	٦٢٨٧	٩٢	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦١	-
	عسير	-	-	-	-	٧٧	-
	طيبة للاستثمار	٥.٨٨٠	٤٦	٤٧	٤٧	٤٦	١
	مكة للانشاء	٤٣.٠٦٨	٢٤٥	٢٥٦	٢٤٧	٢٥٥	٨-
	مبرد	٧٨	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-
	العزيزية بنده	٣.١٠٠	١١٣	١١٤	١١٣	١١٤	١-
	الباحة	٣٨	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٥.٧٨٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٧	-
	كهرباء الغربية	٣.١٨٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٤	-
الزراعة	نادك	٣٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	القصيم الزراعية	٧٤٤	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	٤٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٦	٢-
	تبوك الزراعية	١١	٨٥	٨٥	٨٥	٨٨	٣-
	الأسماك	٤٠٠	١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٩٠	٥
	الشرقية الزراعية	٣.٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٢.٠٥٠	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٦٣	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	جازان الزراعية	٢٠٠	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٨٢٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	بنك الخليج	٧.٦١٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	البنك التجاري	٥.٣٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٩٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٧٠٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٠	١٠
	البنك العقاري	١.١٢٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	بنك برقان	١١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣.٦٥٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٨٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٥٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٠٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٥٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١.١٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٤.٦٦٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٨	٢١٢	٢٢٠	٨-
	مشاريع الكويت	٣٣.٦١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الأهلية لاستثمار	١.١٩٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٥.٨٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٨٠	١٧٦	١٧٢	٤
	مستثمر دولي	٦٩٠.٠٠٠	٤٨٠	٥١٠	٤٩٠	٤٨٥	٥
	البيت اوراق مالية	٥٩٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٧٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م. الأوراق المالية	٢.٦٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الدولية للمرابحة	٢٤٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	المركز المالي	٥٥٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	٩٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	٢٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	١٠٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٣٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٤٠	٢٥-
	العقارات المتحدة	٩.٩٢٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الوطنية العقارية	١٨.٣١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	الصالحية العقارية	٥٠.٠٠٠	٥٦٠	٦٢٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦.١٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٥٠	١٤٨	١٥٠	٢-
	التمدين العقارية	٤.٧٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الدولية م. أ	٢.٦١٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	اجيال	١٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٠٩٥.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٠	-
	إسمنت الكويت	١٩٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	١٢.٥٠٠	١.٠٢٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	١٦٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٦	٢
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٢٢	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٧٥	١٠
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٨٠	-
	خرسانة	٢٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	ص. متحدة	٩.٨٤٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٢٣٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	المخازن العمومية	٦.٧٣٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٥	٤٣٠	٤٤٠	١٠-
	مجمعات الاسواق	٤٠٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٨٥٠.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٠٠	١.٠٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٤.٣٦٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	١٨٨	١٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٢٢٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	١٩٥	٩
	الوطنية للتنظيف	١٠.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٠
	م. سلطان	٣٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الاسماك الكويتية	١.٢٤٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	المتحدة للدواجن	١٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٨.٧٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	شعاع	١.١٨٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	اسمنت الشارقة	١٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٣٣٢	-
	اسمنت ام القيوين	١.٢٨٠.٠٠٠	٨٦	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	اسمنت الفجيرة	٨٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٦-٤	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	١٠٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٤٥.١٩٥	٢,٠٤	٢,١٤	٢,٠٨	٢,١٥	٠,٠٧-
	بنك القاهرة عمان	٤.١٣٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	٣.٢٨٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٢	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	٢.٥٥٠	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	٨٠٠	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٩	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٥.٧٧٢	٤,٩٠	٤,٩١	٤,٩٧	٤,٩١	٠,٠٦
	البنك الأردني الكويتي	١١.١٨٦	٢,٩٧	٢,٩٨	٢,٩٨	٢,٨٤	٠,١٤
	بنك الأردن والخليج	٩.٠٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٧٠٥	٣,٧٣	٣,٧٧	٣,٧٣	٣,٧٧	٠,٠٤-
	بنك الاتحاد	١.٢٥٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	الأردني للاستثمار	٣٠٠	٣,١٤	٣,١٧	٣,١٤	٣,١٥	٠,٠١-
	بيتنا	٢.٤٥٠	١,٢١	١,٢٣	١,٢١	١,٢٧	٠,٠٦-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	١.١٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧١	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٣.١٥٩	١,٦٨	١,٧٢	١,٦٩	١,٧٣	٠,٠٤-
	كهرباء إربد	٨.٥٣٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٧	٠,٠٢-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٤	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الخطوط البحرية	١.٩٠٠	٢,٦٠	٢,٦٣	٢,٦٢	٢,٦٠	٠,٠٢
	المحفظة الوطنية	١١.٤٥٠	١,٢٦	١,٣٢	١,٢٨	١,٣٣	٠,٠٥-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الدستور	١٠٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٥,٠٥	٠,٢٥-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الدولية للتعليم	٥.٠٠٠	٢,٩٠	٢,٩٥	٢,٩٠	٢,٩٨	٠,٠٨-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,٠٠	-
	النقل البري	٦.٤٠٠	١,٦٧	١,٦٩	١,٦٨	١,٧٠	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاسمنت	١٥.٦٧٢	٤,٠٥	٤,١٥	٤,١٠	٤,١٨	٠,٠٨-
	الفوسفات	٣٥.٣٤٤	٣,٨٥	٣,٩٢	٣,٩٠	٣,٩٨	٠,٠٨-
	البوتاس العربية	٢.٠٥٠	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٧٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٥٣٢	٩,٨٠	٩,٩٨	٩,٨٠	٩,٩٥	٠,١٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الصناعات الصوفية	١٥٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٠	٠,٠٥-
	الإنتاج	١.١٠٠	١,٩٥	١,٩٨	١,٩٧	١,٩٥	٠,٠٢
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	-	-	-	-	٣,٩٣	-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	الانابيب الأردنية	١.٣٠٠	١,٤٠	١,٤٣	١,٤٠	١,٤٢	٠,٠٢-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٠	-
	دار الدواء	٢.٥١٨	٥,٢٢	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٢	٠,٠٣
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,١١	-
	المواشي والدواجن	٣٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢.٩٠٤	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الصناعات الوطنية	٢.٤٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.٨٥٠	٠,٦٨	٠,٧١	٠,٦٨	٠,٧٢	٠,٠٤-
	الصوف الصخري	٣.١٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٠٣-
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٢	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	٣٠٠	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٨٥	٠,١٢-
	السلفوكيماويات	٦.٩٥٠	٠,٥٨	٠,٧٠	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٠٣-
	المركز العربي / دوائي	٦.٦٠٠	١,٤٣	١,٥٢	١,٤٣	١,٤٥	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٢.٠٥٠	١,٤٢	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٥	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	١٨.٨٥٠	١,١٢	١,١٤	١,١٢	١,١٥	٠,٠٣-
	الكابلات الحديثة	١٣.٨٠٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٧.٨٠٠	١,٥٧	٠,١٦	١,٥٧	١,٥٧	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٢٢.٣٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩٤	٠,٠٤-

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٦	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٧	٠,٠٠١-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٤	٠,١١٣	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١١٨	٠,١١٩	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٥٥	٠,٦٦٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٣٦	٠,٤٢٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٤٠	٥٣٥	٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الإستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢,٥	٢٢,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٥	٩٨٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤٨٨,١٥	٢٠٦١١,٥٦	٢٠٥٦٣,١٦	٢٠٤٤١,٨٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٣١٦,٠٢	٧٢٦٩,٦٦	٧٣١٢,١٥	٧٢٨٠,٤٠	٧٣٨٣,٤١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٥٧٦,٢٠	٤٥٥٧,١٠	٤٥٥٧,٨٠	٤٥٦٦,٨٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٧٣,٠٣	٣٦٦١,٨٤	٣٦٢٥,٧٤	٣٦٠٥,٦٢	٣٦٧٤,٣٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٩٠,٨٥	٢٦٣٥,٣٧	٢٦٢٤,٤٩	٢٦٠١,٤٥	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٢٧,٩٩	٣٣١٣,٧١	٣٣٩١,٣٧	٣٣٥٨,٨٣	٣٣٢٧,٩٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٧٩٥,٥٢	١٤٨٣١,٥٨	١٤٧٦٠,١٧	١٤٩٩٠,٩٠	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٤٣,٧١	٢٠٤٧,٨٩	٢٠٦١,٢٢	٢٠٦٠,٩٠	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٠٤,٢٠	٢٦١٥,٩٠	٢٦١٣,٦٠	٢٦٢٥,٧٠	٢٦٢٥,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	843.5	16.5	941	529
AIRTOURS	1113.5	-10	1123.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	602.5	4	638	533
STOREHOUSE	194	-8	330	194
SUN LIFE & PROVINCIA	307	7	328.5	209
TARMAC	127	-0.5	130	85.5
TATE & LYLE	453	-0.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	199.5	-2.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	74	0	176	63
TESCO	368	6	394	278
THAMES WATER	689	4	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	172	-8.5	209	156
TI GROUP	548	-4	593.5	515
TOMKINS	259.5	-1.5	294	236

SWITZERLAND

FRANCE

GERMANY

JAPAN

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

AUSTRALIA

NEW YORK

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

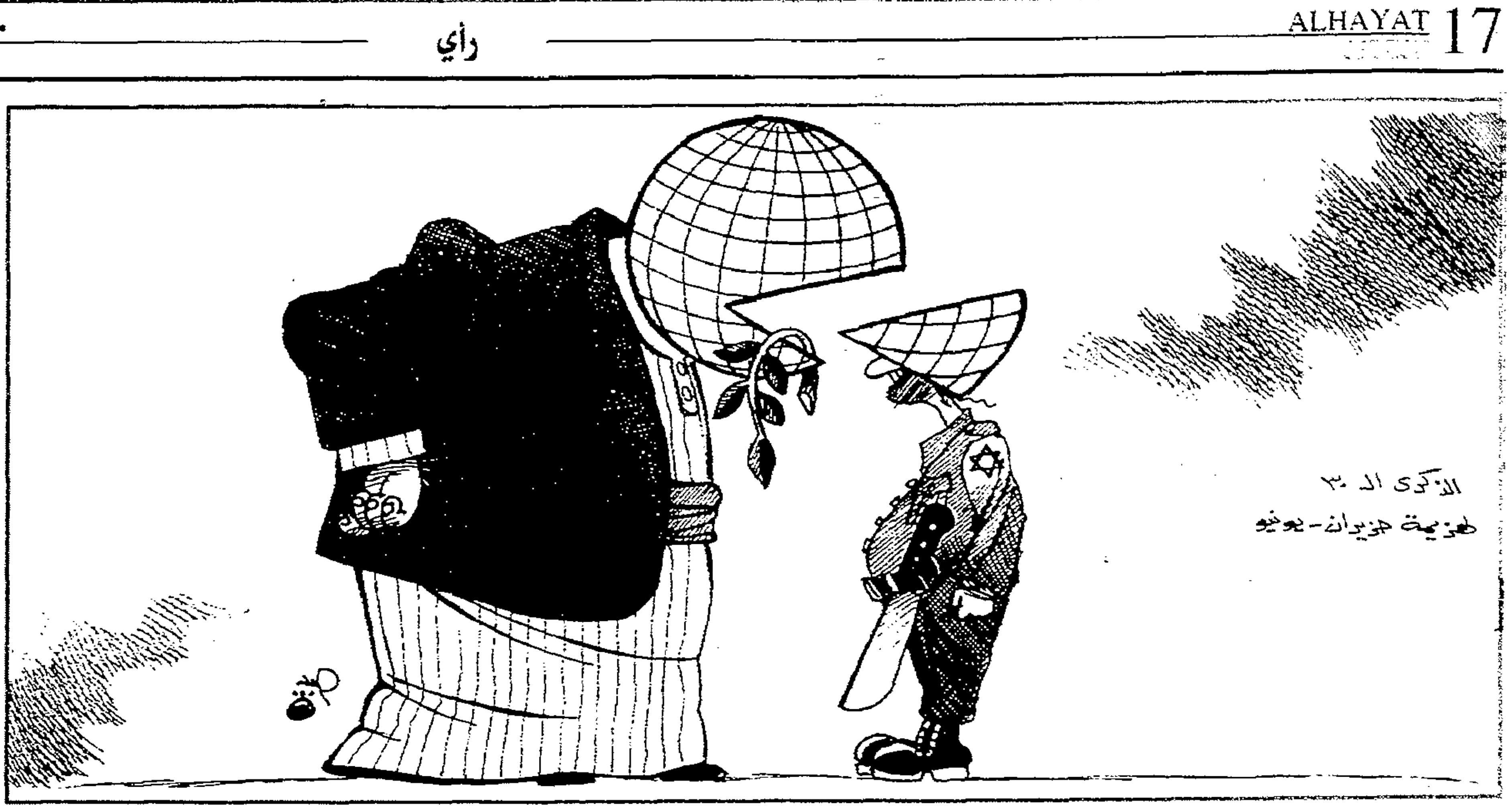

الاحتواء المزدوج: بداية مراجعة أميركية

■ يحض افراد ومؤسسات فكرية واكاديمية الادارة الاميركية على اعادة النظر في سياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق على أساس التقارب مع طهران والابتعاد عن نمط عزلها وبدء التحاور مع الحكومة فيها. واعلان رفض التعايش مع النظام في العراق والدعوة الواضحة الى اطاحة الرئيس صدام حسين مع ترغيب الداخل العراقي بالعمل على تحقيق الغاية.

وفي الآونة الاخيرة، بدأ اقطاب الادارة الأميركية الأخذ ببعض أفكار ومقترحات الأفراد والمؤسسات الفاعلة في التأثير في السياسة الأميركية الخارجية. وجاء تلطيف الرئيس بيل كلينتون الاجواء مع الحكومة الجديدة في طهران كجزء من اعادة التقويم الشاملة للسياسة الأميركية نحو المنطقة. كذلك جاء الكلام عن صلح مع العراق، ما بعد صدام، لا يقوم على ارهاق العراق بسلام باهظ او تسوية على نسق «فرساي»، مع التلميح بامكان القبول باقتراح العمل على الكف عن مطالبة بغداد بتعويضات الحرب البالغة بلايين الدولارات، لدى تسلم نظام جديد السلطة في العراق.

مساعد الرئيس والمدير الاقدم لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي، بروس رايدل، قال أخيراً في مؤتمر مؤسسة الشرق الاوسط في واشنطن: «اننا لا نسعى الى سلام باهظ او تسوية على نسق فرساي تحمل معها جذور نزاع مستقبلي. اننا لا نسعى الى جعل العراق كسيحاً وانئا منفتحون على اقتراحات للمساعدة في تخفيف الكارثة الاقتصادية التي احدثها صدام للعراقيين اثناء العقدين الماضيين بسبب طموحاته».

دراسة «الفريق المستقل في شأن الاستقرار والأمن في الخليج» التي صدرت عن «مجلس العلاقات الخارجية» تقدمت بمقترحات، بينها «احتمال اعفاء» العراق، ما بعد صدام، من طلبات التعويض عن كلفة الحرب للدول المتضررة «كمكافأة لقيادة جديدة». إذا كان اسقاط النظام النتيجة المقبولة الوحيدة للولايات المتحدة. في هذه الحال، اعتبر الفريق انه لا بد للولايات المتحدة من «ان تؤكد علناً انها لن تتعاطى مع نظام صدام حسين في أي ظرف كان. ومثل هذا الاعلام قد يوفر حافزاً أضافياً لتغيير داخلي في العراق».

هذا جزء مما أوردته الدراسة التي انتهت ببيان وقعه مستشارا الأمن القومي السابقان زبيغنيو بريزنسكي وبرنت سكوكروفت بصفتهما الرئيسين المشتركين لفريق العمل، والسفير ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية السابق بصفته مدير المشروع. إلا ان البيان تناول امكان استمرار صدام حسين في السلطة، واقترح، عندئذ «ان على الولايات المتحدة صياغة (والتعبير عن) سياسة متماسكة نحو العراق أمام مثل هذه الحتمية. وعليها ايضاً ان تقوم بما في استطاعتها للتخفيف من تشرذم المجتمع العراقي. فالمجتمع الصحي سيكون ضرورياً لجعل العراق ما بعد صدام قابلاً للحياة ومن شأنه ايضاً ان يشجع قوى المعارضة ضد صدام».

صدى البيان وما رافقه من أفكار في مقالة في مجلة «الشؤون الخارجية» التي يصدرها «مجلس الشؤون الخارجية» واضحان في أقوال مساعد الرئيس الأميركي قبل عشرة أيام.

غالى عنصر ترغيب الداخل العراقي بسلام غير باهظ في اطار عرضه المبادئ التي تتحكم باستعداد واشنطن لاعادة تأهيل العراق، قال رايدل: «اننا نتطلع الى مساعدة اعادة تأهيل العراق في الحياة الدولية الطبيعية متى برهن واثبت نياته السلمية». وأضاف ان واشنطن ستسعى ايضاً الى «تكامل العراق في اطار ترتيباتنا الأمنية بصورة تكفل تحسين الاستقرار الاقليمي. كذلك تحسين قدرة العراق على الدفاع عن نفسه». عند اثباته نياته السلمية» وهذه عملية ستتطلب زمناً وثقة من الطرفين».

وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تحدثت قبل ثلاثة أشهر عن «فترة طويلة»، وأعلنت ان «نيات صدام حسين لن تكون أبداً سلمية». وعليه وضعت الادارة الأميركية آلية للتعامل مع احتمال استمرار النظام في العراق تقوم على الأسس التي حددها رايدل كالآتي: ضمان استمرار العقوبات المفروضة على العراق «لأي فترة زمنية ضرورية مهما طالت»، والمضي في الدعم الفاعل لنشاطات اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة، واستمرار فرض حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه، ومراقبة أي تحرك او حشود للقوات العراقية على مقربة من حدود العراق مع جيرانه او نحو مناطق حظر الطيران، والاستمرار في فرض الحصار دعماً للعقوبات الدولية الشامل المفروضة على العراق، والعمل على إيجاد وسائل للتخفيف من وطأة العقوبات على الشعب العراقي من خلال القرار ٩٨٦ المعروف بالنفط للغذاء والدواء.

وباعتراف مساعد الرئيس الأميركي فإن هذه «ليست حلولاً تتسم بالكمال لحل المشكلة، إلا انها الوحيدة التي يمكن لنا ادارتها الى ان تبرز قيادة أفضل في العراق».

هذه القيادة، حسب الادارة الأميركية، يجب ان تأتي «من الداخل»، وليس عبر أي تدخل خارجي. ورايدل حرص على القول: «اننا نعارض أي جهد لتقويض سلامة أراضي العراق ووحدتها. وأننا، تحديداً، نعارض جهود ايران التدخل في شؤون العراق الداخلية». وتفضل الادارة في واشنطن انتقالاً من السلطة الحالية في بغداد الى حكم جديد «يأتي بقدر أكبر من التعددية السياسية». وحسب رايدل فـ «اننا نرفض اطروحات البعض بأن العراق لا يمكن حكمه من جانب حكومة تعددية بسبب انقساماته الاثنية والطائفية. فهذه الاطروحة غير صحيحة تاريخياً وتتجاهل التقدم الذي تحقق في أماكن أخرى في المنطقة».

والعراق الذي تريده ادارة كلينتون، ما بعد صدام، عراق يمكنه «الالتحاق بالتوجه العربي العام» والتوصل «الى سلام مع اسرائيل على أساس عملية مدريد - أوسلو»، عراق يساهم في «انهاء عهد» الحروب مع اسرائيل والتي شارك في معظمها، للالتحاق بعملية السلام. عراق يلتزم ما فرضته عليه قرارات الأمم المتحدة من التخلص من اسلحة الدمار الشامل الى القبول بالكويت جارة مستقلة بعد اغلاق ملف الأسرى والمفقودين.

فالعراق فائق الاهمية في السياسة الأميركية لاعتبارات جغرافية استراتيجية بسبب حدوده مع ايران وتركيا وسورية والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت. وهو مهم نفطياً لانه ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم مع امكانات تحوله مستقبلاً الى أول أكبر احتياطي. وأهمية العراق ايضاً حضارية وعلمية بسبب الكفاءات والمواهب الموجودة فيه والتي تقنن جزء كبير منها في أهداف تصنيع سلاح الدمار الشامل. وبما ان سجل «الزمرة الصغيرة المحيطة بصدام حسين التي تحكم العراق اثبتت السعي وراء هيمنة اقليمية والتسلط على الاسواق النفطية العالمية والسيطرة الكاملة داخلياً» فإن مجلس الأمن القومي الأميركي استقر على ان لا خيار للعراق سوى بديل من النظام عاجلاً او آجلاً.

والكلام عن اعادة النظر في سياسة «الاحتواء المزدوج» يخص ايران وليس العراق. فالعراق حسب الإطروحات الأميركية الحكومية والفكرية، يجب ان يبقى في خانة الاحتواء الكامل على أساس الرفض القاطع لأي حوار مع النظام، وعدم مكافأته على تنفيذه قرارات الأمم المتحدة، واستمرار العقوبات على العراق طالما ان النظام في السلطة، واعلان سياسة أميركية واضحة بأن المعركة هي مع النظام وأن الولايات المتحدة مستعدة للمصالحة الكاملة مع البلد العراق ما بعد صدام، أي الدعوة العلنية لإطاحة النظام.

اما بالنسبة الى ايران، فإن التفكير في الأوساط هذه يصب الآن في خانة جدوى النظر في اقامة الحوار معها، خصوصاً ان الحكومة الجديدة «معتدلة»، ومكافأة طهران على ما تبديه من مؤشرات ايجابية، والكف عن عزلها اقتصادياً وسياسياً مع تقنين العقوبات ضدها في الناحية العسكرية، واعطائها حقها ووزنها في موازين القوى الاقليمية. وهذا التفكير ينطلق من ان الاستقواء مع ايران اثبت انه ليس مجدياً، ومردود العقوبات الاميركية على ايران ليس ملموساً، وواشنطن لا تسعى الى ازالة الحكومة الاسلامية في طهران ولم يسبق ان دعت الى ذلك، وان مواقف ايران من عملية السلام للشرق الاوسط يجب ألا ترهن المواقف والمصالح الاميركية مع ايران. وباستثناء اثبات تورط ايران في انفجار الخبر، فان «الاحتواء» ليس السياسة المفيدة لمعالجة تورط ايران المزعوم في دعم العنف والعمليات الارهابية.

هذا النمط من التفكير يفترض ان يثير اهتمام الدول العربية، خصوصاً الخليجية، ويُفترض ان يكون مجال بحث مع الادارة الأميركية.

فك الاحتواء عن ايران وتشديده على العراق له ابعاد تتعدى الرجل والنظام. فالارث العراقي ما بعد صدام قد لا يكون صحياً ومتعافياً إذا استمر تفكك المجتمع العراقي على النمط القائم الآن. وبما ان الخطط الاميركية تستبعد أي جهد اقليمي او دولي لاسقاط النظام، فإن رهانها على الداخل العراقي سيف ذو حدين. فتدمير البنية التحتية العراقية وتحويل أطفال العراق الى افراز طبيعي للمعركة مع صدام استثمار سيء جداً للولايات المتحدة وللدول المجاورة للعراق.

فاذا كان القرار رفض التعايش مع النظام واطاحة صدام، لا بد ان تقترن السياسة باجراءات سريعة فاعلة لتحقيق الهدف. اما إذا كان القصد الانتظار الطويل على الظروف الراهنة فانه سياسة مؤذية وخاطئة. والافضل ان تنظر الدول الخليجية في خيار التعايش مع النظام في العراق وحض الولايات المتحدة على النظر في حوار مع بغداد لئلا تصبح سياسة «الاحتواء المزدوج» عرجاء، خطاها ثقيلة.

نيويورك - راغدة درغام

مراجعة للمفكرة الفلسطينية عن حرب حزيران ١٩٦٧ (٢)

موسكو حذرت... وواشنطن ضللت!

ممدوح نوفل *

■ مع حلول عام ١٩٦٧ كانت علاقة مصر بالولايات المتحدة الاميركية قد تدهورت تماماً بسبب تطور وتنامي العلاقة السوفياتية المصرية من جهة، وترسخ العلاقة الاميركية الاسرائيلية من جهة اخرى. وكانت اجزاء كبيرة من القوات المصرية تتواجد على ارض اليمن دعماً لنظام عبدالله السلال. وكان العالم العربي يعيش ذروة الانقسام بين انظمة «تقدمية» وأخرى «رجعية».

في تلك الفترة تصاعد التوتر بين اسرائيل وكل من سورية ومصر. وارتفعت وتيرة التهديدات الاسرائيلية ضد سورية، ونقلت اكثر من جهة دولية معلومات للقيادتين السورية والمصرية بأن اسرائيل تحضر لعدوان واسع ضد سورية. وكان المسرح السياسي مهيأ لاسرائيل لتصعيد عملياتها العسكرية. وعلى ابواب حزيران ١٩٦٧، اصدرت الحكومة السوفياتية في ١٩٦٧/٥/٢٣ بياناً حذرت فيه من وقوع تلك الحرب، وحذرت مصر والدول العربية الاخرى من الحشودات العسكرية الاسرائيلية الكثيفة على الحدود السورية والمصرية، ونبهتها لأهدافها العدوانية التوسعية. وذكر البيان دول العدوان الثلاثي الى ان الشرق الأوسط مجاور للاتحاد السوفياتي ويقع على حدوده. الا انهم طلبوا في الوقت ذاته من مصر وسورية ان لا يكون اي منهما هو البادئ بالحرب. وفهمت القيادتان السورية والمصرية في حينه ان الاتحاد السوفياتي سوف يتدخل الى جانبهم اذا بدأت اسرائيل بالهجوم.

في ١٢ ايار ١٩٦٧ اعلن اسحق رابين رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في تلك الفترة «اننا سوف نشن هجوماً خاطفاً على سورية وسنحتل دمشق لنسقط النظام فيها ثم نعود». اما ليفي اشكول رئيس الوزراء الاسرائيلي في حينه فقال «اسرائيل مستعدة لاستخدام القوة ضد سورية». وتوترت اجواء المنطقة وأرسل الرئيس عبدالناصر رئيس اركان الجيش المصري محمد فوزي الى دمشق لدراسة الموقف العسكري والتشاور مع القيادة السورية، وأعلن حالة الطوارئ في القوات المصرية. وحرك المشير عبدالحكيم عامر وزير الحربية المصري بعض القطعات العسكرية الأساسية بصورة استعراضية الى داخل شبه جزيرة سيناء. وظهرت صواريخ «الظافر» و«القاهر» في شوارع القاهرة. وفي ١٦ ايار ارسل الفريق فوزي بناء على تعليمات المشير عبدالحكيم عامر الى قائد القوات الدولية في قطاع غزة وشرم الشيخ رسالة تطلب منه سحب قواته من شرم الشيخ.

وفي ٢٣ من الشهر نفسه اعلن الرئيس جمال عبدالناصر اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية. وفي ذلك اليوم ارسل الرئيس الاميركي جونسون رسالة تضليلية للرئيس عبدالناصر قال فيها «تعتقد حكومة الولايات المتحدة الاميركية انه من الضروري ان يتوقف الاتجاه الحالي لتعبئة القوات وحشدها على الجانبين. ولقد اخذنا بعين الاعتبار ان مصر واسرائيل تشيران الى ان تحركات قواتها المسلحة ذات اغراض دفاعية. وتستطيع حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان تتأكد بيقين وان تعتمد على ان حكومة الولايات المتحدة تعارض معارضة صارمة اي عدوان في المنطقة، من اي نوع سواء قامت به القوات المسلحة النظامية او قوات غير نظامية». وإمعاناً في التضليل اتفقت الادارة الاميركية مع الحكومة المصرية على عقد لقاء مصري اميركي رفيع المستوى يوم ٧ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ووجهت دعوة رسمية بذلك. وقرر عبدالناصر ان يسافر زكريا محي الدين الى واشنطن. وفي الاسبوع الاخير من شهر أيار وصل الى واشنطن وفدان اسرائيليان الأول برئاسة وزير الخارجية ابا ايبان والثاني برئاسة رئيس ادارة المخابرات (الموساد) مائير اميت، أطلعا اركان الادارة الاميركية على تفاصيل خطة اسرائيل العسكرية، وعادا وهما مطمئنان تماماً للدعم الاميركي.

في ٣٠ ايار وصل الملك حسين الى القاهرة وطلب من عبدالناصر توقيع اتفاقية للدفاع المشترك، مماثلة لتلك التي كانت بين مصر وسورية. وخطوة الملك حسين جاءت في حينه بعد ان لمس تصعيد اللهجة العدوانية الاسرائيلية ضد الأردن وسورية، وتيقنه من جدية تهديداتها لهما، ومن احتمالات مبادرتها بالهجوم ضد الدول العربية ومن ضمنها الأردن.

فجر الخامس من حزيران ١٩٦٧ بادرت اسرائيل وبتشجيع وتواطؤ اميركي الى شن حرب واسعة ضد مصر وسورية والأردن. ونجحت في تدمير سلاح الطيران المصري بالكامل خلال وقت قصير، ونجحت خلال اقل من سبعة أيام في احتلال اراضي عربية واسعة شملت كل صحراء سيناء المصرية، والضفة الغربية من الأردن، وقطاع غزة (بقية الأراضي الفلسطينية)، ومرتفعات الجولان السورية. وكانت خسائرها قليلة جداً. ومع بدء الهجوم الاسرائيلي على مصر وسورية والضفة الغربية ونجاحه انتقل الصراع العربي الفلسطيني - الاسرائيلي طوراً جديداً. ودخلت منطقة الشرق الأوسط مرحلة جديدة من الصراع، وتحركت رياح وعواصف الحرب الباردة بقوة باتجاهه. وتحولت ارضه الى ميدان مفتوح لصراع العملاقين ولاختبار الاسلحة والمعدات الالكترونية السوفياتية والاميركية.

اعتراف بالخطأ

يوم ٩ حزيران القى الرئيس عبدالناصر بياناً للأمة العربية صارحها بما حصل واعلن تحمله المسؤولية الكاملة عن الهزيمة. وأعلن في الوقت ذاته تنحيه عن رئاسة الجمهورية وكلف زكريا محي الدين بتولي رئاسة الجمهورية. الا انه سرعان ما عاد عن استقالته تحت ضغط الشارع المصري والعربي الذي رفض التسليم بالهزيمة، وطالب عبدالناصر بالاستمرار في تحمل المسؤولية والثأر من الاسرائيليين. ولاحقاً انتحر المشير عبدالحكيم عامر وزير الدفاع المصري. وفي حينه اولى جمال عبدالناصر الوضع الأردني وبخاصة مصير الضفة الغربية المحتلة اهمية خاصة، وطلب من الملك حسين عمل الممكن والتحرك باتجاه الادارة الاميركية والدول الغربية على امل انقاذ ما يمكن انقاذه، مقدراً له مشاركته في حرب حزيران رغم ضعف القدرات العسكرية الأردنية في مواجهة اسرائيل، ومقدراً مطامع الصهيونية في الضفة الغربية وخطورة بقائها فترة طويلة تحت الاحتلال.

بعد تلك الحرب اصدر الرئيس جونسون مبادرته الشهيرة ضمت خمسة بنود: «الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، تحقيق العدالة للاجئين، المرور البريء للملاحة في الممرات المائية، فرض قيود على سباق التسلح، والاستقلال السياسي ووحدة الأراضي للجميع». وفي ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ صدر قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢، الذي نص، في ما نص عليه:

أولاً: (أ) انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من اراض احتلت في النزاع الاخير. (ب) انهاء جميع حالات الحرب او الادعاء بها، واحترام، والاعتراف بالسيادة ووحدة الأراضي والاستقلال السياسي الخاص بكل دولة في المنطقة وبحقها في ان تعيش في سلام في نطاق حدود آمنة ومعترف بها ومتحررة من أعمال القوة او التهديد بها.

ثانياً: (أ) ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة، (ب) التوصل الى تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، (ج) ضمان الاستقلال السياسي لكل دول المنطقة وعدم الاعتداء على اراضيها، عن طريق اجراءات من بينها اقامة مناطق منزوعة السلاح.

مع بدء حرب حزيران دان الاتحاد السوفياتي العدوان الاسرائيلي على الدول العربية، وقطع علاقته الديبلوماسية مع اسرائيل، وطالبها بالانسحاب الفوري من كل الأراضي العربية التي احتلتها. وبادر الى تبني وجهة النظر العربية في تفسير قرار الأمم المتحدة ٢٤٢، وأخذ بالنص الفرنسي الذي اعتمده العرب، والذي يقول «الانسحاب من الأراضي المحتلة»، ودعم جهود يارنغ. وبادر الى اعادة تسليح كل من مصر وسورية. وحمل الولايات المتحدة مسؤولية تشجيع اسرائيل على العدوان. وبصرف النظر عن الاسباب التي دفعت السوفيات الى ثني الرئيس عبدالناصر عن اخذ زمام المبادرة في حرب ١٩٦٧، فالثابت ان هزيمة عبدالناصر والعرب في تلك الحرب رفعت من وتيرة الحرب الباردة في المنطقة، وفتحت الابواب امام السوفيات لتحقيق مزيد من التغلغل فيها، ومكنتهم من تحسين وتعزيز مواقعهم التي تواجدوا فيها بعد العدوان الثلاثي على مصر وغزة عام ١٩٥٦. فبعد الحرب زار موسكو الرئيس الجزائري هواري بومدين وعبدالسلام عارف، وبحثوا مع القيادة السوفياتية الموقف العسكري وضرورة اعادة تسليح الجيشين المصري والسوري.

اما الولايات المتحدة فلم تغضبها نتيجة الحرب، بل رأت فيها عقاباً لجمال عبدالناصر على مواقفه الراديكالية المضادة لسياستها في المنطقة. وعقاباً له على انفتاحه الواسع في العلاقة مع السوفيات. ورفضت تثبيت جملة «الانسحاب من الأراضي التي احتلت» بدلاً من «اراض احتلت» التي تمسكت بها اسرائيل. وتبنت وجهة النظر الاسرائيلية كاملة والتي تقول بأن الأمور يجب ان تحل بالتفاهم بين العرب واسرائيل في المفاوضات. وفي تلك الفترة توترت العلاقة العربية الاميركية اكثر فاكثر، وقطعت مصر وسورية علاقاتهما الديبلوماسية مع اميركا. وراح كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يرقب تفاعلات نتائج الحرب عند اهل المنطقة شعوباً وحكومات، ويحولها لحساب تعزيز مصالحه الخاصة في مواجهته الآخر.

في حينه، وكرد فعل على الهزيمة المؤلمة ونتائجها المأسوية، رفض الفلسطينيون بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وسورية الاعتراف بالقرار ٢٤٢ الذي اصدره مجلس الأمن الدولي، واعتبراه مجحفاً بالحقوق العربية والفلسطينية. وفي قمة الخرطوم التي عقدت بعد تلك الهزيمة (٦٧/٨/٢٩ الى ٦٧/٩/١) رفع شعار لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات مع اسرائيل، وشعار تحرير فلسطين، وكل الأراضي العربية المحتلة، سابقاً وحديثاً. وتواصل الحديث عن تدمير دولة اسرائيل. ورفعت القيود التي فرضت على الحركة الوطنية الفلسطينية. وراج الحديث عن حرب التحرير الشعبية، وعن تصعيد الكفاح الفلسطيني المسلح. وشجع بعضهم الاحزاب والحركات الفلسطينية السياسية على تبني الكفاح المسلح، واطلاق العنان للفدائيين الفلسطينيين ليقوموا بما يمكن القيام به من اعمال عسكرية ضد اسرائيل. وظل الاعتراف بدولة اسرائيل احد اكبر المحرمات الفلسطينية والعربية على المستويين الشعبي والرسمي. وأصبح ذكر فلسطين واللاجئين مقروناً بظلم العالم للشعب الفلسطيني، وبجرح الكرامة القومية للشعوب العربية والاسلامية. وخلال تلك الفترة صعد نجم حركة فتح باعتبارها حركة تتبنى الكفاح المسلح، وتصالحت قيادتها مع نظام عبدالناصر، وتنقلت ثقل وجودها العسكري والسياسي شبه السري من سورية ولبنان وغزة الى الاغوار الأردنية. وراحت تمارس نشاطها العسكري بصورة علنية.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

مصلحة لبنان في التهدئة الداخلية...

■ لا يمكن ان يطلب من لبنان اكثر مما في امكانه ان يقدمه. ذلك ان اجمل امرأة في العالم لا تستطيع، في النهاية، ان تعطي اكثر مما عندها! والواضح ان طلب الكثير من لبنان في هذه الايام يمكن ان يقود الى ردود فعل عكسية. والدليل ان الرئيس الياس الهراوي لم يستطع السكوت عن مزايدات الشيخ صبحي الطفيلي في البقاع، ولا عن المؤتمر الصحافي الذي عقده مسؤول عسكري لحزب العمال الكردستاني هدد فيه مصالح اميركا واسرائيل وتركيا انطلاقاً من بيروت في مشهد يذكر بأحلك أيام الحرب اللبنانية واحلك أيام بيروت.

لا شك ان كلام الرئيس اللبناني له مغزاه، اذ يحاول ان يظهر ان الحكم في لبنان ليس على استعداد للسكوت عن أي شيء يمس السلم الاجتماعي في البلد، خصوصاً ان اللبنانيين دفعوا غالياً ثمن المحافظة على هذا السلم الذي أمن حتى الآن متابعة عملية الانماء والاعمار التي هي الضمانة الأولى والاخيرة لمستقبل البلد ولدوره. ولكن في موازاة الرد على المزايدين وعلى «طفيلي من هنا وآخر من هناك» على حد تعبير الرئيس اللبناني، لا مفر من تهدئة اللعبة الداخلية في البلد. ذلك انه كلما مر يوم، يتبين ان توقيف الرئيس السابق للاتحاد العمالي لم يكن خطوة موفقة، كذلك استجواب نقابيين آخرين واحتجازهم. صحيح ان توقيف هذا النقابي أو ذاك يمكن ان يعكس الضعف الذي اصاب اولئك الذين كانوا يحركونه في الماضي في لعبة لا تخفى على احد. الا ان الامر الذي لا بد من التنبه له ايضاً ان هؤلاء النقابيين يلحقون بالبلد حالياً، عبر توقيفهم وظهورهم في مظهر من يتعرض لحملة قمعية، اذى اكبر بكثير مما كانوا يلحقونه في الماضي عندما كانوا يلوحون بالاضرابات ويطرحون مطالب لا تتناسب في أي شكل مع ما يمكن ان تقدمه الحكومة.

كانت تلك المطالب التعجيزية وسيلة للتعبئة وممارسة مزيد من الضغوط على البلد لضرب الاستقرار فيه وابقاء عملية التجاذب السياسي مستمرة. اما الآن فلا حاجة الى تمكين هؤلاء من متابعة لعبتهم. وافضل ما يمكن عمله هو تجاهلهم بدل احياء دورهم. ولكن من يدري، ربما كان وراء ما يجري الايادي نفسها التي حركتهم سابقاً وتحركهم حالياً ولكن في لعبة اكثر ذكاء حتى لا تقول اكثر خبثاً تستهدف الحكومة أولاً.

ان لملمة الوضع اللبناني تبدو الطريق الاقصر الى تجاوز المرحلة الدقيقة التي تمر فيها المنطقة، واذا كان الرئيس الهراوي احسن بالتكشير عن انياب الدولة، التي ربما كانت لها انياب، الا ان ما لا يمكن تجاهله في الوقت نفسه هو ان لبنان على أبواب موسم الاصطياف. وربما كانت التحركات التي تجري حالياً بدءاً بالحديث عن «ثورة الجياع» وانتهاء بعقد مؤتمر صحافي لعسكري كردي من بيروت تصب في لعبة باتت كلاسيكية تتولاها اسرائيل احياناً، والذين يمارسون لعبتها احياناً أخرى، بتحمية «الساحة اللبنانية» مع اقتراب فصل الصيف حتى يتأكد العرب الذين ينوون المجيء الى لبنان من ان عليهم ان يؤجلوا زيارتهم الى السنة المقبلة أو التي بعدها...

الواقع، انه مثلما قال الرئيس اللبناني كلاماً صريحاً عن الطفيلي وغيره، يفترض ان تكون هناك خطوات جريئة تنهي مهزلة احتجاز هذا النقابي او ذاك... وكلما تم ذلك سريعاً، كلما كانت النتائج افضل للبلد. اذ تكفي لبنان مصيبة تعقيدات الوضع الاقليمي وانعكاساته السلبية عليه وهو ليس في حاجة الى زيادة هذا الوضع تعقيداً.

خيرالله خيرالله

تلك كانت الحرب... هذا هو السلام!

■ في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كانت خدعة الحرب وكانت الهزيمة لكن بقي الأمل في انتصار ما... في الخامس من حزيران ١٩٩٧ الهزيمة مستمرة والأمل مفقود والسلام خدعة... ثلاثون عاماً جرّب فيها العرب كل شيء ليبرهنوا خبرة فائقة في المراوحة والدوران في الحلقة المفرغة. ولا شك أن العرب ضربوا الأرقام القياسية في أكبر عملية إهدار للطاقات ترتكبها أمة في حق نفسها. وعلى رغم كل شيء، منذ تلك الهزيمة، أصبحت السياسة الأميركية - الإسرائيلية أشبه بكتاب مفتوح، كل الافكار قيلت، كل الخطط عرضت وشرحت، سيناريوات الحرب والسلام نشرت، وكل «الشروط» للاستسلام العربي وضعت منذ بداية السبعينات ثم أعيد طرحها في إطار التحضير لمؤتمر مدريد. كان لا بد من حرب الخليج - الثانية - لدفع العرب إلى التفاوض. هكذا صار ويصير.

من الظلم القول إن العرب لم يتعلموا شيئاً على الاطلاق من تلك الهزيمة. ولكن اداءهم بعدها ظل دون المستوى المتوخى، بل كان سلسلة من المراحل المتوالية لتفكيك «القضية» وفك الارتباط بها، على رغم أنها انغرست في الوجدان العام وغدت جزءاً لا يتجزأ من الشخصية العربية والمنظومة النفسية التي تعبر عنها. نجد آثارها وانعكاساتها في التربية والتنمية، في استقراء المستقبل وتفسير التاريخ ومعاناة الحاضر. حتى أصبح مفهوماً ومفروضاً، اليوم، أن السلام يساوي تبديد الهوية العربية والتخلي الطوعي عنها، كما يعني تجنيد الطاقات والثروات في خدمة المنتصر وحماية أمنه.

قرر الإسرائيلي، ووافقه الأميركي، أن السلام مع العرب يتطلب عرباً آخرين، لكنه لا يتطلب إسرائيليين وأميركيين آخرين، أي متغيرين ومنسجمين ومواكبين للتغيير المطلوب عند العرب. لا مساواة بين المنتصر والمنهزم، بين من يحدد شروط الاستسلام والمستسلم. والأغرب ان المستسلم مدعو لنسيان وجوده ودوره وحجمه ومصالحه في ترتيب المنطقة وتحضيرها لما بعد السلام. سيرمى في السجن الشرق أوسطي الفسيح للتأكد من تسرب اليأس إلى اصغر الخلايا في جسده ورأسه. سيطلب منه أن يقدم الشكر صبحاً وعشية للمنتصر الذي سولت له غريزته «الحضارية»، أن يبقيه على قيد الحياة. سيحقن المستسلم بكل ما يضمن تمديد غيبوبته الراهنة ولن تكون له صحوة إلا بعد أن ينجز الأميركي - الإسرائيلي - التركي، وكل من يعمل في خدمة هذا الثلاثي الشيطاني، حصار المنطقة العربية من محيطها إلى خليجها وتمشيطها حارة حارة لإبادة كل نبض فيها ينذر بـ «تطرف» أو «ارهاب». هزيمة العرب في حزيران الستينات هي هزيمتهم - وسلامهم - في التسعينات. هزيمتهم الحقيقية أنهم اخفقوا في بناء مشروع مواجهة يمكن أن يؤدي في حده الأدنى إلى «سلام مشرف». تلك كانت الحرب وهذا هو السلام، وهو غير مشرف، ولا يمكن ان يكون. موازين القوى هي التي تحدده لا اعتبارات «الحل التاريخي». وموازين القوى هذه تضع العرب على الهامش. لم يعد في استطاعة أي بلد عربي أن يعتمد على أي بلد عربي آخر، أما الاعتماد على بلد غير عربي فمكلف لطرفيه. إيران تعاقب وتحاصر لدوافع كثيرة بينها «معارضتها» لعملية السلام. أما إسرائيل فتكافأ على وقف عملية السلام وتجميدها وتُمنع عنها الادانة سواء سرقت أرضاً أو ارتكبت مجزرة.

شيء من الاعتبار بالهزيمة قاد العرب إلى نسيان «التحرر» الذي اعتبروه منهجاً لصراعهم مع إسرائيل والى قبول الخيار السلمي. في المقابل اعتمدت الصهيونية إحياء الحس الاستعماري منهجاً لها في ذلك الصراع وبنت عليه انتصاراً جيّرته للغرب الذي استعذبه وتكيّف معه. كلما اقترب العرب إلى «روح العصر»، كما يُحكى عنه، يتبيّن لهم أن عدوهم الأميركي - الإسرائيلي مشدود في تعامله معهم إلى عصور غابرة، وعذره في ذلك أنه منتصر.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE. 66 HAMMERSMITH ROAD. LONDON. W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ ، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٥١ ، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١ .
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٤ - ٠١٧١ ، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١ .
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building. Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٣/١-٧٤٢٢٠ (١-)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse. House 26. Bldg.1, Flat 18. Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الشقة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» - الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ثلاثون عاماً على حرب حزيران ١٩٦٧ (٢)

ضعف مستوى تعبئة القوات وتدريبها رافقته تصريحات عسكرية طنانة!

□ بعدما تحدثت الحلقة الأولى عن تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي هنا التتمة:

أمين هويدي *

■ رأينا كيف كانت السحب تتجمع في المنطقة وتتكاثف، وكيف صار الصراع العربي – الاسرائيلي جزءاً من الصراع العالمي بين الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة وبين الكتلة الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي. ثم رأينا كيف ان العدوان على مصر في العام ١٩٥٦ قطع كل امل في الوصول الى حل سلمي لهذا الصراع، إذ سقط الاعلان الثلاثي لعام ١٩٥٠ تحت ضغط كسر احتكار السلاح واتاحة منابع جديدة لنقله الى نقاط الصراع. وفي ظل هذه العوامل اصبحت المواجهة المباشرة بين اطراف النزاع أمراً حتمياً، اذ لا سبيل الى معالجة الأزمات إلا عبر طريقين: فإما الحوار للوصول الى حلول تحقق الأغراض الناقصة للأطراف، او استخدام القوة بحيث يأمل كل طرف الوصول الى حالة سلم افضل من وجهة نظره.

ولا بد، ونحن نقيم ما كان يجري على جانبي التل من تحركات، ان نحدد ان اسرائيل التي زرعت في المنطقة قسراً، مثلت تهديدا للعرب عموماً وليس تهديداً لمصر او سورية او الاردن، كل على حدة. كانت اسرائيل تهدد العرب كلهم، ما اوجب عقد معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية في ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٥٠ اي عقب انشاء اسرائيل باقل من عامين. وفي الوقت نفسه فان القاء الضوء على تحركات اطراف النزاع قبل يوم «ي»، وهو يوم بداية الحرب، أمر مهم للغاية، لأن فترة الهدوء – ولا نقول السلام والاستقرار – هي فترة بين حربين يجري فيها الاستعداد في المجالات المختلفة. على ان نتيجة الحرب ربما تتحدد قبل بدايتها. فاستخدام القوة شيء معقد للغاية، اذ لا يتم تحريك القوة فجأة من دون استعداد او ترتيبات، بل يحتاج لاستخدامها الى معرفة كاملة بعناصرها وحدودها والى اجراءات معقدة في المجالات المختلفة حتى تؤتي ثمارها.

اسرائيل حددت موقفها تماماً، فهي جسم غريب زرع في المنطقة بالقوة، ولا يمكن ان تبقى وتستمر الا بالقوة «فقد سقط يهوذا وسط الدماء والنيران، ومن الدماء والنيران سيبعث يهوذا من جديد». ولذلك اعتبرت اسرائيل ان قوة جيش الدفاع «تزاحال» هي بمثابة الحياة او الموت بالنسبة لها. فهزيمته في ميدان القتال معناها تدمير الدولة وزوالها من على سطح الارض، الامر الذي يحتم تفرغ العسكريين تماماً لواجباتهم وعدم التدخل في السياسة ليصلوا الى اعلى درجات الاحتراف، مع اتاحة الفرصة للكوادر الشابة المحترفة لتتولى اعلى مستويات القيادة. ويلاحظ انه تعاقب على الجيش الاسرائيلي في الفترة بين ١٩٤٨ و١٩٦٧ سبعة رؤساء اركان حرب. وكان عمر خمسة منهم اقل من ٤٠ عاماً عند تعيينهم. وتعتمد اسرائيل في سياستها العسكرية على ان تتفوق بصورة مستديمة على كل البلاد العربية من ناحية القدرة القتالية حتى يتيسر لها حماية حدودها بل تعديلها حتى تفرض السلام من خلال القوة.

وقد حدث تطور خطير في تلك الفترة ساعدها على تنفيذ هذه السياسة، وهو تغير السياسة الاميركية تجاه امداد اسرائيل بالسلاح، من حذر كامل ايام الرئيسين ايزنهاور وكينيدي، الى انفتاح كامل منذ عام ١٩٦٤ في عهد الرئيس لندون جونسون، الذي وافق على امداد اسرائيل بالطائرات الاميركية النفاثة «سكاي هوك»، التي كانت بمثابة البداية الفعلية لتحول الولايات المتحدة تحولا سافرا لتصبح المورد الرئيسي والاول للاسلحة التي تحتاج اليها اسرائيل. ولكننا نضيف – ونحن نتحدث بصراحة – ان حصول اسرائيل على السلاح من منابعه الخارجية ليس هو العامل الاساسي في تفوقها في القدرة القتالية، لان العبرة ليست في السلاح ذاته ولكن العبرة في من يقف وراء السلاح. ويشمل ذلك وجود قيادة مخلصة متفرغة مدربة وعقيدة عسكرية واضحة وتدريب كثيف على كل المستويات وتنظيم يحقق خفة الحركة والمناورة. فالعبرة اولا واخيرا ليست في امتلاك السلاح فقط ولكن في القدرة على استخدام مزاياه وتلافي عيوبه والتعامل معه بكل جدية واصرار، وهذا ما فعلته اسرائيل في تلك الفترة.

كانت المنطقة غير مستقرة، اذ شهدت بعض الفرقعات والاشتباكات المحدودة في كل الاتجاهات، ما كان ينذر بالانفجار الذي اصبح حدوثه مجرد وقت. وسوف نقف هنا امام محاولتين مهمتين حدثتا لاختبار القوى في تلك المرحلة: التصدي العربي الجماعي لمشروع تحويل مياه نهر الاردن، واشتباك السموع. وكانا بمثابة انذارين خطيرين لمن يعنيهم الامر.

بخصوص تحويل مياه نهر الاردن، نجد ان اسرائيل اعلنت عام ١٩٦٣ عن قرب انتهائها من المرحلة الاولى للمشروع، الذي سبب اضراراً بالغة لكل من الاردن ولبنان وسورية. ولذلك دعت مصر في خطاب علني وجهه الرئيس عبدالناصر في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ الى عقد مؤتمر القمة العربية الاول. وكنت وقتئذ سفيرا لمصر لدى العراق، واختارني الرئيس عبدالناصر عضوا في الوفد المصري الى هذا المؤتمر، وشاهدت الكثير مما دار فيه، ولكن يخرجنا ذكره عن موضوعنا الاساسي. ولم تكن مؤتمرات القمة من بين تنظيمات ميثاق الجامعة العربية، لأن مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية هو اعلى مؤسسة تنظيمية في الجامعة.

كان الغرض من الاجتماع هو مواجهة مشكلة المياه بيننا وبين اسرائيل، وهي: المشكلة نفسها التي تسيطر على توجهاتها الآن. واتخذ الاجتماع ثلاثة قرارات خطيرة هي انشاء هيئة فنية لاقامة مشروعات عربية لمواجهة المشروعات الاسرائيلية، وانشاء «قيادة موحدة للجيوش العربية، لردع اسرائيل عن التدخل المسلح لوقف المشروعات العربية، ثم انشاء منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تنظيم الشعب الفلسطيني. وبذلك فان هذا المؤتمر، بما اتخذه من قرارات، يعتبر اهم مؤتمرات القمة على الاطلاق. ولكن معظم هذه القرارات الحاسمة لم يكتب له التنفيذ. فقد تصدت اسرائيل بالقوة للاعمال التنفيذية، الى جانب عقبات عربية اقيمت في وجه التنفيذ.

كان العامل الحاسم في تجميد قرارات مؤتمر القمة هو التدخل العسكري الاسرائيلي بعد اعلانها صراحة ان «اي محاولة لحرمان اسرائيل من مياه نهر الاردن سينظر اليها على انها عدوان على الاراضي الاسرائيلية. وان اسرائيل ازاء ذلك تحتفظ بحقها في التحرك وسوف تدافع عن حقوقها بكل ما تملك من قوة». واثبتت اسرائيل القول بالفعل، والشعار بالقرار، والفعل برد الفعل والعقاب، اي اتبعت سياسة الردع التي تعني استخدام وسائل القتال لمنع تطور الموقف الى قتال واسع، لان الردع = توفر وسائل الردع + ابلاغ الاجراءات المتوقعة الى الطرف الاخر وتنفيذها من دون تردد اذا اقتضى الامر ذلك + تصديق الطرف الآخر للرسالة المعلنة. ولذلك، ازاء المحاولة الاولى لتفعيل الارادة العربية، قامت اسرائيل بردع الاتجاه الايجابي العربي حتى لا تنمو الارادة، فالصراع هو صراع ارادات. ويمكننا ان نقطع بان وراء عدم تنفيذ القرارات العربية في المستويات المختلفة بعد ذلك سواء، على مستوى مجلس الجامعة او على مستوى مؤتمرات القمة، هو الخوف من الردع الاسرائيلي.

ولكي تثبت اسرائيل سياستها تلك وتؤكد صدقية استراتيجيتها الرادعة نضرب مثلا بما حدث في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٦ حينما هاجمت قرية «السموع» الاردنية التي يبلغ تعدادها ٤٠٠٠ نسمة جميعهم من اللاجئين لان اسرائيل اتهمتهم بايواء «ارهابيين» دخلوها قادمين من سورية، وذلك بعد شنها في تموز (يوليو) من العام نفسه هجوما جويا كبيرا ضد مناطق التحويل في سورية لتدمير المعدات المستخدمة في تنفيذ مشاريع المياه عند منابع نهر الاردن.

وقد علق الملك على المعركة بان «الوحدة العربية اصبحت ملغومة من اساسها، وان القيادة العربية الموحدة لم يعد لها وجود فعلي لان الهجوم الاسرائيلي على طول خط الهدنة لم يواجه بعمل عربي مشترك ولم يقم سلاح الجو المصري بتأمين الغطاء الجوي للمنطقة الواقعة جنوب القدس بموجب الخطة الدفاعية التي وضعتها تلك القيادة». وللاسف كانت نتيجة هذا العدوان انشقاقا خطيرا في الموقف العربي، وهو ما كان يتفق مع غرض اسرائيل لانه «لو اتحد العرب لسهل اذابة كياننا» كما قال ابا ايبان في ذلك الوقت.

وهذه هي الصورة التي ظهرت في تلك الفترة على الجانب البعيد من التل. فماذا كان عليه الموقف على الجانب القريب من التل لمواجهة الخطر الداهم؟ هناك الآن نقطة نظام نريد ان نؤكد عليها، وهي ان الحديث بصراحة يجب الا يتعارض مع نظرة الاحترام التي ننظر بها الى كل من كان صاحب قرار، وان الصدق في سرد احداث عايشناها لا يعني هجوماً ضد احد، كما لا يعني دفاعاً عن احد، لأن سردنا سيكون تصويرا لما حدث، كما حدث، مثل ما تنقله آلات التصوير قبل ان تتدخل فيها الجهود لعمل رتوش هنا وهناك لتجميل الصورة او زيادتها قبحاً.

كان الموقف على الجانب القريب من التل، اي على الجانب العربي، لا يدعو الى الارتياح، بل كان يدعو تماما الى القلق والاسف. فقد كانت العلاقات العربية – العربية في مجملها سيئة تحوطها الخلافات والتناحر في ظل ميثاق الجامعة العربية الذي تنص المادة الثانية منه على ان «الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها». وفي ظل معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة الموقعة في العام ١٩٥٠، والتي تنص المادة الثانية منها على انه «في حالة خطر حرب داهم او قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها تبادر الدول المتعاقدة على الفور الى توجيه خططها ومساعيها في اتخاذ التدابير الوقائية الدفاعية التي يقتضيها الموقف»، كما تنص المادة الرابعة منها على «تعاون الدول المتعاقدة في ما بينها لدعم مقوماتها العسكرية وتعزيزها وتشترك بحسب مواردها وحاجتها في تهيئة وسائل الدفاع الخاصة والجماعية لمقاومة اي اعتداء مسلح». وتنص المادتان الخامسة والسادسة منها على «تكوين اللجنة العسكرية الدائمة من ممثلي هيئة اركان حرب جيوش الدول المتعاقدة لتنظيم خطط الدفاع المشترك وتهيئة وسائله واساليبه وايضا تكوين مجلس الدفاع المشترك من وزراء الخارجية والدفاع الوطني للدول المتعاقدة للاشراف على تنفيذ بنود المعاهدة». وتنص المادة الثامنة على «انشاء مجلس اقتصادي لتوفير الرفاهية ولرفع مستوى المعيشة في البلاد العربية».

كما ينص الملحق العسكري المرفق بالاتفاقية على واجبات اللجنة العسكرية الدائمة في وضع الخطط لمواجهة اي عدوان متوقع وفي تنظيم القوات وتدريبها واجراء المناورات المشتركة، وكذلك في ظل القيادة العربية الموحدة للجيوش العربية التي انشئت بموجب قرارات مؤتمر القمة في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ لتعزيز الدفاع العربي على وجه يؤمن للدول التي تجري فيها روافد نهر الاردن حرية العمل العربي في الارض العربية، بل وفي ظل اتفاق الدفاع المشترك بين مصر وسورية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٦ للتصدي للعمليات الاسرائيلية على طول جبهتي الاردن وسورية والذي انضمت اليه الاردن والعراق بعد ذلك قبيل الحرب.

ونجد انفسنا والحال هكذا امام وضع فريد في العلاقات المشتركة بين دول يجمعها غرض واحد وتواجه تهديدا واضحا واحدا، وفي ظل هذه الحزمة من المواثيق والمعاهدات وباشراف اعلى مستويات اصحاب القرار، تكون على ما كانت عليه من تجزئة وتفكك في ذلك الوقت. والعمل الجماعي في اصله معقد جعل قائدا عظيما مثل نابليون «يفضل القتال ضد جبهة على القتال في جبهته»، لان مفتاح نجاح مثل هذا العمل هو في تنازل كل دولة عن جزء من سيادتها القطرية لصالح الارادة الجماعية للعمل المشترك، الامر الذي لم يتحقق وقتئذ بل حتى وقتنا هذا.

واذا كان الوضع في تلك الفترة يدعو الى القلق على المستوى القومي، فان القلق كان اكبر في شأن الاوضاع على المستوى القطري. وكان من اهم العوامل المقلقة في كل البلاد العربية موضوع العلاقة بين القيادتين السياسية والعسكرية، وهو موضوع حساس وخطير تتجنبه للاسف كثير من الاقلام العربية طلباً للسلامة. فبينما نجد ان القيادة السياسية في بعض البلاد العربية في تلك الفترة كانت تتجاوز في تدخلاتها في اختصاصات القيادة العسكرية الى حد السيطرة الكاملة عليها لضمان التأمين الذاتي للانظمة القائمة، نجد ان العكس قد حدث في بلاد اخرى مثل الجمهورية العربية المتحدة (مصر) حيث احاط الغموض الشديد طبيعة العلاقة، ما ادى بالقيادة العسكرية تحت قيادة المشير عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الى انتزاع اختصاصات تجاوزت كل حد واصبحت القوات المسلحة بموجبها دولة داخل الدولة، فنقلت الى سيطرتها كل الاجهزة التي كانت تابعة لوزارة الحربية من قبل ثم صدر القرار الجمهوري ٣٩٥٦/ ١٩٦٦ بتولي السيد شمس بدران وزير الحربية «معاونة نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في ممارسة اختصاصاته وسلطاته، ويكون مسؤولا امامه عما يفوضه فيه في شؤون القوات المسلحة من الناحيتين الادارية والعسكرية». وبناء على ذلك اصدر المشير عامر القرار رقم ٣٦٧/١٩٦٦ بتحديد اختصاصات ومسؤوليات وزير الحربية!!! وهذا عدوان صريح على الدستور وخلط كامل في المسؤوليات. فقد كان القائد الاعلى بحكم الدستور هو الرئيس جمال عبدالناصر، فيما كان المشير عبدالحكيم عامر نائباً للقائد الاعلى، وهذا منصب عسكري، كما كان نائباً لرئيس الجمهورية في الوقت نفسه، وهذا منصب سياسي. وكان السيد شمس بدران وزيراً للحربية، وهو منصب سياسي. وهو يمثل القيادة السياسية على قمة المؤسسة العسكرية التي يجب ان تسيطر على القوات المسلحة باسم رئيس الدولة الذي يتولى رئاسة القيادة السياسية. فالقوات المسلحة جزء من كل. فكيف يتأتى لمسؤول عسكري، مهما كانت درجته، ان يحدد اختصاصات ممثل القيادة السياسية والموجود على قمتها؟ وسيطرة القيادة السياسية على القوات المسلحة في ظل اختصاصات واضحة امر واجب. فالحرب عمل سياسي، اذ انها تعلن وتتوقف بقرار سياسي، وتعلن لدوافع سياسية وتنتهي بواقع سياسي، وتوجه استراتيجيتها العامة بتوجيهات سياسية. وانطلاق المؤسسة العسكرية خارج الرقابة السياسية للدولة يجعل من المتعذر تقييم حالتها بصفة مستمرة، وتصبح القرارات السياسية غير متوازنة مع القدرة القتالية الحقيقية لأهم وسيلة لممارسة السياسة في غابة السياسة الكبرى على المستوى الاقليمي والعالمي... فالعلاقة الصحيحة بين القيادتين السياسية والعسكرية، كما اثبتتها التجارب، والتي لم يكن معمولا بها في الدول العربية التي اشتركت في الحرب، تتلخص في الاتي:

> «انطلاق المؤسسة العسكرية خارج الرقابة السياسية للدولة يجعل من المتعذر تقييم حالتها بصفة مستمرة، وتصبح القرارات السياسية غير متوازنة مع القدرة القتالية الحقيقة لأهم وسيلة لممارسة السياسة في غابة السياسة الكبرى على المستوى الاقليمي والعالمي»

* خضوع القيادة العسكرية تماما للقيادة السياسية منفذة لسياستها وتعليماتها وتوجيهاتها، وخاضعة في الوقت نفسه لرقابة الدولة من خلال مناقشة سياستها وكفاءتها امام المجالس المتخصصة وفي جلسات مجلس الوزراء او المجالس النيابية، بل وفي الصحافة، كما يجب ان تخضع نفقاتها لأجهزة الرقابة المختصة حتى تتأكد الدولة ان الإنفاق يحقق اكبر عائد لأن القوات المسلحة هي درع وحامية الدولة.

* تلتزم القيادة السياسية بتوفير المناخ السياسي الملائم لعمل قواتها المسلحة، وتوفير الامكانات المالية للحصول على المعدات اللازمة في حدود الامكانات المتاحة، وعليها في الوقت نفسه عدم التدخل في كيفية قيام القوات المسلحة بتنفيذ المهام التي تكلف بها لتحقيق الامن القومي للبلاد، مع التأكد من تفرغ القوات المسلحة لتأدية واجباتها والتثبت من كفاءة قادتها في كل المستويات لا على اساس الولاء ولكن على اساس الكفاءة والخبرة، سواء كانت المسؤولية وزارية او برلمانية.

* وزير الدفاع مسؤول عما يجري في القوات المسلحة، فهو يمثل القيادة السياسية على قمة المؤسسة العسكرية، وعليه ان يقود مؤسسته ولا يسمح بحدوث العكس.

* اعلان الحرب ووقفها من اعمال القيادة السياسية. ومعنى ذلك ان توجيه الضربة الاولى قرار سياسي، فهي اعلان للحرب، وكذلك العمل بالنسبة الى قرار الضربة الثانية لان معناها رد العدوان. وللقيادة السياسية الحق في تحديد مدى العمليات العسكرية، بل وتحديد الاغراض المهمة التي يحتفظ بها او يستولى عليها، ومن مسؤولية القيادة العسكرية ملاحظة ذلك عند وضع خططها.

* للقيادة السياسية حق تعيين وعزل القيادة العسكرية. كما تتم التعيينات في المناصب العسكرية الرئيسية بموافقة وتصديق القيادة السياسية.

* للقيادة العسكرية ان تعترض على كل المهام التي تكلف بها او على جزء منها. فإذا اصرت القيادة السياسية على رأيها مع استمرار عدم اقتناع القيادة العسكرية فعليها ان تقوم بالمهمة وحينئذ تصبح مسؤولة عن النتائج او ان تخلي موقعها لمن يقبل التنفيذ عن قناعة.

كل هذه القواعد لم يكن معمولا بها على الاطلاق، الامر الذي يجب ان نضعه امام انظارنا ونحن نحاول ان نعرف حقيقة ما حدث ولماذا حدث، ولنقيم تقييماً صحيحاً ما ورد على لسان كثيرين ممن كتبوا في الموضوع خصوصاً العسكريين منهم اثناء ما اسميه «معركة الجنرالات» بعد الهزيمة، لأن هذه العلاقات لم تكن سليمة، ونجم عنها استقلال المؤسسة العسكرية عن الدولة، فأصبحت الرقابة عليها معدومة، وأصبح ما يجري فيها من تعيينات لكبار القادة او تدريبات لرفع مستوى القدرة القتالية او الانفاق الطائل الذي لا يخضع الى اي ترشيد، في اطار لا يمكن لاحد اختراقه، كما تسبب ذلك في عدم توزيع المسؤوليات على قمة القيادة العسكرية توزيعا سليما يتفق والتنظيم العلمي الذي يخدم ادارة العمليات العسكرية اذا وقعت، مما جعل بعض القادة يكتبون انه لم يكن لهم اي اختصاصات يمارسونها، بل اعترف احدهم – ونكر انه لا يخجل من ذلك – بانه كان «طرطورا». ولست ادري كيف يمكن قيادة هذه الآلة المعقدة بـ «طراطير» او بقادة بلا اختصاص؟ والسؤال الأخطر هو: كيف يمكن لهؤلاء القادة ذوي الرتب الرفيعة ان يقبلوا على انفسهم هذا الوضع لا لتعارضه مع الكرامة الشخصية فقط ولكن لتعارضه ايضا مع ابسط قواعد الامن القومي؟ ولكن الحرص اذل اعناق الرجال!

وفي ظل هذه التصرفات غير السليمة، كان الجنرال هود قائد القوة الجوية الاسرائيلية والجنرال اسحق رابين رئيس اركان الحرب الاسرائيلي عاكفين على وضع الخطط للمواجهة القادمة. كان غرض الاول تدمير القوات الجوية العربية على الارض عبر ضربها في وقت واحد، وطائراته تطير على مستوى منخفض لتفادي الرادارات واجهزة الانذار، لتمهيد الطريق للقوات البرية لتحطيم جيوش العرب بالاختراقات العميقة والاستيلاء على الارض.

وفي مقابل ذلك لم يلتفت احد لتدريب القوات العربية على الاسلحة الجديدة او العقائد العسكرية المتطورة. ونورد هنا احصاء منهلا يؤيد ما نقول، فقد بلغت نسبة الوقود الذي استخدم في التدريب عام ١٩٦٦/٦٥ من اجمالي حجم الوقود المستهلك الآتي: بنزين ٥,٢ في المئة، كيروسين ١,٣ في المئة، ديزل ١١.١ في المئة، سولار ٢,١ في المئة، واستهلك باقي الوقود في اغراض ادارية!! كما بلغت نسبة ذخيرة التدريب على اطلاق النار التي استهلكت في نفس العام، من مجموع الكمية المصدق لتحقيق هدف خطة التدريب العام للقوات المسلحة، الآتي:

نخيرة تدريب على اسلحة المشاة ٢٦ في المئة، وعلى اسلحة المدرعات ٢٥ في المئة، وعلى اسلحة المدفعية ١٨ في المئة، وعلى اسلحة المدفعية الخفيفة المضادة للطائرات ٣٦.٣، وعلى الرشاشات المضادة للطائرات ١١,٨. وبمقارنة الذخيرة المستخدمة للتدريب بقطع المدفعية الموجودة في الوحدات نجد انه خص كل مدفع هاوتزر ١٢٢ ملم خلال عام ٦٥ / ٦٦ حوالي ١,٥ دانة للتدريب، وكل مدفع ٢٢ ملم دانة واحدة، وكل هاون ١٢٠ ملم ٠.١ قنبلة، وكل هاون ٨٢ مم ٠,١٥ قنبلة، وكل دبابة طلقة واحدة، والمدافع المضادة للدبابات نصف طلقة، ودبابات التعاون الوثيق مع المشاة طلقة، والامر لا يحتاج الى تعليق.

اما عن تدريب الطيارين فانه عكس المبادىء المقررة في ان يكون لكل طائرة طياران وربما ثلاثة، كان لدينا طائرة ونصف وربما طائرتان لكل طيار. وداهمتنا الحرب – على رغم اعلان التعبئة العامة – فيما كانت عشرات الطائرات في صناديقها في المخازن، علاوة على عدم تدريب الطيارين على الطيران المنخفض، ما دفع بالمسؤولين الى ايفاد معظم طياري قوة سيناء الجوية الى مراكز التدريب ليتلقوا تدريباتهم على عجل قبيل بداية الحرب بايام. وكانت فترة تجهيز الطائرة للقيام بطلعة اخرى يستغرق ٤٥ دقيقة، بينما كانت تبلغ ٥ دقائق لدى القوات الاسرائيلية. ومعنى ذلك ان الطائرة الاسرائيلية كان بمقدورها القيام بمهام ٩ طائرات مصرية.

ولم تكن هناك ترتيبات هندسية لاصلاح الممرات عند ضربها، كما لم تتوفر الدشم او الدفاع الجوي الحقيقي لحماية الطائرات والمطارات، علماً بان ذلك لم يكن بالامر الصعب. فحينما عينت وزيراً للحربية بعد النكسة تم تنفيذ خطط بناء الدشم، وكانت تكلفة الدشمة لا تتجاوز ٥٠٠٠ جنيه، وهذا مبلغ زهيد جدا بالنسبة لقيمتها الدفاعية التي لا تقدر بثمن. ولا يمكن تبرير هذا التقصير – كما كتب بعض القادة – بتخفيض الميزانية قبل الحرب لانه كان من الممكن بناء ٥٠ دشمة كل عام بتكلفة لا تزيد على ربع مليون جنيه على مدى ١٠ سنوات، منذ انتهاء العدوان الثلاثي في العام ١٩٥٦، لو كان هناك تخطيط وجدية. ثم حدث التخفيض فعلا في نيسان (ابريل) ١٩٦٧، وهو تاريخ يقارب انتهاء العمل بموازنة ٦٦ / ٦٧، اذ كانت نهاية السنة المالية وقتها في آخر حزيران (يونيو). ومعنى ذلك ان موازنة العام كانت قد انفقت كلها من دون ان يلتفت احد الى بناء الدشم طوال السنوات المنصرمة. وعلى اي حال فتوفير المال او المخصصات لم يكن ليفيد امام الوضع الذي كان قائما، انما هي تبريرات للاوضاع السيئة التي وضعوا فيها مصر بل كل البلاد العربية لتفسير الهزيمة المهينة التي فرضوها علينا.

وبالرغم من ذلك ورد في تعليمات التدريب للعام ٦٥ / ٦٦ التي صدرت عن مسؤول في هيئة تدريب القوات المسلحة الآتي «حققت قواتنا خلال عام التدريب كل المهام التي كلفت بها داخل وخارج الجمهورية بروح عالية وتصميم اكبر للوصول الى المستوى الرفيع المأمول من قواتنا، هادفة من تحمل الجهد والتضحيات التي تتطلبها الاحداث تحقيق آمال الامة العربية في الحياة الحرة الكريمة». والشيء الغريب ان هذا المسؤول رفيع المستوى والرتبة كتب بعد الهزيمة – وبعد تعييني وزيراً للحربية – تعليمات تدريب جديدة كرر فيها معزوفته تلك من دون تغيير فاستبعدته من منصبه مع اخرين.

ولم يكن مستوى تعبئة القوات احسن حظا من مستوى تدريبها، فحينما تدهور الموقف السياسي في منتصف ايار (مايو) ١٩٦٧ بدأ تغيير الخطط الموضوعة على اسس خاطئة. ذلك ان خطط التعبئة تحتاج الى احصائيات معينة وترتيبات معقدة يتفرغ لها المسؤولون عنها ليجروا عليها التجارب والتعديلات، الامر الذي اهمله القائمون على الامر فدفعوا الى الجبهة آلافا من الافراد بجلابيبهم من دون اي تدريب او استعداد، كما دفعوا الى سيناء بالكثير من المعدات غير الصالحة او التي لم تكن تحتاجها العمليات مما يجعل المسؤولية جسيمة بحق على الذين اشرفوا على التعبئة في تلك الفترة. وقد صدر ١٧٨ امر استدعاء وتعبئة للحرب بين ٥/٤ و١٩٦٧/٦/٥ شملت ٣٤٩٥ ضابطا، و٦٦٦٧٢ من رتب اخرى من قوات الاحتياط. وبالرغم من هذا العدد الهائل من اوامر الاستدعاء كان النقص في مرتبات الحرب صبيحة المعركة ٤٠ – ٤٤ في المئة من الافراد، و٣٠.٥ في المئة من الاسلحة الصغيرة، و٢٤ في المئة قطع مدفعية. ٤٥ في المئة من دبابات التعاون الوثيق، و٤١ – ٧٠ في المئة من الحملة الميكانيكية. وكان هذا الموقف البائس مصحوبا بتغيير في قادة الميدان يثير الدهشة والعجب حقيقة. فقد تم تغيير ١٢ قائد فرقة ولواء واستحدثت ١٢ قيادة جديدة تعبوية وتكتيكية وادارية مما يدل على مقدار التخبط الذي كان يسيطر على قمة المؤسسة العسكرية. ولو ان القيادة العليا اكتفت باستكمال مرتبات الوحدات القائمة من دون انشاء وحدات جديدة لكان عائد ذلك افضل للكفاءة القتالية. ولكن يبدو ان القيادة العليا كانت تريد تحقيق اكبر حشد من القوات من دون النظر الى كفاءتها القتالية. ويقول اللواء علي منير مراد في كتابه «هزيمة يونيو ١٩٦٧» وكان قد اطلع على كثير من خبايا الهزيمة بصفته احد اعضاء المحكمة العسكرية الاولى التي حاكمت قادة الطيران:

«قرر رئيس اركان حرب القوات المسلحة في وقت الهزيمة ان يرسل قوات الاحتياط الى ميدان القتال ومعهم جلابيبهم بسبب استدعاء قوات كبيرة الحجم بلا داع. وغاب عن المستمعين اليه انه المسؤول الاول عن تدريب الافراد الاحتياط واعدادهم للقتال وتعبئتهم وتجهيزهم بكل ما يلزم المقاتل من سلاح ومهمات، وهو الذي يصدر الامر باستدعاء افراد الاحتياط بما يتفق مع حاجة مسرح العمليات طبقا للخطط الموضوعة مسبقا. فاذا تحدث عن الارتجال في الاستدعاء فلا شك انه المسؤول الاول عن تلك الامور».

اما اسرائيل فامكنها تبعا لخطط موضوعة زيادة قواتها البرية من ٣ الوية مشاة ولواء مدرع الى ٢٤ لواء مشاة، و٧ الوية مدرعة، اي ٧ أضعاف قواتها العاملة، كما نجحت في اعداد ٣٧٦ طائرة مقاتلة وقاذفة مقاتلة وحوالي ٦٠٠ طيار لشن الضربة الجوية الاولى ضد مصر والاردن وسورية. وقد صاحبت هذا «النقص» من جانبنا تصريحات عسكرية من القادة نشرت في كل وسائل الاعلام وذلك لردع العدو. وهذا خطأ كبير لان للردع قواعده العملية، واهمها المصداقية فاذا لم يصدق العدو ما يجري امامه .. كما حدث – فإن الردع يفشل ويبدا القتال في ظروف غير مواتية.

وكان هناك جزء من قواتنا في اليمن لتعزيز الثورة اليمنية عقب سقوط حكم الامام. وقد ارجع البعض ما حدث من هزيمة عام ١٩٦٧ الى وجود هذه القوات باليمن. ولكن إذا دققنا في الامر نجد ان في هذا القول جزءا من الحقيقة وليس الحقيقة كلها. فمن الطبيعي ان الحرب في جبهتين امر يجب تجنبه ولكن قواتنا في اليمن كانت تتألف من ٦ الوية مشاة ومجموعة صاعقة، علاوة على ثلاث كتائب مدفعية. وكان مجموع الانفاق الشهري ١.٦٠٠.٠٠٠ ريال يمني، وخصص في الميزانية السنوية ما يعادل ٧٣٥.٠٠٠ جنيه مصري عملة حرة علاوة على ٥.٣٥١.٠٠٠ جنيه حسابي. وكما نرى فإن حجم هذه القوات لم يكن كبيرا بالنسبة لحجم القوات التي حشدت في سيناء والتي بلغ حجمها بنهاية يوم ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ اربع فرق مشاة، ٤ الوية مشاة مستقلة، فرقة مدرعة، ٤ الوية مدرعة مستقلة، ٥ الوية مدفعية، كتيبتان مدفعية صواريخ رئاسة عامة، ٤ كتائب صواريخ موجهة مضادة للدبابات رئاسة عامة، ٣ كتائب هاون رئاسة عامة، ٣ كتائب استطلاع مدرعة، ٣ كتائب صاعقة، علاوة على وحدات المهندسين وكتائب الحراسة وقوات الحرس الوطني. وكانت هذه القوات اكبر مما تحتاجه الخطة «قاهر»، وهي خطة الدفاع عن سيناء (وسيأتي ذكرها لاحقا). وبذلك نرى ان حجم القوات المتاحة كان اكبر مما تحتاجه الخطة بغض النظر عما كان موجودا في اليمن. وربما شاء الله وجودها هناك لكي لا تلقى مصير قوات سيناء وتصبح احتياطيا عزيزا ليستخدم في تعزيز قواتنا بعد الهزيمة بعد ان اشرفت – وحين كنت وزيراً للدفاع – على انسحابها من اليمن بعد ان ثبتت الثورة اليمنية اقدامها في صنعاء.

واذا اضفنا الى ذلك ان كل قواتنا الجوية، عدا عدد محدود منها، كانت في قواعدها في مصر، لم يعمل احد على حمايتها بالدشم او بالدفاع الجوي الذي كان كله ايضا هنا في ارض الوطن، وكانت الطائرات المتاحة اكثر من عدد الطيارين، بل كان العشرات منها في الصناديق بالمخازن. وكذلك فان الغالبية العظمى من الدبابات والمصفحات كانت موجودة في مصر ايضا – فقدنا ٨٤٨ دبابة في سيناء – اذا امعنا في كل ذلك نجد ان اغلب القوة الضاربة كانت تحت يد القائد العام للقوات المسلحة داخل اراضينا لتدريبها واستخدامها تبعا لتخطيطه للعمليات المستقبلية، اذ لم يصدر توجيه سياسي في اي وقت بان التهديد من ناحية الشرق تراجع عن اسبقيته بسبب تهديد القبائل اليمنية في الجنوب. علاوة على ان التجهيزات الهندسية لمسرح العمليات كانت ناقصة الى حد كبير ولا يمكننا ان نقبل بسهولة ان هذا كان عائداً الى نقص في الموازنة. لأنه كان يمكن ان يعاد توزيع النفقات على ضوء الاسبقيات الموضوعة تبعا لبرامج محددة بتوقيتات محددة لأن ميزانية القوات المسلحة هي في واقع الحال تعبير عن خطط عملياتها ولكن بطريقة رقمية.

القوات المسلحة عبارة عن كائن حي له راس يقود ويفكر وجسم يتحرك ويقاتل ونيل يغذي ويمون، فاذا كانت الراس معطوبة عجز باقي الكائن الحي عن الحركة واصبح فريسة سهلة للصياد. وقد حاول عبدالناصر اجراء عمليات جراحية في الراس عقب الانفصال ولم تنجح المحاولة. وحاول مرة ثانية لكي يتولى مجلس الرئاسة مسؤولية اختيار وتعيين القادة تحت مستويات خاصة. وفشلت المحاولة. وحاول كما اعلم مرة ثالثة – قد يجهلها الكثيرون – عن طريق زميلين في مجلس قيادة الثورة احدهما يتولى القيادة العامة للقوات المسلحة والآخر وزارة الدفاع ولكنهما اشترطا ان يتولى الرئيس اولا إبعاد الموالين للمشير!!!

كانت مراكز القوى حائرة، وانفتح الطريق امام رجال الولاء واصبح عصيا على رجال الخبرة!!! ولكن الولاء لمن؟ لم يكن احد قادرا على تحديد ذلك بالضبط.

---

* كاتب ووزير دفاع مصر الاسبق

جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر

الملك حسين

الانتخابات الايرانية وتحولات القاعدة

مجتبى طالقاني *

■ فاجات الانتخابات الأخيرة في ايران الجميع. من النظام الى المعارضة ومن المراقبين الى المحللين والصحافيين في الداخل والخارج... حتى اعترفت جريدة «هم شهري» القريبة من الرئيس محمد خاتمي بذلك وكتبت تقول: «علينا اليوم اعادة التعرف الى المجتمع الايراني».

وفي قراءة ثانية لسير الحملة الانتخابية في ايران نلاحظ ان التيارات المحافظة هي التي مهدت هذه الظروف لتحويل العملية الانتخابية الى حركة احتجاج - من داخل النظام وخارجه - ضد المؤسسة الدينية الحاكمة:

فهذه التيارات حولت وبغباء بالغ مقولة «ولاية الفقيه» ودرجة اعتقاد والتزام كل مرشح بها، الى سجال رئيسي في الحملة الانتخابية. رغم تحذيرات بعض «عقلاء» النظام من أخطار التركيز على هذا الموضوع الحساس: واستخدمت منابر النظام واجهزته الاعلامية الرسمية وغير الرسمية و«انصار حزب الله» لاثبات ان المنافس (أي خاتمي) لا يلتزم بولاية الفقيه، كما وجهت له اتهامات غريبة مثل «الليبرالية» و«حرصه على ابعاد رجال الدين عن السلطة وتكرار الثورة الدستورية» و«سوابقه السيئة في تحويل وزارته الى مركز للغزو الثقافي الغربي». وبذلك فإنها عملياً حشدت طاقاتها كافة للدعاية لصالح منافسها. حرصا على جذب أصوات المؤيدين لولاية الفقيه!

وفي المقابل طرح انصار خاتمي شعارات جديدة في حملتهم الانتخابية، مثل «الوفاق الوطني» و«اطلاق الحريات الفردية والسياسية» و«تعزيز المجتمع المدني» وايضاً ضرورة الدفاع عن «المظلوم» و«المحروم من وسائل الاعلام». وهذا كله أثار طبعاً «فضولية» الشارع وبخاصة الشباب والمراة، ودفعهم باتجاه التفاعل مع ما يجري في الحملات الانتخابية.

ومن جهة أخرى اكتمل السيناريو بعدما تدخل مرشد الجمهورية شخصياً في الحملة الانتخابية ولعدة مرات لصالح مرشحه «الأصلح». وقبل يومين من العملية الانتخابية أعلن آية الله مهدوي كني، وهو من ابرز رموز اليمين التقليدي، بان «الأصلح» لولي الفقيه هو ناطق نوري: وبعد اشتداد الصراع بين الطرفين وتوسيع رقعة «كشف الفضائح» والاتهامات الموجهة من طرف الى آخر، تحرك الشارع في يوم اجراء الانتخابات وتدخل قسم منه في المسار الانتخابي ليوجه ضربة موجعة لولاية الفقيه، وليدافع عن نقيضه أي «الحرية» و«التغيير»: ومن اللافت للنظر انه للمرة الأولى تقاطعت بوضوح نقمة الجماهير مع سخط قاعدة النظام وتاكيدها على ضرورة القيام بالتغيير وافساح مجال ما للتنفس:

فالجامعات الايرانية والحوزات العلمية كانت تعتبر المعاقل الرئيسية لـ «ولاية الفقيه» وتنظيرها وعملية تحويلها الى ايديولوجية النظام للحكم. ولهذا السبب كان يحتفل سنوياً ولاسبوع كامل، تحت عنوان «الوحدة بين الجامعات والحوزات العلمية». لكن خلال السنوات الأخيرة شهدت هذه المعاقل تطورات جديدة مع بروز الأزمة الايديولوجية والسياسية للنظام. فمن جهة برز تيار ديني جديد وتحت ضغط الحركة الطلابية المطالبة بالحرية والعلمانية، يؤكد على ضرورة تخليص «الاسلام» من «السلطة» و«حزب رجال الدين». واعتبر عبدالكريم سروش العضو السابق في «مجلس الثورة الثقافية» وهو من أبرز رواد هذا التيار والرجل الذي اضطر الى الخروج من ايران بعد خطاباته المثيرة في الجامعات خوفاً على حياته، في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية ان نتائج الانتخابات بمثابة اعتراض على «طبقة رجال الدين» الحاكمة.

وبموازاة نمو هذا التيار هناك حركة قوية أخرى في الحوزات العلمية تصر على ضرورة «استقلالية الحوزات عن السلطة». ويعتبر آية الله منتظري احد ابرز رموز هذا التيار، هو الذي ابعد عن منصبه كخليفة لآية الله الخميني بعد احتجاجه على ارتكاب المجازر بحق السجناء السياسيين (واللافت للنظر ان السيد خاتمي كان آنذاك وزيراً للارشاد الاسلامي ولم يكن يطرح أطروحاته الجديدة حول «حقوق الانسان» و«الحريات السياسية»!).

فالترجمة السياسية لتعزيز هذه الحركة في أوساط النظام وفي الجامعات والحوزات العلمية تبلورت في المطالبة باعطاء نوع من الحريات في اطار النظام، ووضع حد لسلطات «ولي الفقيه». وتحاول حالياً «منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية» ركوب هذه الموجة في الجامعات، بعدما كانت تقمع أية حركة فيها في عهد الخميني، وذلك باسم «معارضة الليبراليين». وهي تفعل ذلك من خلال اطرها التنظيمية مثل «الطلبة السائرين في خط الامام» و«مكتب تعزيز الوحدة»: ويلتقي هذا الاتجاه مع توجهات «كوادر البناء» المتحمسين لمواصلة تنفيذ الخطط الخمسية وسياسة «التعديل الاقتصادي» التي يلزمها بالضرورة حد أدنى من «الانفتاح السياسي».

اما «مجمع رجال الدين» (السيد خاتمي عضو فيه) والذي كان يسيطر في عهد الخميني على قسم كبير من السلطة، فيعيش حالياً حالة من التشرذم وتسوده الاتجاهات المتضاربة، ولكن التيار السائد فيه يطالب بحريات محدودة كفيلة بعودة نشاطاته دون أي مس بدور رجال الدين في النظام. ومن هذا المنطلق فإنه يتقاطع مع «ولاية الفقيه» ويبتعد عن التيارات المطالبة بالتغيير.

وفي المقابل هناك «اليمين التقليدي» وجميع مؤسساته وامكانياته المالية والسياسية، وهو يراقب بدقة تحركات خاتمي ولا يسمح بـ «تجاوز الخطوط الحمراء»! وفوق كل هذا هناك خاصة «ولي الفقيه» و«صلاحياته «الدستورية» واللامتناهية وتوجهاته الواضحة، هو الذي لا يقبل بسهولة اية خطوة الى الوراء وأي تنازل عن موقعه. ويجب الا ننسى دور رفسنجاني ايضاً الذي يحاول حالياً قطف ثمار فوز خاتمي لضمان دوره بوصفه الرجل الثاني في النظام وجسراً بين أصحاب التغيير والمحافظين، بعدما لعب دوراً مزدوجاً في السابق.

هذا الذي تمور به القاعدة، منذ الانتخابات وبها، هل تسمعه القيادة الدينية في ايران؟

* كاتب ايراني مقيم في فرنسا.

بلاد فارس: قوس الوعود

محمود الريماوي *

■ بعد مضي ثمانية عشر عاما على الثورة الايرانية الاسلامية. تجتذب بلاد فارس الأنظار والاهتمام مجدداً باعتبارها الأرض الحبلى بالوعود. ولعل هذه هي المفارقة الخلاصة التي أسفر عنها الفوز المفاجئ الكاسح لمحمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية.

وأياً كان المآل الذي ستأخذه التطورات اللاحقة، فإن هذا الحدث الثوري، هو ثالث محطة فارقة، تضاف الى محطة نجاح الثورة في «دك عرش الشاه»، ومحطة الحرب العراقية - الايرانية الطويلة.

والذين استشعروا وهم الكثرة الكاثرة، حجم التغييرات الذي يأذن به فوز خاتمي، استعادوا ولهم أن يستعيدوا، أياماً غابرة كان النظام الجديد يتكون فيه من الامام «الخميني»، والحسن بني الصدر، ومجاهدي خلق، وآية الله طالقاني، وبازركان، وآية الله منتظري. حليف الشبان والنساء، يشهد على تعددية منبعثة. كان الظن كله انه لم يعد من مكان لها. في عهد ولاية الفقيه ومجلس أمناء الدستور، ومجلس تشخيص مصلحة النظام، والحرس الثوري وحوزة العلماء وحزب الله.

ولو لم تكن بلاد السبعين مليوناً. أرضاً خصبة بالوعود. فهل كان يقيض لأحد تخيّل، ان يفوز رجل من داخل النظام رغم انه لا يحظى سوى بثقة قطب واحد من أقطاب هذا النظام (رفسنجاني).

لقد مضت حقاً ثمانية عشر عاماً على الوعود الاولى التي أطلقها عهد الثورة، وهي فترة طويلة، وثقيلة. كما هو حال الحياة في أي نظام شمولي، غير ان الجديد النوعي في هذا النظام، انه أخرج من منطقة الظل الى فسحة الضوء والصدارة، رجلاً يؤمن بالتغيير ويبشر به. ولقد حدثت هذه النتيجة الثورية، بأسلوب غير ثوري أو انقلابي أو انكفائي، بل بالانتخابات المباشرة التي تهاطل عليها الايرانيون، وكأنهم لم يشهدوها من قبل، رغم انها الانتخابات الرئاسية الخامسة. ولكأن بلاد فارس هي بلاد ويلز، حيث يتقدم حزب معارض لحمل اللواء وبالتأكيد فإن المسافة بين خاتمي وناطق نوري، لا تقل عن تلك التي فصلت بين توني بلير وجون ميجور.

انها بلاد تتقن اطلاق الوعود الكبرى وحتى المسميات الكبرى في عهد الامبراطورية الغاربة وثورتها البيضاء الى ثورة المحرومين والمستضعفين، الى الجهر بالتعددية وتبني حقوق الشباب والنساء.

ويستذكر المرء هنا، ان رفسنجاني صعد قبل ثماني سنوات، ومع انتهاء الحرب، على شيء من الوعود المنخفضة، ولكنها لم تكن بلا شأن. اذ ان صعوده اقترن بدوره الحاسم في وضع نهاية للحرب، ثم تبشيره بالعودة الى السياسة. وارساء أركان الدولة! بعد عهد الثورة. الا ان وعوده تلك اصطدمت بولوعه بالسلطة وتفرغه للمناورات الداخلية التي برع فيها، والتي كانت ربما الشاهد الوحيد على ما وصف باعتداله وبراغماتيته. اما الرئيس المنتخب والذي جذب نسبة ساحقة من المقترعين، فيبدو حتى الآن من حيثية أخرى. فهو صاحب مشروع، يضن به على الثورة ان تذهب الى الانغلاق والجمود وتديين كل شيء. وهو بهذا على يسار رفسنجاني، وبالمعنى الذي هي فيه فائزة رفسنجاني على يسار أبيها!

وعود، وعود ترفرف في فضاء القارة الايرانية، وفي ضمير أكثر من عشرين مليوناً انتخبوا الرجل البادئ، والذي كاد ينسحب من المعركة الانتخابية قبل أيام فقط من وقوعها، نتيجة انحياز «المراجع» لمنافسه. لكن ثقة هذه المراجع بفوز مرشحها ناطق نوري حملتها على التمني على خاتمي بعدم التراجع وهكذا كان.

والأسئلة الآن: هل تتراجع الوعود أم تتقدم على طريق التحقق؟ وهل يمسح الزلزال السياسي الأم ضحايا الزلازل والجمود والانغلاق، و... هل تتحول أرض فارس حقاً، الى أرض للممكنات بعد ان اكتمل قوس الوعود؟

* كاتب فلسطيني.

أصولية أم فروعية؟

عبدالإله بلقزيز *

■ لم يقبل اكثر الإسلاميين الحركيين، العاملين في منظمات سياسية اسلامية، لقب الأصوليين الذي اطلقه عليهم عديد من المشتغلين في حقل علم الاجتماع السياسي، وعلم الاجتماع الديني، أو في مجال الصحافة المكتوبة وسواها. وقد انصرف الرفض الى جانب جزئي في ما يحمله اللقب إياه: الصلة بالحاضر، فَعَنَتْ الصفة (الاصولية) - تبعاً لفرضية الصلة تلك - ان الاسلاميين (أي المنتمين الى ما سُمّي ايضاً بقوى «الإسلام السياسي») غير ذي علاقة بما يقع في مدار الزمن المتغير من حوادث، وانهم رهينو محبس الأصول النصية التي تمثل مرجع وعيهم الوحيد باشياء العالم، في صورة يغترب فيها وعي محجوز بنص عن واقع مرسل بقوة أحكام التغير والصيرورة! وقد «اجتهد» بعض الرفض الاسلامي في أن يعرض نفسه على نحو يبدو فيه معاصراً، أي قادراً على اتيان قدر من الفكاك من اسار النص او الأصل، فغرف قليلاً من معين ثقافة اليوم ما ساغ له به إشهار معاصرته في وجه من قدحه بالتقليد من الأخصام!

ولا ظن لدينا في أن رفض الاسلاميين صفة الأصوليين المحمولة عليهم رفض سديد ووجيه من أوجه

لكن أصدق هذه الوجوه كافة ما ليس يصادق عليه اليوم أي من الاسلاميين الحركيين أولئك، ونعني به ضعف صلتهم بالاصول الاسلامية التي نُعتوا بالقول انهم ممثلوها والناطقون باسمها! فالراجح، في ما نخاله، أن تعيينهم بالصفة تلك (الاصولية) انما هو من ضروب التشريف التي لم يقم دليل - حتى اليوم - على اهلية اكثرهم لحيازتها! بل لعلنا لا نجافي الحقيقة في شيء حين نزعم ان اطلاق الوصف إياه عليهم يأتي على الصفة بالتنقيص والتنكيس حين يُدرُ أوفر الربح على الموصوف! إذ ليست الأصول الاسلامية بغير قيمة الى حد احتسابها ميراثاً لاسلاميي اليوم حصرياً! ففي ذلك من الاجحاف ما لا يليق بمقامها في التاريخ الذي انجبها واجابت عن نوازله في اقل حال! ثم في ذلك تعلية لقدر جمهرة من الناس - في مكيال المعرفة والفكر - قد لا يناسب الحال، حتى وإن كان من فروض الأمانة الاعتراف بأن قدرهم في حساب السياسة قد يعلو قدر سواهم من سائر «الخليقة السياسية» اليوم!

وعلى ذلك يسوغ القول، ايجازاً واستنتاجاً، أن اصدق الوصف وصف «الأصولية» الاسلامية المعاصرة فروعية اسلامية، وليس في ذلك تعييراً ولا سُباباً او زراية.

إذ القارئ في «فكرها» نعني في أدبياتها السياسية وفي مقالات شيوخها وأمراء جماعاتها، يقطع بأن «معارفها» الى الفروع أقرب منها الى الأصول! انها «تفكر» في شأن الحاضر من داخل نصوص هي، بالتعريف، في عداد الحواشي والشروح والمختصرات! فما معنى، اليوم، أن يفكر الاسلامي بإعمال نصوص أبي الأعلى المودودي، أو محمد إقبال، أو سيد قطب، أو حتى حسن البنا. وما معنى أن لا يبلغ أهله ما قاله الإمام بن تيمية في مجموع الفتاوى المقررة؟ ثم هل في حساب المشروعية، مثلاً، مقارنة ما انطوت عليه ثقافة التيار الاسلامي الصحوي، اليوم، بما انطوت عليه ثقافة التيار الديني الاصلاحي قبل قرن، الذي كان، فعلاً، تياراً أصولياً؟!

قد تكون الفروعية الاسلامية واحدة من أدوات الممانعة السياسية في هذه الحقبة العجفاء التي عزّت فيها ضروب الممانعة كافة.

لكنها، بالتأكيد، لحظة ضعيفة من لحظات الوعي الاسلامي، لا تملك، بأي حال، حق تمثيله والتعبير عنه...

* كاتب وجامعي مغربي.

ثلاثون عاماً على ٥ حزيران (يونيو)... وصولاً الى نتانياهو!

رياض أبو ملحم *

■ في خطابه الأخير امام الكنيست الاسرائيلي أعلن بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية ان أهم انجاز حققته حكومته حتى الآن هو وقف الانسحاب الى حدود ١٩٦٧، وقال: «لقد توقفنا عن الهرولة في اتجاه حدود ١٩٦٧».

ومع ان كلام نتانياهو ورد في سياق توضيح الموقف الاسرائيلي من موضوع تعثر مفاوضات التسوية السليمة، في شقيها الفلسطيني والسوري، لكنه يتبين ان حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ما زالت صالحة للاستثمار، اسرائيلياً، برغم مرور أكثر من ثلاثين عاماً على وقوعها، وبرغم سقوط العديد من عناصرها الرئيسية.

والسبب في ذلك يعود الى ان اثنتين من القواعد التي تستند اليهما تسوية مؤتمر مدريد لعام ١٩٩١، وتتمثلان في القرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨ تشكلان أبرز النتائج التي انتهت اليها حرب ١٩٦٧، من حيث وضع اطار جديد لمستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي. وبقدر ما بدت الدول العربية المعنية متمسكة بالقرارين المذكورين، تحت تأثير ثقل وضغط هزيمة «حرب الأيام الستة» ومضاعفاتها الخطيرة، فقد ظلت اسرائيل على مدى السنوات الثلاثين الماضية، تتلاعب بهذين القرارين، وترفض تنفيذهما، الأمر الذي أدى الى بقاء المنطقة في حالة «لا حرب ولا سلم» مديدة.

ثمة اهداف رئيسية عدة لحرب حزيران لا بد من إعادة التأكيد عليها:

- أولاً: توسيع العمق الجغرافي للدولة العبرية، شرقاً وجنوباً وشمالاً، بحيث تبقى المناطق الاسرائيلية الداخلية بعيدة عن خطوط المواجهة العسكرية في حال وقوع نزاع مسلح بينها وبين الدول العربية المجاورة. في حين رأى قسم كبير من الاسرائيليين في ما حققته حربهم الخاطفة استكمالاً لخارطة «اسرائيل الكبرى».

- ثانياً: ضرب القوة العسكرية المتنامية لمصر، والتي كانت اسرائيل ترى فيها التهديد المستقبلي الرئيسي، لا سيما في ظل التأييد الشعبي العربي الجارف للقيادة الناصرية وانعقاد الآمال عليها في عملية تحرير الوطن الفلسطيني واستعادته.

- ثالثاً: إجبار الدول العربية على حصر مطالبتها باستعادة الأراضي المحتلة في عدوان حزيران، وعدم التطرق بعد ذلك الى مسألة الوجود غير الشرعي للدولة العبرية في فلسطين نفسها.

- رابعاً: تقليص القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين فقط وحمل المجتمع الدولي على التعامل مع هذه القضية وفقاً للحقائق الجديدة التي جرى فرضها بقوة الأمر الواقع.

ولقد كانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ بعد ذلك فرصة العرب الكبرى، والوحيدة، لإسقاط الحسابات الاسرائيلية، أو فرض تعديلات على النتائج التي حققها عدوان يونيو ٦٧، على الأقل. وبرغم ان هذه الحرب كانت ناجحة، في المقاييس العسكرية (وفقاً لتحليلات الخبراء المختصين) أو هي لم تكتمل (وفقاً لتحليلات اخرى)، الا ان نتائجها السياسية لم تخرج، في نهاية الأمر، عن الخط العام الذي رسمته اسرائيل. لا بل انها أدت الى انفجار الصراعات بين الدول العربية نفسها بعد ان اتجهت القيادة المصرية نحو عقد صلح منفرد مع الدولة العبرية واتخذت بذلك موقفاً خاصاً بها، في حين التقت معظم الدول العربية الاخرى على اتباع نهج معاكس، ولكن مع بقاء جميع الوقائع التي فرضتها اسرائيل في عدوان يونيو قائمة، باستثناء الانسحاب من صحراء سيناء. واستناداً الى هذه التطورات فإن ما أرادته اسرائيل من حرب يونيو ٦٧، وهو تعطيل قوة مصر وتحييد الدور المصري (عربياً)، قد تحقق تماماً، وان في شكل مختلف، بعد ان أمكن تجاوز الخطر الذي شكلته حرب اكتوبر ٧٣ على الحسابات الاسرائيلية، لبعض الوقت.

وعلى ذلك، فإن الصراع العربي - الإسرائيلي ظل محكوماً بنتائج عدوان يونيو ٦٧، على رغم بعض التطورات التي حدثت خلال الفترة الزمنية الممتدة من تاريخ توقيع معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية وحتى نهاية العام ١٩٩١ موعد انعقاد مؤتمر مدريد الذي أرسى أسس التسوية السلمية الراهنة، وأبرزها الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

أما اتفاق اوسلو، الذي شكل نقطة تقاطع رئيسية وسط عملية التسوية نفسها، لم يؤد الى احداث تغييرات جذرية في المسار العام للتسوية، وذلك بسبب استمرار تحكم اسرائيل بالعملية السلمية واحتفاظها بالقدرة على فرض شروطها المرجحة.

هذه التداعيات كلها تؤكد ان معطيات الصراع العربي - الاسرائيلي لم تخرج عن النتائج التي فرضتها حرب يونيو ٦٧، حيث ظل قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ الحقيقة الأكيدة الوحيدة التي يتحدد مستقبل المنطقة على اساسها، بما في ذلك مستقبل القضية الفلسطينية (غير المعنية بهذا القرار مباشرة، كونه يتعامل مع الشعب الفلسطيني بصفته مجموعة لاجئين).

اما الدور المصري، الذي يفترض ان يكون دوراً مركزياً في مختلف القضايا العربية، المصيرية، لا سيما القضية الفلسطينية، فقد ظل محاصراً، هو الآخر، بمجموعة من القيود والالتزامات الدولية، فضلاً عن اتفاق «كامب ديفيد» ناهيك عن الظروف الاقتصادية وارتباطاتها الضاغطة، بصرف النظر عن النوايا الحسنة والاستعدادات الطيبة لتقديم ما يمكن تقديمه، وهو ما يبرز الآن على نحو شديد الوضوح، في الحركة النشطة للديبلوماسية المصرية، وفي ممارسة الضغوط عبر الوسائل المتاحة، وعلى رأسها «تبريد» عملية التطبيع مع اسرائيل وتقليص العلاقات التبادلية بينهما الى أدنى حد ممكن. بيد ان ذلك لم يحقق نتائج حاسمة، يمكن ان تغير الوجهة العامة لمسار الصراع.

ان استمرار إمساك اسرائيل بمفاتيح التسوية السلمية، التي تشكلها القرارات الدولية السابقة الذكر، هو الذي جعل نتائج حرب ١٩٦٧ حاضرة دائماً، وهو ايضاً الذي سمح لكل من الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ان تمارس لعبتها السياسية، داخلياً وخارجياً، بالاستناد اليها. ولذلك فإن الموقف الذي يعبر عنه رئيس الحكومة الاسرائيلية الآن ويعتبره «ابرز نجاح لحكومته» يتسق تماماً مع هذا المسار. ويضيف عناصر جديدة اليه. والمقصود بذلك هو الأمر الواقع الجديد الذي تخلقه حكومة ليكود الحالية على الأرض، من خلال تنشيط عملية الاستيطان اليهودي، في القدس العربية وفي مناطق اخرى، وتجعله جزءاً مكملاً للقرارات الدولية، بل حائلاً إضافياً يزيد في تعطيل التسوية السياسية ويراكم من العقبات التي تعترض طريقها.

بيد ان ذلك لا يجعل مما يحدث حالياً نهاية المطاف في الصراع العربي - الاسرائيلي، برغم الظروف العربية السيئة، بل انه قد يؤجج هذا الصراع من جديد تحت تأثير تطورات وتفاعلات، ربما تكون غير محسوبة. فاستبعاد سورية من التسوية الراهنة، من خلال التأكيد على رفض الانسحاب من مرتفعات الجولان المحتلة، سيطيل أمد الوضع الراهن، في احسن الاحوال، ومع ان الشعار المعروف يقول بأن «لا حرب من دون مصر ولا سلام من دون سورية»، وهي الحقيقة التي اكدتها حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ وما بعدها، إلا ان سورية ما زالت تمتلك القدرة على ممارسة ضغوط مؤثرة على اسرائيل بالاستناد الى وسائل مختلفة من بينها الوسائل العسكرية. كذلك فإن الجانب الفلسطيني يستطيع هو الآخر ان يستخدم ورقة إدامة الصراع، بما يؤدي الى استمرار خلخلة الوضع الامني في المنطقة، في مواجهة ضغوط الطرف الاسرائيلي المتعددة الوجوه. فالسلطة الفلسطينية ترى انها قدمت في اتفاق اوسلو اقصى ما تستطيع من تنازلات، ما يجعلها غير قادرة على تقديم المزيد. وقد يكون لصمودها عند حدود الموقف الذي تلتزمه حالياً معنى يناقض تماماً ما ذهب اليه بنيامين نتانياهو عندما تحدث عن وقف التراجع الى حدود ١٩٦٧. فالقدس هي جوهر المشكلة الآن، والقرار الدولي ٢٤٢ يعتبر المدينة المقدسة أرضاً محتلة، واذا كان لا بد للتسوية من ان تكتمل فلا مناص من تطبيق نصوص هذا القرار، سواء فيما يتعلق بهذه المدينة أو بالمناطق الاخرى المحتلة.

ومع ذلك، لا يمكن اعتبار موضوع القدس يخص الفلسطينيين وحدهم، بل هو يهم الدول العربية والاسلامية بالقدر نفسه. واذا كانت الضغوط العربية والاسلامية، فضلاً عن الضغوط الدولية، مفيدة في هذا المجال، فإن الصمود الفلسطيني يعطي لهذه الاطراف فرصة أكبر لممارسة الدور المطلوب منها.

فالمأزق الذي تواجهه التسوية السلمية على المسار الفلسطيني لا يمكن اعتباره مأزقاً فلسطينياً فقط برغم ان الجانب الفلسطيني هو الاضعف في هذه المواجهة، بل هو مأزق اسرائيلي في الوقت نفسه. فكما ان الفلسطينيين لا يستطيعون الانسحاب من التسوية السلمية الراهنة، كذلك هو حال الاسرائيليين ايضاً، حتى وان كان الطرف الثاني يحاول خلق حقائق جديدة على الأرض تفرغ مفاوضات الوضع النهائي من محتواها وتجعل حصيلة التسوية، بشروطها الراهنة، تصب في مصلحته.

أما «إزالة آثار العدوان» على الجبهة السورية (حسب المصطلحات التي افرزتها حرب حزيران) فإنها تحتاج، على الأرجح، الى وسائل مختلفة، وكذلك الى أدوات اخرى لا يتحيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ ولعل خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن «عدم العودة الى خطوط ١٩٦٧ موجه الى دمشق بالدرجة الأولى، خصوصاً وانه تحدث عن ثمن لهذه العودة لم يحدد.

يبقى القول اننا، بعد ثلاثين عاماً على هزيمة حزيران، ما زلنا نستعمل مفرداتها ومصطلحاتها ووسائلها، أو في الحقيقة نحن مضطرون الى ذلك.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

حزب الله اللبناني: اعتدال وانفتاح؟

نصير الأسعد *

■ اذا كانت حركة الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي والتي أطلقها تحت عنوان «ثورة الجياع» قد سلطت الضوء على حقيقة ان الصراع بين الاعتدال والتطرف ما زال موجوداً في الحزب، وقد نكون امام فصل آخر وربما اخير منه، فانها في المقابل تعزّز القناعة بان ثمة تحولاً جوهرياً يشهده «حزب الله» باتجاه لون من الانفتاح والإعتدال. ولا نريد في هذه العُجالة التوقف عند علاقة هذا التحول في «حزب الله» بما يحصل من تطورات في «المركز» الايراني، وقد لا نكون نملك المعطيات الكافية على هذا الصعيد. لكننا في كل الاحوال نريد لهذا التحول ان يكون أعمق من مجرد رغبة لدى الحزب وقيادته في تأكيد «الاستقلال» عن «المركز» نحو «اللبننة» بما هي غوص في «النسيج اللبناني».

البداية كانت مع الطائف حين قرّر «حزب الله» وعلى الرغم من تحفظاته المعلنة على وثيقة الوفاق الوطني، ان ينخرط في مسيرة السلم الأهلي. ولكن ذلك لم يكن كافياً للتأسيس للتحول الذي أخذ يتراكم في فترات لاحقة، عندما قرّر الحزب وهو المساهم الرئيسي في المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي انه ليس «متخصصاً» بالمقاومة وحدها، وان المقاومة لا تشكّل المدخل الوحيد للانخراط في الحياة السياسية للبلد، وانها - ربما - لا تفتحُ للحزب بوابات العمل السياسي وإمكانات «تثميره». وكانت مشاركة «حزب الله» في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ والتي ادت الى دخوله المجلس النيابي محطة مهمة. ذلك ان الدخول في الحياة السياسية من هذا المدخل وعلى هذا المستوى التمثيلي، قد فرض على الحزب ان يتصرّف بصفته جزءاً لا يتجزأ من البلد، ومعنياً بكل القضايا.

وفي امتداد هذه الخطوة النوعية، تتالت خطوات اخرى، من الانفتاح على قضايا الوضع الاجتماعي، الى الانفتاح على النقابات، والانفتاح على الاحزاب السياسية وصولاً الى «رعاية» تشكيل جبهة سياسية تعددية الامر الذي ليس شائعاً لدى احزاب إسلامية في امكنة اخرى، وانتهاءً بالحوار المفتوح بين الحزب وبكركي. وفي جميع هذه الحالات كان «حزب الله» يأخذ لحسابه مقولة ان في لبنان تنوّعاً ثقافياً فيمارس حقه من ضمن هذا التنوّع معلناً اعترافه بحق الآخرين.

نريد ان نقول باختصار على هذا الصعيد ان هناك تحولاً بمنحى ايجابي يقتضي التنويه به وتشجيعه تحت عنوان رئيسي هو قبول الانخراط في العمل السياسي من مداخله المختلفة ومن بوابته الرئيسية المؤسسة الدستورية الام اي البرلمان مع اعلان النيّة لان يكون جزءاً من الدولة. ولكننا مع كل ذلك وبالرغم منه، نرى ان ثمة ما هو مطلوب اكثر من «حزب الله» لتأكيد اعتداله وترسيخ هذا التوجّه. لم يعد يكفي ان يدور الحزب الزوايا لفظياً في موضوع الغاية الاخيرة لنضاله في لبنان، ولم يعد يكفي «ضبّ» موضوع «الجمهورية الاسلامية» شكلياً و«التحايل» في شأنها، كما انه لا يزال الالتباس القول ان هذا الامر غير مطروح الآن وان الشعب سيقرر بشأنه في حينه. يجب ان يدرك الحزب بوضوح ان لبنان بلد العيش المشترك الاسلامي - المسيحي وانه يفقد مبرر وجوده اذا تصورناه اسلامياً او مسيحياً. ويجب ان يدرك الحزب مسألة بالغة الحساسية وهي ان «النظام» و«الكيان» في لبنان متصلان وان طبيعة النظام السياسي تطرح مسألة الكيان على بساط البحث: ولما كان الامر كذلك يتحتّم الاقتناع بانه ليس لاحد ان يطرح نظاماً سياسياً يشكل تجاوزاً على الكيان ومبرر وجوده، والحال ان اقامة نظام اسلامي في لبنان يشكّل بالمعنى الذي نعيه للكيان اللبناني تجاوزاً عليه وازالةً لمبرر وجوده. وبصراحة كاملة نقول ان كل الخطوات في مجال الاعتدال والانفتاح لا تكفي اذا لم تحسم هذه النقطة الاستراتيجية التي تشكل سبباً لبُعد الكثيرين عن «حزب الله».

نقول ان المطلوب من «حزب الله» اكثر مما قام به، لانه يملك ان يتميّز ويكون موجوداً وهو «لون» سياسي. مطلوب منه اكثر في عدة ميادين سواء على صعيد توكيد «لبنانيته»، وعلى صعيد «عروبته» فطالما اننا نعتبر لبنان بلداً عربياً فالاحرى ان يؤكد الحزب ان اسلامنا اللبناني عربي. ومطلوب منه مواقف متزايدة الوضوح من مسألة الديموقراطية والتعددية السياسية ومسألة الدولة في مجتمع متنوّع كالمجتمع اللبناني.

فهل اذا سار في هذه الاتجاهات لا يعود «حزب الله» حزب الله؟ سؤال مطروح ولكن الارجح انه يستطيع ان يشغل خانة سياسية أساسية. وعلى اية حال فان الحياة السياسية كي تغتني وتتعزّز، لا بد وان تشهد تجدداً حزبياً وسياسياً ديموقراطياً عاماً بما يعطي لبنان أفقاً ارحب.

* كاتب لبناني.

٦ حزيران (يونيو) ١٩٦٨

سرحان بشارة سرحان يغتال روبرت كنيدي

■ ... لئن كان ملف جريمة قتل جون كنيدي قد شغل الناس والصحافة وعالم الادب والسياسة والخيال العلمي طوال ما يقرب من ثلث قرن مضى على مصرعه حتى يومنا هذا. ولئن كانت الكتب والافلام التي وضعت حول تلك الجريمة قد فاقت في عددها ونوعيتها كل ما انتج حول أية جريمة اخرى من الجرائم التي عرفها التاريخ فإن مقتل روبرت كنيدي. شقيق الرئيس كنيدي. بعد أخيه بنحو خمسة أعوام، يبدو في أيامنا هذه وكأنه بات نسياً منسياً. لا أحد يذكره ولا احد يستعيده. ولا أحد تبدو عليه امارات الراغب في اماطة اللثام عن جريمة ارتكبها، في ذلك الحين، شاب عربي حققت معه الشرطة واعترف بجريمته، عازياً اياها لأسباب سياسية فاكتفى المحققون بذلك واسدلوا الستار على الجريمة.

ومع هذا لو نظرنا عن كثب الى اغتيال روبرت كنيدي، وتعاملنا بشيء من الشك مع ما بدا يومها انه من المسلمات، قد يبدو لنا مقتل وزير العدل السابق في حكومة أخيه جون كنيدي، أشد غموضاً واثارة للأسئلة من مقتل هذا الأخير. وقد يبدو لنا ان الهوية العربية للقاتل تبدت للمحققين مريحة. تبدت أشبه بمشجب مصالح لأن يعلق الأمر كله عليه. وسؤالنا اليوم، هل كان سرحان بشارة سرحان هو القاتل حقاً، أم كان مجرد مشجب؟ وهل علينا اليوم ان ننظر بالعين نفسها الى جريمة اسبغنا. نحن العرب، عليها طابعاً بطولياً وطنياً واكتفينا بذلك، لمجرد ان سرحان بشارة سرحان قال انه قتل روبرت كنيدي لأن هذا الأخير اهان القهوة العربية؟ يومها أتت قصيدة لمحمود درويش عنوانها «سرحان بشارة سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا» لتغدق آيات البطولة على القاتل ولتساعدنا على الرغبة في طمس كافة الحقائق الأخرى.

والحقائق الأخرى تفترض، بكل بساطة ان مقتل روبرت كنيدي الذي وقع في اليوم السادس من حزيران (يونيو) ١٩٦٨، لم يكن من فعل ارادة فرد دفعته مواقفه الوطنية واحتقار روبرت كنيدي للعرب وقهوتهم، بل كان نتيجة لمؤامرة طويلة عريضة أعدت بإحكام. وكان اختيار سرحان بشارة سرحان للقيام بها، والذكرى الاولى لحرب حزيران موعداً لها، من وسائل تلك اللعبة الذكية.

في ذلك الحين. وبعد سنوات قليلة من مقتل جون كنيدي. كان شقيقه روبرت، الذي شغل منصب وزير العدل في حكومة أخيه، كان يخوض العديد من المعارك الصاخبة، ومن أولى تلك المعارك وأهمها معركته ضد الرئيس ليندون جونسون، الذي كان نائباً لجون كنيدي وخلفه في الرئاسة. وكان جوهر الصراع بين الرجلين، حرب فيتنام. فروبرت من بعدما استقال من وزارة العدل. وقف يعترض بكل قوة على تصعيد الرئيس جونسون للحرب الفيتنامية، وراح يدلي بالتصريحات ويقوم بالزيارات التي كان يتوخى منها ان تقنع الشعب والقوى الضاغطة في أميركا بوقف تلك الحرب. وعلى ذلك النحو تمكن روبرت كنيدي من ان يحوز على شعبية واسعة في الأوساط التقدمية الأميركية. لكنه في الوقت نفسه تمكن من ان يستثير عداء قوى الضغط القادرة الموزعة بين العسكريين وصانعي الأسلحة والقوى الحكومية.

ومن ناحية ثانية كان روبرت كنيدي يخوض معركة عنيفة ضد جماعات المافيا التي كان يرى ان لها يداً طولى في اغتيال اخيه جون. وكانت تلك العصابات تترصده منذ بدأ يخوض الصراع ضد النقابي الفاسد جيمس هوفا، ثم ضد اتحاد سائقي الشاحنات القوي الذي كان، تحت سيطرة هوفا كما تحت سيطرة المافيا.

يسيطر على جزء قوي من الاقتصاد الداخلي الأميركي. بهذا المعنى كان روبرت كنيدي يخوض معارك عنيفة ضد القوى نفسها التي كان أخيه جون يخوض المعركة ضدها. وهو كان قد فتح المعارك منذ كان وزيراً للعدل، وزادت حدتها لديه بعد استقالته ومن هنا صار «الرجل المطلوب قتله». خاصة وانه في شهر آذار (مارس) من ١٩٦٨، الذي سوف يقتل في أول صيفه المقبل، كان روبرت كنيدي قد أعلن نفسه مرشحاً لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية، عن الحزب الديموقراطي، في الانتخابات الرئاسية القادمة. في ذلك الحين كان روبرت «سيناتور» يمثل ولاية نيويورك، وكانت الانتخابات الأولية في ولاية كاليفورنيا الرئيسية، قد كشفت ان حظوظه في الفوز كبيرة.

اذن، في ظل تلك الظروف بالذات أتت رصاصات العربي سرحان بشارة سرحان لتقضي على روبرت كنيدي، الذي دفن الى جانب أخيه، وأتى مقتله في نهاية الأمر، ليعزز من اسطورة اللعنة التي تحل بأسرة كنيدي، اللعنة التي صارت حديث الناس والصحافة في العالم، مقابل «العمل الوطني» الذي أسبغ على الجريمة في عالمنا العربي. وفي الحالتين تمكن ذلك كله من ان يغطي على جريمة كانت لها في نهاية الأمر ابعادها الحقيقية، ويبدو لنا اليوم، كاحتمال، ان استخدام عربي للقيام بها ربما كان ضربة موفقة!

ابراهيم العريس

معرض لأعمال يرفاند دمرجيان وكتاب عنه

مئة عام على ميلاد الفن الارمني المصري

□ القاهرة – من أشرف إبراهيم:

■ شهدت القاهرة اخيراً معرضاً خاصاً بلوحات يرفاند دمرجيان اقيم في قاعة الهناجر في دار الاوبرا، في جو من التجاهل الاعلامي وعدم الاحتفاء بشخصية هذا الفنان المصري الارمني، وترافق مع المعرض ظهور كتاب عنوانه «يرفاند دمرجيان مصور ارمني مصري» جمع مادته ونصوصه الفنان هرانت كشيشيان وقدم له برج هوفاجيميان. ويعد هذا الكتاب انجازاً في تاريخ الفن المصري اذ هو المرجع الوحيد لحياة دمرجيان ودراسة ميدانية لأعماله التشكيلية.

ينتمي دمرجيان الى حركة الاستشراق الدولية فضلا عن الفن المصري الحديث وايضا الفن الارمني – المصري. وهكذا يشغل مكانة تتلاقى فيها تقاليد هذه الثقافات الثلاث، فهو بحق اول فنان مصري ارمني محترف في العصر الحديث.

ولد يرفاند طوروس دمرجيان في ٢٤ ايار (مايو) ١٨٧٠ في حي ييني كابو في اسطنبول حيث امضى طفولة سعيدة نسبياً في عائلة تكونت من والديه واخيه الاكبر، الذي كان يعمل خياطاً مع ابيه، وثلاث فتيات. بعد انتهاء دراسته الابتدائية في مدرسة الحي الارمنية التحق بمدرسة الفنون الجميلة المؤسسة حديثاً آنذاك وتخرج منها بدرجة الامتياز بعد خمس سنوات (١٨٨٥ – ١٨٩٠). في ١٨٩٣ سافر دمرجيان الى باريس والتحق بأكاديمية جوليان واصبح تلميذاً للمصور لورانس (١٨٣٨ – ١٩٢١) وتلميذاً للمصور الاستشراقي الشهير بنجامين كونستانت (١٨٤٥ – ١٩٠٢)، وفي الوقت نفسه عمل في متحف اللوفر دارساً وناسخاً بعض الاعمال الكلاسيكية مثل لوحة «دانتيه وفرجيليوس يعبران نهر الجحيم» للمصور الشهير ديلاكروا.

عاد الفنان الى اسطنبول في اواسط عام ١٨٩٤ مفعماً بالأمل، لكن اضطهادات السلطان عبدالحميد للارمن عام ١٨٩٥ اودت بآماله الزاهية. وفي عام ١٨٩٦ كانت هناك موجة جديدة من الاضطهادات شملت بعض افراد اسرة دمرجيان. بعد هذه الحادثة المأسوية هرب الاف الارمن من تركيا، وهكذا وصلت سفينة الى الاسكندرية في يوم مشمس من ايام شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٨٩٦ حاملة على متنها مئات الارمن اللاجئين، من ضمنهم ثلاثة افراد من اسرة دمرجيان هم الفنان الشاب (٢٦ عاماً) ووالدته واخته الصغرى.

شارك دمرجيان خلال هذه الفترة النشطة من حياته في بعض المعارض السنوية التي نظمتها الجماعة الفنية المعروفة «CERCLE ARTISTIQUE»، اول جماعة فنية في مصر الحديثة نظمت صالونات سنوية منذ تأسيسها عام ١٨٩١ حتى العقد الاول من القرن العشرين، والقى محاضرة عن الفن عام ١٨٩٩. وفي عام ١٩٠١ كتبت عنه وعن فنه صحيفتا «جورنال دوكير» و«لوبروجريه» الصادرتان في مصر. بالاضافة الى ذلك درّس في مدرسة خورينات الارمنية بين عامي ١٩٠٢ و١٩٠٧ وكان من انبغ تلامذته والذي اصبح خليفته ديران جرابيديان (١٨٨٢ – ١٩٦٣) احد الفنانين الطليعيين في مصر.

وعلى المستوى الفني ابدع دمرجيان مئات الاسكتشات والدراسات معظمها بالقلم الرصاص على ورق، تنوعت بين دراسات للعروق والاوجه والاوضاع البشرية ودراسات للحيوانات، وايضاً مجموعة تتراوح بين ٣٠ و٤٠ قطعة من الدراسات الاولية الزيتية للمصريين البسطاء، كما شارك برسوم وصور توضيحية في سياق جهود الشعب الارمني للتغلب على مآسي الاضطهادات.

أبرز اعماله في هذه الفترة المبكرة صورته الذاتية (١٩٠٣) التي تعكس بوضوح شخصيته الانطوائية. وانجز دمرجيان في عام ١٩٠٥ لوحة كبيرة لاحدى الشخصيات الارمنية الشهيرة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهي صورة ديكران باشا ابرويان (١٨٤٦ – ١٩٠٤) الذي تقلد منصب نظارة الخارجية المصرية اربع مرات بين عامي ١٨٩١ و١٨٩٤، وقد كلفته بهذا البطريركية الارمنية في القاهرة تخليدا لذكرى ديكران باشا كما كانت هذه اللوحة نوعاً من عرفان بالجميل. وهكذا لم يعد دمرجيان

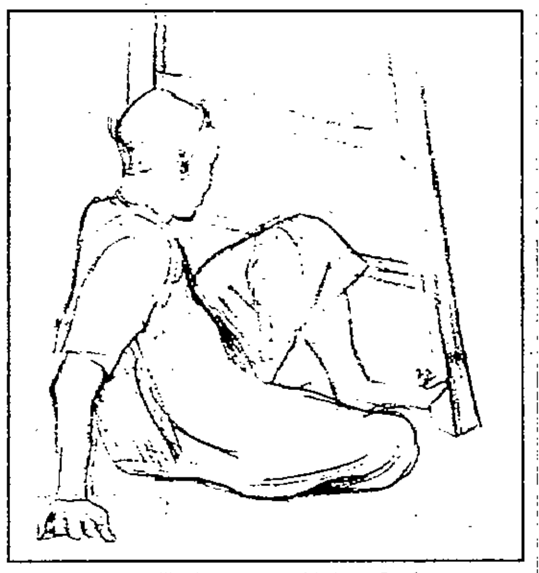

لوحة وتخطيط ليرفاند دمرجيان (الحياة)

منعزلاً اجتماعياً وفنياً كما كان خلال السنوات المبكرة له في مصر.

في حوالي العام ١٩٢٠ بدأت مرحلة جديدة من حياة دمرجيان وربما اتسمت بالهدوء والسلام النسبيين، عاش الفنان وعمل راضياً في شقة على سطح خان في شارع محمد علي ليس بعيداً عن القاهرة الاسلامية منبع معظم موضوعاته، ولم يتزوج، لذا كان مظهره رثاً دائماً، ولكن، من ناحية اخرى، كان متحرراً من الالتزامات العائلية فاستطاع ان يركز على فنه. ولكن تحت ضغط الحاجة اصبح مرة ثانية معلماً على مدى سنين عدة في مدرسة كالوسديان الارمنية في بولاق، ومن آن لآخر يصور بعض البورتريهات لاشخاص متوفين من صورهم الفوتوغرافية في مقابل أجر. بيد أن أكثر الاموال التي تقاضاها كانت نظير محاكاته لمجموعة من التصاوير الدينية الكبيرة التي ابدعها مصورو عصر النهضة الايطالية والتي لا تزال معلقة حتى الآن في كنيسة الارمن الارثونكس في شارع رمسيس في القاهرة. ويستطيع المرء بصعوبة تخيل مصور يستطيع ان يحاكي «العشاء الأخير» لوحة ليوناردو دافنشي في عام ١٩٢٨ بكل هذه الدقة والبراعة التقنية في حالة عدم وجود مصدر ثقة يمكن الاعتماد عليه كما لدينا اليوم كالمستنسخات الملونة العالية الجودة. لكن الفنان اصبح تدريجياً وحتماً معزولاً ومنطوياً نفسياً اكثر فاكثر. كان له عدد ضئيل من الاصدقاء الحميمين مثل الحفار أرام بربريان (١٨٩٣ – ١٩٧٥) والمصور فهرام مانافيان (١٨٨٠ – ١٩٥٢) الذي شجعه دوما على مشاركته في النشاطات الفنية، وهكذا شارك بلوحاته في بعض المعارض السنوية لصالون القاهرة التي نظمتها جمعية محبي الفنون الجميلة منذ عام ١٩٢٤، واخيرا نجح مانافيان في اقناع يرفاند ان يشارك معه في معرض خاص، واقيم المعرض في آذار (مارس) ١٩٣٣ وعلى رغم نجاحه فنياً الا انه لسوء الحظ لم يبع الا عدداً ضئيلاً من اللوحات «كانت الطبقة الثرية غارقة في انواع اخرى من المتع».

بعد ذلك كانت امام الفنان سنوات معدودة على الارض اذ اكتشف ورم تحت لسانه قبل وفاته ببضع سنين عانى منه كثيراً، واخيراً أصر صديقه ارام بربريان على ضرورة سفره الى باريس بحثا عن العلاج، لكنه توفي في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٨ في مستشفى كوري في باريس ودفن هناك. وهكذا تنتهي حياة يرفاند دمرجيان وآلامه، هو الذي عمل كثيراً لأمته ولوطنه الثاني مصر التي احبها وعظمها بشدة وكذلك لحركة الاستشراق العالمية في الفن. لم يكن للفنان ورثة في مصر وقت مماته اذ كانت شقيقاته الثلاث في الخارج فتسلمت بطريركية الارمن الارثونكس في القاهرة ممتلكاته التي تكونت اساساً من ٢٥٠ لوحة معظمها زيتية بيعت بعد ذلك في مزاد لمصلحة ورثته في الخارج. وبعد سنوات من وفاة دمرجيان توفي صديقه الحميم الحفار الشهير ارم نيجوغوص بربريان في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٧٥ ونظراً لأنه كان بلا ورثة فقد انتقلت املاكه الى خزانة الدولة (بيت المال) وقد شملت هذه الممتلكات ألبوماً ممتلئاً باسكتشات دمرجيان المبكرة (حتى حوالى ١٩٠٦) ورسومات وتصاوير توضيحية لكتب ومجموعة صغيرة من الصور الزيتية التي تمثل دراسات اولية تحضيرية لافراد من المصريين البسطاء.

وعندما عرض بيت المال هذه الممتلكات في مزاد، انتقلت المجموعة المعنية إلى باعة الكتب القديمة، وبفضل بائع تحف مصري وتاجر عاديات ارمني وصلت المجموعة اخيراً الى يد الجواهرجي برج هوفاجيميان في منتصف السبعينات. واحتفظ السيد برج بالمجموعة وبدأ بعد بضع سنين مع زوجته السيدة شاكية مخجيان – هوفاجيميان في دراسة جديدة لهذه المجموعة وتدريجاً اكتشفا أن لديهما كنزاً صغيراً من اعمال دمرجيان.

ينتمي دمرجيان الى المؤسسين النشطاء للحياة الفنية الحديثة في البلاد الشرقية، فمثلاً في القاهرة نظموا الصالونات السنوية الشهيرة من عام ١٨٩١ واصبحوا معلمين وملهمين للاجيال الاولى من الفنانين المحليين في الشرق. وقام بعضهم من امثال دمرجيان وبونيللو وبيبي مارتان بدور في ربط الفن الاوروبي بالفنون المحلية المولودة حديثاً. ولأن اعضاء هذه المجموعة من الفنانين عاشوا حياة طويلة في مصر فقد تمصروا تدريجاً وبدأوا ينظرون لمصر وللمصريين ليس بعيون «الاجانب» بل كأبناء مصر ولهذا تميز فنهم بالموضوعية والواقعية العميقة، قياساً الى الاعمال الذاتية والمثالية للاستشراقيين التقليديين.

تميز اسلوب دمرجيان بالهدوء والحساسية والموضوعية والعاطفية، على رغم انه كان يعتمد اساساً على درجات اللون الواحد، حيث استغل الدرجات اللانهائية للألوان البنية والزرقاء على نطاق واسع وكان هذا اساس التلوين لديه.

هناك فنانون ونقاد كالمصور اثود زوريان والناقد ايمي عزارو بخسوا فن دمرجيان معتبرين انه طراز قديم ومتخلف، وفي هذا الصدد لم يفكروا بشكل موضوعي لأنه كان من الصعب على شخص من بشائر الفن المصري الحديث تشكل فنياً في اسطنبول القرن التاسع عشر حيث كان الاسلوب السائد هو الاكاديمية الاوروبية ان يكون في الوقت نفسه فناناً طليعياً، بالاضافة الى انه من الناحية التاريخية كان يجب على فنان ما ان يلخص فن القرون السابقة قبل ان يدخل الاخرون من بعده في التيارات والمدارس الحديثة وكانت هذه مهمة يرفاند دمرجيان ورسالته.

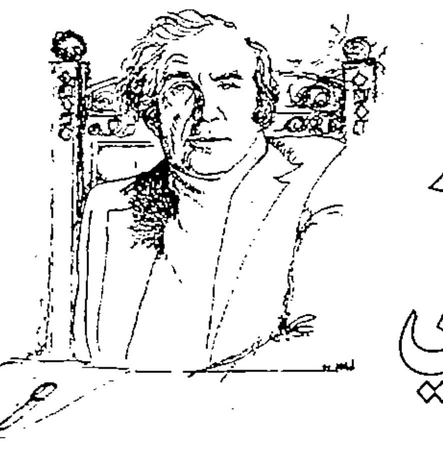

نزار قباني

أنت لولا الشعرُ... ما كنتِ بتاريخ النساءْ!!

(١)
لم أزَلْ من ألف عَامْ.
لم أزَلْ أكتُبُ للنّاسِ دساتيرَ الغَرَامْ.
وأُغنّي للجميلات...
على ألف مَقَامٍ... ومَقَامْ...
أنا مَنْ أسَّسَ جُمْهُوريّةً للحُبِّ...
لا يسكُنُها إلاّ الحَمَامْ...

(٢)
لم أزَلْ من ألف عامْ.
أحملُ الأُنْثَى علي ظَهْرِي
وأُرْسيها علي بَرِّ السّلامْ.
لم أزَلْ أعملُ كالنَحْلةِ،
في جَمْعِ الأزاهيرِ...
وتطبيعِ العصافيرِ...
وفي تزيينِ قَاعَاتِ الشّامْ...
أنا من ربَّيتُ دُودَ القزِّ...
في أشجارِ نَهْدَيْكِ...
وحرّكْتُ أحَاسيسَ الرُّخَامْ...

(٣)
منذُ أن غنّيتُ أُولى كلمَاتي
وأنا أرفعُ شَمْسَ العشْقِ
في وجهِ الظّلاَمْ.
لم أنَمْ طيلةَ قَرْنٍ كاملٍ
يا تُرى، في أيِّ قَرْنٍ قَادمٍ
سوفَ أنَامْ؟؟...

(٤)
قبلَ أن أكتُبَ عن خَصْرِكِ شِعْراً
لم يكُنْ عالمُنَا
يعرفُ ما ريشُ النَعَامْ!!.

(٥)
كنت، يا سيِّدتي، خَرْسَاءَ قَبْلي
وبِفَضْلي...
صارَ نهداكِ يُجيدانِ الكلامْ!!...

(٦)
فاشْكُريني...
كلَّما شَاهدتِ أعضاءَكِ في ماءِ المَرَايا.
فبدُوني، لن يكونَ القدُّ قدّاً...
أو تكونَ السّاقُ ساقاً...
أو يكونَ الكُحْلُ كُحْلاً...
أو يكونَ الوردُ وَرْدا...
وبدوني...
لن يكونَ الشّعرُ المجنونُ إعْصَاراً...
وسيفاً يتحدّى...
وبدوني...
لَنْ تَرَيْ في كُتُبِ التاريخِ...
عَفْراءَ... وليلَى...
أو تَرَيْ هِنْداً... ودَعْدا...

(٧)
واشْكُريني مرةً ثانيةً
كلَّما جاءَ ربيعٌ أو شتَاءْ
فبدُوني... لن تكوني قَمَراً...
يسكُبُ الفضّةَ والثلجَ...
على نَارِ المَسَاءْ...
وبدوني...
لم يكُنْ ثغرُكِ مَرْسُوماً
كخَطِّ الإستِواءْ...

(٨)
يا التي رصّعْتُ كَشْميرَ يدَيْها
بخُيُوطٍ من قَصَبْ...
وَحَوَاشي ثوبها...
برُقَاقَاتِ الذَهَبْ...
والتي مرّتْ كعُصْفورٍ ربيعيٍّ
ببُسْتَانِ الأدَبْ.
اشكُري الشّعْرَ كثيراً.
أنت لولا الشعْرُ، يا سيِّدتي
لم يكُنْ إسْمُكِ مذكُوراً
بتاريخِ النساءْ!!...

لندن – أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥

أخبار

تاريخ لبنان في عهد الصليبيين

● صدر عن دار الايمان في طرابلس، لبنان كتاب جديد للمؤرخ عمر عبدالسلام تدمري عنوانه «لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (٥٠٣ – ٦٩٠هـ/ ١١١٠ – ١٢٩١م): القسم السياسي». والكتاب في سياق «دراسات في تاريخ الساحل الشامي» كما جاء على الغلاف.

وكان المؤلف أصدر مجلدين عن تاريخ لبنان، الاول يتناول العصر الأموي والثاني العصر العباسي. ويقول في المقدمة إنه في صدد «متابعة البحث والتأليف لإصدار الأجزاء التالية من تاريخ لبنان في عهد المماليك».

يتألف الكتاب من ٥٩٠ صفحة مجلدة، وهو في فصول خمسة: لبنان بين الاتابكة والصليبيين في عهد طغتكين وأبنائه – لبنان في عهد صلاح الدين – لبنان في عهد خلفاء صلاح الدين – لبنان في عهد المماليك والتحرير – فصل خاص بالملاحق.

حافظ محفوظ: جراح مفتوحة

● أصدر الزميل حافظ محفوظ (في لندن – نشر خاص) مؤلفه السابع «جراح مفتوحة» الذي يضم ٢٧ قصيدة موزعة في معاناتها ومعانيها بين أدب الغربة والشعر السياسي. واختار لكتابه عنواناً رمزياً استوحاه – حسب المقدمة – من واقع «الجراح المفتوحة» في جسد الأمة العربية.

أغلب القصائد الوطنية يسيطر على عباراتها شعور الغضب والقلق كأن ابياتها صيغت من أوجاع يصعب تحملها ازاء المشاهد المأسوية، خصوصاً في «عناقيد الغضب»، و«سفاح قانا» و«نداء القدس».

وفي قصيدته «بين وطنين» يعبر محفوظ عن حنين الغربة طوال عشرين سنة كأن الاقتلاع من أرض الوطن الأول أصبح جرحاً لا يلتئم في الوطن الثاني. ونجح في تصوير المهاجر اللبناني الذي يعيش بالتناوب حياة مزدوجة وعاطفة متناقضة في غربة بلا حدود وسط متاهة لا تحمل بشائر الخلاص. وكما يشكّل الغضب السياسي في قصائد محفوظ الصورة المركزية، كذلك تشكّل المرارة العاطفية الدليل الثابت والأثر العميق في قصائده «مشوار مع الحب» و«حطام قلب» و«الجرح العتيق» و«امرأة من ضباب».

ومهما حاول محفوظ أن يخفي بستارة شعره حقيقة مهنته، إلا أنه ظل وفياً للصحافة بدليل أن قصيدتيه «القرن الواحد والعشرون» و«دوللي» كشفتا عن ملامح النزعة الاعلامية في رسم صورة شعرية كاريكاتورية لعصرنا.

يوسف الصائغ: السرداب الرقم ٢

● الكتاب الثاني في سلسلة «آفاق الكتابة» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر هو رواية العراقي يوسف الصائغ «السرداب الرقم ٢».

وفي كلمة للكاتب تسبق الرواية جاء الآتي: «ليس لهذه التجربة اتصال بأي غرض سياسي أو اية جهة سياسية. إنها تصف معاناة اشترك فيها الكثير من الناس الذين واجهوا العسف بسبب ما يسمى (السياسة)، على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم. وهذه الصفحات معنية بأن تعيد لهم جميعاً اعتبارهم، لأنهم، لأسباب عديدة، حاولوا أن يكونوا طيبين وصادقين، ولم يكن ذلك، دائماً، في متناولهم، بسبب السرداب».

حديث مستطرد:

عبدالمسيح حداد «السائح» المهجري

وديع فلسطين *

■ للعلاقات الشخصية بين الادباء أهمية كبرى في استجلاء طبيعة كل شخصية أدبية، وفي رسم أي صورة حية لأديب ما. فليس السماع كالمشافهة والاقتراب الحميم من الرجال الذين دخلوا تاريخ الأدب ولو من اضيق ابوابه، ولا سيما لأن حظوظ الادباء تتفاوت، فمنهم من تطير شهرته ربما بأكثر مما يستحق، ومنهم من تتواضع منزلته على استحقاقه لأرفع المنازل وأسماها.

وكان صديقنا الدكتور أحمد زكي أبو شادي (١٨٩٢ – ١٩٥٥) رائد جماعة أبولو من أوسع الادباء تواصلاً مع غيره من الادباء في الشرق والغرب، كما كان من اكثرهم حرصاً على عقد الصداقات بين المشتغلين بالأدب. وبفضله تواصلت شخصياً مع كثيرين من الادباء حتى في مصر، ولولا وساطته وتزكيته لما تهيأت لي أسباب هذه المعرفة.

ومن جملة الذين أورثني أبو شادي صداقتهم الأديب الصحافي المهجري عبدالمسيح حداد، الذي لم يكد يظفر بعنواني من أبي شادي حتى صار يوافيني بانتظام بأعداد جريدته «السائح» دون ان يتقاضاني بدل اشتراك، واستمررت اتلقى هذه الجريدة بدأب وانتظام – ما عدا ما ضاع في الطريق باهمال من البريد – الى ان اسودت في عيني عبدالمسيح حداد صورة صحافة المهجر ومستقبل الأدب العربي فيه لغياب جل اعلامه، فباع الجريدة بيعة وكس... بتعبير البحتري.

وعندما زرت نيويورك في عام ١٩٥٥، وكان أبو شادي قد توفي قبل زيارتي بثلاثة أشهر، هاتفني عبدالمسيح حداد، فتبادلنا العزاء في صديقنا المشترك، ودعاني لزيارة مكتبه الكائن في عمارة إمبير ستيت التي كانت آنذاك أعلى ناطحة سحاب في الولايات المتحدة. ولكنني لم أكن أملك وقتي، وتضاربت مواعيدي مع مواعيده، وعجزت عن زيارته، وان كان هو حرص على موافاتي بأعداد «السائح» الى الفندق الذي كنت أقيم فيه، كما كان يواليني بالسؤال هاتفياً طوال مدة اقامتي.

وبقيت بعد عودتي الى القاهرة موصول الأسباب بعبدالمسيح حداد بالمراسلة ثم بالمتابعة الدورية لجريدة «السائح» التي كانت لها اهتمامات أدبية واضحة، بل كانت تعطي الأولوية في النشر لكبار ادباء المهجر، وهو ما كنت افتقده في بعض الصحف المهجرية الاخرى التي كانت عنايتها تنصرف في المقام الاول الى متابعة اخبار المشتغلين بالتجارة والاعمال الحرة بل «بالدفاتين» – وهم الحانوتية في قاموسنا المصري! فتسجل اخبار اعراسهم ومواليدهم ووفياتهم للحصول على اعلانات ترفد مالية الصحف.

ولم ألتق بعبدالمسيح حداد الا في القاهرة عام ١٩٦٠، وكانت حكومة سورية قد دعته لزيارتها بعد ٥٣ سنة من الهجرة، فأمضى خمسة اشهر في الشام، وانتهز هذه الفرصة فعرج على لبنان حيث اجتمع بزميله في «الرابطة القلمية» ميخائيل نعيمة (١٨٨٩ – ١٩٨٨) ومر بالقاهرة حيث امضى اسبوعين قبل ان يعود مع زوجته السيدة حفيظة الى نيويورك. ولم أكن عند لقائي الاول بعبدالمسيح حداد قد رأيت صورة له، فظننته ممشوق القوام مثل نعيمة أو جبران خليل جبران (١٨٨٣ – ١٩٣١) أو الدكتور فيليب حتي (١٨٨٦ – ١٩٧٨)، وحسبت ان الحياة الاميركية قد «أمركته» في مظهره الخارجي وفي اسلوبه في الحديث. ولكنني ألفيته محافظاً على ملامحه السورية القديمة، قصير القامة، بدين التكوين، تزحف الصلعة على رأسه، وهو ضاحك المحيا دائماً، يلقاك بحرارة المشاعر، ويعانقك عناقاً عربياً صادقاً، ويحدثك دون تكلف وبشيء من الفكاهة. وهكذا ينفذ المرء الى قلبه من أول لقاء.

كان عبدالمسيح حداد يقول عن نفسه انه صحافي يعشق الأدب، ولهذا وجه كل جهده وعنايته الى جريدة «السائح» التي اصدرها في نيويورك وعمره اثنان وعشرون عاماً، وحمل أول أعدادها تاريخ ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩١٢. وكان حداد محررها وناشرها ومنضد حروفها ومدير ادارتها، تماماً مثل زميله الصحافي المهجري الدكتور ألفونس جميل شوريز صاحب جريدة «الاصلاح» وهو من أصل أشوري عراقي. وظل عبدالمسيح حداد يتابع اصدار «السائح» على مدى ٤٥ عاماً الى ان تنازل عنها بالبيع الى الصحافي راجي ضاهر صاحب جريدة «البيان» في عام ١٩٥٧، فقرر ادماج «السائح» في جريدته، ونص في عقد البيع على ان يكتب عبدالمسيح حداد في هذه الجريدة.

وعلى مدى عمر جريدة «السائح» حفلت اعدادها بمقالات لكل أعلام المهجر الشمالي: ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران وندرة حداد (١٨٨١ – ١٩٥٠) شقيق عبدالمسيح حداد ونسيب عريضة (١٨٨٧ – ١٩٤٦) وأمين الريحاني (١٨٧٦ – ١٩٤٠) وايليا أبو ماضي (١٨٨٩ – ١٩٥٧) ورشيد أيوب (١٨٧١ – ١٩٤١) وأحمد زكي أبو شادي وغيرهم. وكان عبدالمسيح حداد يحرر بنفسه باباً منتظماً عنوانه «ألحان وأشجان» عدا تعليقاته السياسية والاجتماعية والأدبية على الحياة في المهجر الشمالي.

وهناك عددان ممتازان من «السائح» اصدرهما عبدالمسيح حداد في عامي ١٩٢٥ و١٩٢٧ طبعا طباعة فاخرة، وزينا بلوحات فنية من ريشة جبران، وذيّل كل مقال بصورة زنكوغرافية من توقيع صاحبه.

ولد عبدالمسيح حداد في حمص – سورية في عام ١٨٩٠ وتعلم في مدارسها تعليماً متوسطاً حتى اذا بلغ السادسة عشرة من عمره، انضم الى شقيقه الاكبر ندرة حداد الذي سبقه الى مهجره في الولايات المتحدة، والى شقيقته التي تزوجها الشاعر نسيب عريضة. وعقب وصوله الى المهجر الاميركي في عام ١٩٠٧ التحق ببعض المدارس الاميركية لتعلم اللغة الانكليزية، ثم جرب حظه في التجارة فلم يفلح. ومن ثم قرر اصدار جريدة

«السائح» وكان رأس ماله – على حد تعبيره – «نشاط من لا مال لديه، وتجاوباً مع نفسي التي حفزتني على الاقدام على هذه المغامرة التي اصبحت بعد اول عدد من الجريدة معركة متسلسلة متواصلة في ميدان الأدب العصري والوطنية الحرة».

وعندما ارتأى عشرة من أدباء المهجر تأسيس رابطة اطلقوا عليها اسم «الرابطة القلمية» وأطلقوا على اعضائها اسم «عمال الرابطة»، انضم اليهم عبدالمسيح حداد كعضو مؤسس، فكان اصغر «العمال» سناً، ووصفه أبو شادي بانه «كان روح الرابطة القلمية... كما كان ولا يزال يدعى مارك توين العرب في اميركا لذكائه الخارق وروحه الفكهة». أما اعضاء الرابطة القلمية المرموقون فهم ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران وايليا أبو ماضي ورشيد أيوب وندرة حداد ونسيب عريضة وعبدالمسيح حداد، وهناك ثلاثة اعضاء لم ينالوا من الشهرة أو المنزلة الادبية الا أدنى الحظوظ، وهم الياس عطاالله ووديع باحوط ووليم كاتسفليس. وفي عام ١٩٢١ اصدرت الرابطة مجلداً يحمل عنوان «مجموعة الرابطة القلمية لسنة ١٩٢١» اسهم في تحرير مادته جميع عمال الرابطة، وكان المفروض أن تصدر مجموعات اخرى ولكن ذلك لم يحدث. وبقيت الرابطة نفسها تواصل انشطتها الى ان انحلت بعد وفاة جبران في عام ١٩٣١.

وكان عمال الرابطة ينشرون آثارهم في بادئ الامر في مجلة «الفنون» لنسيب عريضة، لكنها لم تعمر الا قليلاً، فتحول العمال الى «السائح» ينشرون فيها آثارهم.

وفي عام ١٩٢١ أصدر عبدالمسيح حداد كتابه الموسوم «حكايات المهجر»، الذي روى فيه صوراً من الحياة اليومية للشوام المهاجرين الى اميركا منقولة من الواقع الذي عرفه وعاناه، ووصف البساطة الريفية التي لازمت هذه العائلات منذ هجرتها إلى أن استقرت بنفس عاداتها ونواميسها في قلب «الدردور» الأميركي، بتعبير نعيمة. واستخدم حداد في رسم هذه الصور اللهجات الشامية العامية. ولم يراع في سرد هذه الحكايات أياً من الأصول المرعية في كتابة الأقاصيص. ولهذا لم يسلم حداد من انتقادات الاكاديميين كالدكتور عبدالكريم الاشتر الذي قال في كتابه «النثر المهجري في أدب الرابطة القلمية» عن هذه الحكايات «ان نسيجها من لغة ووصف وحوار خفيف يتفق مع تناول الحكاية على مستوى صحافي تعارض، وقد يلجأ الكاتب أحياناً إلى التعابير العامية ليدمجنا في الجو الذي تمت فيه الوقائع، ويقربنا من تصور الشخصيات، ولكنه يتورط كثيراً في الركاكة والابتذال».

وعندما قرأ عبدالمسيح حداد هذه العبارات لم يكتم غضبه وصارحني بانه لم يزعم بانه كاتب قصة، ولهذا عنون كتابه «بحكايات». وقال إن من الظلم تطبيق مقاييس الاقصوصة الاكاديمية على هذا العمل، وهو لم يدع بانه من أعلام الروائيين. فأوضحت له ان الدكتور الاشتر استدرك على نقده بأن قال «وينبغي ان نسجل لعبدالمسيح – على كل حال – تفرده بكتابة هذه الحكايات وسبقه في تسجيل هذه الظواهر». وكانت للحداد محاولات شعرية، ولكنه كان يدرك ان موهبته الشعرية محدودة.

وعندما زار حداد سورية سئل عن شعوره بزيارة الوطن بعد هجرته الممتدة فقال: «إن شعوري يعدل شعور من استطاع ان يستنزل كوكباً من السماء، إلى جيبه».

وعندما أصدر كتابه «انطباعات مغترب في سورية» والذي اعتبره رسالة موجهة منه الى زملائه في المهجر الأميركي، سجّل في خاتمته قوله: «هذه هي انطباعاتي. خذوها عني وادرسوها واذكروا معي أن الأمل وطيد بارتقاء امة العرب في جميع طرق الاجتماع والعمران فقد حررتها الحياة لتحرر في تاريخ العصر الدولي خير الصفحات. وتعيد الماضي السعيد، وتضيف إليه من نفسها كل مزيد، يجعلها محترمة من قريب وبعيد، ومرموقة بعيون الاعجاب والتأييد.. خذوها مني كلمة وجدانية صادقة تعرفكم بعد اليوم بوطن آبائكم كما هو حالاً، يتوكأ على علم أبنائه وإخلاصهم ووطنيتهم وشغفهم باستعلاء وطنهم في جميع حلبات العمران».

وكان عبدالمسيح حداد يعتزم إصدار كتاب ثان بعنوان «انطباعات مغترب في مصر» وجزء ثان من «حكايات المهجر». كما كان يأمل أن يجمع مقالاته الأدبية التي نشرها في جريدته في ٤٥ عاماً والتي نشرها في صحف مهجرية اخرى. ولكن الموت زاره وهو يتسامر بين مجموعة من أصدقائه ففاضت روحه فجأة. تماماً كما حدث لشقيقه الشاعر ندره حداد الذي توفي فجأة قبله بثلاثة عشر عاماً.

زار عبدالمسيح حداد اميركا الجنوبية في عام ١٩٤٩ حيث اجتمع بالادباء المهاجرين هناك وكان موضع تكريم حيثما حل.

وقد رزقه الله بولد وبنت. المهندس جرير حداد. أما البنت فقد سماها ليلى، وهو اسم عربي على الرغم من انها جهلت هي وشقيقها اللغة العربية

وقياماً بواجب الوفاء لهذا المهجري الكبير اقمنا له حفلة تأبين في رابطة الأدب الحديث في الخامس من آذار (مارس) ١٩٦٣.

* كاتب مصري.

عن الفلسفة اليونانية والتراث

مستقبل الثقافة العربية من طه حسين الى جابر عصفور!

أحمد عثمان *

■ في كتاب طه حسين عن مستقبل الثقافة الذي صدر العام ١٩٣٨، دعا الباحث المصري الى الاعتماد على النموذج الاوروبي للثقافة لتحديث ثقافتنا العربية، ونادى بوجوب ان تصبح الفلسفة اليونانية التي تقوم عليها قواعد المعرفة الغربية اساساً للفكر المستقبلي عند العرب. والنتيجة ان هذه الدعوة في حد ذاتها كانت سبباً في جعل حركة التنوير العربية محصورة بطبيعتها داخل عدد محدود من الافراد الذين يعتبرون انفسهم من النخبة او الصفوة في مجتمعنا، وعجزت عن التاثير في الملايين غيرهم. ذلك ان الجماهير بطبيعتها لا تقبل ان تتخلى عن تراثها التاريخي وتلجأ الى فكر آخر غريب عنها، من اجل دعوى التقدم. وبينما يتمكن بعض الافراد من الانتقال لتلقي العلم والمعرفة في بلدان اخرى والتاثر بثقافات هذه البلدان، فان الغالبية العظمى من الناس تحتاج الى الاعتماد على التراث القديم عند محاولتها احداث تطور حضاري جديد في حياتها. وهذا بالتحديد ما تم في اوروبا نفسها، فلم يحدث تطور الفكر الاوروبي خلال عصر التنوير الا عن طريق عودة الاوروبيين الى تراثهم القديم متمثلاً في فلسفة اليونان.

وفي القاهرة اجتمع حوالى خمسين مفكراً بين ١١ و١٤ ايار (مايو) الماضي، جاءوا من مختلف الدول العربية بدعوة من الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة في مصر، لبحث مستقبل الثقافة العربية في ضوء ما كتبه طه حسين في كتابه هذا. وبينما اعتبر البعض ان دعوة طه حسين لا تزال قائمة كما هي لا تحتاج الى تغيير، طالب آخرون باعادة تحديد رؤية جديدة لتحديث ثقافتنا لا تعتمد على محاكاة الفكر الاوروبي. وعلق المفكر اللبناني جورج طرابيشي قائلاً «ان طه حسين بخلطه بين الغائية والكيفية خلط ايضاً بين التغريب والتحديث... (و) التغريب يجعل من الحداثة محض محاكاة بينما التحديث يجعلها برسم الاختراع واعادة اختراع».

كانت دعوة طه حسين عند صدورها رائدة في محاولة الخروج من عصور الظلام الفكري وتحديث طرق التعليم والمعرفة، على اساس ما كان سائداً في البلدان الاوروبية. اما الآن فقد تغير الوضع تماماً بعد مرور حوالى ستين عاماً على صدور كتاب طه حسين، ما يستوجب منا استبدال وصاياه لنا بمحاكاة الفكر الاوروبي، وتقرير احياء تراثنا القديم بدلا من ذلك. اذ انه في خلال تلك الفترة، منذ صدور كتاب مستقبل الثقافة وحتى الآن، ترجمت الآلاف من نصوص كتاباتنا القديمة، ودرست مظاهر بقايانا الأثرية التي عثر عليها المنقبون في المنطقة العربية، وظهر منها ما يؤكد ان الفكر الاوروبي الحديث في اعتماده على فلسفة اليونان انما يقوم على اساس من التراث الفكري لبلادنا، وتبين ان الفلسفة اليونانية ذاتها تكاد تكون مجرد ترجمة حرفية لعلومنا القديمة، نقلها مفكرو اليونان الى لغتهم. وبدلا من اللجوء الى النموذج الاوروبي من اجل تحديث ثقافتنا والانفتاح على الحضارة العالمية، يكون علينا اولاً الرجوع الى تراثنا القديم الذي هو منبع فكر اليونان وقاعدة الاساس للحضارة البشرية القائمة الآن. ويمكننا عن طريق هذا الاتجاه اقناع الجماهير بالحداثة الفكرية التي تاتي من تراثها وتاريخها ولا يتم فرضها من الخارج، كما انه يلغي العقدة التي يشعر بها مثقفونا من فهم الانفتاح الفكري على انه يمثل غزواً ثقافياً غربياً.

ظهرت بدايات جميع فروع المعرفة في ارضنا بعدما ان تمكن المصريون والسومريون من اختراع الكتابة، منذ اكثر من خمسة آلاف عام مضت. واستمرت منطقتنا مركزاً للثقافة في العالم اجمع، الى ان احرق كهنة الرومان مكتبة الاسكندرية عند نهاية القرن الرابع الميلادي. وما الفكر اليوناني - الذي هو جوهر العلمانية الغربية - الا نتاج حضارة المنطقة العربية، فلم يكن الاغريق الا مترجمين لأعمالنا ناقلين لها، ولم تكن اثينا هي عاصمة الفكر اليوناني بل الاسكندرية وانطاكيا. فضلا عن ان الاقوام الفينيقية والمصرية هاجرت الى مناطق مختلفة من بلاد اليونان، منذ اوائل الألف الثاني قبل الميلاد، واخذت معها لغتها ومعارفها الحضارية، فان بداية ظهور الفكر اليوناني كانت تمثل مرحلة نقل المعارف الشرقية الى لغة اليونان ومدنها. ومن يقرأ كتابات اليونان القدماء يجد انهم يذكرون هذا بالتفاصيل، بل ويفاخرون بان الشرق كان مصدر معارفهم. فلم يكن سوى القليل النادر من فلاسفتهم الذي لم يقم بزيارة بلاد المشرق لتلقي العلم على يد حكمائه. وحتى اولئك القلائل - من امثال ارسطو - يعترفون في كتاباتهم الخاصة بفضل ما تعلموه عن الدراسات الشرقية في ما توصلوا اليه من افكار.

لهذا فان المفكرين الاسلاميين - في ما بعد - لم يترددوا في استخدام ما وجدوه امامهم من بقايا كتب الفلسفة اليونانية التي عثروا عليها، باعتبارها ممثلا طبيعيا لثقافة البلدان التي فتحوها. والفضل يرجع في حفظ ما نملكه الآن من بقايا المعارف القديمة الى الدولة الاسلامية التي بدأت في الظهور منذ القرن السابع للميلاد. فعلى النقيض من كهنة روما، لم يجد فقهاء الاسلام الاوائل تناقضاً بين المعارف العلمية والفلسفية وبين اعتقاداتهم الدينية. وسرعان ما سلك ملوك الدولة الاسلامية وامراؤها المسلك نفسه الذي سلكه البطالمة من قبل، فانفقوا الملايين من الدنانير للحصول على أمهات المراجع القديمة التي كانت ما تزال مختفية في مناطق مختلفة من العالم، جمعوها وحفظوها ودرسوها واضافوا اليها بفكرهم وعلمهم بعد ذلك. وكانت هذه المراجع الذي حفظها المسلمون والدراسات والتعليقات التي اضافوها اليها، هي المصدر الوحيد الذي عن طريقه تعلم الاوروبيون الحديثون علوم الحضارات القديمة.

وعند بداية الدولة الاسلامية، كان العرب على استعداد للانفتاح على الحضارات القديمة، فجمعوا كل ما وجدوه من بقايا معارف هذه الحضارات في مكتبات دمشق وبغداد والفسطاط ومدن الاندلس، وحفظوا تراث الاقدمين. وفي البداية نالت العلوم النقلية - المتعلقة بالمسائل الشرعية واللغوية - اهمية خاصة، فظهرت علوم التفسير والقراءات والحديث والفقه والكلام والنحو والبلاغة والبيان والأدب، كما ظهرت "المدارس الفكرية واصبح هناك تفسيرات فقهية متعددة في شتى المواضيع. ثم قام المسلمون بعد ذلك بحركة نهمة للتعرف على منابع المعرفة العقلية والتراث القديم للبشرية، فتمت ترجمة أمهات الكتب من اليونانية والقبطية والفارسية الى اللغات العربية. واهتم المسلمون في تلك المرحلة بالفلسفة اليونانية وعلم المنطق، كما اهتموا بالطب والكيمياء والهندسة والحساب والتاريخ والجغرافيا والموسيقى. بل ان حكام المسلمين - في نهمهم الى المعرفة - لم يكتفوا بالكتب التي وجدوها في البلدان التي تم فتحها، فارسلوا رسلا للحصول على نسخ من الكتب الموجودة في مكتبات القسطنطينية وبلاد الرومان، واصبحت المكتبات في بغداد والبصرة والكوفة ودمشق والفسطاط عامرة بأهم ما انتجه الفكر الانساني من دراسات.

ونحن لو نظرنا الى مرحلة ازدهار المدارس الفكرية الاسلامية - في عصور الظلام الاوروبية - لوجدنا المدارس الفكرية ذاتها التي ترعرعت في الغرب، تنبثق على أرضنا. ذلك ان جوهر الطبيعة الانسانية، بل وجوهر المشكلة الفلسفية التي يواجهها الانسان، واحد لدى كل ابناء البشر في صراعهم بين الوجود والعدم.

واستمرت الحركة الفكرية في المنطقة الاسلامية مزدهرة ما يزيد على سبعة قرون. الا ان الفكر العربي أصيب بالجمود والشلل واسدلت عليه ظلال كثيفة من النسيان، على اثر سقوط دولة العباسيين وامارات الاندلس، عندما خضعت المنطقة العربية للدولة العثمانية في بداية القرن السادس عشر، وقام العثمانيون بما فعله الرومان من قبل، فاغلقوا الأبواب امام كل نواحي الفكر والمعرفة. ومنذ ان اسقط السلطان سليم دولة المماليك العام ١٥١٧ اختفت المدارس من بلادنا، ولم يبق الا الازهر وحده الذي اكتفى في هذه الفترة بتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية فقط، فسكنت حركة العلم وقل الاقبال على التعليم ولاسيما بعد ان صارت اللغة التركية هي لغة الدواوين، وضعفت اللغة العربية ضعفاً شديداً. بل ان الازهر اصبح هو المركز الرئيسي الوحيد في العالم الاسلامي كله لدراسة علوم اللغة العربية وعلوم الدين، وفي هذه الفترة اقتصر التعليم فيه على القليل من العلوم الدينية كعلم الفقه وعلم التفسير، والقليل من علوم العربية كعلم النحو وعلم الصرف.

الا ان فكرة الاصل الشرقي للحضارة اليونانية وجدت معارضة شديدة من بعض المفكرين الذين اجتمعوا في القاهرة للبحث في مستقبل الثقافة العربية. واعترض بعض دارسي الفلسفة اليونانية - هم أميرة مطر وعلي حرب ومحمود أمين العالم وعاطف العراقي - مؤكدين على ان فكر اليونان النقدي ظهر مستقلا عن افكارنا الشرقية التي كانت دينية ميتافيزيقية في جوهرها. وبينما عجز الفكر الشرقي - في رأيهم - عن الموضوعية العلمية، فان فلسفة اليونان فتحت الطريق لظهور العلوم الطبيعية وبالتالي لتطور الانتاج الآلي والتكنولوجيا. والمشكلة هنا لا تتعدى ان اصحاب هذا الرأي، مع فهمهم العميق لفكر اليونان، لا يعرفون الكفاية عن تراثنا الفكري القديم، لان معظم معارفنا في هذا الصدد لم يتم الحصول عليها الا خلال نصف القرن الماضي، نتيجة اعمال الحفر الاثرية. ولقد تبين الآن بما لا يدع مجالا للشك ان كل فروع العلوم الطبيعية الموجودة حتى بداية القرن العشرين، ظهرت في منطقتنا العربية اولاً، ولم تظهر علوم جديدة الا في قرننا هذا. وهذا هو السبب نفسه الذي دفع البعض الى القول ان الحضارة المصرية القديمة ورثت حضارات اخرى سابقة لها، تلقت عنها معارف علمية متفوقة. ومع ان هذا الراي مجرد افتراض لا يقوم على اساس، الا انه يوضح الى اية درجة كان التقدم العلمي قائماً منذ المراحل الأولى لحضاراتنا القديمة، قبل آلاف السنين من ظهور فلسفة اليونان.

كما ان الدعوة الى اعتماد فكر التنوير الاوروبي في وقتنا هذا كاساس لتحديث ثقافتنا لا تجد حماساً من غالبية ابناء الامة العربية. فقد اتجهت حركة التنوير الاوروبية في القرن الثامن عشر الى استبعاد الفكر الديني لظروف تاريخية خاصة، وتحول هذا الاستبعاد الى عداء سافر ورفض تام، ليس لسلطة رجال الدين فقط وانما للاعتقادات الدينية ذاتها، على ايدي الماركسيين في القرن العشرين. وبينما كان المفكرون الاوروبيون يهدفون الى التخلص من سلطة الكنيسة لانها كانت هي العقبة الرئيسية امام قبول قواعد التفكير العلمي خلال القرون الوسطى، فان العلوم الطبيعية نشأت عندنا في حضاراتنا القديمة بين صفوف رجال الدين انفسهم. كان علماء الفلك والهندسة والكيمياء والطب والفيزياء في بلادنا القديمة يتخصصون في دراساتهم هذه داخل مكتبات المعابد، اذ كانت المعرفة بكل فروعها تعتبر مقدسة لدى اجدادنا. وبدلا من الصراع بين العلم والدين، يصبح علينا اعمال الفكر العلمي في قضايا العالم المادي الذي نعيش فيه، فهو وحده القابل للتجربة العلمية، وترك العلوم الروحية والدينية مستقلة عنها.

الا انه اصبح الآن من الضروري استعراض نتائج الحفريات الاثرية التي تمت في بلادنا خلال القرن الماضي، ومحاولة التعرف على ما كشفته من علاقة بين المعرفة عند بلدان الحضارات القديمة وبين الفلسفة اليونانية.

* باحث مصري مقيم في لندن.

نشاطات متنوعة لمنظمة الايسيسكو

ندوة «الجهاد البحري في الاسلام» مناسبة لإغناء الحوار المتبادل

□ الرباط - «الحياة»

■ دعا الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الى اثراء الحوار الثقافي والحضاري بين الشمال والجنوب للخروج بدروس من التاريخ المشترك تفيد في بناء جسور من الثقة والتعامل الشريف والاحترام المتبادل، ولاقامة علاقات تعاون تعود بالفائدة والنفع على شعوب المنطقة، وعلى البشرية جمعاء.

وقال التويجري في ندوة «الجهاد البحري في التاريخ العربي والاسلامي» التي نظمتها جمعية ابي رقراق واختتمت اعمالها قبل ايام بمدينة سلا في المغرب، ان الهدف من معالجة هذا الموضوع التاريخي ينبغي ان يكون استلهام التاريخ لمعرفة الحاضر ولاستشراف المستقبل، مشيراً الى ان دراسة مثل هذه الموضوعات التاريخية لن تكون ذات فائدة الا اذا كانت من اجل استخلاص العبرة والوقوف على الحكمة التاريخية، وللافادة منها في فهم العصر الذي نعيشه، فهماً يستند الى العلم والمعرفة والوعي بالذات وبطبيعة العصر.

واشار الى ان اهمية ندوة «الجهاد البحري» لا تاتي من ثراء مضامينها التاريخية ولا من تنوع موضوعاتها الحضارية والثقافية فحسب، وانما تكمن هذه الاهمية ايضاً انها حلقة من حلقات حوار الثقافات والحضارات. وهي الى ذلك خطوة واسعة في اتجاه تلاقي الشمال والجنوب على صعيد معرفي واحد، وفي ظل خلفية ثقافية ترمز الى تاريخ، مهما يكن من طبيعته، فانه كان تاريخاً مشتركاً على نحو من الانحاء.

والجدير بالذكر ان ندوة «الجهاد البحري في التاريخ العربي والاسلامي» عقدت في الفترة بين ٣٠ ايار (مايو) و٢ حزيران (يونيو) تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وشارك فيها ٢٦ باحثاً ومؤرخاً من المغرب وتونس والكويت والاردن والبحرين وسورية، ومن اربع دول اوروبية هي: ايطاليا واسبانيا وفرنسا واليونان.

مشاريع في البوسنة

وفي اطار الدعم المستمر الذي تقدمه المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى جمهورية البوسنة والهرسك، وبعد المساعدات المالية التي قدمتها الايسيسكو الى مؤسسات تعليمية وثقافية في هذه الدولة الاوروبية العضو في المنظمة الاسلامية، تعقد في كلية الدراسات الاسلامية بسارايفو دورة تدريبية لاعداد القيادات المتخصصة في مجال تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية، بالتعاون بين الايسيسكو وهيئة ابو ظبي الخيرية، وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية. وسيستفيد من هذه الدورة ثلاثون موجهاً تربوياً ومسؤولاً عن برامج ومناهج التربية الاسلامية واللغة العربية في البوسنة والهرسك.

وسيشرف على الدورة السيد محمد سعيد هيكل الخبير في البرامج بمديرية التربية في الايسيسكو، إذ سيعمل على تنفيذ اربعة اهداف حددتها المنظمة الإسلامية لهذه الدورة في إطار عام هو تحسين مستوى تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية في البوسنة والهرسك من خلال اكتساب المشاركين في الدورة المهارات اللازمة لتطوير البرامج والمناهج الخاصة بتدريس هاتين المادتين، إلى جانب اكتساب مهارات تحديث طرق التدريس، وتعزيز القدرات العلمية والمهنية في تقييم ومراقبة الأداء المدرسي في مجال التربية الإسلامية واللغة العربية، والتوفر على الاستخدام الجيد للتقنيات التربوية في تدريس المادتين.

ويذكر أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة سبق ان قدمت دعماً مادياً وثقافياً لكلية الدراسات الإسلامية في سرايفو، وتخصص المنظمة منحاً دراسية للطلبة البوسنيين لمتابعة دراستهم في بعض جامعات العالم الإسلامي. ويدخل هذا البرنامج في إطار تيسير الوسائل التربوية والمهنية للرفع من مستوى تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية.

الايسيسكو على «الانترنت»

انضمت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) إلى شبكة المعلومات الدولية انترنت، وتقدم من الموقع الجديد معلومات وافية عن اهدافها وبرامجها وانشطتها ومطبوعاتها، ومعلومات مركزة عن الدول الأعضاء، وعن الثقافة الإسلامية في موضوعاتها المتنوعة. وبذلك صارت للايسيسكو نافذة مفتوحة على العالم من خلال انضمامها إلى الشبكة الدولية انترنت تقدم منها خدمات ثقافية وإعلامية إلى العالم كله.

مفتاح موقع الايسيسكو في الانترنت هو:

http://www.isesco.org.ma

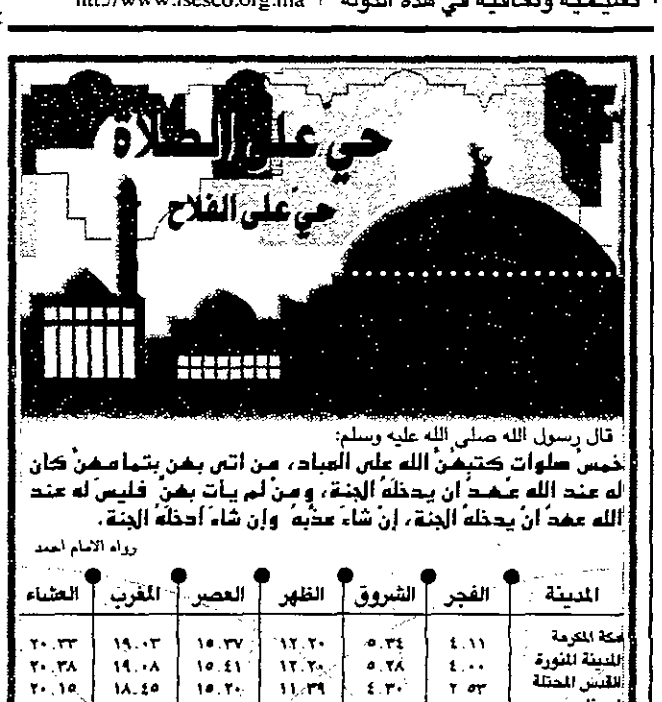

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٢
المنامة	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٣
الجزائر	٣.٣٧	٥.٣٦	١٢.٤٨	١٦.٣٨	٢٠.٠٦	٢١.٤٨
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٤
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٧
الرباط	٣.٣٠	٥.١٣	١٢.٢٦	١٦.١٢	١٩.٣٧	٢١.١٢
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤١	٢٠.١١
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٣	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٠٧	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٣
بغداد	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١١	٢٠.٤٥
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١٨
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٢٣	١٨.٣٣	١٩.٤٤
دمشق	٢.٤٠	٤.٢١	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٤	٢٠.١٨
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٣	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٤٥
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤١	٢٠.١٤
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٢
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.٤٠	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٧	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٥	٢٢.٠٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٣	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٦
فيينا	٤.٠٦	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٧	٢٢.٣٢
برلين	٢.٣٧	٤.٤٣	١٣.٠٧	١٧.٢٩	٢١.٢٦	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.١٦	٥.٢٨	١٣.٤٣	١٨.٠٢	٢١.٥٣	٢٣.٥٣
باريس	٣.٢٩	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٦	٢١.٥٢	٢٣.٥٦
جنيف	٣.١٩	٥.٤٢	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٥	٢٣.٣٧
روما	٣.٢٤	٥.٣١	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٤	٢٢.٤١
سارايفو	٢.٤٣	٥.٠١	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٣٦	٢٢.٣٤
ستوكهولم	١.٥٦	٣.٣٤	١٢.٤٨	١٧.٢٥	٢١.٥٧	٢٣.٣٦
كوبنهاغن	٢.٣٠	٤.٣٦	١٣.٠٩	١٧.٣٨	٢١.٤٩	٢٣.٣٤
لندن	٢.٣٢	٤.٤٢	١٣.٠١	١٧.٢١	٢١.١٥	٢٣.١٢
مدريد	٤.٤١	٦.٤٢	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٤	٢٣.٣٦
نيقوسيا	٣.٤٤	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	٢٠.٠٠	٢١.٣٧
واشنطن	٣.٤٥	٥.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٣٣	٢٢.١٩
اوتاوا	٢.٤٦	٥.١٢	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٩	٢٣.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

قراءة في كتاب «فلسطين من الفتح الاسلامي الى الغزو الصليبي» (٣ من ٤)

حقيقة العلاقات بين شارلمان وهارون الرشيد

علي الشوك

■ سنكرس هذه الحلقة لموضوع العلاقة بين هارون الرشيد وشارلمان امبراطور الفرنجة، لانه ليس منفصلاً عن تاريخ فلسطين، ولأن هذا الموضوع لا يزال يكتنفه كثير من الغموض نظراً الى صمت مصادرنا العربية حوله، في حين وردت اخباره في المصادر الغربية فقط فما هي درجة صدق هذه الاخبار، وما هي درجة مبالغتها؟

استناداً الى مصدر تاريخي مغفل الهوية ان العلاقة بين الامبراطوريتين الافرنجية والعباسية بدأت في العام ٧٦٢م، في عهد ابي جعفر المنصور ومعاصرة في بلاد الفرنجة Pe'pin او Pippinus جد شارلمان الذي ارسل بعثة الى بغداد بقيت فيها ثلاثة أعوام ثم عادت الى بلاد الفرنجة مع بعثة مسلمة تحمل هدايا من الخليفة Amormuni (امير المؤمنين). ولدى عودة البعثة الاسلامية رافقها الامبراطور Pe'pin نفسه حتى ميناء مرسيليا، محملة بهداياه الى الخليفة العباسي ابي جعفر. وفسر Bre'hier هذه العلاقة الودية في ضوء العلاقات العدائية المتزايدة مع القسطنطينية وتمتين العلاقة بين الفرنجة والبابا، التي من شانها ان تورث انطباعاً لدى الخلافة العباسية بان ملوك الفرنجة كانوا الممثلين الحقيقيين للعالم المسيحي، هذا اذا اخذنا في الاعتبار العلاقات المتأزمة بين الخلافة في المشرق والامبراطورية البيزنطية التي اتخذت حالة حرب ساخنة او باردة، مستمرة، بين الطرفين. وفي الوقت عينه كان من شأن الخلافات بين الدولة العباسية في المشرق والدولة الاموية في الاندلس من جهة، والصراعات بين الفرنجة والدولة الاموية في الاندلس، ان تتمخض عنها تحالفات محتملة بين الاطراف المتباعدة، او التي لها مصالح مشتركة.

وقرأت في مخطوطة «اخبار البلدان» لابن الفقيه ما يلي: «وذكر احمد بن الحارث الخراز ان بغداد صورت لملك الروم بارباضها وأسواقها وشوارعها وبساتينها وانهارها من جميع جانبيها الشرقي والغربي. قال فكان كثيراً ما يحضر الصورة ويتاملها ويستحسن شارع باب الميدان، ويتعجب من حسنه وحسن القصور التي فيه، ويزداد استحسانه لشارع الزلادين وسويقة نصر بن مالك الى الثلاثة الأبواب والقصور التي في هذا الشارع. وكذلك ايضاً كان يستحسن الاسواق من الخضرية الى قنطرة بردان. وكان يقول قد كان يجب على ملك العرب ان يجعل داره في هذا الشارع، ويجعل اصبعه على شارع الزلادين. وكان اذا شرب دعا بالصورة فيشرب على هذه الشوارع التي ذكرناها لحسن ابنيتها وقصورها». فهل المقصود بذلك ملك الفرنجة وليس ملك الروم (القسطنطينية)؟

وتذكر المصادر الغربية تفاصيل اكثر عن العلاقة بين شارلمان وهارون الرشيد. وهي مصادر معاصرة وشبه معاصرة لهذين الملكين. على سبيل المثال يذكر الراهب برنارد، الذي زار القدس في منتصف القرن التاسع الميلادي، الفندق الذي بناه شارلمان فيها لاستضافة الحجاج «اللاتين» القادمين من بلاد الفرنجة كما يذكر كنيسة القديسة مريم مع مكتبتها التي انشئت بمعونة مالية من شارلمان، والمؤسسة الدينية التي تشتمل على اثني عشر منزلاً وحقول وكروم وبساتين في وادي القدرون. ويذكر الامبراطور البيزنطي، قسطنطين السابع (بورفيروجينتوس)، في كتابه عن ادارة الامبراطورية، المبالغ الكبيرة من النقود التي بعث بها شارلمان الى فلسطين والاديرة العديدة التي بناها هناك. وتعزز رواية برنارد الذي كان شاهد عيان، روايات معاصرين آخرين لشارلمان مثل أينهارد. في العام ٧٩٧م ارسل شارلمان وفداً من ثلاثة اشخاص هم اسحاق اليهودي ولانتغريد وزيغموند الى أرون «ملك الفرس»، المقصود به هارون الرشيد. وبعد ذلك باربع سنوات، وصل وفد من هارون الرشيد الى بيزا Pisa (في ايطاليا) يتألف من رجلين احدهما «فارسي من الشرق» والآخر بالنيابة عن «الامير ابراهيم» الذي يفترض به ابراهيم بن الاغلب الوالي المعين من قبل هارون الرشيد على شمال افريقيا، في فوساتو Fossato، المقصود بها مدينة فاس المغربية. فدعاهما شارلمان للمثول بين يديه فقد كان هو يومذاك في زيارة الى ايطاليا. وعلم منهما ان اسحاق اليهودي كان المندوب الوحيد الذي كان ما يزال على قيد الحياة وانه على اهبة العودة، محملاً بالعديد من الهدايا. ومن العام ٨٠٧م توافر لدينا مزيد من المعلومات عن بعثات متبادلة بين الطرفين. على سبيل المثال، ان روتبيرتوس، موفد شارلمان، ادركته الوفاة في طريق عودته من الشرق، و«عبدالله» الموفد من ملك الفرس (المقصود بذلك العرب) وصل شارلمان بصحبة جورج وفيلكس، راهبين من القدس، مندوبي البطريرك توماس. كان جورج المانياً اسمه الحقيقي ايغلبادوس، وكان رئيس دير الرهبان في جبل الزيتون. وحمل هذا الوفد معه هدايا عدة ثمينة، من بينها ساعة. وبقوا معه في آخن بعض الوقت، وبعد ذلك عادوا الى بلادهم عن طريق ايطاليا.

كانت هذه العلاقات تعكس اهتمام شارلمان والمسيحيين بالقدس. ففي ٧٩٩م أرسل بطريرك القدس راهباً الى شارلمان مع مباركة وتذكارات مقدسة من الضريح المقدس. فأعاده شارلمان مع زكريا، احد القساوسة في بلاطه، وكان كلاهما محملين بهدايا الى الاماكن المقدسة. ثم عاد زكريا من القدس مع راهبين آخرين، يحملون معهم مباركة البطريرك، ومفتاح الضريح المقدس، ومفتاحي المدينة والجبل (؟) مع علم. وأعرب الكوينوس، العالم المعاصر لشارلمان، في رسالة كتبها في ٨٠١م الى جيزلا، شقيقة شارلمان، عن فرحته بوصول وفد من الرهبان من القدس في مناسبة تتويج شارلمان (وهي مناسبة كبيرة، تم تتويجه فيها على يد البابا ليو الثالث امبراطوراً على الامبراطورية الرومانية المقدسة).

ويميل المؤرخون الى تاكيد صحة هذه المعلومات التي تتعلق بتبادل الوفود. وكذلك يمكن إعتبار زيارات الرهبان من القدس، ومندوبي البطريرك، ورحلة زكريا الى القدس، دليلاً على ارتباط شارلمان بالقدس وتوكيداً لرواية الرحالة برنارد حول بنايات «اللاتين» في القدس بمبادرة شارلمان. وعلى اية حال، سنرى في الجيل التالي، ان الراهب نوتكر المتاتيء من سانت غالين، لم يكتف بالحديث عن هذه العلاقات بل اضاف ان «الملك الفارسي» اي هارون الرشيد، دعا شارلمان بـ «اخي» وانه (!) كان مستعداً لمنحه فلسطين كوقف، لكنه كان يخشى ان يعجز شارلمان عن الدفاع عنها ضد البرابرة، بسبب بعدها. ومع ذلك منحه حق التملك، وانه، اي الرشيد، اعتبر نفسه مجرد ممثل لشارلمان (!). ويعقب مؤلف كتاب «فلسطين من ٦٣٤ الى ١٠٩٩» قائلاً: «لا شك في ان هذه استطرادات فانتازية من لدن الكاتب». واستناداً الى نوتكر المتاتيء، ان العلاقات مع القدس استمرت الى عهد ابنه - اي ابن شارلمان - وخليفته، لويس التقي. وذكر انه في اثناء حكم شارلمان وابنه، فرضت ضريبة مقدارها دينار Diharius (وهي عملة طرحها شارلمان زنتها حوالى ١.٧ غم فضة) على كل منزل في الامبراطورية لمساعدة المسيحيين في القدس، الذين استصرخوا الغرب لأجل مد يد العون لهم. ويعقب مؤلف الكتاب بأن هناك، بالفعل، ذكراً للقرار الصادر عن شارلمان في العام ٨١٠ بشأن مسألة الهبات الى القدس لاستعمالها لاصلاح «كنائس الله».

لكن اخبار العلاقات بين شارلمان وهارون الرشيد اتخذت بالتدريج بعداً اسطورياً او خرافياً، حيث صور فيها شارلمان كرمز للاهتمام باورشليم والأماكن المقدسة عند المسيحيين. فوشيك نهاية القرن الحادي عشر، كتب الراهب بندكتوس قصة جاء فيها ان شارلمان ذهب الى القدس للحج وزار الضريح المقدس برفقة هارون الرشيد. وزين كل شيء بالذهب، ثم قرر هارون الرشيد ان ينقش على جميع الابنية اسم شارلمان وانه صاحب الحق في ملكيتها (!). ثم عاد كلاهما سوية الى الاسكندرية، وارتفعت الاخوة بين العرب والفرنجة عالياً الى السماء، لكأنهما كانا من لحم ودم واحد. ثم اصبحت قصة بندكتوس هذه نواة لقصص فولكلورية عن رحلة شارلمان الى القدس.

ويقول المؤلف موشيه جيل: في البحث التاريخي، بدأ عنصر الشك يظهر في مرحلة مبكرة نسبياً بخصوص بعض المصادر حول وصف العلاقات بين شارلمان ومسيحيي القدس، واعتبرت مبالغاً فيها كثيراً. فعلى سبيل المثال كتب ريانت Riant في ١٨٨١ يقول ان هذه المصادر هي جزء من الاسطورة المروجة لحملة عسكرية قام بها شارلمان الى فلسطين. وقد نشأت هذه الاسطورة بعد الحملات الصليبية بمدة طويلة، في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وكان الغرض منها اظهار شارلمان كاول صليبي. واشار ريانت الى الطابع الابوكريفاوي Apocryphal للرسائل التي تنسب الى يوحنا، بطريرك القدس، والامبراطور قسطنطين الخامس (كوبرنيموس) وابنه ليو الرابع (الخزري)، الموجهة الى شارلمان في السنوات ٧٦٨ - ٧٧٥، التي تتضمن دعوة للاشتراك في تحرير الاماكن المقدسة. هذا مع العلم انه لا وجود لبطريرك يدعى يوحنا في تلك الفترة.

من جهة اخرى، اعلن كلاينكلاوس، في ١٩٢٦، اعتراضه على النقد المبالغ فيه للمصادر المتعلقة بموضوع شارلمان. وألمح ايضاً الى مسالة الصمت المطبق حول الموضوع في المصادر العربية. فحسب رأيه، ان هذا لم يكن مدعاة للدهشة، لأن هذا المصادر لم تتعامل مع العالم المسيحي الا نادراً، ليس فقط مع الجزء الشرقي، الذي كان على مقربة منهم. وفي رأيه ان العلاقات بين شارلمان والخلافة كان يحسب لها حساب بحكم مصلحتيهما المشتركة، وكانت نابعة من الضرورة التي تقتضيها مسالة الدفاع عن نفسيهما من عدويهما المشتركين: الخلفاء الامويين في قرطبة والبيزنطيين. فعلى النقيض من الصدقية التاريخية لآينهارد، يشير الباحث الى الغلو عند نوتكر (المتاتيء) والآخرين الذين نهجوا نهجه، وفي ١٩٢٨، حاول Bre'hier الطعن ايضاً بالشكوك المبالغ فيها المتعلقة بالمصادر حول الموضوع، بعد ان انتقدت وجهة نظره عن شارلمان بصفته «حامي حمى» الاماكن المقدسة في القدس كما يقول كلاينكلاوس ويورانزون. في مقالته هذه، حدد الدوافع الثلاثة لهذه الحادثة، وهي: (١) اضطهاد المسيحيين الذي سبق هذه العلاقات، (٢) تبادل البعثات (ذكر انها كانت تسعاً) بين الفرنجة والخلافة على مدى عشرين عاماً، (٣) المعاهد الفرانكوية (اللاتينية) التي انشئت في القدس في بداية القرن التاسع الميلادي. ولأجل ان يعزز صدقية تعليقاته، اجرى دراسة مفصلة عن اضطهاد المسيحيين في الفترة السابقة لشارلمان.

وهنا تجدر ملاحظة عامل آخر بشأن العلاقات، كما يقول مؤلف الكتاب، موشيه جيل، تم اهماله من الذين يرون في شارلمان مدافعاً وحامياً للمسيحيين في القدس بصورة عامة. والحقيقة هي ان اصحاب الكلمة في الكنيسة الغربية، وعلى رأسهم البابا، الذي كان شارلمان يعبر عن وجهة نظرهم، كانوا مشحونين بالعداء تجاه اولئك المسيحيين الذين يختلفون معهم حول مسائل لاهوتية ذات اهمية تاريخية، وترتبط على الدوام بالصراع الدنيوي السياسي بين الفرنجة والبيزنطيين. من ثم، كما يقول المؤلف، سيكون هناك ولا شك اضطهاد للمسيحيين في القدس، وتفضيل المسلمين للاتين، الذين كانوا في الوقت نفسه اعداء البيزنطيين، مثلما كانوا هم انفسهم. وهناك عنصر ثالث في العداء تجاه بيزنطة وممثليها الكنسيين في فلسطين، هو اليهود الذين تعتبر بيزنطة بالنسبة اليهم بمثابة ادوم الشريرة. لهذا لم يكن مستغرباً ان يشارك اسحاق اليهودي في وفد شارلمان الى هارون الرشيد، ليس فقط لأنه كان بوسعه ان يقوم بدور الترجمان، كما ذهب البعض الى ذلك بل ربما لأن اليهود كانوا على وفاق مع وجهات نظر وآمال الطرفين الرئيسيين في هذه العلاقات.

نبذة عن اوروبا في عهد شارلمان

كانت مملكة الفرنجة في ايام العباسيين موحدة، حيناً تحت حكم ملك واحد، وحيناً آخر يحكمها اكثر من ملك بالشراكة، لكنها كانت تعتبر كياناً سياسياً واحداً، منقسماً الى ثلاث مقاطعات: في الغرب كانت نيوستريا Neustria او فرانسيا Francia. وفي الشرق بما يشمل المانيا الحالية كانت اوستراسيا Austrasia. وفي الوسط والى الجنوب Bur-gundy. وكانت اسبانيا تدعى بلاط القوط الغربيين Patria Gothorum. اما ايطاليا فكانت موضع صراع مرير بين اللومباريين الالمان والبيزنطيين. وفي ٧١١م سقط معظم شبه جزيرة ايبريا (اسبانيا والبرتغال) بيد العرب. في ٧٦٨م توفي Pepin ملك الفرنجة، واعتلى العرش بعده إبناه شارل وكارلومان الثاني. لكن كارلومان توفي بعد ذلك بثلاث سنوات، فأصبح شارل الملك الوحيد لبلاد الفرنجة برمتها. وبفضل انجازاته دعي شارل الكبير Carolus Magnus باللاتينية، وبالفرنسية Charlemagne، ويلفظ شارلمان.

نهائي الدوري السعودي لكرة القدم -

الاتحاد يسعى الى الثلاثية امام حامل اللقب

□ الرياض - من عائض الحربي:

يتوّج مساء اليوم بطل مسابقة دوري خادم الحرمين الشريفين (ابرز بطولات الموسم السعودي) وذلك عندما يلتقي فريقا الاتحاد والهلال على ملعب رعاية الشباب في جدة.

وسيحصل الفريق الفائز على الكاس والميداليات الذهبية ومبلغ ٣٠٠ الف ريال سعودي، بينما يحصل الثاني على مبلغ ٢٠٠ الف ريال سعودي.

وشهد الاسبوع الماضي استعدادات مكثفة للفريقين واستطاع المدربان ديمتري واوسكار اختيار اللاعبين لاختيار التشكيلة التي ستخوض المباراة.

يدخل الاتحاد المباراة وبحوزته لقبين من القاب الموسم الثلاثة ويسعى الى الثلاثية . وهو تصدر الترتيب في الدور التمهيدي ووصل الى المباراة النهائية بعدما اجتاز الشباب (٢/٤) في المباراة الاولى وتعادل معه في الثانية (٢/٢).

اما الهلال فوصل الى النهائي بعدما اجتاز منافسه التقليدي النصر بمجموع المباراتين اذ تعادل في الاولى (٢/٢) وهزمه في الثانية (١/٣)، وفي الادوار التمهيدية احتل المركز الثالث.

والفريقان هما الافضل في السعودية في الوقت الحاضر وتدعمهما جماهير تشكل النسبة الاكبر من جماهير الكرة في الملاعب السعودية.

وسبقت المباراة حرب كلامية بين مدربي الفريقين واللاعبين بينما كانت تصاريح رئيسي الناديين عقلانية ومتزنة واشاد كل منها بفريق الآخر.

ويتوقع النقاد ان تخرج المباراة بصورة مشرفة تعكس واقع الكرة السعودية وان تكون استمراراً للمستوى الرائع الذي ظهرت به مباريات المربع الذهبي في المسابقة. ولم يغفل النقاد عن نتيجة الفريقين في مسابقة كاس ولي العهد وما خلفته من وقائع أثرت على علاقة الفريقين، وتوقعوا ان تنعكس هذه التبعيات على مباراة اليوم.

وسيعمد المدرب الاتحادي ديمتري الى التشكيلة التي خاض بها مباريات المربع الذهبي ضد الشباب، ولن يحدث اي تغيير سوى ايجاد البديل للمهاجم المغربي كماتشو الغائب لارتباطه مع منتخب بلاده، وسيزج ديمتري بخبرة الشمراني او سالم سويد.

وسيعتمد الاتحاد على حسن خليفة في حراسة المرمى الذي اخرج الهلال من مسابقة كاس ولي العهد وامامه خماسي مكوّن من علي سهيل على الجانب الايسر والصحفي والخليوي وجميل وفهد الخطيب، ويعتبر هذا الخماسي اقوى الخطوط الاتحادية ويشكل حاجزاً يصعب اختراقه وسيفرض حصاراً على مهاجمي الهلال...

ولا يسمح ديمتري لمدافعيه بالتقدم سوى الظهيرين وعادة ما يبقى ثلاثة مدافعين ثابتين عندما يكون الفريق مهاجماً.

اما في خط الوسط فيعتمد المدرب على خدمات محمد نور او بديله الريحان وبجانبه خميس الزهراني وجاري القرني، ومهمة هؤلاء تامين التغطية الدفاعية ومراقبة مفاتيح اللعب الهلالية، وقد تدرّبوا كثيراً على هذه المهام وهم يجيدونها بشكل رائع، ومن بين هؤلاء الثلاثة لا يوجد سوى الزهراني يستطيع مساندة المهاجمين.

وفي خط الهجوم يعتمد الفريق على المهاجم المغربي بهجا وهو الذي احرز ٢٥ هدفاً في الدوري وهو رقم قياسي جديد. وقد يشرك المدرب الجبرتي او السويد الى جانبه. ويعتمد اسلوب الفريق على اغلاق المناطق الخلفية وامداد بهجا بالكرات الطويلة، ويتميز المغربي بمحافظته على الكرات التي تصل اليه لما يملكه من مهارات عالية.

ويستطيع بهجا المحافظة على الكرة ومحاولة التوغل او امداد زملائه بالكرات العرضية ما يدفع المدرب الاتحادي للطلب من لاعبيه اللعب على طريقة بهجا ويحثهم على استقبال الكرات.

اما الفريق الهلالي فهو احد الفرق السعودية التي تجيد اللعب بالطريقة البرازيلية - التمريرات القصيرة حتى الوصول لمرمى الخصم - وقد يستغرق ذلك وقتاً طويلاً، ويملك لاعبين على مستوى عال من المهارة تساعدهم في اداء هذا النمط.

ومن خلال استعدادات الفريق فان المدرب اوسكار سيشرك عبدالله الدعيع في حراسة المرمى وهو صاحب خبرة طويلة ويعتمد عليه كثيراً عند الاحتكام لركلات الترجيح، وامامه خط دفاع قوي مؤلف من خالد الرشيد واحمد الدوخي ظهيرا الجانب ويساهمان في رسم الهجمات الهلالية. ولن يسمح لهما مدرب الاتحاد بهذا الدور، وسوف يكلف لاعبيه بمراقبتهما. كما يعتمد على المدافع الزامبي ليتانا والصاعد فهد المفرج بديل الشريدة المصاب. وسيتكفل ليتانا بمراقبة بهجا.

اما في خط الوسط فستضم التشكيلة حسين المسعري (اليسار) والتيماوي الى اليمين والعويران والموينع في الوسط، ومهمة هذا الخط هي المساندة الدفاعية وبناء الهجمات ويعتبر هؤلاء اللاعبون ميزان الفريق فمتى كانوا في اوجهم لا يستطيع احد مواجهتهم والعكس صحيح.

ويبرز التيماوي بشكل لافت بمساندته الفعّالة لخط الهجوم، ويمتاز بالتسديد بينما يكلف اوسكار المسعري (لاعبه المفضل) بادوار لا يستطيع القيام بها سواه.

اما الهجوم فيضم هداف الفريق سامي الجابر الذي يشهد مستواه تطوراً ملحوظاً وشهية مفتوحة للتهديف، ويغيب عنه البصير الذي يشارك منتخب بلاده المغرب. وسيعمد اوسكار للزج بنواف التمياط او فهد الغشيان وكلاهما يعتبر لاعباً ماهراً.

ويصف النقاد المباراة على انها تحدٍ بين دفاع الاتحاد المتماسك وهجوم الهلال الضارب، وان كانوا لا يغفلون «المباراة الاخرى» بين بهجا وليتانا.

ومن الصعب التكهن بنتيجة المباراة الا ان هوية البطل ستعرف بعد صافرة النهاية... بين فريق يطمح للفوز بجميع بطولات الموسم وآخر يحاول الاحتفاظ بلقبه ستدور رحى المباراة النهائية فاين ستذهب الكاس، هل تبقى في الرياض ام تنتقل الى جدة؟!

المغربي بهجا ورقة الاتحاد الرابحة. (الحياة)

النصر ثالثاً

من جهة اخرى احتل فريق النصر المركز الثالث في المسابقة بعد فوزه على الشباب بهدف مقابل لا شيء سجله البديل خالد الدحيدح في الدقيقة الـ ٨٨ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس على ملعب رعاية الشباب بالملز.

وحصل النصر على الميداليات البرونزية وشيكاً بمبلغ ٢٠٠ الف ريال، والفرصة مواتية له بالمشاركة خارجياً خلال الموسم القادم لارتباط الهلال والاتحاد بالعديد من المشاركات الخارجية. لم يرتق الشوط الاول الى المستوى المأمول والمتوقع من الفريقين وكان فقيراً من الناحية الفنية وطغت العشوائية على اداء اللاعبين باستثناء الدقائق الخمس الاخيرة التي شهدت فرصاً خطيرة لم تستثمر بالشكل المطلوب. وتحسن اداء الفريقين نسبياً في الشوط الثاني وتبادلا الهجوم وكاد المغربي سعد ركبي ان يسجل هدفاً للشباب (٥٠) عندما انفرد بالمرمى لكنه سدد فوق العارضة. واعقبها مهاجم النصر حسين هادي بفرصة مماثلة عندما انفرد بحارس الشباب وسدد قرب القائم.

واثمر التبديل الذي احدثه المدربان في رفع مستوى المباراة، وقبل النهاية بدقيقتين سجل خالد الدحيدح من تسديدة قوية مستغلاً تباطؤ دفاع الشباب في ابعاد الكرة داخل منطقة الجزاء، وقد ساهم عدم مشاركة لاعبي الفريقين الدوليين في ظهور المباراة بهذا المستوى.

واكد الامير فيصل بن عبدالرحمن رئيس نادي النصر ان بقاء المدرب الروماني ايلي بلاتشي موسماً آخر من عدمه سيتحدد غداً من خلال اجتماع اعضاء الشرف الذي سيتقرر خلاله ايضاً مصير السنغاليين فيكتور وبايا مالك اللذين انتهت عقودهما.

وقال رئيس نادي النصر: «لدينا خطط لشراء بعض عقود اللاعبين السعوديين والاجانب لندعم بهم خطوط الفريق خلال الموسم القادم». واستغرب الحملة التي يتعرض لها مهاجم الفريق اوهين كينيدي بعد احتكاكه مع مدافع الهلال عبدالله الشريدة مؤكداً ان كينيدي سيبقى في النصر كون النادي يملك عقده.

زي ماريو

على صعيد آخر استغنى نادي الرياض بصفة رسمية عن خدمات مدربه البرازيلي خوسيه زي ماريو ومساعديه بسبب النتائج المتواضعة التي قدمها الفريق خلال الموسم الجاري وعدم ارتياح اللاعبين اليه. وتتجه نيّة ادارة الرياض للتعاقد مع مدرب اوروبي ليتولى تدريب الفريق خلال الموسم القادم.

بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب

هينغس تبعد سيليش في طريقها الى النهائي

لندن - «الحياة»، ا ف ب - حجزت السويسرية مارتينا هينغس المصنفة اولى مقعدها في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس اثر فوزها امس الخميس على الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة (٦/٧، ٥/٧، ٦/٤).

وهو الفوز الـ٣٧ لهينغس على التوالي منذ بداية العام من دون خسارة علماً ان الرقم القياسي تملكه الالمانية شتيفي غراف ويبلغ ٤٥ فوزاً متتالياً منذ العام ١٩٨٧.

حققت كل لاعبة كسر ارسال في بداية المجموعة الاولى، ثم كسرت سيليش خصمتها لتتقدم (٣/٤) لكنها خسرت ارسالها فوراً فعاد التعادل. وحسمت الاميركية المجموعة في مصلحتها في الجولة الفاصلة (٢/٧). وبدل ان تنهار هينغس رفعت مستوى لعبها وكسرت خصمتها في بداية المجموعة الثانية، لكن الاخيرة عادلت (٥/٥). واستعادت المصنفة اولى تقدمها فوراً وحسمت المجموعة (٥/٧).

وكانت نقطة التحول في المجموعة الحاسمة في الجولة الثالثة عندما فقدت سيليش ارسالها وتمكنت السويسرية من المحافظة على ارسالاتها التالية لتحرز المجموعة (٤/٦) والمباراة.

ارازي

وشهد اول من امس فوز الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سادساً عشر على المغربي هشام ارازي في اربع مجموعات (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢، ٦/٢) وبلغ الدور نصف النهائي. ويلعب بروغيرا في نصف النهائي مع الاسترالي باتريك رافتر الـ٣٣ عالمياً.

وبدا المغربي المصنف ٥٥ عالمياً طري العود امام بروغيرا المتخصص على الملاعب الترابية والذي احرز بطولة رولان غاروس عامي ٩٣ و٩٤.

وكان ارازي تخطى التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سابعاً في طريقه الى ربع النهائي لكنه لم يستطع الصمود امام بروغيرا الذي عرف كيف يواجهه.

فبعدما تسيد المغربي الموقف واحرز المجموعة الاولى (٤/٦) وسط تصفيق المشجعين، استعاد منافسه الخبير زمام المبادرة وانهى المجموعات الثلاث الاخرى في مصلحته (٦/٣، ٦/٢، ٦/٢).

وتسللت الاخطاء الى اداء ارازي في بداية المجموعة الثانية ربما بسبب التعب وفقدت ضرباته الامامية «القاتلة» فاعليتها. كما اختبر بروغيرا صبر المغربي بكراته العالية وكان له ما اراد اذ تسرع ارازي في بعض كراته ولم يخف استياءه من اداء خصمه «الممل».

وصرح بروغيرا بعد اللقاء: «اجتهدت كثيراً من اجل ان اعود الى هذا المستوى، لكن هذا لا يعني انني ساحرز اللقب. لقد استعدت الثقة بالنفس بعد فوزي على الاميركي مايكل تشانغ (المصنف ثانياً في الدور الرابع) وعملت على ان اجعل ارازي يتحرك كثيراً ويفقد نشاطه مما سهل من مهمتي».

وحول لقائه المقبل مع الاسترالي قال بروغيرا: «رافتر لاعب ممتاز والا لما بلغ نصف النهائي وهو يلعب بثقة ويتحكم بلعبه على الملاعب الترابية».

دورة فرنسا الرباعية

انكلترا تكسب «الحرب المعنوية» ضد ايطاليا

نانت (فرنسا) - ا ف ب - فاجات انكلترا منافستها ايطاليا (٢/صفر) ضمن دورة فرنسا الرباعية الدولية لكرة القدم، مساء اول من امس الاربعاء على ملعب بوجوار في مدينة نانت الفرنسية امام ٢٥ الف متفرج. وسجل ايان رايت (٢٦) وبول سكولز (٤٣) هدفي المباراة.

وتصدرت انكلترا الترتيب بثلاث نقاط تليها البرازيل وفرنسا ولكل منهما نقطة واحدة من تعادلهما (١/١) في افتتاح الدورة.

وبرغم ان المدرب الانكليزي غلين هودل خاض المباراة بتشكيلة غاب عنها معظم الاساسيين، استطاع لاعبوه، الذين بدوا اكثر تصميماً، تحقيق الفوز على الايطاليين الذي غاب عنهم القائد باولو مالديني والمهاجم اليساندرو دل بييرو.

والفوز هو الثالث لانكلترا في ١١ مواجهة بينهما مقابل ٧ لايطاليا وتعادل واحد.

وكانت الفرصة الاولى من نصيب الايطالي روبرتو دي ماتيو بعد مرور ١٥ دقيقة قبل ان يخرج مصاباً، وفرض المنطق نفسه فافتتحت انكلترا التسجيل من تسديدة رايت اثر تمريرة سكولز الذي كان نجم اللقاء (٢٦).

وعزز الانكليز تقدمهم مستغلين عدم الانسجام في صفوف الطليان بواسطة سكولز الذي تلقى كرة من رايت (٤٣). وكاد دينو باجيو يقلص الفارق بتسديدة قوية حولها الحارس الانكليزي فلاورز الى ركنية (٤٥).

وفي الشوط الثاني، انخفضت وتيرة الايقاع تحت مطر غزير، وحاول الايطاليون عبر كازيراغي وزولا تعديل النتيجة لكن جهودهم باءت بالفشل، ولم تنفع الطرفين التغييرات التي اجريت في هذا الشوط.

واعرب مدرب منتخب فرنسا ايميه جاكيه عن اعجابه بالجوقة الانكليزية، وقال: «عملياً، بدأت المباراة متأخرة لان اياً من المنتخبين لم يعرف كيف يبدأ، ثم ما لبث الانكليز ان دخلوا في جوها وتركوا لدي انطباعاً جيداً، لذلك ستكون مباراة السبت بين فرنسا وانكلترا واعدة».

وصرح مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني: «انها الخسارة الاولى منذ تسلمي المهمة وحصولها متوقع يوماً ما. لم يكن اللاعبون في مستواهم العادي وارتكبنا اخطاء كثيرة دفعنا ثمنها، وعلينا ان نجري تعديلات مهمة على التشكيلة امام البرازيل الاحد المقبل في ليون. وفي روما في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل سيواجه الانكليز منتخباً ايطالياً مختلفاً تماماً».

يذكر ان ايطاليا وانكلترا تتنافسان على بطاقة المجموعة الاوروبية الثانية الى نهائيات مونديال ٩٨ في فرنسا وستلتقيان في ١١ تشرين الاول المقبل.

اما هودل فقال: «لعبنا بشكل جيد واثبت اللاعبون الصغار وجودهم ليكونوا اساسيين في كاس العالم. وصحيح ان سكولز شاب (٢٢ عاماً) لكنه برهن على نضج كبير وبامكانه ان يصبح لاعب وسط مهاجماً قادراً على تسجيل الاهداف».

هولندا ضيفة ثقيلة على جنوب افريقيا

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - خسرت جنوب افريقيا امام هولندا (صفر/٢) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس الاربعاء في جوهانسبورغ امام ٣٥ الف متفرج. وسجل فان برونكهورست (٨) وفان غاستل (٦٢) الهدفين.

ومنذ البداية سيطر الهولنديون على مجريات اللقاء، على حساب تواضع منافسيهم وبكر فان برونكهورست في تسجيل الهدف الاول بعد مرور ٨ دقائق بتسديدة من قدمه اليسرى اثر تمريرة من ارون فينتر.

وفي الدقيقة الـ ٦٢، خدع فان غاستل الحارس الجنوب افريقي بايولي بتسديدة يمينية فسكنت كرته الشباك وذلك بعد ٦ دقائق تماماً من نزوله ارض الملعب بديلاً لسيدورف.

«القران» بين انترميلان ورونالدو وشيك

روما - ا ف ب - اكد رئيس نادي انترميلان الايطالي ماسيمو موراتي انه يرغب في انهاء صفقة انتقال رونالدو مهاجم المنتخب البرازيلي وفريق برشلونة الاسباني لكرة القدم قبل نهاية الاسبوع.

وصرح موراتي: «ارغب في الحصول على توقيع رونالدو قبل نهاية الاسبوع واعلان انتهاء عملية الانتقال على الملأ في الايام القليلة المقبلة وانا واثق من انها في مصلحة الانتر».

واضاف: «هناك بعض التفاصيل التي ستتم مناقشتها واعتقد بأن كل شيء سيكون على ما يرام».

واكد رئيس نادي لاتسيو الايطالي سيرجيو كرانيوتي الذي كان يريد ضم رونالدو الى فريقه، انتقال النجم البرازيلي الى الانتر، وقال «رونالدو سيأتي فعلاً الى ايطاليا لكن الى انترميلان، والكل يعلم انني كنت اريد ضمه لكنه اختار الانتر».

من جانبه اكد رونالدو مجدداً انتقاله الى انترميلان في مقابلة مع الصحافيين في ليون حيث يشارك مع منتخب بلاده في دورة فرنسا الرباعية. وهنا نص المقابلة:

● لن تبقى في برشلونة، هل هذا قرارك النهائي؟

- نعم، انه نهائي.

● قبل ايام تركت الباب مفتوحاً عندما قلت ان كل شيء ممكن بشأن بقائك في برشلونة؟

- ربما لم احسن التعبير. لم ابدل رأيي وقراري اتخذ بترك برشلونة.

● هل مارست عليك شركة «نايكه» الاميركية للتجهيزات الرياضية ضغوطاً من اجل البقاء في برشلونة؟

- صحيح ان لدي عقداً مع الشركة، لكنها لم تمارس اي ضغوط.

● هل ستذهب الى ايطاليا؟

- صحيح ان لدي عقداً مع برشلونة لكني لست مهتماً للامر. هناك من سيدفع المبالغ المترتبة والامور باتت شبه منتهية. اما اين سالعب فلا استطيع الاعلان عن ذلك رسمياً الان.

على صعيد آخر، اعرب جيوفاني زميل رونالدو في المنتخب وبرشلونة عن اسفه لرحيل زميله الى ايطاليا، وقال: «انني حزين لاني فقدت صديقاً واتمنى له النجاح، اما حول مستقبلي فقلت واكرر ان قراري النهائي سيكون بعد كاس امم اميركا الجنوبية اواخر الشهر الجاري، والشيء الاكيد هو انني لن اعود الى البرازيل في الوقت الحاضر».

ورأى روماريو مهاجم البرازيل ولاعب برشلونة السابق: «الخاسر الاكبر هو الفريق الاسباني لان رونالدو لم يتجاوز بعد الـ ٢٠ عاماً وهذه خسارة لا تعوض».

٥ آلاف مشجع تونسي يدعمون منتخبهم

بعثة تونس في القاهرة واصابات في الصفوف المصرية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تصل القاهرة مساء اليوم بعثة المنتخب التونسي لكرة القدم على متن طائرة خاصة لاداء المباراة الحاسمة بالنسبة له مع المنتخب المصري مساء الاحد المقبل بملعب القاهرة الدولي في المرحلة قبل الاخيرة من تصفيات المجموعة الافريقية الثانية المؤهلة لنهائيات كاس العالم التي تقام صيف العام المقبل في فرنسا.

وللمرة الثانية «ابرق» ناصر بن حسين مدير المنتخبات التونسية للاتحاد المصري لكرة القدم يؤكد موعد الحضور. وتضم البعثة التونسية ٣٩ فرداً من بينهم عدد من اعضاء مجلس ادارة الجامعة التونسية لكرة القدم الذين حرصوا على الحضور ومؤازرة المنتخب الذي يقف على عتبة التأهل ويكفيه انتزاع نقطة التعادل من المنتخب المصري ليعلن صعوده للمونديال رسمياً بغض النظر عن مباراته الاخيرة مع ناميبيا في تونس.

كما سيتوافد على العاصمة المصرية عبر رحلات جوية وبرية اكثر من ٥ الاف مشجع تونسي سيكونون خلف منتخب بلادهم في مباراة الاحد التي تكون احتفالية الصعود الرسمي للتوانسة... وقد انهى المشجعون التوانسة بالفعل اجراءات الدخول الى القاهرة.

وصرح سمير عدلي مدير العلاقات العامة في الاتحاد المصري انه تم الانتهاء من كل الاجراءات لاستقبال منتخب تونس وتدبير الاقامة له.

واشار الى ان الاتحاد المصري اعد احتفالاً للبعثة التونسية كما ان جماهير مصر الواعية سترحب بالاشقاء وستبارك لهم التأهل.

من ناحية اخرى ووسط ظروف معاكسة وتجاهل اعلامي شديد، يواصل المنتخب المصري استعداده لمباراة تونس. وقد استبعد المدير الفني محمود الجوهري الثلاثي الاهلاوي سمير كمونة ووليد صلاح وياسر ريان بعد اجراءات فحوصات طبية عليهم اثبتت اصابتهم وعدم قدرتهم على المشاركة في المباراة. وبخروج لاعبي الاهلي الثلاثة اقتصر عدد لاعبي المنتخب المصري المعسكر حالياً على ٢٤ لاعباً فقط وقد استقر الجوهري مبدئياً على التشكيلة الاساسية التي سيبدأ بها المباراة والمجموعة الاحتياطية ويبقى فقط تحديد الموقف النهائي للاعب حازم امام المحترف في صفوف اودينيزي الايطالي الذي انتظم في معسكر التدريبات وشكا من وجود اجهاد في عضلات الساق.

وكان الجوهري قد دعا رجال الصحافة والاعلام المصريين مساء امس لجلسة ودية بمقر المعسكر وشكا اليهم من معاناة اللاعبين النفسية من جراء التجاهل الاعلامي الذي يتعرض له المنتخب بعد الهزيمة من ليبيريا وتبدد حلم الصعود لنهائيات كاس العالم.

اهداف بـ«الجملة» لسورية وايران في تصفيات كأس العالم

■ دمشق - ا ف ب - سجلت سورية اعلى نتيجة لها في تاريخ مشاركاتها في تصفيات كاس العالم بفوزها على جزر المالديف (١٢/صفر) اول من امس الاربعاء على استاد العباسيين بدمشق امام نحو ٢٠ الف متفرج في ثالث مباريات المجموعة الاسيوية الثانية من تصفيات مونديال ٩٨.

وسجل سيد بيازيد (٧ و١٤) ونادر جوخدار (٩ و٣٧ و٩٠) وعبدالقادر الرفاعي (١١) وطارق جبان (١٢) وبشار سرور (٣١) وخالد الظاهر (٥٠) ونهاد البوشي (٧٢ و٧٩) واحمد كردغلي (٧٨).

وسيطرت سورية على مجريات اللقاء تماماً واهدر مهاجموها اكثر مما سجلوا وردت اخشاب المالديف اربع كرات لكردغلي وبوشي وجوخدار، وهي لعبت بتشكيلة غاب عنها عدد من الاساسيين في مقدمتهم قائد الفريق محمد عفش.

كما فازت ايران على قيرغيزستان (٧/صفر). وتتصدر ايران فرق المجموعة برصيد ٦ نقاط من فوزين على المالديف (١٧/صفر) وعلى قيرغيزستان متقدمة على سورية بفارق الاهداف (٢٤ مقابل صفر)، فيما اعتبرت سورية فائزة على قيرغيزستان (٣/صفر) قانونا وتساوت مع ايران في عدد النقاط لكنها تتخلف عنها بفارق الاهداف (١٥ مقابل صفر).

ويختتم دور الذهاب اليوم الجمعة بلقاء هامشي بين قيرغيزستان والمالديف وآخر على زعامة المجموعة بين سورية وايران.

وتقام مباريات الاياب في طهران من ٩ الى ١٥ حزيران (يونيو) الجاري.

الدوري الاميركي لكرة السلة: قطار شيكاغو على سكة اللقب

■ شيكاغو - ا ف ب - فاز شيكاغو بولز بطل الموسم الماضي على يوتا جاز (٨٥/٩٧) وتابع سيره باتجاه لقب خامس في ٧ سنوات وبات يتقدم عليه (٢/صفر) في الدور النهائي للدوري الاميركي لكرة السلة.

وكعادته كان مايكل جوردان نجم اللقاء اذ سجل ٣٨ نقطة و١٣ متابعة و٩ تمريرات حاسمة سجل منها زملاؤه ١٨ نقطة.

والفوز هو الثالث لشيكاغو هذا الموسم (مقابل خسارة واحدة) على يوتا الذي بات يتعين عليه الفوز في المباريات الثلاث التي سيستضيفها على ارضه في سولت لايك سيتي اضافة الى فوز آخر على ارض منافسه ليحرز للمرة الاولى اللقب الذي عز عليه طيلة ٢٣ عاماً.

ويعتبر بورتلاند كافالييرز الفريق الوحيد الذي احرز البطولة بعدما كان متأخراً (صفر/٢) وذلك عام ١٩٧٧.

ولعب شيكاغو افضل مباراة له في البلاي اوف (١٤ مباراة حتى الان) وتقدم في نصف الساعة الاول بفارق ١٦ نقطة (٣١/٤٧) بفضل جوردان الذي سجل ٢٠ نقطة من اصل نقاطه الـ ٣٨.

واتسع الفارق خلال نصف الساعة الثاني الى ٢٢ نقطة قبل ان يتمكن يوتا من تقليصه الى ١٢ نقطة قبل النهاية بقليل بعد التبديلات التي اجريت في صفوف شيكاغو.

وسجل سكوتي بيبن ١٠ نقاط ورون هاربر ١٣ ودينيس رودمان ٧ فقط لشيكاغو.

وكانت نتيجة الاشواط (٢٠/٢٥) و(١١/٢٢) و(٢٨/٣١) و(٢٦/١٩)، ولم يتخلف شيكاغو الا في الشوط الرابع، في حين سجل يوتا في الشوط الثاني ١١ نقطة، وهي اقل نسبة في شوط واحد ضمن البلاي تسجل للمرة الثالثة اذ سبق لنيويورك نيكس ان سجلها العام ١٩٧٢ ولشيكاغو نفسه العام ١٩٩٦.

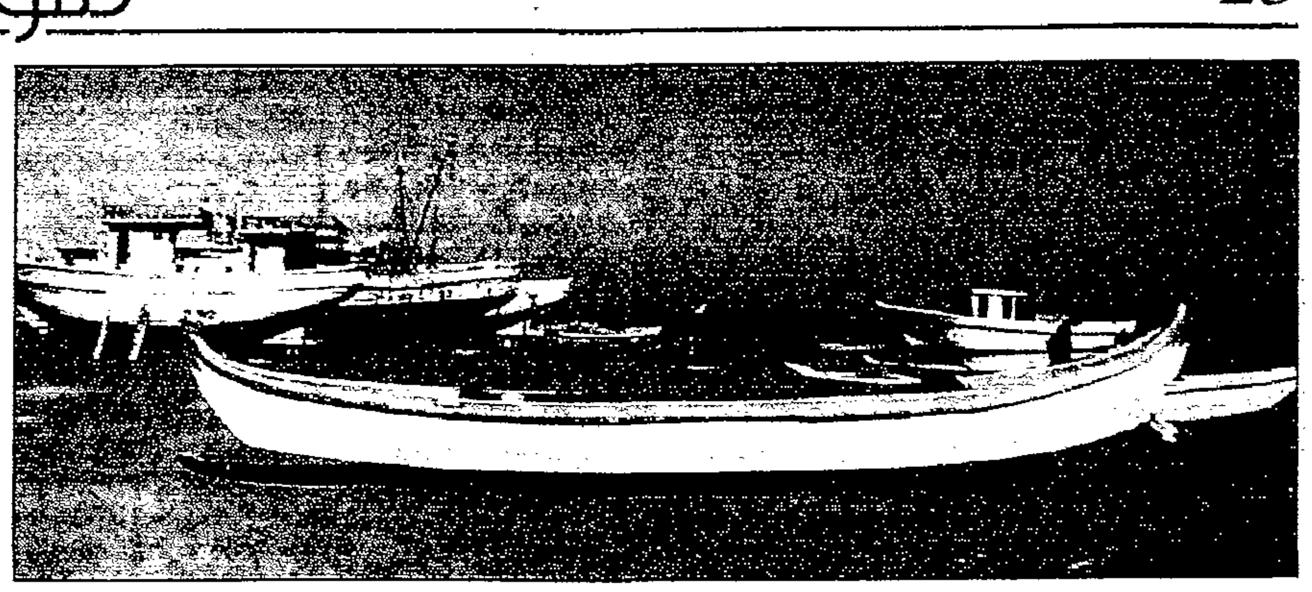

صناعة المراكب في المطرية ورشيد... للبحر وللنيل ولاستخدامات أخرى!

□ المطرية (مصر) - من خالد عزب:

■ المطرية ورشيد مدينتان مصريتان تشتهران بصناعة المراكب يدويا. الأولى تقع على بحيرة المنزلة بالقرب من فرع دمياط الفرع الشرقي لدلتا النيل، والثانية تقع بالقرب من مصب فرع رشيد الفرع الغربي لدلتا النيل.

ويعمل اغلب سكان المطرية باعمال البحر، وتتراوح بين صيد السمك وصيد الطيور البحرية وصناعة مراكب الصيد. او كما يسميها اهالي المطرية «شد المراكب».

وصناعة المراكب في المطرية صناعة عريقة، ويقول القائمون عليها ان غالبية الذين يعملون في تلك المهنة هم من سكان مدن اخرى. واغلبهم استقر في السويس وبورسعيد. واستطاعوا ان يطوروا أنفسهم خلال فترة وجيزة، فبعدما كانوا يصنعون المراكب الشراعية الصغيرة او فلوكة الصيد الصغيرة، اصبحوا يعملون في صناعة اللنشات الكبيرة السياحية واليخوت ومراكب الصيد الكبيرة.

ويقول الريس سليم رزق إن عائلته التي ورث عنها تلك المهنة أباً عن جد تعتبر من رواد تلك الصناعة في المطرية، ومنهم من هاجر الى السويس واشتهر فيها بصناعة المراكب مثل المعلم محمد زرزور والحاج علي زرزور، وعدد منهم يعمل في بورسعيد. وهناك ايضا عائلة شطا التي نزحت من المطرية لتستقر في بورسعيد وتمارس المهنة نفسها هناك.

ويضيف رزق انهم يحملون تلك المراكب ويبيعونها في مدن مصر الساحلية مثل الغردقة وشرم الشيخ... فيصنع الهيكل ويتم تركيبه بالمقاسات المطلوبة ثم تفك الاجزاء مرة اخرى، وتُحمل على سيارات الى المدينة المطلوبة حيث يعاد تركيبها واتمام تصنيعها مرة ثانية.

وتستخدم تلك المراكب لأغراض عدة، فمنها ما يصنع بغرض السياحة والنزهة، وتختلف المراكب النيلية عن مراكب المياه المالحة في تصميمها ونوعية الخشب المستعمل في تصنيعها. وهناك مراكب اخرى تصنع بغرض الصيد. وتصنع المراكب من انواع كثيرة من الخشب، فكل جزء يتطلب نوعا معينا من الاخشاب. فهيكل المركب، وهو يشبه ضلوع صدر الانسان، يصنع من خشب التوت، فهو قصير ويسهل تشكيله على شكل منحنيات على نقيض خشب الكافور الذي يتميز بطوله، ويستعمل في صناعة العود الذي تثبت عليه اضلع المركب.

وكان صانعو المراكب في المطرية ورشيد يستخدمون حتى وقت قريب المنشار اليدوي في تقطيع الاخشاب، اما حاليا فيستخدمون المناشير الكهربائية التي وفرت مجهودا كبيرا.

واذا كانت صناعة المراكب في رشيد تتم على طول شاطئ النيل في المدينة، فانها في المطرية بعيدة عن الشاطئ خوفاً من ازعاج السكان او اشغال الطريق العام، لذا تتم الصناعة في اماكن نائية ثم تنقل على السيارات لتعويمها في البحر.

وينتج الصناع في المطرية ورشيد مراكب صيد ضخمة تصدر الى ليبيا.

واغلب اولئك الصناع اناس بسطاء لم ينالوا من التعليم الا قدرا يسيرا، ولكن حين تشاهدهم وهم يعملون تدرك على الفور انك امام مهندس يشيد بإحكام وفنان يبدع في صمت. وهم اكتسبوا سمعة طيبة، ويقومون بذلك العمل عن حب، ويرضون بالقليل لاظهار فنهم الذي يتمتعون بممارسته.

وفي رشيد تتركز تلك الصناعة حالياً في المراكب الكبيرة التي تستخدم في الصيد في البحر، والفلوكة وهي عبارة عن مراكب صغيرة تستخدم في التنزه في النيل وكذلك في صيد السمك، والمعديات وهي مراكب ذات حجم متوسط تستخدم في نقل الناس بين ضفتي النيل وكانت الى وقت قريب تستخدم الشراع في تسييرها الى ان استبدل بمحرك يعمل بالديزل، والصنادل وهي مراكب كبيرة تستخدم لنقل البضائع في النيل، والمراكب الشراعية المعروفة بالذهبية وتستخدم للترفيه عن السياح من خلال الرحلات النيلية.

مؤسسها أراد اعلان استقلال «هاي اون واي»

«مملكة الكتب» أكبر تجمع للكتب المستعملة في العالم!

□ ويلز - من الطيب زاك:

■ اخذ بائع الكتب يتحدث مع نفسه وهو ينظر إلى دفتر الحسابات. وضعت كتاباً قديماً امامه فقال: «الكتب تاتي في سرعة وتخرج من هنا في سرعة، لكن الأرقام ترفض الاتفاق...». ثم بدأ يسرد تاريخ نسخة الكتاب الذي اخترت، واضاف: «ستة جنيهات من فضلك». ثم عاد إلى موازنة الحسابات في صمت.

كانت هذه واحدة من عشرات المكتبات التي تملأ مدينة «هاي اون واي» الصغيرة في ويلز. الكتب هنا تنافس الطبيعة الخلابة، وتتنافس مع الجمال والشمس والسياحة...

«هاي اون واي» عاصمة الكتب المستعملة في العالم. وإذا كنت من محبي الكتب فلا تذهب إليها إلا إذا كنت ربحت اليانصيب او كنت مستعداً للسماح للمكتبات بان تسرق منك كل أوقات الفراغ التي يمكن ان تقضيها في الهواء الطلق بين التلال الخضراء وعلى ضفة نهر «واي» الذي يمضي مثل ثعبان منوم عند أقدام المدينة.

فردوس للمعرفة... لا يمكن مقاومة هذا الوصف، مهما كانت النية تجاه السياحة والكتب او المعرفة. المفاجأة التي تصيب زائر المدينة للمرة الأولى هي كيف تحولت من مكان يعتمد على الزراعة إلى عاصمة للكتب المستعملة تصل إليها الكتب من القارات ويزورها الباحثون من انحاء العالم.

هذه النهضة غير طبيعية، وما كانت لتتم لو لم يات إلى المدينة ريتشارد بوث وينشئ فيها مكتبة صغيرة في العام ١٩٦٢ في مكان كان محطة لسيارات اطفاء الحريق. فبعد أن تخرج من جامعة اوكسفورد، اراد الاستقرار قريباً من المكان الذي تسكنه عائلته، وبعيداً عن المدن الكبرى، خصوصاً سيطرة لندن.

ولم يمض وقت طويل حتى أسس فروعاً أخرى للمكتبة في الشوارع المجاورة، ووجد أن الناس الذين يزورون المدينة او يمرون بها إلى المراكز الكبرى جائعون إلى الكتب المستعملة القديمة، فطور مجموعته إلى مكتبات متخصصة: «كل دار نشر في العالم تشتغل لحسابها»، كما قال.

كانت الفكرة أن يجمع أكبر عدد من الكتب النادرة أو تلك التي انتهت طبعاتها في مكان واحد: «الكتب لا تموت مهما كانت حالها... هناك دائماً قارئ يبحث عن نسخة في مكان ما...». وهكذا اشترى قصراً تاريخياً في المنطقة وملأه بالكتب عن البيئة، والسينما، والتاريخ، والعلوم، والرواية، وجمع التحف.

كثير من الذين اشتغلوا معه فتحوا بدورهم مكتبات خاصة، فصار اقتصاد المدينة كله يعتمد على تجارة الكتب.

في العام ١٩٧٦ دخل بوث كتاب غينيس للأرقام القياسية في أكبر عدد من الكتب المستعملة في العالم، في وقت كان يحتفظ باكثر من ٢٠ الف كتاب من طبعات أميركية وحدها.

ودفعه هذا النجاح إلى محاولة اعلان استقلال «هاي اون واي» عن المملكة المتحدة في ١٩٧٧، واعطى لنفسه لقب «الملك ريتشارد». إلا انه تعرض للسخرية والاستهزاء، ويلقبه الكثيرون بـ «الانكليزي الغريب الأطوار».

وعندما تعرض القصر لحريق كبير، اضطر بوث إلى بيع عدد من مكتباته إلى تجار الكتب في لندن من أجل إعادة ترميم القصر، ولا يزال يملك المكتبة الرئيسية في شارع «لايون ستريت»، وهي أكبر مكان للكتب في المدينة.

كان زائرو مهرجان «هاي اون واي» للأدب ينقسمون الأسبوع الماضي إلى فئتين: قسم حضر الندوات والمحاضرات، والفئة الكبرى كانت تختفي في المكتبات.

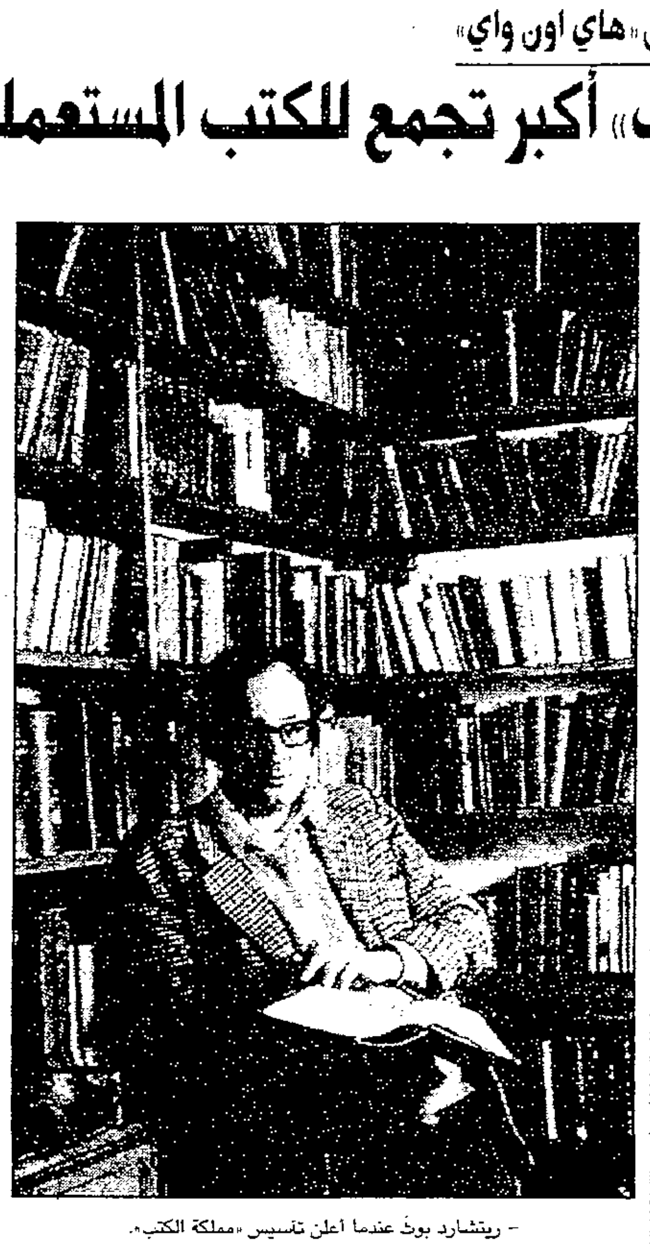

- ريتشارد بوث عندما أعلن تأسيس «مملكة الكتب».

نهائي «كأس الملك فهد» على اوربت الرياضية اليوم

□ روما - «الحياة»:

■ تقدم كل من قناة اوربت ESPN الرياضية وقناة اوربت الاعلامية المفتوحة تغطية مباشرة لمباراة كرة القدم النهائية في «كأس الملك فهد» التي تجرى في السعودية بين فريقي الهلال والاتحاد الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم الجمعة (٦ حزيران/ يونيو) بتوقيت غرينتش. وكانت القناتان نقلتا أمس الأول (الاربعاء) المباراة بين فريقي النصر والشباب لاحراز المرتبة الثالثة.

ويبدأ البرنامج الخاص الساعة ٥,١٥ بتوقيت غرينتش ويقدمه خالد ياسين، بمشاركة المحلل الرياضي ومدرب الفريق التونسي السابق عبدالمجيد الشتالي والمدرب السابق للمنتخب السعودي خليل الزياني. وسيعلق على المباراة خالد الحربان ويوسف سيف.

وسيتمكن المشاهدون بعد المباراة من المشاركة في الآراء عبر الاتصالات الهاتفية المباشرة.

وتنفرد قناة أوربت ESPN الرياضية بنقل تغطية مباشرة لأهم سباقات الخيول الأصيلة في أوروبا. فاليوم، عند الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت غرينتش، تغطية حية لسباقات Derby Weekend مباشرة من ميدان Epsom Downs من انكلترا. اما غداً السبت فتقدم أوربت تغطية مباشرة لسباق English Derby وسباق Bel- mont Stakes، وهما من اهم سباقات الخيول الكلاسيكية في العالم. ويبدأ الأول في الساعة ١٢,٣٠ بعد الظهر بتوقيت غرينتش. وبعده مباشرة سباق Belmont Stakes، وهو جزء من اقدم سباقات Triple Crown الثلاثة التي تضم أيضاً سباق كنتاكي ديربي و Preakness Stakes. هذا السباق الذي يجرى في بلمونت بارك في مدينة نيويورك له اهمية خاصة هذه السنة، إذ يشترك به Silver Charm البالغ من العمر ثلاث سنوات. ويبث السباق الساعة ٨,٣٠ مساء بتوقيت غرينتش، أما في الساعة ٧,٣٠ فهناك برنامج خاص عن تاريخ هذا السباق.

ومن ١٧ إلى ٢٠ الشهر تنتقل قناة أوربت الى Ascot لتنقل سباقات Ascot Royal. وفي ٢٩ الشهر تقطع اوربت البحر الايرلندي الى Curragh، لتنقل سباقاً كلاسيكياً آخر هو The Irish Derby.

وخلال شهري تموز وآب هناك سباقات عدة من سانداون بارك ونيوكاسل (انكلترا) بينما تاخذ مركز الاهتمام سباقات Good- wood Stakes ابتداء من الثلثاء ٢٩ تموز وحتى يوم السبت الأول من آب.

من جهة أخرى، قامت شبكة قطر كيبل فيجن (QCV) التي تملكها المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية (Q-Tel) باطلاق خدمة اضافية ضمن مجموعة قنوات أوربت في الأول من الشهر الجاري. وستكون قناة Orbit News القناة الثامنة التي تنضم الى QCV بعد القناة الأولى والثانية و The Fun Channel و The Hollywood Channel و America Plus و Super Movies وقناة أوربت ESPN الرياضية.

وتعليقاً على اطلاق هذه الخدمة الجديدة، يقول جون ازليت، مدير عام Orbit Direct للتوزيع في منطقة الخليج: «ضمن توسعنا المستمر في منطقة الخليج، اثبتت قطر أنها سوق مهمة بالنسبة الينا. وبفضل الاتفاق مع QCV، يصل عدد متزايد من خدمات أوربت الى عدد متزايد من المشاهدين. وزيادة Or- bit News تدل على طلب قوي للبرامج الجيدة التي نقدمها».

٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٧,٠٠ القرآن الكريم، ٠٧,٠٥ دين ودنيا، ٠٧,١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٠٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ فيلم هندي ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج مشوار، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «مستر دولار»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣,٤٥ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ بيفيليه، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ جوز وفرد، ٥,٤٥ أمومة وطفولة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم «الطيب أفندي» (صفية العمري، يونس شلبي)، ٠٢,٠٠ فيلم «ما كانش على البال» (راقية ابراهيم، كمال الشناوي)، ٠٤,٠٠ فيلم «عايدة» (أم كلثوم، سليمان نجيب)، ٠٦,٠٠ فيلم «القلب له احكام» (فاتن حمامة، احمد رمزي)، ٠٨,٠٠ فيلم «كراكون في الشارع» (عادل امام، يسرا)، ١٠,٠٠ فيلم «الذكاء المدمر» (كرم مطاوع، ايمان)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات «البوليس النسائي» (الهام شاهين، دلال عبدالعزيز)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي «ابن حميدو» (اسماعيل يس، هند رستم)، ١٦,٠٠ فيلم «عصفور من الشرق» (نور الشريف، سعاد حسني)، ١٨,٠٠ فيلم «الناصر صلاح الدين» (أحمد مظهر، نادية لطفي)، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي/ يوسف شاهين، ٢٢,٠٠ فيلم «أيام الرعب» (ميرفت أمين، محمود ياسين).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج كتاب، ١٢,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ فقرة غنائية، ٢٠,٣٠ برنامج أبعاد، ٢١,٣٠ برنامج أضواء، ٢٣,٣٠ حفلة غنائية - أم كلثوم، ١,٠٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ٢,٠٠ برنامج كتاب، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١١,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ دار الفنون، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مهرجان كان، ١٧,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٣٠ آخر صرعة، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢١,٠٠ كلام الناس، ٢٢,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Blossom، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ Home Improve- ment، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Bill Nye، ٢,٣٠ عبقر، ٤,٣٠ مسلسل عربي «الشك»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Ellen، ٦,٣٠ ويعد سهار، ٩,٠٠ فيلم عربي «الأخ الكبير»، ١١,٠٠ Empty Nest.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عالم الازياء، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ٩٧، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم الازياء، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ شقة الاستاذ حسن، ٣,٣٠ فيلم اجنبي، ٥,٠٠ نساء محرمات، ٧,٠٠ صراع الحسنوات، ٨,٣٠ برامج سينمائية (اعادة)، ١١,٣٥ عريس بنت الوزير، ١٣,٠٠ سيد درويش، ١٥,٠٠ وداعاً يا غرامي، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ٢١,٠٠ النظارة السوداء، ٢٣,٠٠ صراع الاحفاد.

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأنباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آلة الأحلام، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ أكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ رحلة الى...، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ برنامج وثائقي، ٢١,٢٠ الصور تتحدث، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ أرض الرسالات، ٢٣,٠٥ ايطاليا تعني العمل، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: صاحب البيت: «ولكن إذا حمّ القضاء على امرئ، فليس له بر يقيه ولا بحر».

أ	ح	د	و	ل	ص	ب	ص	هـ	ا	ر	ج	و
ج	م	ع	ر	و	ف	ي	ز	ا	ن	د	ي	ص
ف	ا	ش	ر	ق	ل	ي	ت	ف	ا	ج	ب	ل
م	ط	ك	ا	غ	ط	ي	س	غ	ض	ن	ة	ا
غ	ص	ح	ي	د	ص	ز	و	ة	ل	ف	و	ص
ج	ش	ط	ج	ت	ة	ح	ج	ب	ي	ر	ة	م
ة	ر	ا	ف	ر	ة	ج	ف	م	ف	ر	ا	ش
ص	م	ي	ا	ى	ص	ز	ج	خ	ق	ن	ف	غ
د	ل	ض	ا	ا	ب	و	ا	د	ر	و	س	ا
ف	غ	خ	د	ن	ر	ع	ة	ة	ف	ف	ط	ش
ل	ج	ص	د	و	ص	ل	ص	ا	ل	ج	ا	ي
ا	د	ف	ن	ي	ح	غ	ط	ر	ي	ف	ط	ة
ح	ب	ر	م	هـ	ى	ج	د	و	م	ح	م	ي

ج
جاكيتة
جبل
جبيرة
جحود
جنب
جريان
جزوع
جفون

ص
صبر
صفر
صلخدي
صلصال
صلودح
صنوة
صهارج
صوف
صيدناني

غ
غاشية
غضارة
غضنة

غطريف
غطش
غطي

ف
فاحشة
فتيل
فجاة
فراش
فرق
فسطاط
فلاح

م
ماجد
محمود
مخدة
مصطفى
معروف
مهى

حل العدد السابق: مرج جبر.

الكلمات المتقاطعة

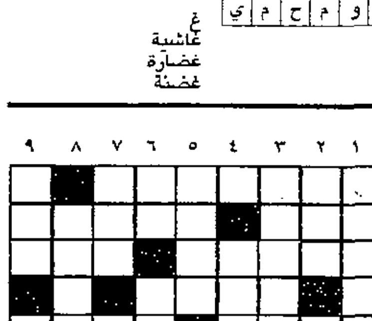

افقياً
١- صحيفة بريطانية
٢- حرف هجاء - أصناف
٣- بيسارق - نصف النصف
٤- مرشد
٥- أوجاع - وسمت بعلامة
٦- كمل - أعطته
٧- من أبطال ألف ليلة وليلة
٨- للنفي - رحم
٩- امتلأ - الإهلاك والذل

عمودياً
١- صاحب «الغلاسنوست»
٢- متشابهة - التقطه
٣- مهلاً - جرى
٤- البيت
٥- يجيء - متشابهة
٦- أمل - خصم قوي
٧- علم مؤنث - ضجر - ضعف
٨- أرانب - والد
٩- عمل - تساقط وتتابع

حل العدد السابق

افقياً: ١- الصفاء - ما ٢- حرامي ٣- غينيا - نبأ ٤- رن - دامس ٥- نفق - ارتاد ٦- قعود - ترغب ٧- الطب ٨- راي - كباب ٩- مجمل - شبر.

عمودياً: ١- الغردقة ٢- ينفع - رج ٣- صحن - قوائم ٤- فريد - بليل ٥- ٦١١١١١- أم - مرتبك ٧- بنستر - بش ٨- اعتاب ٩- الأحدب - بر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن هادئاً عندما تسمع كلاماً من اشخاص ظننت ان مواقفهم مختلفة بل مناقضة له.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تكن متردداً في مناقشة ما يحتاج إلى نقاش مع الشخص المعني مباشرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخش مواجهة ما تخلفه تصرفات شخص خلته صادقا نزيها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من التعرض لانتقادات عند القيام بعمل يخرج عن المألوف. لذا عليك التعامل معها بهدوء.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا ترهق نفسك كثيرا في محاربة فراغ عاطفي. فالواقع ستتغير من تلقائه في الوقت المناسب.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستنال فرصة للخروج من الشرنقة والانطلاق نحو أفق جديد.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): توقع قريباً جداً عرضاً مغريا لم تكن تتوقعه من حيث الطبيعة والمصدر.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): فكر في معلومات دقيقة تتعلق بمشروع مهم تلقيتها اخيراً وقد تقلب كل المعطيات.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستشعر بانك على طريق التخلص من عبء كبير والانتقال إلى مرحلة افضل.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستنال فرصة التعبير عن العواطف الحقيقية بعيداً عن أي مؤثرات سلبية.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستجد من يفهمك اخيرا ويفتح لك آفاقا جديدة كانت خافية عليك تماما.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): موقفك سليم وسيكون الجو مؤاتيا لتعززه وتبلوره.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥١٦
AL HAYAT FRIDAY 6, JUNE, 1997 ISSUE NO 12516

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003014111 السعودية

مؤتمر الاثنيات في لندن

أوروبا تحتفي بالتعددية والعنف العنصري يثير القلق

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ اصدر «مركز ابحاث لندن» امس تقريراً مفصلاً عن الاقليات الاثنية في العاصمة البريطانية، من ضمنها الجاليات من الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وجاء التقرير بعنوان «لندن الكوزموبوليتانية – الماضي والحاضر والمستقبل» وشمل عدداً من الخرائط توضح اماكن تكاثف الاثنيات. واعتمد على الاحصاء السكاني الذي اجري في ١٩٩١.

ويقول التقرير ان هناك في لندن حاليا ١.٦ مليون شخص من الاثنيات غير البيضاء، من مجموع السكان الذي يبلغ سبعة ملايين نسمة. ويتوقع التقرير ان واحداً من كل ثلاثة من السكان بحلول ٢٠٠١ سيكون من المنتمين الى الاقليات (من ضمنهم الأميركيين والاستراليين).

وجاء الاصدار ضمن مؤتمر عقده «مركز ابحاث لندن» امس بعنوان «الاحتفاء بالتعددية: الاقليات الاثنية في مدن أوروبية»، وذلك ضمن «السنة الأوروبية لمعاداة العنصرية». والمؤتمر هو الأول من نوعه الذي يناقش في اطار واحد قضايا اوروبا والعنصرية ومشاكل المدن. وتوقع المنظمون ان مداولات المؤتمر ستؤثر على تفكير حكومة حزب العمال خلال السنوات الخمس المقبلة، لدى تناولها الخيارات المطروحة في هذه المجالات على الصعيدين الوطني والأوروبي.

ويلاحظ من التقرير بعض الغموض فيما يخص الجالية العربية نسبة الى الجاليات الاخرى. ذلك ان الاحصاء السكاني الذي يعدّد الاثنيات – السوداء، البيضاء الهندية الباكستانية الخ – لا يحدّد العربية، ما يضطر العرب الى تسجيل انفسهم في قسم «الاثنيات الاخرى» عموماً. ويقدر التقرير ان هناك في لندن حالياً ٨٠٠٠ شخص من مواليد العراق، و٦٠٠٠ من لبنان، ٢٠ الفا من شمال افريقيا (ضمنها مصر). وهناك ايضاً ١٧ الف شخص من مواليد ايران وسبعة آلاف من اسرائيل. (اضافة الى عشرين الف تركي و٥١ الف قبرصي يعتبرون انفسهم من «البيض»).

يؤيد التقرير الانطباع عن لندن بانها مكونة من عدد من القرى، لكل منها طبيعته الخاصة التي تساهم في تكوينها الجالية المتواجدة فيها. وتبين الخرائط وهي بالغة التفصيل، ان الجالية الشرق اوسطية تتجمع غالباً في غرب لندن، خصوصا الشمال الغربي والمناطق المحيطة بـ «ريجنتس بارك»، فيما يتركز وجود الجاليات من شمال افريقيا في مناطق بادنغتون وايلنغ واكتون، وهي ايضاً في غرب المدينة. وتوضح الخرائط اماكن تكاثف ٢٤ جالية مهاجرة، من ضمنها جاليات من المهاجرين البيض.

وتظهر الخرائط ان غالبية الاتراك والقبارصة تسكن في المناطق الشمالية من العاصمة، فيما يكثر وجود الجالية البنغلادشية في شرق المدينة. اما الجالية الهندية فتتوزع بين ساوثهول في الغرب والمناطق الشرقية.

الاقلية الاثنية الاكبر في انكلترا، حسب التقرير، هي الايرلندية، التي ولد ٢١٤ الف من افرادها في ايرلندا، تليها الجالية الهندية، التي تشمل ١٥١ الفاً و٦٠٠ شخص من مواليد الهند، ثم على التوالي الاقليات من جامايكا وكينيا وبنغلادش وقبرص وباكستان.

وقال السير هيرمان اوسلي، رئيس «هيئة المساواة العرقية» في كلمته الى المؤتمر ان العنف العنصري المثير للقلق حالياً هو الذي يجري بين الاثنيات نفسها، كما في الاشتباكات الاخيرة في لندن بين عصابات من الشبيبة السيخ والمسلمين.

الإنسان ثروة الأمة

الأمير سلطان يحدّد استراتيجية السعودية البيئية

□ الرياض – «الحياة»

■ قال الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رئيس اللجنة الوزارية للبيئة أن السعودية طورت استراتيجية بيئية استناداً الى استخلاف الله للإنسان في الأرض ليقوم على عمارتها لحاضره ومستقبله ولبني البشر جميعاً.

واكد الأمير سلطان في كلمة لمناسبة يوم البيئة العالمي أن لهذه الاستراتيجية بعداً دولياً واقليمياً يقوم على المشاركة الفاعلة والبناءة في امور البيئة وقضاياها على الساحة الدولية بما يتفق وموقع السعودية ومكانتها بين الدول النامية والدول المنتجة والمصدرة للبترول والطاقة. واشار الأمير سلطان الى المرتكزات التي تعتمد عليها هذه الاستراتيجية مثل حماية المعطيات البيئية والمقومات الطبيعية التي حبانا الله بها وتنميتها والمحافظة على تنوعها، والتكامل في عملية التخطيط التنموي على جميع المستويات ودمج البيئة في بنية التحليل الاقتصادي والحسابات المالية خاصة على المستوى الوطني، واعتماد التحليل البيئي وتقويم الآثار البيئية للمشاريع التنموية في شتى مراحل التنفيذ والتشييد.

وعن ابعاد الاستراتيجية السعودية البيئية ذكر الأمير سلطان البعد الحضري الذي يقوم على مفاهيم المدن والمراكز الحضارية المهياة بيئياً وصحياً، مؤكداً على الانتاج والتوزيع والاستهلاك المرشد للمياه وخاصة مياه الشرب، وتطوير عمليات الصرف الصحي واستكمال شبكاته والمعالجة السليمة للمياه الناتجة عنه مراعين في ذلك شتى بدائل التقنية المتاحة التي توفر اقصى اعتبارات السلامة للمواطن، يضاف الى ذلك ترشيد توليد واستخدامات الطاقة والكهرباء والاقلال من توليد النفايات بشتى صورها والعمل على جمعها ومعالجتها.

وقال الأمير سلطان «في مجال النقل والمواصلات نهدف الى تطوير وتحديث نظم داخل المدن والربط بينها تأخذ في اعتبارها البدائل المتاحة لتحقيق الكفاءة من ناحية وحماية البيئة من ناحية اخرى.

وعن البعد الصناعي قال: نعمل على التوسع في الصناعة النظيفة التي تؤكد تحديث وسائل الانتاج والاقلال من اثارها السلبية خاصة في مجال البيئة والموارد الطبيعية والحد من النفايات الصناعية.

وفي البعد الزراعي اكد الأمير سلطان ان السعودية تعمل على تطوير سياسات للزراعة قابلة للاستمرار التي تؤكد الاستخدام الامثل والاكفا للموارد السعودية المائية إضافة الى تطوير وحماية البيئة الساحلية، والاهتمام بالموارد الرعوية والغابية والحد من تدهورها.

وتهدف الاستراتيجية البيئية في بعدها الإنساني الى رفع كفاءة الانسان والتنمية النوعية له، ووصف الأمير سلطان ذلك انه «العمود الفقري لاستراتيجيتنا البيئية حيث يعتبر الانسان المواطن المكوّن الرئيس والأساس لثروة الأمة.

واكد الأمير سلطان «على اهمية المشاركة الفعالة للمواطنين وتبني توجهات ايجابية نحو البيئة وحمايتها والحفاظ على مقوماتها».

الى ذلك واصلت السعودية نشاطها الفاعل في مجال البيئة فافتتح وزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور محمد الجارالله اول من امس ندوة تحديات البيئة في القرن الواحد والعشرين في مركز الدراسات والتدريب والابحاث في مستشفى الملك فهد في جدة.

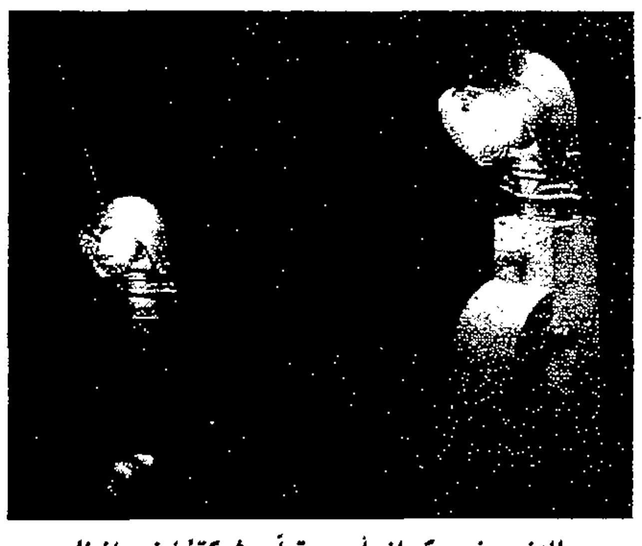

المهندس نديم كوراني أبرم عقداً مع شركة "وارنر براذرز"

"أبو طاسي" اللبناني في "باتمان وروبن" الاميركي

□ لندن – «الحياة»:

■ نديم كوراني (٣١ سنة) مهندس معماري لبناني يعيش في لوس انجليس. تخرّج في الجامعة الاميركية في بيروت وتابع دراساته العليا في الولايات المتحدة وحاز دبلوم الهندسة المعمارية من جامعة لوس انجليس.

رسام ومخترع. آخر مبتكراته مصباح كهربائي متوهج الضياء كتبت عنه مجلة WIRED في عدد أيار (مايو) الماضي صفحة ٥٧ ووصفته بالمصباح المختلف ووضعته مع الادوات الساحرة.

يخطط نديم كوراني ويرسم. يصمم، يضع وينفذ ببراعة، حدا حدا بشركة «وارنر براذرز» اخيراً الى ابرام عقد معه لاستخدام ٢٠ مصباحاً من اختراعه لاستخدامها في فيلم «باتمان وروبن» الاميركي المقبل.

اسم المصباح «ابو طاسي» وهو جزء من سلسلة من المصابيح. ملولب وثابت، واللمبة ٤٠ واط يتميز بموديل «الجندي» وسعره ٣٥٠ دولاراً او بموديل «الصرصور» وثمنه ٣٠٠ دولار.

و«ابو طاسي» مصباح تغطي رأسه كبسولة معدنية سماها كوراني طاسة. رأس المصباح يشبه الطاسة كانه قبعة تتوج المصباح المزوّد بمفتاح مفصلي كهربائي. «ابو طاسي» ظهر في مهرجان نيويورك الدولي المستقل للفيلم والفيديو وفي ديفيد كوبرفيلد «١٥٠ سنة من السحر» مع سي بي – اس وفي الغاليريهات والمقاهي وتهافت عليه الناس.

المهندس كوراني يجري حالياً لقاءات ومحادثات مع اكثر من مصنع في الولايات المتحدة الاميركية للتفاهم على حقوق تصنيع اختراعاته ومنها دمية – لعبة متطورة تحرك ذكاء الصغار والكبار ستطرح قريباً في الأسواق.

أغنية تونسية تدين الارهاب تدعمها الجامعة العربية

□ طرابلس – «الحياة»

■ وافق الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية على طلب تقدم به المطرب التونسي لطفي بوشناق لتقديم اغنية عربية على غرار اغنية «وطني حبيبي الوطن الاكبر» في الستينات.

وطلب عبدالمجيد من المطرب التونسي تدقيق الاختيار في الكلمات واللحن، وتعهد بدعم طلب بوشناق لدى اللجنة الدائمة للاعلام العربي التابعة للجامعة العربية.

وكان عبدالمجيد التقى بوشناق في مقر اقامته في العاصمة الليبية طرابلس، وبحثا سبل النهوض بالاغنية العربية.

وغنى المطرب التونسي امام الامين العام للجامعة بكلمات لاحدى اغانيه الجديدة التي ترفض الارهاب في الجزائر وتدينه.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر المصري بشير عياد:

– أجبرتنا الريح أن نحني الرؤوس
وانحنى الأول منا، والأخير
لو تسرّى اليأس من فيض النفوس
من سيسقينا اذا طال الهجير؟!

●●●

● للمرة العاشرة يكتب رسالة إليّ. مزّق خلالها تسع رسائل... حتى استقامت ارادته في العاشرة، وتزايد إعجابي بتصميمه أن يكتب ما يطمح الى التعبير عنه بصراحة ووضوح!

هو قارئ عربي من اليمن، صنعاء... يتابع صحيفة «الحياة» بمقدار ما تمكنه الظروف المادية، باعتباره من الشباب الصاعد... وهو مهتم بحركة الشعر – قديمه وجديده – وله محاولات يريد أن ينميها... وكتب رسالته ليعبر من خلالها عن اعجابه «بالكتابات النثرية والشعرية التي أكتبها» كما قال!!

وفي البدء... أرحب برسالة الأخ العزيز بلال قايد عمر ابراهيم، من صنعاء، وأعدد أن اهتم بمحاولاته الشعرية، وقد أرفق مع رسالته نموذجاً، أحرص أن اقتطف منه الأجمل، مع مراعاة مساحة العمود، ولكنني ادعو الأخ بلال الى تكثيف قراءاته الشعرية... سواء للشعر العربي القديم، أو للمعاصر... وهو يحتاج الى دراسة أوزان الشعر وموسيقاه طالما أنه يتوسم موهبة أو ابداعاً سيفجّره!

●●●

● كتب الأخ بلال:

– بعد العام من الحب
ومن قطع شكوكك باليقين
جنتني... كلك أمل في نبح حبك لي
بعد العام من الغوص في عينيك
في أعمق بحر بهذا الوجود
وبعد أن جنيت من الغوص
أجمل لؤلؤتين من هذا البحر العميق
أتعرفين بأني جنيت بعد عينيك: أجمل العذاب؟!

●●●

● وتواصلنا من جديد السيدة مها الجاف من دمشق... بخواطرها، فتكتب:

● يمشي الناس في طرقات ضائعة
تسكب الغيوم عليها: دمعها المدرار
يتوهون... ونتوه معهم في تلك الطرقات
في ذلك الزحام... ونسأل:
– هل يشيخ الصبار؟
ويجف النهر عند الرحيل؟
أم هل يفقد النرجس عطره ولونه
ويغفو الحمام على حلم... أصبح بعيداً؟

■ تشتعل حروفي لتضيء لي ولغيري دروب الحيرة!
أنا... ومع ذلك الطائر المغرّد
استقبل فجر الحب
لأرمي تعبي... وأنسى ألم الوداع!!

●●●

● الأخ الكريم حسين زياد كباشي – كاتب وصحافي سوداني مقيم في لبنان:

– أهلاً بك وبكلماتك في «نقطة حوار»... لك مني كل التقدير والامتنان على مشاعرك، وسأبادر بنشر مشاركتك عن الهمسة الهاربة قريباً إن شاء الله.

●●●

● الأخ الكريم محمد علي الهاجري – الدمام:

– تأكد أنني (شخص) واحد، ولست عدة أشخاص!!... وأشكرك على كلماتك الصادقة... وأعدك بنشر خواطرك في الأعداد القادمة.

عبدالله الجفري

عيون وآذان

بعض الأفكار الخاصة والرزق على الله:

● إذا كان الوضع السياسي العربي مهلهلاً فإن المسؤولية فيه لا تقع على أعداء العرب، لأن العدو يعمل لمصلحته وضد مصلحتنا، وانما على الدول العربية نفسها، خصوصاً مصر والمملكة العربية السعودية وسورية.

باختصار وبأوضح عبارة ممكنة: ان درس التاريخ العربي المعاصر يقول ان العرب يقوون عندما تتفق هذه الدول الثلاث ويضعفون عندما تختلف. وفي حين أن الدول الثلاث تقول انها متفقة، فإن من الواضح انها ليست متفقة بما فيه الكفاية لمنع تدهور الموقف العربي.

مصر والمملكة العربية السعودية وسورية هي المسؤولة قبل غيرها.

قبل يومين وقف أحد زعماء حزب العمال الكردستاني في بيروت ليهدد باعلان حرب على تركيا وأميركا.

لماذا لم يعلن حربه من دمشق. هذا الحزب الكردي مقرّه سورية وترعاه سورية، فلماذا يحمّل لبنان أوزاره.

لبنان يحاول رفع الحظر على منع سفر الرعايا الأميركيين اليه، ويحاول أن يقنع العالم كله بأنه بلد سياحي آمن، ثم يأتي كردي ليهدد أميركا من بيروت، ويهدد الجهود اللبنانية لتحسين صورة البلد في العالم، خصوصاً مع الادارة الأميركية.

الى متى سيظل لبنان يحمل بالنيابة عن الآخرين؟ وما هو رأي الشرع في الحمل بالنيابة؟ وما هو رأي سورية؟

ربما قررت ايران مع وجود رئيس جديد هو حجة الاسلام السيد محمد خاتمي أن تعفي لبنان من الحمل نيابة عنها في موضوع أميركا. وإذا كان التأييد الايراني للمقاومة في جنوب لبنان من أهم أسباب نجاحها، فإن استخدام لبنان قاعدة لحرب دون كيشوتية على أميركا يضرّ لبنان ولا يفيد ايران.

ونأمل ان نرى تغييراً مع الرئيس خاتمي.

● الزعماء اللبنانيون قادرون على ارتكاب كل الاخطاء الممكنة، من دون مساعدة سورية وايران.

● تطوّع مئات المحامين العرب وتبرعهم للدفاع عن الجندي الأردني أحمد الدقامسة المتهم بقتل سبع طالبات اسرائيليات في الباقورة لا يشرّف العرب.

الدقامسة يستحق ان يعامل بموجب القانون، لا اكثر ولا أقل، ولكن اسراع كثيرين للدفاع عنه يعكس قبولهم جريمته، وهي فظيعة لا يقبلها دين أو خلق. وربما كان أحط دفاع عن الدقامسة هو الاشارة الى جرائم الاسرائيليين بحق الفلسطينيين واللبنانيين وغيرهم. ان هذه الجرائم الاسرائيلية يجب أن تمنعنا من ارتكاب مثلها، حتى لا يصبح الأمر كله ارهاباً متبادلاً يبرر بعضه بعضاً.

● البحرين وقطر تتنازعان ملكية جزر صغيرة، ثم تتحدثان عن الوحدة، ما يذكّرنا باليمن الشمالية واليمن الجنوبية، فقد كانتا إما في حرب حدود، أو في مفاوضات وحدة، حتى انتهى الأمر كما نعرف.

ونعرف ان البحرين وقطر لن تقتتلا بسبب الخلاف الحدودي بينهما، إلا أننا نقول لهما مرة أخرى ان الجزر عربية، والخلاف عليها غريب بقدر ما حديث الوحدة من منطق الاشياء.

يا اخوان، أريحوا واستريحوا، واتحدوا في دولة رئاستها مداورة بين آل خليفة وآل ثاني.

● المؤتمر العربي الاقتصادي المقترح فكرة طيبة، والسوق العربية المشتركة فكرة أطيب، وكان يمكن أن نأمل خيراً لولا انهما رد فعل على استمرار التطبيع مع اسرائيل في غياب تقدم في العملية السلمية.

وهذا يعني، مرة أخرى، ان العرب يفكّرون بطريقة رد الفعل بدل ان يفعلوا، وطالما انهم كذلك فسيظلون يلهثون وراء الاحداث وصانعيها، من دون أن يصنعوا شيئاً بأنفسهم لأنفسهم.

● السودان يجب أن يكون درساً لكل العرب، فالنظام فيه لم يترك صديقاً له، وعندما وقع لم يجد من يساعده، وانما وجد كثيرين يحملون السكاكين للإجهاز عليه.

والمسؤول هو النظام المتطرّف وسياسته الخرقاء التي استعدت القريب والغريب على السودان، فـ «المؤامرة» المزعومة طبخها النظام لنفسه قبل أن يفكر فيها أحد.

● كيف تنتصر الدول العربية على اسرائيل، ولكل منها عدو أول بين جيرانها، أما اسرائيل فالعدو الثاني؟

مرة أخرى هذه أفكار خاصة، والرزق على الله.

جهاد الخازن

حول العالم

● استضاف امس مجلس الشيوخ الفرنسي في باريس الاستاذ **غسان تويني** صاحب جريدة «النهار» اللبنانية وسفير لبنان السابق في الأمم المتحدة، في محاضرة عن اعادة اعمار لبنان في رعاية نائب رئيس مجلس الشيوخ **جيرار لارشي** والجنرال **دو شازيل** رئيس لجنة التضامن الفرنسي اللبناني، في حضور شخصيات فرنسية وعربية وعدد من ابناء الجالية اللبنانية في باريس.

وكان تويني وصل وزوجته شاديا الى باريس من اسطنبول، الاربعاء الماضي.

● يغادر عمان السفير الأردني المعيّن لدى واشنطن الدكتور **مروان معشر** الأسبوع المقبل لتسلم منصبه الجديد في العاصمة الاميركية من سلفه الدكتور **قايز الطراونة** الذي كان عيّن وزيراً للخارجية في الحكومة الأردنية.

وكان رئيس تحرير صحيفة «الحدث» الأسبوعية الأردنية الزميل **نضال منصور** أقام اول من أمس حفلة غداء لمناسبة تعيين معشر، الذي كان وزيراً للاعلام في الحكومة السابقة. وحضر الحفلة في فندق الشرق الأوسط رئيس الوزراء السابق **عبدالكريم الكباريتي** وعدد من رؤساء تحرير الصحف الأردنية والكتّاب والزملاء والزميلات وبعض مراسلي الصحف والوكالات الاجنبية.

● تحيي فرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو **صلاح غباشي** حفلة غنائية مساء اليوم الجمعة في مسرح الجمهورية في القاهرة تتضمن مختارات من اعمال سلامة حجازي وسيد درويش وداود حسني.

● غادر القاهرة الدكتور **نبيل المويلحي** مدير مركز بحوث الصحراء متوجهاً إلى المغرب للمشاركة في اعمال ورشة عمل عن ادارة الامطار ودرء اخطار الجفاف في الوطن العربي.

● أصدرت الدار المصرية اللبنانية كتاباً بعنوان «سيرة الملوك التباعنة» للكاتب المسرحي **شوقي عبد الحكيم**.

● تحتفل مصر واندونيسيا الثلثاء المقبل بمرور ٥٠ عاماً على بدء العلاقات الثنائية وتوقيع اتفاقية الصداقة عام ١٩٤٧.

● تبدأ مساء اليوم في القاهرة الدورة التدريبية الاولى للإعلام البيئي التي ينظمها اتحاد الصحافيين العرب بالتعاون مع معهد «الاهرام» الاقليمي ومركز البيئة والتنمية «سيداري» التابع للامم المتحدة. وتستمر الدورة اسبوعاً، ويشارك فيها اعلاميون وصحافيون من معظم البلدان العربية.

● وصل الدوحة آتياً من الأردن الزميل **سليمان خيرالله** ليتولى منصب مدير تحرير جريدة «الشرق» القطرية اليومية وكان يعمل نائباً لرئيس تحرير «الدستور» الأردنية.

● بدعوة من مؤسسة «سالي هانتر للفنون الجميلة» في لندن تعرض الرسامة اللبنانية **يمنى طوني عسيلي** كريمة الأمير **فريد شهاب** لوحاتها التشكيلية الأربعاء ١٨ حزيران (يونيو) الجاري ويستمر المعرض حتى ٢٧ من الجاري.

● اقامت مدرسة الشويفات الدولية فرع أبو ظبي احتفالاً لمناسبة انتهاء العام الدراسي وتخريج مجموعة من طلابها الذين أنهوا دراستهم، وزرع الخريجون شجرة الشويفات التقليدية في حضور نائب المدير **رجا سابا** والأساتذة.

وألقى الطالب **باسل جرجي بشير** كلمة باسم الخريجين تلاها حفلة استقبال للخريجين وذويهم.

● السيد **طلال أمين الغزاوي** رئيس شركة الغزاوي للاستشارات القانونية في الرياض انتهى من نقل مكاتب الشركة من مقرها القديم في شارع المطار القديم الى البرج الشمالي في بناية الملك فيصل الخيرية.

● احتفل **طارق عبدالله حمدي** احد موظفي الخطوط السعودية الخميس الفائت بعقد قرانه على ابنة الدكتور **ياسين برهان ادريس** المشرف العام على أقسام النساء والولادة في منطقة مكة المكرمة في حضور عدد من الأهل والاقارب.